

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة



كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم علم النفس

التنشئة الاجتماعية وصراع الأجيال

دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة القل

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم النفس الاجتماعي

إشراف:

أ/د قيرة إسماعيل

إعداد:

بولحية شهرزاد

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة عنابة	أستاذ التعليم العالي	أ.د بوفولة بوخميس
مشرفا و مقررا	جامعة سكيكدة	أستاذ التعليم العالي	أ.د قيرة إسماعيل
عضوا	جامعة سكيكدة	أستاذة محاضرة	د. خلايفية نصيرة
عضوا	جامعة أم البواقي	أستاذة محاضرة	د. سامية ابرييم
عضوا	جامعة جيجل	أستاذة محاضرة	د. نجية بكيري
عضوا	جامعة سكيكدة	أستاذ محاضر	د. بوعطيط سفيان

السنة الدراسية: 2017-2018

اهداء

Je dédie ce travail à mon époux Nassim, en reconnaissance de son soutien, de son aide et ses encouragements.

À notre petite fille Maria.

À ma mère Zineb, pour ses sacrifices, elle qui m'a toujours encouragé d'aller de l'avant.

À la mémoire de mon papa Daifi.

À toute la famille Boulahia.

À toute la famille Boudeheb.

تشكرات

بعد شكر الله على نعمه الكثيرة و توفيقه في إتمام هذا العمل المتواضع

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف " قيرة إسماعيل " على رحابة صدره و توجيهه المستمر و نصائحه البالغة الأهمية والتي لولاها لما أتممت هذا العمل.

كما أتقدم بشكري هذا لكل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد.

شهرزاد

فهرس المحتويات

أ.....	فهرس المحتويات.....
د.....	فهرس الجداول.....
ش.....	فهرس الأشكال.....
ظ.....	المقدمة.....

الفصل الأول: الاطار التصوري للدراسة

تمهيد

23.....	
24.....	أولاً: أهمية وأسباب اختيار الموضوع.....
28.....	ثانياً: أهداف الدراسة.....
29.....	ثالثاً: إشكالية الدراسة
35.....	رابعاً: فروض الدراسة.....
39.....	خامساً: الإطار المفاهيمي
40.....	1- المفاهيم المحورية
41.....	1-1- التنشئة الاجتماعية.....
45.....	1-2- صراع الأجيال
50.....	2- المفاهيم الجانبية.....

50	1-2- الأسرة.....
51	أ-1-2 عوامل تغير الأسرة.....
53	2-2 الصراع.....
55	3-2 الشباب.....
57	1-3-2 المراهقة.....
60	2-3-2 الجيل.....
62	سادسا: الإطار الفني للدراسة.....

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية

66	تمهيد.....
67	اولا: رؤية تاريخية للتنشئة الاجتماعية.....
74	ثانيا: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.....
77	ثالثا: أساليب التنشئة الأسرية.....
79	رابعا: الاتجاهات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.....
80	1- نظرية الضبط الاجتماعي.....
83	2- نظرية التفاعل الرمزي.....
85	3- نظرية الصراع.....
87	4- نظرية الدور الاجتماعي.....

الفصل الثالث: صراع الأجيال معطيات و عوامل

93.....	تمهيد.....
94.....	أولاً: عوامل الصراع الجيلي.....
99.....	ثانياً: ثقافة الشباب و السلطة الأبوية.....
102.....	ثالثاً: التغير و صراع القيم الاجتماعية.....
110.....	رابعاً: المداخل النظرية لدراسة الصراع الجيلي.....
111.....	1- مدخل الحركة الجيلية.....
113.....	2- المدخل البنائي الوظيفي.....
117.....	3- مدخل الثقافة الفرعية.....

الفصل الرابع: الأسرة الجزائرية بين النسق التقليدي و الحدائنة

121.....	تمهيد.....
122.....	أولاً: كرونولوجيا التطور التاريخي للأسرة الجزائرية.....
125.....	1- النمط الاجتماعي.....
130.....	2- التركيبة الاقتصادية.....
131.....	3- التركيبة القانونية.....

132.....	ثانيا: التنشئة الاجتماعية داخل الوسط العائلي الجزائري
136.....	ثالثا: العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية الحضرية
137.....	1- نظام السلطة الباترياركي
139.....	2- علاقات الأبناء-آباء
140.....	3- صراع الأدوار الأسرية

الفصل الخامس: البعد الإمبريقي للتنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي

144.....	تمهيد
145.....	أولا: الصراع الجيلي و أبعاده
153.....	ثانيا: الضبط الاجتماعي و آليات التماسك الأسري
160.....	ثالثا: البيئة الأسرية و تحديات الحياة العصرية
164.....	رابعا: الأسرة الجزائرية و مظاهر التغير الاجتماعي

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية و البيانات الخاصة بالدراسة

172.....	تمهيد
173.....	أولا: مجالات الدراسة
173.....	1- المجال الجغرافي

174.....	المجال الزمني.....	-2
176.....	المجال البشري.....	-3
177.....	ثانيا: : متغيرات الفروض.....	
178.....	ثالثا: المنهج.....	
180.....	رابعا: الأدوات المستخدمة في الدراسة.....	
180.....	الملاحظة.....	-1
181.....	الاستمارة.....	-2
185.....	خامسا: العينة ومواصفاتها.....	
197.....	سادسا: البيانات الديموغرافية.....	
223.....	سابعاً: أسلوب التحليل.....	
223.....	الأسلوب الكمي.....	-1
223.....	الأسلوب الكيفي.....	-2

الفصل السابع: ميكانزمات التنشئة الاجتماعية وعوامل الصراع الثقافي

227.....	تمهيد.....	
228.....	أولاً: قيم و أساليب التربية الأسرية ومعوقات التواصل الأسري.....	
260.....	ثانيا: القواعد الدينية و محددات السلوك الاجتماعي.....	
273.....	ثالثا: القوانين الوضعية في مقابل العادات و التقاليد.....	

الفصل الثامن: البيئة الأسرية و الصراع النفسي الاجتماعي

- 311.....تمهيد
- 312.....أولاً: السلطة الأبوية
- 327.....ثانياً: حجم الأسرة و البحث عن الاستقلالية
- 343.....ثالثاً: الأدوار و العلاقات الأسرية و الجنوح نحو الفردانية

الفصل التاسع: نتائج الدراسة

- 391.....تمهيد
- 392.....أولاً: نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
- 393.....ثانياً: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
- 407.....ثالثاً: نتائج الدراسة في ضوء النظريات
- 410.....رابعاً: نتائج الدراسة في ضوء أهدافها
- 414.....خاتمة
- 418.....قائمة المراجع

قائمة الملاحق

- 432.....الملحق رقم 1 : الاستمارة الخاصة بالأبناء
- 441.....الملحق رقم 2 : الاستمارة الخاصة بالآباء
- 450.....الملحق رقم 3: خريطة مدينة القل

- 451 الملحق رقم 4 : المعطيات السكانية الخاصة بأسر مدينة القل
- 459..... الملحق رقم 5: قائمة المحكمين
- 460..... الملخص باللغة العربية
- 465..... الملخص باللغة الفرنسية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
197	جنس عينة الدراسة من الأبناء	1
198	جنس عينة الدراسة من الآباء	2
202	الوضعية المهنية لعينة الدراسة من الأبناء	3
203	الوضعية المهنية لآباء و أمهات عينة الدراسة من الأبناء	4
204	الوضعية المهنية لعينة الدراسة من الآباء	5
207	المستوى التعليمي لآباء و أمهات عينة الدراسة من الأبناء	6
208	المستوى التعليمي لعينة الدراسة من الآباء	7
212	الدخل الشهري لأبوي عينة الدراسة من الأبناء	8
213	الدخل الشهري لعينة الدراسة من الآباء	9
214	عدد الاخوة لعينة الدراسة من الأبناء	10
216	الجنس و المستوى التعليمي لعينة الدراسة من الأبناء	11
217	الجنس و الوضعية المهنية للأبناء عينة الدراسة	12
219	تأثير المتغيرات الديموغرافية على التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال لعينة الدراسة من الأبناء و عينة الدراسة من الآباء	13
228	نوعية أسر عينة الدراسة من الأبناء	14
229	تصنيف أسر عينة الدراسة من الآباء	15
230	نوعية العلاقة مع والدي عينة الدراسة من الأبناء	16
232	الحرص على تشرب قيم الوالدين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	17
235	الأسلوب المتبع في معاملة الأبناء من قبل الآباء عينة الدراسة	18

238	الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	19
243	اعطاء نفس الحقوق مع أخ من جنس آخر بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	20
243	قبول الصداقة مع جنس آخر بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	21
249	تفضيل طريقة أخرى للتعامل بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	22
250	تفضيل طريقة بديلة لتصرف الأبناء بالنسبة للاباء عينة الدراسة	23
250	تفضيل طريقة بديلة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	24
253	التذكير بصفات الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	25
254	المقارنة بين تصرفات الآباء و الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	26
256	أي الوالدين يحضى بإصغاء أكثر بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	27
257	ابداء الرأي في قضايا و مشاكل المنزل بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	28
259	الأساس الذي يعتمد عليه الآباء عينة الدراسة في تلقين أبنائهم للقيم الاجتماعية الخاصة بالأسرة	29
260	التذكير بالجانب الديني بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	30
261	تذكير الأبناء بالجانب الديني بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	31
264	الاهمال للجانب الديني و المعاقبة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	32
266	نوعية العقاب بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	33
268	دخل الدين في التنشئة السليمة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	34
270	الدين يقرب نظرة الأبناء و الآباء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	35
271	الدين يحل صراع أو خلاف بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	36
272	الدين يحل خلاف مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	37
273	المحادثة في موضوع مهم بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	38
274	السبب وراء وجود اختلاف مع الوالدين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	39
278	متابعة كل شاردة وواردة في علاقات الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	40
280	التدخل في المظهر العام للأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	41

281	تدمر الأبوين من طريقة حديث الأبناء عينة الدراسة	42
283	الموقف من الأمور التي يجدها الآباء عينة الدراسة غريبة عند أبنائهم	43
287	موقف الأبناء عينة الدراسة من عادات وتقاليد الأسرة	44
289	المستوى التعليمي للأم و الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	45
290	المستوى التعليمي للأب و الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	46
292	نوعية الأسرة والحرص على تشرب قيم الوالدين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	47
293	الجنس و الأسلوب المتبع من قبل الأبناء في معاملة الوالدين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	48
294	جنس عينة الدراسة من الآباء و الأسلوب المتبع في معاملة الوالدين	49
296	تأثير ميكانيزمات التنشئة الاجتماعية على الصراع الثقافي لدى عينة الأبناء	50
302	تأثير ميكانيزمات التنشئة على الصراع الثقافي لدى عينة الآباء	51
313	الاشراف الدائم على الأولاد بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	52
315	السماح للأبناء بالانتقاد بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	53
316	ضرب الآباء للأبناء عينة الدراسة	54
318	ردة الفعل اتجاه القيود العائلية بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	55
320	رأي الأبناء عينة الدراسة في سلطة الآباء	56
324	البناء الأسري يدعم نوعية سلطة الآباء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	57
326	العلاقة السلطوية للأبوين عينة الدراسة مع أبنائهم	58
328	حجم الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	59
330	عدد أفراد الأسرة بالكامل بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	60
333	اعطاء الأب للأبناء عينة الدراسة المصروف اليومي	61
333	اعطاء الأبناء مصروفهم اليومي بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	62
334	طلب الأبناء عينة الدراسة مبالغ مالية من الأبوين	63

335	المشكلات التي تتعرض لها الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	64
337	كبر حجم الأسرة تشكل عائق في حل المشكلات الخاصة بالأبناء عينة الدراسة	65
339	الأمر المرتبطة بالأبناء عينة الدراسة و التي يشتكي منها الأولياء	66
341	الأمر التي يشتكي منها الأولاد بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	67
345	تصنيف مختلف العلاقات الأسرية داخل العائلة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	68
346	أساس العلاقة مع الأبناء عينة الدراسة	69
348	ايجاد صعوبة في التعامل مع الآباء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	70
350	استماع الأبوين لمشاكل و انشغالات الأبناء عينة الدراسة	71
350	الاستماع لإنشغالات و مشاكل الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	72
351	الأمر التي يعارض فيها الآباء الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	73
353	طريقة الاعتراض بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	74
355	ممارسة الأبوين لأي نوع من القيود بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	75
356	أهم القيود التي يمارسها الوالدين عينة الدراسة على الأبناء	76
357	ممارسة أي قيود على الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	77
358	الزام الأبوين للأبناء عينة الدراسة بأدوار معينة اتجاه اخوتهم	78
359	الزام الأبناء بادوار معينة اتجاه الاخوة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	79
360	موقف الآباء من مشاكل الأبناء عينة الدراسة مع اخوتهم	80
360	الجهة التي تقف معها في حالة حدوث مشكلة مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	81
361	ممارسة الآباء لأي عنف على الأبناء عينة الدراسة	82
361	الحالات التي يستعد فيها الآباء لممارسة العنف بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	83
364	تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية و حدوث صراع مع الأبناء عينة الدراسة	84
366	الجنس و ردة الفعل اتجاه القيود العائلية بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	85
367	السن و رأي الأبناء عينة الدراسة في سلطة الآباء	86

369	حجم الأسرة و أساس العلاقة مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	87
370	المستوى التعليمي لعينة الدراسة من الآباء و عدد أفراد أسرهم بالكامل	88
371	عينة الدراسة من الآباء و السماح للآباء بانتقادهم	89
372	الدخل الشهري لعينة الدراسة من الآباء و اعطاء الأبناء مصروفهم اليومي	90
374	جنس عينة الدراسة من الآباء و السلطة الزائدة للأبوين	91
376	تأثير البيئة الأسرية على الصراع النفسي الاجتماعي لعينة الدراسة من الأبناء	92
382	تأثير البيئة الأسرية على الصراع النفسي الاجتماعي لعينة الدراسة من الآباء	93

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
34	معالم المشكلة البحثية	1
40	الهيكل المفاهيمي للدراسة	2
199	سن عينة الدراسة من الأبناء	3
201	سن عينة الدراسة من الآباء	4
206	المستوى التعليمي لعينة الدراسة من الأبناء	5
210	الحالة الاجتماعية لأمهات و آباء عينة الدراسة من الأبناء	6
211	الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة من الآباء	7
215	عدد الأبناء بين سني 13-30 بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	8
231	العلاقة مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	9
233	حرص الآباء عينة الدراسة على تشرب أبنائهم للقيم	10
234	الأسلوب المتبع من قبل الأبناء عينة الدراسة في معاملة الوالدين	11
236	متابعة مشاكل الأبناء من قبل الآباء عينة الدراسة	12
237	الرضا عن طريقة التواصل الأسري بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	13
240	الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين في اتجاه الاخوة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	14
241	الرضا عن تصرف الآباء عينة الدراسة اتجاه ابنائهم	15
242	الرضا عن تصرف الأبناء اتجاه الآباء عينة الدراسة	16
244	اعطاء الفتاة نفس حقوق الولد بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	17
245	تشجيع البنت على مواصلة التعليم حتى الدراسات العليا بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	18

245	حث البنت على العمل بالنسبة لعينة الدراسة مع الآباء	19
246	اعطاء الأبناء حق اختيار الشريك بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	20
246	الحرص على أن يكون زواج الأبناء من داخل النسق القرابي بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	21
247	الزواج المبكر من الأشياء التي يشجع عليها الأبناء حالياً بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	22
252	تدخل الوالدين في تقييم السلوك بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	23
255	مقارنة التصرفات بين الآباء عينة الدراسة و أبنائهم	24
258	السماح للأبناء بإبداء الآراء في قضايا و مشاكل المنزل بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	25
262	الاختلاف حول الموضوعات الدينية بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	26
263	اختلاف الآباء عينة الدراسة مع أبنائهم حول موضوع من الموضوعات الدينية	27
265	معاقة الأبناء في حالة الإهمال للجانب الديني بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	28
267	كيفية العقاب في حالة الإهمال بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	29
269	للدين دخل في حدوث تنشئة سليمة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	30
271	الدين يقرب وجهة النظر مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	31
275	الاختلاف مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	32
277	تتبع الوالدين للأبناء لكل شاردة وواردة مع أصدقائهم بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	33
279	تدخل الأبوين في طريقة اختيار الملابس بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	34
282	تدخل الأبوين في تحديد أماكن و اوقات الدخول و الخروج بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	35
284	التصرف في حالة اخطأ الأبناء أو قيامهم بتصرفات مخالفة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	36
285	حرص الأبوين على تلقين العادات و التقاليد بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	37

286	الحرص على تلقين الأبناء عادات و تقاليد المجتمع بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	38
312	الإشراف الدائم و المباشر على أمور الأولاد بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	39
314	السماح للأبناء بانتقاد الآباء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	40
316	ضرب الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	41
317	المسؤول عن معاقبة الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	42
319	وجود أحد الأبوين يغير من سلوكيات الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	43
321	فرض السيطرة من أجل توجيه سلوك الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	44
322	سلطة الآباء الزائدة تسهم في حدوث مشاكل مع الأبناء عينة الدراسة	45
323	سلطة الآباء الزائدة تساهم في حدوث مشاكل بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	46
325	ممارسة أي ضغوطات لارغام الأبناء على الالتزام بالقوانين و القواعد العرفية و الأخلاقية بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	47
328	حجم الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	48
329	عدد أفراد الأسرة بالكامل بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	49
331	المعيل الرئيسي للأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	50
332	المعيل الرئيسي للأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	51
334	الأبناء يطلبون مبالغ مالية بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	52
336	يبين المشكلات التي تتعرض لها الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	53
338	إيجاد صعوبة في حل مشاكل الأبناء نتيجة الكثرة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	54
340	المجالات التي تشكل صعوبة في حل مشاكلها بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	55
343	تصنيف العلاقات الأسرية بالنسبة للأبناء عينة الدراسة	56
347	أساس العلاقة مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	57
349	إيجاد صعوبة في التعامل مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	58
352	الأمور التي تعارض فيها الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	59
354	طريقة الاعتراض بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	60

358	انتقاد الأبوين للأبناء عينة الدراسة بطريقة قاسية	61
362	أدوار الآباء قديما وحديثا بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء	62
363	أدوار الآباء اختلفت قديما عن الأدوار الحالية بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء	63
365	تشبث الآباء عينة الدراسة بأدوارهم السلطوية يسهم في حدوث صراع	64

المقدمة :

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل عند خروجه من رحم الأم لتمثل بذلك الرحم الثقافية التي سيكون عليها التأثير في تشكيل شخصيته. و على اعتبار أنها هي الجماعة الأولية التي تكسب النشأ الجديد خصائصه الاجتماعية و المههه الأول الذي يمارس فيه علاقات الإنسانية ، فقد أولت المجتمعات قاطبة على مر التاريخ أهمية كبرى لها و عملت على محاولة الحفاظ على تماسكها و ربطها ببقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، هذه الأخيرة تلعب دورا محوريا في تكامل دور الأسرة و اشباع حاجات الطفل. إن استقرار شخصية الأبناء تباعا و تفاعلهم الاجتماعي مع المحيط الخارجي يهيكل أساسا على ما يسود داخل العائلة من علاقات و تفاعلات.

إن المتعارف عليه في الأدبيات التي تدرس العلاقات الأسرية بين الأبناء و الآباء أنها صنفت باعتبارها علاقة أزلية قديمة قدم الدنيا، تتأثر بالمحيط الذي ينشأ فيه الأبناء فتتغير القيم السائدة و السلوكيات الفردية و الجماعية بحكم الظروف المتجددة. إن الدارس لجدلية هذا الصراع التي طرفيها يشكلان جيلين مختلفين يدرك أساسا أن لكل جيل منطلقاته الفكرية التي تحدد نظرتة إلى الحياة فالاختلاف هنا هو اختلاف ضمن سياق التطور الاجتماعي و الإنساني .

إن الصراع الجيلي بين الآباء و الأبناء هو مفهوم يطلق على العلاقات المتناقضة بين جيل متمسك بالتقاليد الموروثة و جيل جديد متمرد على كل المسلمات الواقعية ومؤمن بالتجديد و الحداثة، و بالرغم من الآراء و التصورات المختلفة عن العلاقة بين جيل و آخر، إلا أن حدة الحديث حول هذه الظاهرة داخل الأسرة هي في

ازدياد مستمر، خصوصا مع الانتشار الهائل و الضخم للفضائيات الإعلامية و الانفتاح الذي أصاب المجتمع الجزائري بالخصوص على وسائل التواصل الاجتماعي و التكنولوجيا.

إن الأسرة الجزائرية كأي تجمع بشري عالمي تعرضت للعديد من الاختلالات و التغير في وظائفها، أشكالها و هيكله علاقاتها، كما أنها غدت فضاء للتنشئة الاجتماعية معرض بكثرة لشتى أنواع المشاكل خصوصا بين الثقافة التي يمثلها الآباء(كبار السن) و الثقافة التي يطمح لها الأبناء(صغار السن). إن التغير التكنولوجي و تفتح عالم الاتصالات على أفكار و توجهات الفئات الشبانية و معتقداتهم و قناعاتهم لم يعد يتماشى مع الرواسب الثقافية للكبار، فتغيرت الأساليب التربوية الأسرية و المجتمعية و ظهر داخل الفضاء الأسري صراع ثقافي و اجتماعي و نفسي له علاقة و طيدة بطريقة التنشئة الاجتماعية التي تنتجها الأسرة.

بالرجوع إلى التراث الاجتماعي الذي تناول العلاقة بين التنشئة الاجتماعية و صراع الآباء و الأبناء، نلاحظ أن جل الأدبيات و النظريات قد عملت على تقصي مختلف الحقائق المتعلقة بالأبعاد المختلفة التي تساهم في تشكيل مثل هذا النوع من العلاقات بالإضافة إلى استعراض الجوانب المتعلقة بالمتغيرات الارتباطية و التي لها علاقة و طيدة بالمحيط الاسري .

وعلى هذا الأساس نحاول من خلال الدراسة الراهنة تشخيص الواقع الفعلي للتنشئة الاسرية و للصراع الجليلي داخل الأسرة الجزائرية من خلال الربط القائم بين الجانبين النظري و الإمبريقي المتمثل أساسا في أسر مدينة القل كنموذج للدراسة.

وقد تضمنت دراستنا هذه تباعا تسعة فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول و يتناول الاطار التصوري للدراسة وقد تضمن أهمية وأسباب اختيار هذا الموضوع ، أهداف الدراسة ، إشكالية الدراسة ،فروضها، الاطار المفاهيمي الخاص بها(المفاهيم المحورية و المفاهيم الجانبية) لنختتم بالأسلوب الفني الخاص بالدراسة.

الفصل الثاني و تناول مؤشر التنشئة الاجتماعية من خلال رؤية تاريخية للتنشئة و العوامل المؤثرة بها و ثالثا أساليب التنشئة الأسرية و مختلف الاتجاهات النظرية التي تتعرض للتنشئة بالتحليل.

الفصل الثالث و تم التعرض فيه لمتغير صراع الأجيال من خلال عوامله أولا و ثانيا ثقافة الشباب و السلطة الأبوية و ثالثا التغير و صراع القيم الاجتماعية و رابعا أهم النظريات التي تناولت الصراع الجيلي.

الفصل الرابع و نتناول فيه الأسرة الجزائرية بين النسقين التقليدي و الحدائي من خلال التعرض لكرونولوجيا التطور التاريخي للأسرة الجزائرية و ثانيا التنشئة الاجتماعية داخل الوسط العائلي الجزائري أما ثالثا فتم تناول العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية الحضرية.

واهتم **الفصل الخامس** بالبعد الإمبريقي لمتغيرات التنشئة الاجتماعية وصراع الآباء-الأبناء من خلال تناول الصراع الجيلي و أبعاده، الضبط الاجتماعي و آليات التماسك الأسري، البيئة الأسرية وتحديات الحياة العصرية وختاما الأسرة الجزائرية ومظاهر التغير الاجتماعي.

أما الفصل السادس فكان كحلقة وصل بين الإطارين النظري و الميداني للدراسة و الذي خص الإجراءات المنهجية و البيانات الخاصة بالدراسة من خلال التعرض لمجالات الدراسة (الجغرافي ، البشري و الزمني)، متغيرات الفروض، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة ، العينة ومواصفاتها، البيانات الديموغرافية للبحث و أخيرا أسلوب التحليل (الكمي و الكيفي).

الفصل السابع و عنون بميكانيزمات التنشئة الاجتماعية و عوامل الصراع الثقافي و تعرضنا فيه أولا للقيم و أساليب التربية الأسرية و معوقات التواصل الأسري ، ثانيا للقواعد الدينية و محددات السلوك الاجتماعي و ثالثا و أخيرا للقوانين الوضعية في مقابل العادات و التقاليد.

الفصل الثامن و تناولنا فيه البيئة الأسرية و الصراع النفسي الاجتماعي من خلال أولا السلطة الأبوية ، ثانيا حجم و نوعية الأسرة و البحث عن الاستقلالية و ثالثا الأدوار و العلاقات الأسرية و الجنوح نحو الفردانية.

الفصل التاسع وهو الفصل الختامي لدراستنا و ضم نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، نتائجها في ضوء الدراسات السابقة، نتائجها في ضوء النظريات ثم نتائج الدراسة في ضوء أهدافها و أخيرا النتائج العامة. إلى جانب هذا فقد ضمت الدراسة مقدمة، خاتمة، قائمة للمراجع، قائمة للأشكال و الجداول و الملاحق.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

تمهيد

أولاً: أهمية وأسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهداف الدراسة

ثالثاً: إشكالية الدراسة

رابعاً: فروض الدراسة

خامساً: الإطار المفاهيمي

1- المفاهيم المحورية

1-1- التنشئة الاجتماعية

1-2- صراع الأجيال

2- المفاهيم الجانبية

2-1- الأسرة

2-1-أ- عوامل تغير الأسرة

2-2- الصراع

2-3- الشباب

2-3-1- المراهقة

2-3-2- الجيل

سادساً: الإطار الفني للدراسة

تمهيد:

يعد موضوع صراع الأجيال من المواضيع التي تناولتها حقول معرفية متعددة في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية، إن الأهمية التي أعطيت لهذا الموضوع انبثقت أساسا من جملة التغيرات العالمية التي مست نسق المجتمعات و أثرت على العلاقات الاجتماعية داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

إن دراسة موضوع الصراع الجيلي يحتم علينا التطرق إلى محدداته وعناصره وواقعه داخل المجتمع الجزائري عموما، و الغوص في مؤشرات وربطها بالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية بصفة خاصة.

من هذا المنطلق يتناول هذا الفصل أساسا أهمية وأسباب اختيار الموضوع، أهم أهداف الدراسة المرجوة، إشكالية الدراسة وفروضها، ثم نتناول الاطار المفاهيمي الخاص بالدراسة من خلال تجزئته لمفاهيم محورية و مفاهيم جانبية تدعم الاطار العام للدراسة ، ليختم هذا الفصل بالأسلوب الفني للدراسة.

أولاً: أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار موضوع الدراسة عملية صعبة ومعقدة على الباحث، وهذا لكثرة المواضيع وتشعبها تارة وقلة المراجع تارة أخرى، ومنه يرجح من أي باحث اثناء عملية إنجازه لبحثه التآني والاطلاع الشامل على ما توفر من أدبيات حول موضوعه حتى يكون اختياره صائباً وناجحاً.

إن الأسباب المبدئية التي دفعت الباحثة إلى اختيار موضوعها الموسوم بالصراع الجيلي والتنشئة الاجتماعية لم يكن وليد صدفة وإنما هو نابع أساساً من قناعة الباحثة بالأهمية الكبرى التي يكتسبها موضوع دراستها من خلال مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة بعد تحديد كل متغيراتها تحديداً دقيقاً واضحاً و التي تشكل فيما بعد الوحدة البحثية التي تسهل معرفة القيمة العلمية والتطبيقية للبحث ككل.

ويمكن اجمال أسباب اختيار الباحثة لموضوع بحثها هذا فيما يلي:

- الأسباب الذاتية: والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي:
- اهتمام الباحثة بمثل هذه الدراسات التي تمس الأسرة الجزائرية، وانطلاقها من واقعها الاجتماعي كفرد فاعل داخل المجتمع و الأسرة الجزائرية.
- الرغبة في المساهمة في إيجاد حلول في بعض جوانب إشكالية الصراع الجيلي بين الآباء والأبناء والتي غدت واقعا يؤرق الأسر الجزائرية.

- بحكم تخصص الباحثة في علم النفس الاجتماعي، تشكل مثل هذه المواضيع استثمارا حقيقيا لكل المعارف والمعلومات التي تلقنتها خلال مسارها التكويني ووضعتها حيز التطبيق من خلال بحث ميداني حول الأسرة الجزائرية.

- **الأسباب الموضوعية:** بالإضافة الى الأسباب الذاتية هناك مجموعة من الأسباب الموضوعية دفعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع وتمثل فيما يلي:

- قلة الدراسات التي تناولت متغير " الصراع الجيلي " في ميادين علم النفس الاجتماعي، و هذا بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الأسرة الجزائرية، حيث نجد أن هذه البحوث تمر مرور الكرام على هذه الظاهرة أو تتعرض لها بصورة سطحية دون ربطها بمؤشرات بحثية كالتنشئة الاجتماعية مثلا.

- تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة وصفية-مقارنة تهدف الى التعرف على العلاقة القائمة بين مؤشري التنشئة الاجتماعية وصراع الأجيال.

وتبرز الأهمية الأساسية لهذه الدراسة بالنسبة للباحثة من خلال المحاور الكبرى التالية:

- **الأهمية العلمية:** وتكمن في سعي الدراسة الى تشخيص واقع الصراع الجيلي بين الآباء والأبناء، بالإضافة الى علاقته بالتنشئة الاجتماعية و هذا بغية الوقوف على أبعاد هذه الظاهرة وخصائصها، تشريحها ووصفها وصفا كليا معتمدين على التنشئة الاجتماعية كمتغير مستقل في فهمنا لهذه الظاهرة داخل الأسرة الجزائرية، من أجل معرفة أوجه الصواب ومواقع الخلل.

وتأتي أهمية هذا البحث أيضا من خلال معالجة موضوع يتسم بالأهمية والجدية من منطلق ما هدفت اليه الدراسة من تحليل ووصف واستعراض، ناهيك عن التعرض لمفاهيم محورية رئيسية (التنشئة الاجتماعية ، الصراع الجيلي) ومفاهيم جانبية تكميلية، ومجمل النظريات و الآراء التي ساهمت في تنمية وتطوير هذه المفاهيم, بالإضافة الى الاعتماد على دراسات سابقة كانت المفتاح في فهمنا وتشخيصنا للمشكلة البحثية محل الدراسة.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية في مساهمتها في سد النقص واثراء الدراسات الوصفية والتحليلية حول الأسرة الجزائرية وذلك من خلال تحليل العلاقة القائمة بين مؤشرات الصراع الجيلي ومؤشرات التنشئة الاجتماعية والقاء الضوء على هذا الواقع داخل المجتمع الجزائري.

- **الأهمية المنهجية:** إن الدراسة الحالية التي تقوم الباحثة بإعدادها تحمل أهمية وبعدا منهجيا معتبرا من خلال مجموع الوسائل والأدوات المنهجية المستخدمة في تكميم الظاهرة محل الدراسة ، إضافة الى المنهجية الخاصة التي ستعتمدها الباحثة من خلال محاولة الجمع بين الجانبين الكمي والكيفي مما يسمح بتشكيل اطار متكامل للدراسة تستطيع الباحثة من خلاله طرق أبواب واقع التنشئة الاجتماعية وصراع الأجيال بفكر نقدي, وهذا بغرض تشريحه ومن ثم تفسيره وبالتالي ترشيد الأسرة الجزائرية.

كما تحمل هذه الدراسة بعدا و أهمية منهجية واضحة من خلال اعتمادها على منهج محدد ومناسب لدراسة مثل هذه الظواهر محل البحث والتقصي وذلك من اجل محاولة الوصول الى الصدق الإمبريقي , خاصة كما هو معلوم فإن البحوث النفسية والاجتماعية بصفة عامة و البسيكوسوسيولوجية بصفة خاصة تولي أهمية كبرى للمنهج أو المناهج المستخدمة كما أنها تعطي للدراسة وزنا علميا معتبرا.

- الأهمية الاجتماعية: إن الأسرة هي أهم وأقدم النظم والمؤسسات الاجتماعية، باعتبار أن لكل عضو فيها له مركز وله دور، وهي عالمية أي أنها موجودة في كل المجتمعات الإنسانية و إن اختلفت أشكالها. فهي تعكس صفات المجتمع بل إنها نموذج مصغر للمجتمع ذاته كما يعتبر المجتمع نموذجا مكبرا للأسرة، فمؤسسات المجتمع الأخرى تغدي وتدعم ما بدأته الأسرة مع أبنائها في مراحل الطفولة كما أنها تتلقى قيمها ومعاييرها بشكل تفاعلي من مؤسسات المجتمع وخاصة الدينية والقانونية.

و على اعتبارها الخلية الأساسية لبناء المجتمع فإنها تساهم بشكل كبير في النشاط الاجتماعي بكل جوانبه المادية، العقائدية، السياسية، الاقتصادية و الثقافية. كما أنها تعطي أهمية اجتماعية كبرى لتربية أبنائها عن طريق أهم وظائفها ألا وهي التنشئة الاجتماعية.

إن جملة التغيرات والارهاصات التي مرت بها الأسرة الجزائرية أدت الى حصول العديد من المشكلات الاجتماعية خاصة ما يتعلق منها بالتنشئة الاجتماعية، مما خلق العديد من الفجوات بين الآباء والأبناء خصوصا. على هذه الاعتبارات مجتمعة فقد جاءت الأهمية الاجتماعية التي دفعت الباحثة للقيام بهذا البحث الأكاديمي والغوص في حيثياته.

ثانيا : أهداف الدراسة:

بالنظر الى مختلف أدبيات العلوم الاجتماعية عموما و البسيكوسوسيولوجية خصوصا المتوفرة حول موضوع بحثنا هذا، واستنادا الى الواقع المعاش و المتمثل في الأسرة الجزائرية كإحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تؤثر وتتأثر بالعديد من الظروف المحيطة بها ومختلف الأسباب المتنوعة التي أدت الى اختيار هذا الموضوع, فإن الدراسة الراهنة تسعى الى تحقيق الأهداف التالية:

- محاولة تشخيص واقع التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري في بعده النفسي والاجتماعي.
- التشریح الميداني لمؤشرات وعوامل الصراع الجيلي بين الآباء والأبناء عند الأسرة الجزائرية.
- الكشف عن الارتباطات القائمة بين عناصر التنشئة الاجتماعية والصراع الجيلي داخل الأسرة الجزائرية.
- محاولة صياغة تعريفات ملائمة للتنشئة الاجتماعية وصراع الأجيال في سياق واقع المجتمع الجزائري.
- محاولة التأكد من مدى قابلية الاطار التصوري للدراسة لاختبار الفروض وتساؤلات الدراسة.
- محاولة هيكلية التراث البسيكوسوسيولوجي المتوفر حول صراع الأجيال والتنشئة وفق اطار نفسي واجتماعي.

ثالثا: إشكالية الدراسة:

ان الانسان كائن اجتماعي بطبعه لا يقوى على العيش بمفرده دون مساعدة الآخرين, فهو يسعى من خلال هذا الى تنمية قدراته وتكوين علاقاته في ضوء ثقافة مجتمعه. ان هذه الخاصية لا تتأتى الا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و التي تشكل أهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، باعتبارها العملية التي يكتسب الفرد خلالها انسانيته, ويمتص قيم المجتمع ومثله العليا ومعاييره و أنماطه السلوكية, كما يتشرب مختلف جوانب ثقافة المجتمع بما في ذلك الدين, اللغة, العلم و الأخلاق.

من هذا المنطلق يمكن القول ان التنشئة هي عملية تسهم فيها الكثير من المؤسسات الاجتماعية بما في ذلك الاسرة, المدرسة, الجامعة ودور العبادة. يتم من خلالها العمل بشكل تكاملي فيما بينها من أجل تهيئة الاطار اللائق لتنشئة اجتماعية مقبولة يحقق من خلالها انسجام الجماعة. لهذا يتضح في الكثير من الأحيان أن التنشئة عبارة عن نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته الى فرد اجتماعي يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية وكيفية تحملها ليكون قادرا على ضبط انفعالاته ويتحكم في اشباع حاجاته بما يتفق و المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع.

بالنظر الى عمليات التغيير الاجتماعي المتسارع التي شهدتها ولا تزال تشهدها مختلف المجتمعات والجزائر جزء لا يتجزأ منها، فإنه ولاشك فيه أن دور الأسرة كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية اكتسب أهمية مضاعفة. حيث انه وبالرغم من تغير أشكالها ووظائفها عبر العصور والأزمنة, تبقى الأسرة هي الوسط القادر على صناعة الأجيال التي يمكن ان ترتقي بالحياة ووسائلها الى مستوى طموح الافراد. غير أنه ومع موجات التغيير الاجتماعي و الازهاصات التي حملها الانفتاح التكنولوجي المفاجئ على المجتمع الجزائري خصوصا ظهرت هناك العديد من المشكلات الاجتماعية, التربوية

الأسرية و الاقتصادية، ولعل أبرز هذه المشكلات و التي لها علاقة مباشرة بالبيئة الأسرية هو الصراع الجيلي الذي يحدث بين الآباء والأبناء، على اعتبار أن لكل جيل منطلقاته الفكرية و مرجعيته الخاصة التي تحدد نظرتة الى الحياة، فمن بين جيل محافظ من الآباء المتمسكين بموروثهم الذي نشؤا و تربوا عليه و جيل من الأبناء (الشباب او المراهقين) نشؤا في ظل انفتاح ثقافي، تكنولوجي و اجتماعي واسع يحاول التمرد على أسرته وواقعها الاجتماعي في الكثير من الأحيان.

من جانب آخر لعبت التنشئة الاجتماعية داخل الأسر الجزائرية عبر الحقبات الزمنية المختلفة على إعادة انتاج الأدوار الاجتماعية خاصة بين الذكور والبنات حيث اختلف نموذج التنشئة الاجتماعية المخصص للذكور عن نموذج التنشئة الاجتماعية المخصص للإناث و المعتمد أساسا على النظام الأبوي، وكيف يحدد هذا الأخير للسلطة العائلية صيغ العلاقات الاجتماعية بين الجنسين وبين الصغار والكبار.

ان تحول الثقافة الاجتماعية التقليدية داخل المجتمع الجزائري، جعل العلاقات بين الآباء والأبناء تتميز بالانتقالية او الازدواجية، أي توجد فيها عناصر تقليدية وأخرى حديثة، فأصبحت العلاقات بينهما مختلفة تماما عما كانت عليه قديما، ناهيك أن الأساليب المستعملة في التنشئة الاجتماعية اختلفت اختلافا جذريا عن المستخدمة لدى جيل الآباء من خلال الاعتماد أكثر على الأسلوب الحواري القائم على مبدأ الأخذ والعطاء واحترام الحرية الفردية للأبناء القائم على فهم الحقوق و القيام بالواجبات المترتبة، في المقابل فإن جيل الأبناء المتحكم في تكنولوجيا المعلومات والتي سمحت له بفهم العديد من الأمور التي يجهلها جيل الآباء خلق في الكثير من الأحيان نوعا من العزلة الاجتماعية للأبناء، خصوصا اذا كان الآباء لا يقومون بمجهود من أجل فهم تغيرات الحياة المتسارعة.

كما شكل اختلاف منظومة القيم الاجتماعية الحديثة عن تلك الموروثة نوعا من الضغوط النفسية و الصراعات الاجتماعية خصوصا عند الجماعات الأسرية، إن التحول الاقتصادي و الاجتماعي الذي أصاب المجتمع الجزائري أثر على مظاهر و أشكال الأسر الجزائرية و على العلاقات و أساليب التنشئة الاجتماعية.

هذا و قد جاءت الدراسات¹ التي تعرضت بالبحث لواقع الأسرة الجزائرية محدودة، لكنها أبرزت جملة التغيرات و التطورات التي أصابت الأسرة الجزائرية في حقبات تاريخية واجتماعية مختلفة مستندين على جملة من الحقائق و الشواهد التاريخية . غير أنه و بعد 30 سنة أو أكثر من دراسة بوتفنوشت حول العائلة الجزائرية , هناك العديد من التغيرات التي أصابت وظيفة التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة مما خلق في الكثير من الاحيان صورا متعددة لمظاهر الصراع خصوصا بين الأبناء و الآباء. إن علاقة الأبناء خاصة بأسرهم أو ما يعرف بالسلطة الأبوية وصلت الى نقطة حرجة، حيث أن هذا لا يمكن ارجاعه بالضرورة الى تغير ظروف الأسرة و لكن الى الاختلاف بين ظروف الآباء من جهة وبين ظروف الأبناء من جهة أخرى.

من هنا وعلى هذا الأساس بدى الاهتمام جليا بدراسة العلاقات القائمة بين التنشئة الاجتماعية والصراع الجيلي، حيث نجد أن بعض هذه الدراسات والأبحاث قد تطرقت الى أبعاد الصراع الجيلي بينما اتجه البعض الاخر الى دراسة البيئة الاسرية وتحديات الحياة العصرية و دورها في التقليل من الفجوة الموجودة بين الأجيال، وتناول آخرون الأسرة الجزائرية ومظاهر التغير الاجتماعي ودور سيكولوجية التنشئة الاجتماعية في التقليل من الصراع الجيلي بين الآباء والأبناء.

¹ من أهم هذه الدراسات نجد دراسات Demerseman و Berque ، Bormans و Camellierie في المغرب العربي و دراسة مصطفى بوتفنوشت حول الأسرة الجزائرية.

من هذا المنطلق و نتيجة للأهمية البالغة التي يشكلها صراع الأجيال في سيرورة البناء الاجتماعي للأسرة الجزائرية، فقد أولت الكثير من الأبحاث الاجتماعية و الدراسات الامبريقية جانبا مهما من أبحاثها لتناول العلاقة القائمة بين التنشئة الاجتماعية و صراع الآباء/أبناء من خلال استعراض اساليبها، عواملها المؤثرة، مشكلات الوعي الثقافي التي ترافقها، انهيار معلم الثقافة التقليدية، أنماط الحياة العصرية ومنظومة القيم الحديثة و القديمة، وكيف تشكل هذه المؤشرات فروقات يتحدد في إطارها درجة حدوث الصراع و شدته بين جيلي الكبار والشباب .

لهذا و بالنظر الى الأهمية التي يكتسيها موضوع الصراع الجيلي داخل الأسرة الجزائرية، فإن الدراسة الحالية تتحدد معالمها (انظر الشكل رقم 1) من خلال محاولة الاجابة الإجابة على سؤال مركزي أساسي جاء كالتالي:

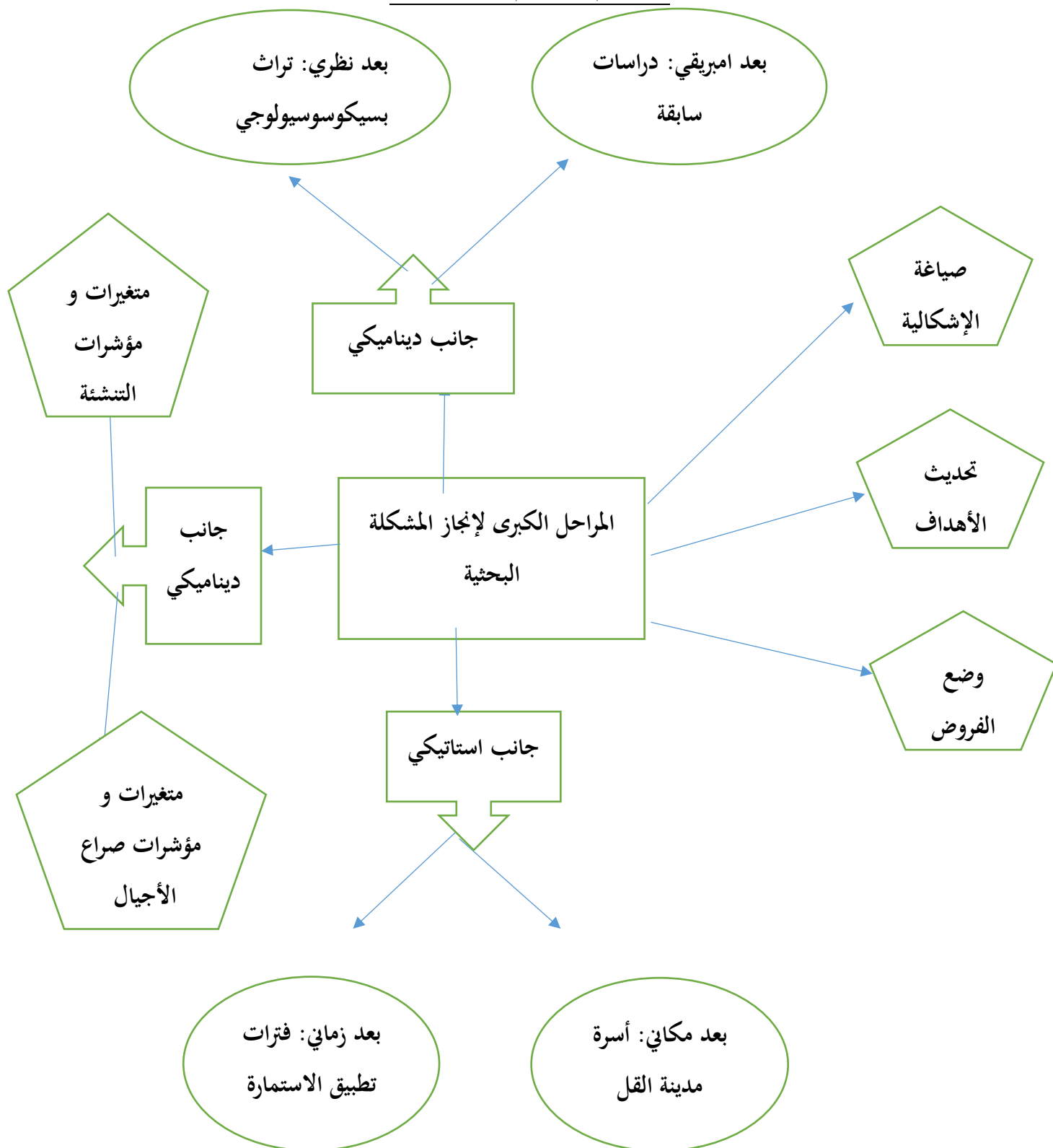
- كيف تساهم مؤشرات التنشئة الاجتماعية في حدوث ظاهرة صراع الأجيال بين الآباء و الأبناء داخل الأسرة الجزائرية ؟

و نتاجا عن هذا السؤال المركزي ومن أجل اختبار مؤشرات الدراسة، فقد انبثقت عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية جاءت تبعا كالتالي:

- هل أن الصراع الجيلي يرتبط بتعددية البناء الأسري من حيث تجاوز و تداخل و تناقض مكوناته الأساسية؟
- هل لتغير الأدوار داخل الاسرة الجزائرية مساهمة في استقلالية الأبناء؟
- كيف تؤثر أساليب التربية الأسرية في حدوث اختلاف بين الآباء و الأبناء؟
- هل لنوعية السلطة الأبوية دور في ظهور أشكال الصراع الجيلي؟
- ما دور البيئة الأسرية في البناء الاجتماعي للأسرة الجزائرية؟

- هل لحجم و نوعية الأسرة دخل في صراع الآباء و الأبناء؟

شكل رقم (1) معالم المشكلة البحثية



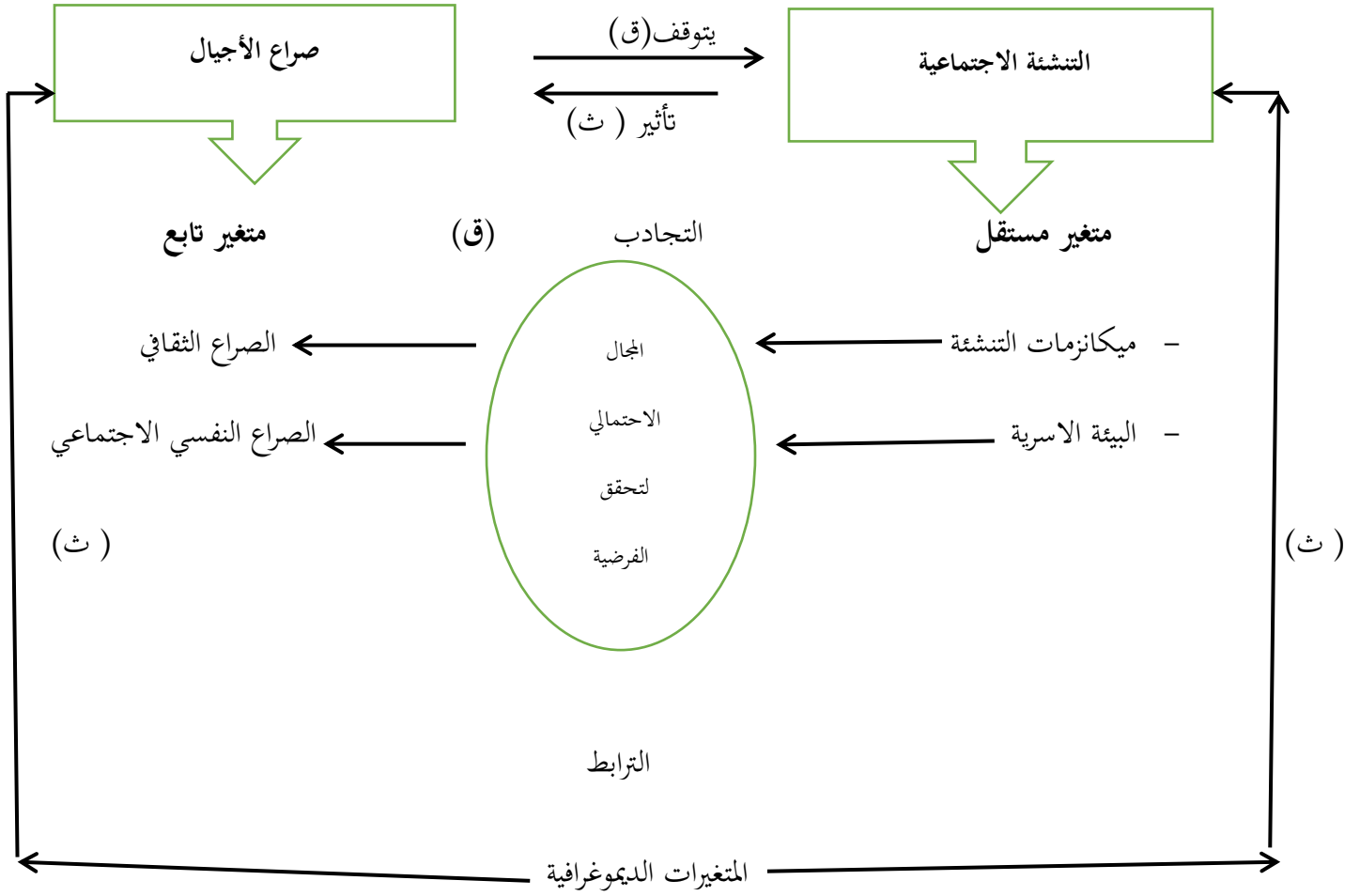
رابعاً: فروض الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة ومختلف القضايا التي تثيرها المشكلة البحثية يستلزم على كل باحث وضع فرضيات تنطلق أساساً من الفهم الكلي لإشكالية الدراسة. فالفرضيات ماهي إلا تخمينات أو توقعات أو استنتاجات يتبناها الباحث مؤقتاً كحلول لمشكلة بحثه، فهي تعمل كدليل و مرشد له . فالفرضية ما هي إلا عبارة مجردة لا تحمل صفة الصدق أو الكذب بل هي نقطة انطلاق للوصول الى نتيجة يستطيع عندها الباحث قبول فرضيته أو رفضها.

إن الدراسة الراهنة خلصت الى فرضية عامة و فرضيتين جزئيتين جاءت كالتالي:

الفرضية العامة:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة التنشئة الاجتماعية الأسرية ودرجة صراع الأجيال في الاسرة المعاصرة.



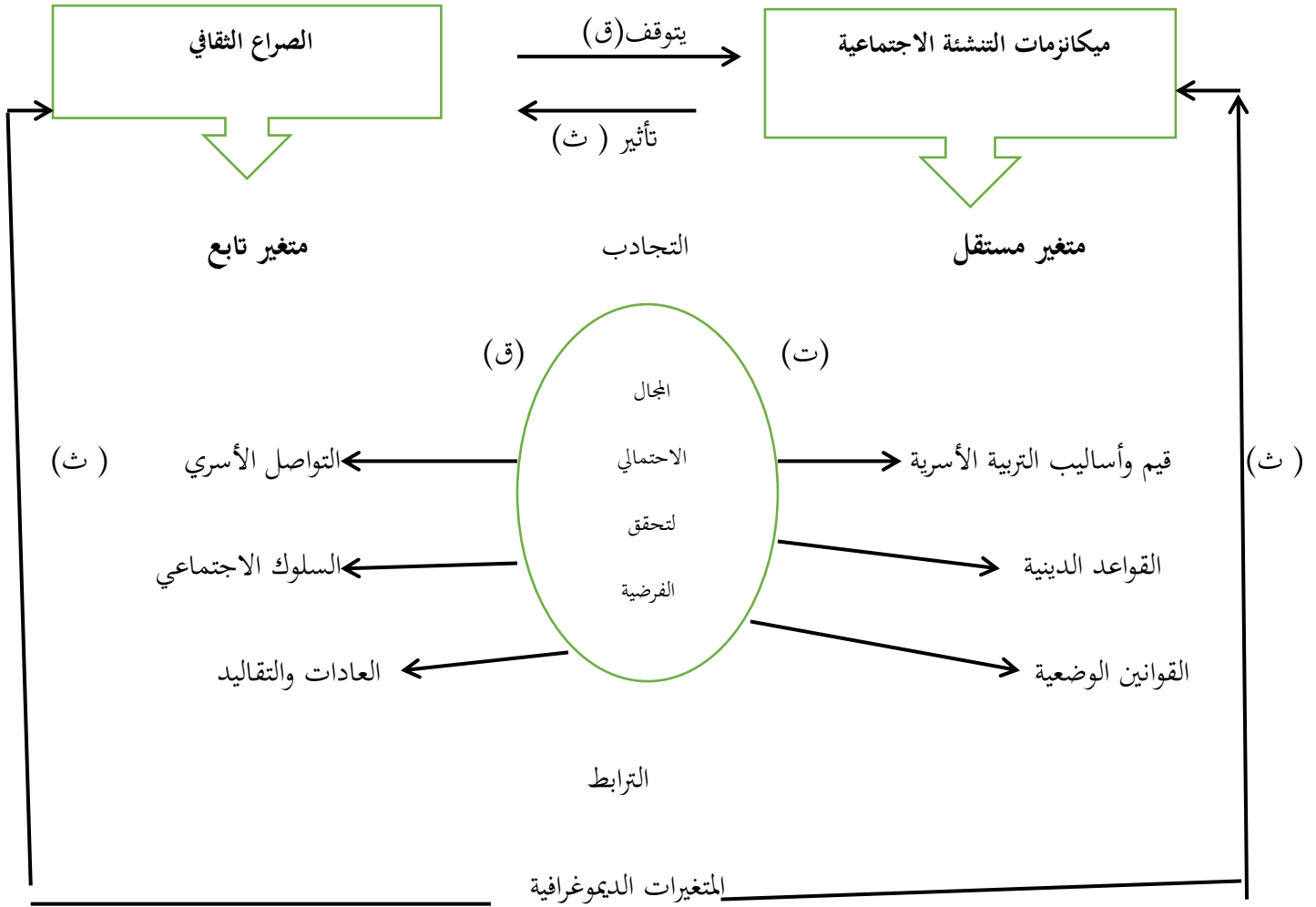
- الى أي مدى تساهم ميكانزمات التنشئة الاجتماعية في خلق الصراع الثقافي؟

- ما علاقة البيئة الاسرية بالصراع النفسي-الاجتماعي؟

- الى أي مدى تشكل المتغيرات الديموغرافية كل من التنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي؟

الفرضيات الجزئية:

ف1: - تساهم ميكانزمات التنشئة الاجتماعية في الصراع الثقافي بين الآباء و الأبناء.

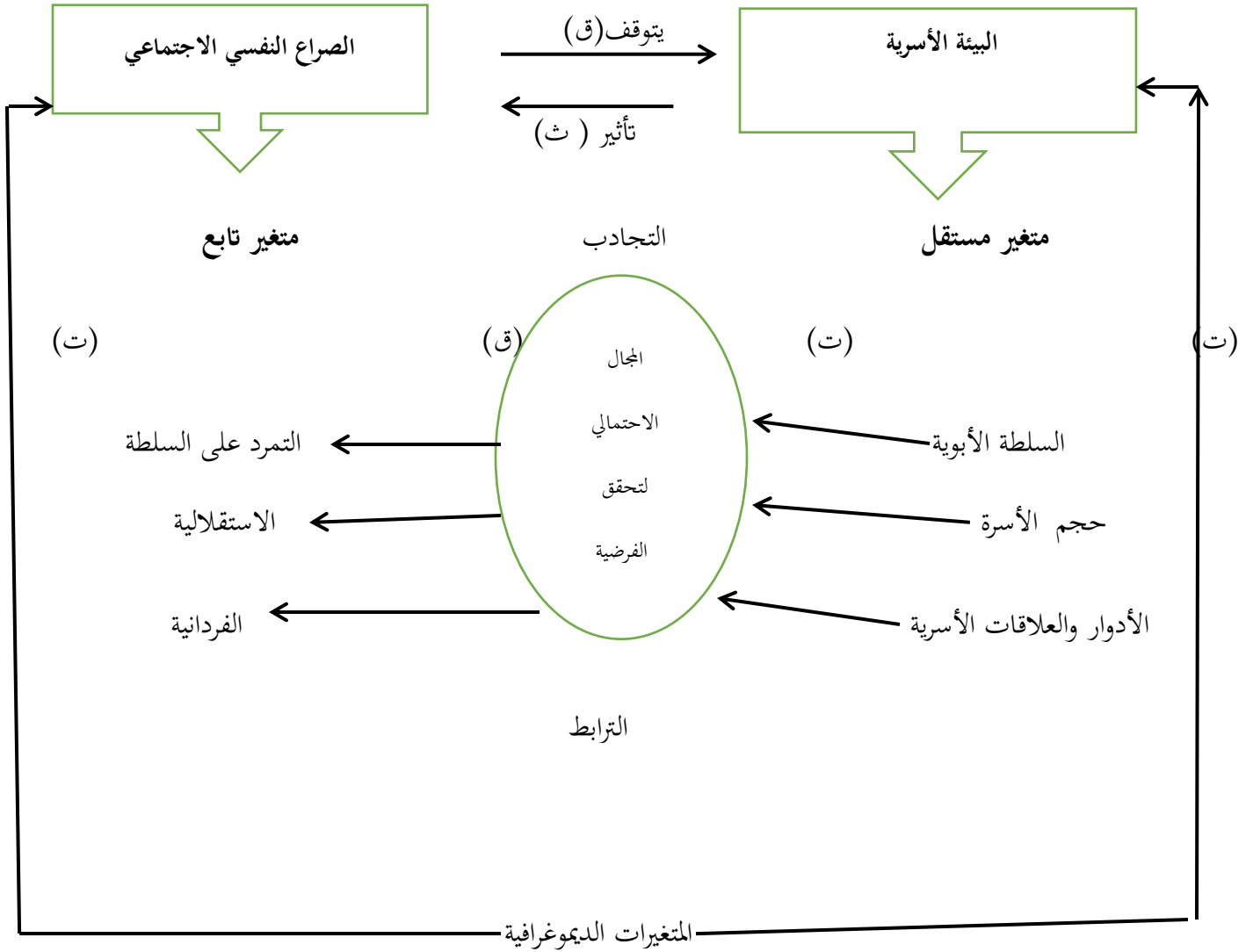


- الى أي مدى تؤدي قيم و أساليب التربية الاسرية الى تعزيز التواصل الاسري؟

- ما علاقة القواعد الدينية بضبط السلوك الاجتماعي؟

- الى اي مدى تساهم القوانين الوضعية في كبح العادات و التقاليد الاسرية؟

ف2: - تلعب البيئة الاسرية دورا في الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة.



- الى أي مدى تلعب السلطة الأبوية الزائدة دورا في خلق آليات للتمرد عليها من قبل الابناء؟

- ما علاقة حجم الاسرة و بحث الابناء عن الاستقلالية؟

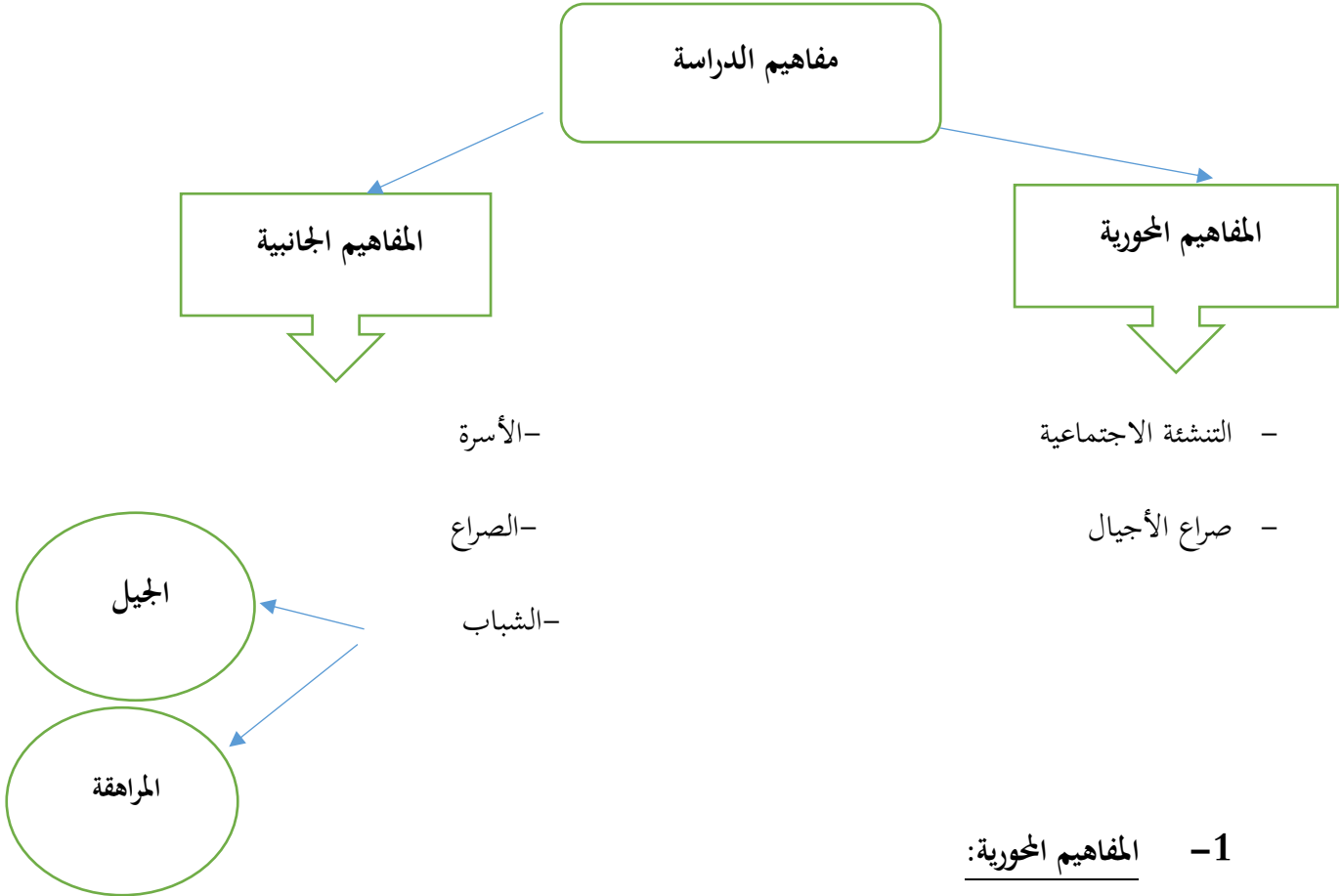
- هل الأدوار و العلاقات الأسرية داخل العائلة المعاصرة تتجه نحو الفردانية؟

خامسا: الاطار المفاهيمي:

تشكل المفاهيم اطارا مرجعيا يقوم عليها البحث الاجتماعي من بدايتها الى نهايتها، فهي أدوات منهجية تحدد ما يريده الباحث من حيث أبعاد المفهوم وحدوده و البيانات المطلوب جمعها في الميدان.

إن تحديد المفاهيم هو ضرورة منهجية وعملية أساسية و حاسمة يفرضها البحث العلمي الدقيق و الواضح، حيث أنه كلما كانت مفاهيم الدراسة محددة بدقة من خلال تعاريف إجرائية واضحة تبين كيفية استخدامها وتوظيفها من طرف الباحث، كلما تمكن هذا الأخير من تحديد معالم إشكالية بحثه أكثر، و بالتالي بلورة رؤية أوضح لمؤشرات بحثه الميدانية. وبالنظر الى هذا فإن الدراسة البحثية الحالية تقوم على مخطط مفاهيمي رئيسي وجانبي، و هذا من خلال محاولة الإحاطة بالعناصر التي يدور حولها الجانب النظري والميداني للدراسة، ويتركز هذا المخطط من خلال الهيكل التوضيحي رقم 2:

الشكل رقم (2) الهيكل المفاهيمي للدراسة



تعتبر المفاهيم المحورية هي مفاتيح النظريات بالنسبة لأي باحث كما انها العناصر الهيكلية التي تقوم عليها الدراسة، وصفها و تحديدها الاجرائي الدقيق يمكن الباحثين خصوصا في العلوم الاجتماعية من ابراز المجال الجغرافي بدقة كما أنها تمكن من تفسير الوقائع و الظواهر و العلاقات التي يتناولها البحث.

1-1- التنشئة الاجتماعية:

هي ترجمة لمصطلح socialisation في الفرنسية ، كما ان الاصطلاح العربي يتضمن كلمة تنشئة و التي تعني اقام، و هذا الانشاء له صفة اجتماعية وقد ظهرت هذه الكلمة لأول مرة في الادب الإنجليزي سنة 1828 ، وقد شغلت اهتمام الكثير من علماء النفس و الاجتماع و التربية و الانثروبولوجيا كل حسب تخصصه و توجهه. وترجع أهميتها الى دورها الكبير في تشكيل شخصية الفرد، فالمواقف والخبرات التي يتعرض لها الطفل في مرحلة الطفولة الأولى تؤثر تأثيرا كبيرا على شخصيته وعلى نظرتة لنفسه و على علاقته بالآخرين من حوله.

على كل هذه الاعتبارات نجد ان تعاريف التنشئة الاجتماعية تعددت وتنوعت بتنوع المداخل النظرية و التوجهات الفكرية فهناك من عرفها على أنها العملية التي تساعد على نوعين مختلفين من الظواهر، فهي تساعد على أن يكون الطفل قادرا على المشاركة في المجتمع وهي تساعد أيضا من الناحية الأخرى على تفسير الإمكانيات المطلقة للمجتمع و بالتالي فمن الضروري عند النظر الى الانسان من منظور التطور أن نشرح له كيف أن أعدادا هائلة من الكائنات التي يطلق عليها اسم الانسان تستطيع ان تواجه أفعالها من فرد الى آخر بطريقة يمكن معها استمرار النظام الاجتماعي (بدران و محفوظ، 2002، ص 56).

وقد بين هذا التعريف تجربته لفعل التنشئة بالنسبة لقدرة مشاركة الأفراد و من جهة أخرى لتفسير الإمكانيات و هذا في إطار المجتمع الأكبر. أما بول سبنسر فيرى أن للتنشئة الاجتماعية مفهوم، أحدهما محدد يتصل بعملية التعلم الاجتماعي للأطفال، حيث تقوم بغرس قيم ومعايير الجماعة لدى الناشئين لدرجة تمثلهم لها ومشاركتهم فيها و الثاني شامل يمتد من محيط الأطفال ومحالمهم الى محيط الراشدين حيث يتم غرسها للقيم والمهارات و المعايير من ناحية وربطهم بالجماعة

الاجتماعية بالدرجة التي تمكنه من التوافق الاجتماعي من ناحية أخرى (رشوان، 2003، ص 151). و نجده من خلال هذا التعريف يقسم التطبيع الى قسمين (تطبيع جزئي وتطبيع شامل) مع التركيز على دور كل جزء أو قسم في عملية التنشئة الخاصة بالأفراد. أما جيمس دريفر فقد عرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتكيف أو يتوافق الفرد من خلالها مع بيئته الاجتماعية ويصبح عضوا معترفا به ومتعاوننا وكفاء (الابراهيمى و بوزيد، 2009، ص 314). حيث ركز هذا التعريف على تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية من خلال التأكيد على ثلاث عناصر أساسية و هي الاعتراف الاجتماعي، الكفاءة و التعاون.

نلاحظ من خلال التعاريف الثلاثة السابقة للتنشئة تأكيدها على ابراز وجود مراحل متعددة في إطار التنشئة ناهيك عن أهمية التوافق بين الأفراد و المجتمع.

في حين يرى ألكن أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يعلم بواسطتها فرد ما طرائق مجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك و القيم و المشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة (الرشدان، 2005، ص 18)، حيث أوضح هذا التعريف أهمية التعلم في سيرورة التنشئة و هذا من أجل استيعاب الأفراد للأنماط المختلفة المشكلة للمجتمع. ويعرف وايلر التنشئة تعريفا تفاعليا بأنها عملية اكتساب الفرد للمعارف و القدرات التي تسمح له بالحصول على الفرصة للمشاركة في الحياة الاجتماعية و أعضائها فاعلين فيها (خواجة، 2005، ص 15)، وقد ركز هذا التعريف على عملية الاكتساب من أجل الحصول على المشاركة المجتمعية و التفاعل العضوي.

من التعريفين السابقين فإننا نجدهما ركزا على عمليتي الاكتساب و الاستيعاب من أجل تحقيق تفاعل ومشاركة مجتمعية للأفراد.

في إطار آخر يعرف بارسونز التنشئة الاجتماعية على أنها عبارة عن عملية تعليم تعتمد على التلقين و المحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل و الراشد و هي عملية مستمرة لا نهاية لها (الابراهيمي و بوزيد مرجع سابق، ص 315) و قد أكد في هذا التعريف على ثلاث أساليب يعتمدها التعليم عند الأطفال و الراشدين هي التلقين، المحاكاة و التوحد، كما أبرز عنصر الاستمرارية في التنشئة. و في تعريف آخر تقدم التنشئة على أنها عملية تعلم وتعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف الى اكتساب الفرد سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساهمة جماعته و التوافق الاجتماعي معها و تكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (أبو جادو، 2000، ص16) فقد أبرز هذا التعريف أن التنشئة تهدف الى أربع أهداف معينة من أجل التفاعل مع الحياة ألا وهي الاكتساب، التوافق، المساهمة و الاندماج. كما عرفت التنشئة في موضع آخر على أنها عملية تربية وتعليم الطفل منذ ولادته لقيم ومعايير مجتمعه و كيفية تعامله مع والديه و أسرته أولاً ثم الآخرين و تستمر هذه العملية مدى حياة الانسان (بلعيد، 2009-2010، ص8) و قد بين هذا التعريف على الجانب التربوي و التعليمي للمفاهيم القيمية و المعيارية التي تقدمها أولى مؤسسات التنشئة ألا و هي الأسرة و التركيز على استمرارية سيرورة عملية الجماعة على طول مدة الحياة.

بينت التعاريف الثلاث السابقة أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تجمع بين التربية و التعليم و سيرورتها

تكون على طول حياة الأفراد.

في جانب آخر نجد أن هناك تعريف للتنشئة الاجتماعية على أنها عملية يقوم خلالها الأفراد و الجماعات التي يعيشون معا في اجتماعات مدنية بتأسيس نظام اجتماعي مستقر يتميز بثقافة عامة و شعور بوحدة الجماعة ثم ممارسته و تحصيله

سلوكيا من مجموعهم العام و يمكن أن يكون التطبيع الاجتماعي عملية تأهيل الفرد لفهم وقبول العادات و المعايير والتقاليد و الثقافة المرتبطة بجماعة هو عضو فيها من أجل رفع فعاليته في التعامل مع هذه الجماعة، و في هذا السياق ينظر الى التطبيع الاجتماعي كعملية تعليمية للناشئة يكتسبون من خلالها عادات الحياة الاجتماعية المعاصرة بحيث تكون وقاية لهم من الانحراف أو سوء التصرف (حمدان، 2002، ص 32) و قد ركز هذا التعريف على كيفية مأسسة النظام الاجتماعي و استقراره بالإضافة إلى الجانب التأهيلي و اكتساب العادات، المعايير ، التقاليد و الثقافة المجتمعية. في حين عرفت التنشئة الاجتماعية في ناحية أخرى على أنها تحويل الفرد من كائن غير اجتماعي إلى كائن اجتماعي من خلال غرس طرق التفكير، الشعور و العمل. ومن نتائجها ارجاع السلوكيات المكتسبة أكثر قابلية للاستقرار، هذا الاستيعاب للمعايير و القيم من احدى وظائف التنشئة التي تعنى بالقواعد الاجتماعية و المعرفة و موجودة خارجيا عن الأفراد و أيضا من أجل رفع روح التضامن بين أعضاء الجماعة، كأداة للتنظيم الاجتماعي فإن التنشئة الاجتماعية تسمح للاقتصاد بالقيام بعملية جزاء خارجي (Boudon et autres, 2005, p 217) حيث ركز هذا التعريف على ابراز القواعد الدوركائية من خلال إيضاح دور المعايير و التقاليد المجتمعية في رفع روح التلاحم بين أعضاء الجماعة أو داخل النسق النظامي المجتمعي.

من خلال التعريفين السابقين فقد ركزا على أسس النظام الاجتماعي بالإضافة الى كيفية انتقال المعايير و العادات و التقاليد المجتمعية و اكتسابها.

مهما تباينت هذه التعريفات التي أعطيت لمفهوم التنشئة الاجتماعية إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص البنائية، الوظيفية و الدلالية و التي يمكن تعدادها فيما يلي:

- التنشئة تتضمن عملية تعلم و تربية .
- تتضمن التنشئة استيعاب أنماط مجتمعية مختلفة .
- تهدف عملية التنشئة أساسا الى اكساب الأفراد الطابع الاجتماعي السائد.
- سيرورتها تمتد على طول حياة الفرد.
- تركز التنشئة على التفاعل الاجتماعي، الاكتساب و التلقين.

من هذه الخصائص و استنادا الى الاطار المرجعي و الخاص بمؤسسة الأسرة كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية و بالرجوع الى الواقع المعاش و ما أثارته التعريفات السابقة ، تستخدم الدراسة الراهنة مفهوم التنشئة الاجتماعية للدلالة على العملية التي يتم من خلالها انتقال القيم ، المفاهيم و الأفكار ، طريقة حياة و عادات و تقاليد مجتمع معين من جيل الى آخر و بالضبط من جيل الآباء الى جيل الأبناء. يحدد هذا الانتقال أساسا من خلال بعدين أساسيين هما ميكانيزمات التنشئة و البيئة الأسرية، حيث ينطوي كلاهما على مؤشرات ميدانية تمثلت فيما يلي: القيم و أساليب التنشئة الاسرية، القوانين الوضعية، القواعد الدينية، حجم و نوعية الأسرة، السلطة الأبوية، الأدوار و العلاقات الأسرية.

2-1- صراع الأجيال:

إن الصراع الجيلي مفهوم مركب من كلمتين هما "الصراع" و "الجيل" و لكل منهما تعريف محدد و متعدد و مختلف باختلاف المشارب الفكرية، غير أن تناولنا لمفهوم الصراع الجيلي في هذه الدراسة سيكون كلي و محدد، ولهذا فإنه مع زيادة الاهتمام بهذا المفهوم خصوصا في الدراسات النفسية و الاجتماعية المتعلقة بالأسرة و قضاياها فإننا نجد قد عرف

في مطارح متعددة تعاريف متباينة حسب كل اختصاص وتوجه فكري. فمنه من يعرفه على أنه ظاهرة قديمة جدا قد عرفها الانسان عبر تاريخه الطويل بكل جوانبها السلبية و الإيجابية، وتبرز هذه الظاهرة بشكل جلي في الحقب التي تكون فيها تغيرات الأنماط الثقافية و الاجتماعية حادة وتخلق ردات فعل كثيرة حتى تكاد تكون ذاتية في بعض الأجيال (conflict,2014,p1) وقد ركز هذا التعريف على تبيان قدم هذا المفهوم و المظاهر الإنسانية الذي تؤدي لبروزه كمصطلح. أما عبد اللطيف المعاليقي فقد عرفه على أنه صراع تاريخي كان و لم يزل صراع القديم والجديد أو صراع سلطة الكبار و ضمان استقرارها و استمراريتها و جماعات الشباب التي تطمح الى تحقيق أمانها و تطلعاتها من خلال الانعتاق من قيود التقليد و تحدي قيم الراشدين (المعاليقي،2014،ص1) وقد ركز هذا التعريف على تبيان النمط التاريخي لهذا الصراع بين شقين أساسيين هما القديم و الحديث و بين طرفين أساسيين هما الكبار و الشباب.

من خلال التعريفين المقدمين فإننا نتميز و بوضوح الجانب التاريخي الذي طغى على مفهوم الصراع الجيلي.

في جانب آخر نجد صفوان عبد الحميد قد عرف صراع الأجيال على أساس أن اختلاف الآراء بين الأجيال أزلية في كل العصور، فالتمسك بالعادات والتقاليد يتناقض من حين إلى آخر و الحفاظ عليها في غاية الصعوبة، و هي نقطة نقاش متتالية بين الشباب و كبار السن وغالبا ما تشهد اختلافات (عبد الحميد،2013،ص1). حيث بين هذا التعريف أن أساس الصراع هو الاختلاف في العادات والتقاليد ناهيك أن ظروف النقاش بين الجيل الأكبر سنا و الجيل الأصغر سنا هي في زيادة دائمة خاصة فيما يتعلق بالتمسك بهذه الموروثات الاجتماعية من عدمه . و عرف صراع الأجيال في الموقع الالكتروني Lexique على أنه تعبير يشير الى الصدام بين الآباء و الأبناء و أن استخدام عبارة أجيال يسلط الضوء على أبعاد مختلفة في آن واحد، فقد يكون الصراع مرتبط بالسن وفارقه، أيضا حول المجالات الثقافية و أنماط

الحياة... الخ (lexique, 2013, p1). في هذا التعريف فقد بين أن الصراع الجيلي يتجلى أكثر على مستوى الأبناء- الآباء و أنه مرتبط بمؤشرات مجتمعية محددة.

تبعاً للتعريفين السابقين فيلاحظ أنهما أبرزتا أن الصراع الجيلي يدور بين فئتين عمريتين محددين غالباً ما يكون بين الكبار و الصغار و أن موضوع التمسك بأنماط مجتمعية محددة من عدمه هو موضوع الصراع أساساً.

في جانب آخر عرف صراع الأجيال من قبل أحمد زكي بدوى على أنه في غالب الأحيان توجد فروق سيكولوجية و مورفولوجية بين الأجيال مما يؤدي الى وجود صراع بينهما في شكل صراع بين الأجيال و حتى داخل الجيل الواحد (بدوي، 1982، ص 251) هذا التعريف أبرز أساساً أن الأجيال في تشكيلها تعتمد على الفارق النفسي و المورفولوجي التكويني بالرغم من عدم توضيح أطراف الصراع أو مجالاته. أما في تعريف آخر فقد حدد الصراع الجيلي على أنه القائم بين الأجيال في المجتمعات عامة و العربية خاصة التي تمر بمرحلة انتقالية صعبة تشكل أفكار و اتجاهات الشباب للانتقال من طور القيود و تلقي الأوامر و التعليمات الى طور الحريات و القدرة على التعبير نتيجة للتطور السريع في الحياة و الذي لن يستطيع الآباء الحول دون تقدم مسيرته رغم محاولتهم ارغام أبنائهم على العيش في ظل ثقافة محافظة لاعتقادهم بأن هذا التطور في الفكر و الاتجاه يقود الشباب الى الهاوية (عبد الحميد مرجع سابق، ص 3) . إن هذا التعريف أوضح جانباً من المجتمعات التي تعرضت بشدة الى هذه الظاهرة الجديدة عليها، هنا الباحث أبرز خصوصاً المجتمعات العربية كأكثر المناطق تعرضاً لها ، حيث أعزى ذلك الى الظروف العالمية المتقلبة و التغيرات التكنولوجية ، ناهيك عن الاختلاف الواضح بين الآباء وأبنائهم حول معالم الثقافة الجديدة من المحافظة . كما عرف الصراع الجيلي أيضاً على أنه المصطلح العام للنزاعات الموجودة حتماً بين جيلين (آباء/أبناء)، كل طرف منهما يفكر أن موقفه هو

المنطق الوحيد والمعقول (Dissertation gratuites,2014, p1). هذا التعريف خص أيضا مفهوم الحتمية بين فئتين متصارعتين داخل الأسرة ، و تكلم أيضا عن الدور الفكري داخل هذا الصراع و أوجه النزاع الموجودة بالنسبة لكل طرف عن الطرف الآخر.

أبرزت التعريفات الثلاثة السابقة أن صراع الأجيال هو صراع يحدث نتيجة الفروقات و النزاعات حول أنماط ثقافية معينة (جديدة أو قديمة) هي محل نقاش دائم بين طرفين أساسيين هما الآباء و الأبناء.

أما القاموس السويسري السياسي الاجتماعي فقد عرف صراع الأجيال على أنه تناقض ثقافي ، اجتماعي أو اقتصادي بين الأجيال سواء على أساس الاختلافات الموجودة في القيم أو الاختلافات في المصالح بين جيل الشباب و الجيل الأكبر سنا (Dictionnaire suisse,2014, p1). هذا التعريف أوضح الأوجه المختلفة للصراع الجيلي داخل المجتمع الناجم عن الاختلافات المتبناة بين أطراف النزاع. أما الموسوعة الالكترونية Encyclopedia فقد أوضحت أن صراع الأجيال يتنشأ عندما تشتبك المصالح أو المثل العليا لجيل معين صراحة مع نظيراتها من جيل آخر (Encyclopedia,2013,p1) . هذا التعريف الذي بين أيدينا يوضح أن هناك تعارض للمصالح و المثل عند جيلين معينين مما يخلق نوازع للصراع. و في إطار آخر عرف صراع الأجيال انطلاقا من تعريف الجيل و الذي هو مجموع الأشخاص الذين لهم تقريبا نفس العمر في نفس الفترة الزمنية و بالتالي فصراع الأجيال هو التناقضات الأيدولوجية التي قد توجد بين الأشخاص في أجيال مختلفة (answers.yahoo,2014,p2). هذا التعريف لم يغفل أي جيل من خلال اعتماده على معيار الزمن في تحديده للأجيال، كما ركز على اختلاف الإيديولوجيا أو تناقضها لصالح طرف عن الطرف الآخر هو الوليد لحدوث صراع بين جيلين محددين زمنيا.

وضحت التعاريف السابقة أن الصراع الجيلي هو صراع تناقض أيديولوجيا ، قيم و أساليب حياتية بين طرفين مختلفين فارقا في السن ، الخبرة و التشكيلة المعرفية.

من مجمل التعريفات السابقة يبدو أن هناك تباينا ملحوظا في تحديد مفهوم صراع الأجيال ، و بالرغم من ذلك يمكن ابراز الخصائص المشتركة بين هذه التعريفات و التي أكدت جميعها على أن:

- الصراع الجيلي يحمل في طياته تناقض و خلاف.
- يحدث صراع الأجيال نتيجة توافر عدة عوامل.
- للصراع الجيلي عدة أوجه و أشكال و صور.
- يرتبط مصطلح الصراع الجيلي بصفة خاصة بالبيئة الأسرية و يظهر جليا في الصراع الذي قد يحدث بين الآباء و الأبناء.

من مجمل الخصائص المشتركة و انطلاقا من الواقع المعيشي لعينة الدراسة المتمثلة في أسر مدينة القل ، فإن الباحثة ارتأت في هذه الدراسة تقديم التعريف الاجرائي التالي و الذي يعني أن الصراع الجيلي بين الآباء و الأبناء داخل الأسرة هو ما يمكن تحديده من خلال بعديه الرئيسيين و هما البعد الثقافي و البعد النفسي الاجتماعي . و الذي ينطوي على مؤشرات أهمها الاستقلالية ، الفردانية، التمرد على السلطة الأبوية ، التواصل الأسري ، السلوك الاجتماعي و اختلاف العادات و التقاليد.

-2 المفاهيم الجانبية:

و هي المفاهيم المساعدة في الدراسة ، إذ من خلالها يتمكن الباحث من ابراز المؤشرات الميدانية إضافة الى ترابطية الجانب النظري مع الجانبين المنهجي و الميداني، كما أن إضافة مفاهيم جانبية للدراسة يمكن الباحث من فهم و تدعيم المفاهيم المحورية و العلاقات التي تربط بينها.

-2-1 الأسرة:

إن الأسرة هي الخلية الأساسية الأولى في المجتمع و هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف الى المحافظة على النوع البشري ، و تطلق الأسرة على كل جماعة يربط أفرادها بعضهم ببعض رابطة القرابة وتختلف أوضاع الأسرة باختلاف المجتمعات(مذكور،1975،ص38). و نجد هذا التعريف يؤكد على محورية الأسرة داخل المجتمعات و أنها هي النواة الأولى لتكوينه. و يعرفها قاموس علم الاجتماع لاروس في اطار آخر بأنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج، الدم أو التبني(Sumpf et Hugues, 1978, p131). و هو تعريف أساسه العلاقات التي تربط الأفراد.

و في تعريف آخر يرى عالم الاجتماع هنري مندراس أن ليس هناك معنى واضح للأسرة في اللغة الفرنسية، حيث يشير هذا المصطلح الى الأشخاص - الأب، الأم، الأبناء - المرتبطين معا بروابط الدم ، فإننا نعني بكلمة أسرة الأشخاص الذين يعيشون معا في منزل واحد (Mendras, 1975 , p155). و هذا التعريف ركز فيه الباحث على أهمية رابطة الدم و رابطة المكان الذي يجمع الأفراد تحت سقفه. كما يعرفها في إطار آخر راييموند بودون و آخرون على أنها جماعة تتميز بالعيش المشترك و التعاون المشترك بين البالغين من الجنسين و الأطفال الذين أنجبوهم أو تبنوهم (Boudon et autres opcit, p97). و هو تعريف لم يرتكز على أهمية العلاقات بقدر ارتكازه على أهمية الشراكة الموجودة

بين أفراد الأسرة الواحدة. كما تعرف الأسرة في جانب آخر في قانون الأسرة الجزائرية المادة الثانية أنها الخلية الأساسية و تتكون من أشخاص تجمع بينهم الزوجية و صلة القرابة(قرزيز،2008-2007،ص33).

2-1-أ- عوامل تغير الأسرة:

إن الأسرة باعتبارها نظاما اجتماعيا و اكبت عبر سيرورتها الزمنية تغيرات و تحولات هائلة مست مستويات عدة في البناء و الوظائف و الأدوار، هذه التغيرات جاءت نتيجة حتمية لعوامل اجتماعية، ثقافية و اقتصادية.

إن التغير لم يقتصر على المجتمعات المتحضرة فقط بل تعدى ليشمل المجتمعات النامية و كذا مجتمعات العالم الثالث و لكن بدرجات متباينة. و على الرغم من الصعوبات و التعقيدات التي يثيرها التغير إلا أنه يعبر عن العملية الجوهرية التي تتيح للمجتمع البقاء و الاستمرارية في الوجود(الخولي،2003،ص243). إن أهم الأسباب التي أدت الى حدوث

تغيرات داخل الأسرة التقليدية تعود أساسا الى ثلاث عوامل كبرى:

- التعليم وتأثيره على الجوانب الفكرية و الثقافية و المهنية الحديثة و على النسق و العلاقات الأسرية.
- التصنيع ودوره في التغير و الحراك الاجتماعي.
- خروج المرأة للعمل و تغير وضعها بالبيت و تغير مركزها بالمجتمع وما نتج عنه من خلق مشكلات عدة أهمها رعاية الأطفال و تربيتهم (قرزيز مرجع سابق، ص 83).

و يمكن تعداد العوامل التي أدت إلى تغير الأسرة على اتفاق الدارسين للشأن الأسري فيما يأتي:

- العامل المرفولوجي:

يتمثل في انتشار المدن وازدياد حجمها و كثافتها و تقدم وسائل الاتصال و المواصلات التي تساعد على حركة السكان و ازدياد الاحتكاك و التداخل الاجتماعي بين مختلف النماذج، فتداخلت الثقافات و ازداد اكتظاظ المساكن بازدياد عدد السكان الأمر الذي زاد في ضيق نطاق الأسرة (حمرأروا، 2007-2008، ص 49).

- العامل الاقتصادي:

بعدما كانت الأسرة قديما وحدة منتجة و مستهلكة ، و بعد حدوث الثورة الصناعية و تطور الحياة الاقتصادية، أصبحت الأسر و أفرادها لا تنتج لنفسها و لكن تبيع جهدها لغيرها وظهر هناك المقابل المادي، كما أن الفرد بعد أن كان تابعا لعشيرته في مدخلاته و مخرجاته الاستهلاكية أصبح يقتني كل مشترياته من السوق الخارجية و أصبح يبحث عن الكماليات.

كما أن ظهور المرأة بوصفها عنصرا منتجا و مساهمتها مع الرجل في مختلف العمليات الاقتصادية قد أدى ذلك الى تركها شؤون المنزل و عدم العناية بتربية الأطفال كما ينبغي (الخشاب، 1985، ص 64). كما أن عامل التحضر في الجانب الاقتصادي ميزه التحول من العمل الزراعي الى العمل الصناعي ما استدعى انخفاض معدلات الخصوبة و من ثم الاتجاه نحو ضبط النسل (صاحبي، 2008، ص 100).

- العامل الحضاري:

رافق الانتشار الواسع لوسائل الاتصال و تكنولوجيا المعلومات و المواصلات و الأنترنت، انتشارا طرديا رهيبا لتبادل الثقافات و تفاعلها مما أدى الى تطور مظاهر الحياة و هو ما انعكس على مظاهر الأفراد داخل نظام الأسرة، فتغيرت

العادات و التقاليد و السلوكيات و سايرت في الكثير منها التطور الحضاري و الثقافي التي خضعت له في كل أجزاء العالم المتمدن.

- العامل الجغرافي:

بما أن حياة الانسان تتأثر بالطبيعة و بالمناخ، فطبيعة المكان تؤثر بالضرورة على أنشطة الأسرة، و أي تغير في الظروف الجغرافية سوف يؤدي الى تغيرات في الاسرة بحدوث زلزال أو إعصار او فيضان ، سيحدث تغيرات في اتجاهات و سلوك أعضاء الأسرة الذين يسكنون هذه المناطق (الخولي مرجع سابق،ص126).

إن مجموع هذه العوامل بالإضافة الى أسباب ومحددات أخرى كالمحددات التكنولوجية، البيولوجية ، الديموغرافية و العوامل الايديولوجية شكلت في مجموعها الأسباب الرئيسية التي ساهمت في تحضر الأسر التقليدية و تغير أنماطها ووظائفها. غير أنه يمكن القول أن هذه العوامل في مجملها قد تختلف من مجتمع الى آخر ومن نظام أسري الى نظام أسري آخر ، فهي قد تسهم كلها حين توافرها في تغير أسر محددة، و قد يكفي في بعض الأحيان توفر عامل واحد فقط من أجل حدوث تغير أسري ملحوظ و شامل.

-2-2- الصراع:

يعرف الصراع في مواطن مختلفة و بصور متعددة حيث أن تعريفه يتباين من تخصص الى آخر ومن مدرسة فكرية الى أخرى. فنجد أن حسين عبد الحميد رشوان قد عرف الصراع على أنه عملية اجتماعية تحدث عن قصد و تكون بين فردين أو أكثر أو بين الجماعات أو بين الطبقات في المجتمع الواحد مثلا الصراع بين العمال و أصحاب رؤوس الأموال أو بين الفلاحين و الاقطاعيين أو بين الأحزاب السياسية أو بين المجتمعات بعضها البعض(رشوان مرجع

سابق، ص146). إن هذا التعريف الذي ينتمي الى حقل السوسيولوجيا بالدرجة الأولى يبين أن للصراع جانبين: جانب العداة وتضارب المصالح و جانب تضارب الأهداف، وأن الذي يميز الصراع القائم بين أصحاب المصالح هو خاصة منها ما تعلق بالجانب التنظيمي، المؤسساتي و السلطوي. حيث أن هذا النوع من الصراع الذي يبرزه التعريف كثيرا ما يظهر لدى الجماعات التي تسعى الى تدمير أو القضاء على جماعات أخرى بنية مسبقة و عن تخطيط قبلي، و أن نية القصد داخل هذا النوع من الصراع قد يبيح لمستعمليه استخدام أي وسائل متاحة من أجل تحقيق مصالحهم.

عرف الصراع أيضا في مواطن أخرى أنه أحد الأشكال الرئيسية للتفاعل لأنه يستهدف تحقيق الوحدة بين المجتمعات (نخبة من أساتذة علم الاجتماع، دون سنة، ص82). هذا التعريف ركز على جانب التفاعل بشكل خاص، و على اعتبار المجتمعات هي في تفاعل مستمر نتيجة عملية الاحتكاك و التفاعل القائمة بين الأفراد و بالتالي فإن صفتي التفاعل و الصراع متلازمتين على الرغم من اختلاف مراكز و أدوار الأفراد داخل المجتمع. و يعرفه أديب محمد الخالدي أنه حالة تصادم الدوافع و الحوافز وفيها يكون للفرد اختياراتان بين هدفين أو موقفين متكافئين بالقوة و متناقضين بالاتجاه، و السمة الغالبة في الصراع النفسي هو أن الفرد الذي يتوجب عليه الاختيار يشق عليه أن يحسم الصراع لصالحه أو لصالح أي الاختيارين، و في الصراع العادي لا يشعر الفرد بالألم أو التردد و هو يختار بل تتم المفاضلة تلقائيا(الخالدي، 2009، ص160). في هذا التعريف الذي يميل أكثر للجانب السيكولوجي، نجد أن الخالدي أراد أن يبرز أن حالة الصدام التي تحدث لدى الأفراد ماهي الا نتيجة توقعهم بين دافعين متساويين في الشدة ومتعاكسين في الاتجاه و أن حالة الاختيار تخلق لديهم حالات من الشعور بالألم أو التردد-. هذا الأمر الذي لا يوجد عند أنواع أخرى من الصراع.

-2-3 الشباب:

إن مفهوم الشباب من المفاهيم الإشكالية التي مازالت تثير جدلا بين المختصين و غير المختصين، و هناك من ربطها بمفاهيم أخرى تكملها و تكون متداخلة معها في بعض الأحيان كالمراهقة و الجيل و التي سنتطرق لهما كعنصرين مكملين لمفهوم الشباب.

و كما جاء في لسان العرب المحيط لابن منظور و غيره من المعاجم العربية، فإن الشباب تعني الفتوة و الفتاء بمعنى الحيوية و القوى الدينامية و كلمة شب من الشبيب و أن الشباب هو الفتاء و الحداثة و شباب الشيء أوله و تجمع على شباب و شبان و شواب(ابن منظور، دون سنة، ص257). و تفيد القواميس الإنجليزية أن كلمة Youth تعني كون الشيء الحي حيويا طازجا أو الفترة الأولى من حياة المرء أو فترة البلوغ الى اكتشاف النمو التام أو المراهقة أو أول فترة مبكرة من كل شيء (جيملي، 2009-2010، ص86). و إن كان هذين التعريفين ينتميان الى مجال اللغة أكثر من العلوم الاجتماعية إلا أنهما ركزا على التأكيد على أن كلمة شباب مرتبطة بالحداثة و البكور من الشيء أو العمر.

و هناك من يؤكد على أن المقصود من كلمة الشباب هم أصحاب الفئة العمرية من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة و 30 سنة و هي تبدأ من وقت البلوغ و التكليف ال*ى وقت الرشد على اتفاق أغلب الفقهاء(رباحي، 2009-2010، ص9). أما شحاتة السيد فيرى أن الشباب فئة عمرية تتسم بعدد من الصفات و القدرات الاجتماعية و النفسية المتميزة و تختلف بداية هذه الفئة العمرية و نهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية السائدة في المجتمع(شحاتة، 1993، ص194). أما الدردير فيؤكد أن مرحلة الشباب تبدأ من 15 سنة و حتى سن 30 سنة، حيث أن سن الثلاثين هو سن الرشد و النضج و أن أفضل دليل على النضج هو

الكيفية التي يواجه بها الفرد مشكلاته التي تفرضها عليه الظروف المحيطة من المجتمع، كما أن هذا النضج يسبقه تمهيد يتمثل في استغراق الشباب في التفكير في القيم و الاتجاهات و التغييرات الأخلاقية مدخلا لبلوغ النضج(الدرديير، 1992، ص122).

إن عدم اتفاق الباحثين و المختصين في العلوم الإنسانية و الاجتماعية على مفهوم واحد لمرحلة الشباب سببه عدة عوامل أبرزها اختلاف مشاربهم و تخصصاتهم، باعتبار أن الظاهرة الشبانية موضوع يتناوله معظم التخصصات العلمية، غير أنه يمكن ملاحظة أن هناك اتجاهات بنيت وفق منظور معين يمكن تعدادها تباعا فيما يلي:

- الاتجاه السيكولوجي:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة و إنما هي حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، و على خلاف الاتجاه الديموغرافي (الذي سأفصله لاحقا)، يربط علماء النفس مرحلة بداية الشباب و نهايتها بمدى اكتمال البناء الدافعي من خلال استيعابه لمجموعة التوجيهات القيمة الكائنة في السياق الاجتماعي، من خلال عملية التنشئة التي تقوم بها نظم اجتماعية عديدة على مراحل متتابعة.

- الاتجاه الاجتماعي:

باستخدام مفاهيم و مصطلحات الاغتراب، الثورة، التنمية، الثقافة و المشاركة استطاع علماء الاجتماع أن يقدموا تصورا لمعالجة قضايا الشباب و حلها، فهم يرون أنه بالإضافة الى التحديد العمري فإن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص الذي يمتلك مكانة اجتماعية و يؤدي دورا أو أدوارا في السياق الاجتماعي و وفقا لمعايير اللعبة الاجتماعية، فهم يؤكدون بذلك أن الشخصية تظل شابة طالما أن صياغتها النظامية لم تكتمل بعد.

- الاتجاه الديموغرافي:

تؤكد الكثير من الدراسات السكانية أن علماءها هم أول من حاولوا تقديم تحديد لمفهوم الشباب وقد اعتمدوا في تحليلهم على معيار العمر الذي يقضيه الشباب في اطار تفاعلهم الاجتماعي. و إن كان معيار الزمن العمري هو من أهم الأسس الا أن الديموغرافيين و حتى المؤسسات و الهيئات الدولية و الإقليمية التي تبنت المعيار الزمني فيما بينهم في تحديد بداية و نهاية مرحلة الشباب قد اختلفت رؤاهم في حصر هذه المرحلة في إطار زمني متفق عليه، فهناك من نجده قد حصره في الفترة الزمنية ما بين [13-30] سنة، بينما حصره آخرون ما بين [15-30] سنة، غير أن الفئة العظمى منهم قد تبث رأيا في تحديده ما بين [15-25] سنة أو بين [18-30] سنة.

- من خلال العنصرين المواليين نشير بصفة خاصة و مقتضبة الى مصطلحين لطالما ارتبطا بمفهوم "الشباب" على

المستوى الدلالي و على مستوى الممارسة لدرجة تصعب فيها أي محاولة لفك هذا الارتباط.

2-3-1- المراهقة:

من بين التعريفات الزمنية التي قدمها الباحثون لمرحلة المراهقة بأنها الفترة الارتقائية للانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد المبكر و التي تبدأ تقريبا في الفترة العمرية من 10-12 سنة و تنتهي عند الفترة من 18-20 سنة. و تؤكد معظم تعريفات هذه المرحلة على الخصائص السيكولوجية حيث نجد أن بيوكناز يعرفها أنها المرحلة التي يبحث فيها الفرد عن ذاته بانضمامه لجماعة بعلاقة حميمة و تكوين شلة الأقران و اكتشاف القيم و المثل العليا و ارتقاء الشخصية و تشكيل الذات و تكوين مكانة الراشد من خلال المهارات و المسؤوليات الاجتماعية (المغربي، 2002، ص19). في

موضع آخر عرف دوبيس المراهقة أنها تتميز بالتحويلات الجسمية و النفسية التي تحدث بين الطفولة و الرشد) (Debesse,1971 ,p8).

كما أن سهير كامل أحمد عرفت على أنها مرحلة تبدأ من البلوغ الجنسي و تكتمل عند اكتساب الهوية و تتميز بظهور أزمات كثيرة بسبب التغيرات الفيزيولوجية المؤدية الى النضج الجنسي و الضغوط الاجتماعية (أحمد،1994، ص 123). و عرفت أيضا المراهقة على أنها مرحلة من مراحل النمو تفصل مرحلة الطفولة عن الرشد و تكون في الفترة ما بين 16-20 سنة و هي مرحلة التكوين الحقيقي و الفعال للقيم الاجتماعية، تعترها الكثير من مظاهر النمو المختلفة الجسمية و النفسية و الاجتماعية (صوكو،2008-2009، ص 22).

و هناك من يرى أن المراهقة فترة هامة من فترات الشباب و تعتمد السمات الخاصة بهذه الفترة على عوامل بيولوجية و نفسية و اجتماعية تتفاعل مع بعضها البعض و تحدد مسار النمو و النضج في المستقبل. وقد عني علماء النفس بوصف هذه المرحلة واهتموا بها من خلال التأكيد على ما يطرأ على الفرد من تغيرات جنسية و عقلية و نفسية . و قسم علماء النفس فترة المراهقة الى ثلاث أقسام و هي:

- مرحلة ما قبل المراهقة و تبدأ عادة من 10-12 سنة .
- مرحلة المراهقة و تكون ما بين 13-16 سنة.
- مرحلة المراهقة المتأخرة و تكون ما بين 17-20 سنة.

و قد أثبتت البحوث الانثروبولوجية عن هذه المرحلة على أنها لا تكاد توجد خصائص عامة و ثابتة لسلوك جميع المراهقين و إنما هناك ظواهر سلوكية تتأثر باتجاهات العصر و الثقافة المحيطة و ثقافات مجموعات المراهقين الخاصة، الى جانب

عوامل أخرى تختص بعضها بالمراهق نفسه و يتصل بعضها الآخر بظروفه و علاقاته الاجتماعية. في حين يرى جنسن أن مرحلة المراهقة هي الفترة من الحياة التي تظهر فيها تغيرات أو مهام ارتقائية حاسمة في السلوك و الارتقاء المعرفي لدى الأفراد. و يحدد روبرت هافيجهرست تلك المهام الارتقائية فيما يأتي:

- تقبل الفرد لبنية جسمه و استخدامه بصورة أكثر كفاءة.
- تحقيق نضج أكبر في العلاقات مع الأقران و الأشخاص من الجنسين.
- تحقيق الدور الملائم للجنس الذكوري أو الأنثوي.
- تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين و الراشدين الآخرين.
- الإعداد للمستقبل الاقتصادي.
- تصور و تحقيق سلوك اجتماعي مسؤول.
- اكتساب مجموعة من القيم و النسق الأخلاقي كمرشد للسلوك و ارتقاء الهوية.
- الاعداد للزواج و الحياة الأسرية (المغربي مرجع سابق،ص20).

من خلال مجموع هذه التعاريف نستخلص أن هناك اعتبارات متعددة في تحديد التعريف الاصطلاحي لمفهوم المراهقة، فهناك من يركز على الجانب الفيسيولوجي الجنسي و آخر يركز على تغيرات الجانب الانفعالي الاجتماعي و هناك من ينظر لها على أساس مرحلة للتحويلات الجسمية و النفسية، بينما أكد آخرون في تعريفهم على الجانب الزمني.

2-3-2- الجيل:

يقترن مصطلح الجيل بمصطلح الشباب لدرجة كبيرة قد تصل في بعض الأحيان الى التماهي، هذا الامر يتطلب منا و يقتضي توضيحا و تحديدا أكثر دقة مما يعين على تحديد معالم المصطلح بشكل صحيح و تجنب الدراسة الخلط المفاهيمي. و يستخدم مصطلح الجيل للإشارة الى عدة معاني فهو قد يعني كافة أعضاء المجتمع الذين ينتمون الى أصل قرابي مشترك و يمثلون جماعة عمر واحدة أو كافة أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة متزامنة و لكن لا تربطهم روابط قرابية أو فترة زمنية معينة تفصل بين أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة واحدة و بين الجيل الثالث و تقدر هذه الفترة بحوالي 30 سنة (غيث و آخرون، 2002، ص205).

كما نجد أن ابن خلدون قد تطرق الى مفهوم الجيل في كتابه الشهير "المقدمة" من خلال بناء نظرية نشأة و انحلال الدولة التي اعتبر أن لها أعمارا طبيعية كما الأشخاص و قدر الجيل بأربعين عاما، و من ثمة فإن عمر الدولة لا يزيد في الغالب عن مائة وعشرين عاما على اعتبار أنها تمر بثلاثة أجيال هي جيل البداوة و جيل التحول الى الحضارة و جيل الترف و الانحلال و الهرم (ابن خلدون، 1984، ص221). و في تعريف آخر قدمه المنجي الزبيدي لمفهوم الجيل أكد أن كلمة *génération* ذات أصل اغريقي و هي مصطلح أساسي في الفلسفة اليونانية، فالإغريق القدامى كانوا واعين بأن العلاقة بين الأعمار ليست بالضرورة متناغمة، وبالتالي كانوا متفطنين للنتائج الاجتماعية و السياسية للتعارض بين الأجيال ، فأفلاطون كان يرى في الصراع الجيلي قوة محرّكة للتغيير الاجتماعي و أرسطو كان يفسر الثورات بالصراع بين الأبناء و الآباء و ليس فقط بالصراع بين الطبقات. كما اعتمدت الأجيال في الحضارات القديمة خصوصا في المجتمعات

ذات التقاليد الشفهية ، كأداة لقياس الزمن التاريخي و تفسير حركته، وكانت بالتالي محور التفكير في الحياة و الموت و الزمن (الزيدي، 2002، ص ص 45-46).

في أطروحة أخرى نجد أن المعنى الجيني للمصطلح (génétique) الذي يتناوله غالبا علم السلالات فيدل على أن الجيل يمثل الأشخاص المرتبين في نفس المستوى من النسب الذين ينحدرون منه حسب علاقة تصنيفية معينة. و إن كان استخدام مفهوم الجيل في الحقلين العلميين (الديموغرافي و الأنطولوجي) اتسم خصوصا بأنه تصنيفي فإن استخدامه أخذ منحى يغلب عليه عدم التحديد في حقلي علم الاجتماع و علم التاريخ، و استلزم عددا من النقاشات مند نهاية القرن 19. و استقر مصطلح الجيل في البيولوجيا شيئا فشيئا لكنه بقي موصولا بأحداث جديدة و غير مسبوقة أو بأفكار محدثة في المجال الثقافي، التقني، الروحي، التعليمي و السياسي ، حيث أصبحت الأطروحات تتحدث عن أجيال اجتماعية، أجيال ثقافية و أجيال تاريخية. كما نجد أن مصطلح الجيل قد عرف في مطارح أخرى على أنه التوالد لدى الكائنات المنظمة كالإنسان، كذلك التناسل من الآباء الى الأبناء ، وقد يعني كذلك مجموعة من الأشخاص لديهم تقريبا نفس السن أو مجموعة الذين يعيشون نفس الفترة (بويعلی و فرج الله، 2013، ص3).

جون بيار فراقتيار و آخرون أكد أن مصطلح الجيل في البحث استعمل مرادفا لثلاث أطروحات مختلفة:

- من أجل تمييز النسب و الذرية الأسرية و هو ما أطلق عليه ب *génération généalogique*
- كفاءة تعليمية- أنثروبولوجية، تعني العلاقة ما بين جيل ناقل و جيل متلقي و هو ما تم اصطلاحه ب

génération pédagogique

- من أجل تمييز المجموعات التاريخية أو الاجتماعية التي تحمل توجهات ثقافية أو مصالح مشتركة على اعتبار أنهم نشؤوا في نفس الوقت وهو ما اصطلح على تسميته ب *génération historico-sociale* (Fragnière et autres, 1985 , p2).

و في تحليل سوسيوولوجي للمعاني الاجتماعية التي يمكن أن يحملها مصطلح الجيل أكدت كلودين اتياس أن هذا المصطلح يمكن أن يشير الى فترة تاريخية مكافئة لمدة تجديد البشر في الحياة العامة و تقاس بفارق الزمن الذي يفصل عمر الأب عن عمر الإبن و الذي يقدر عادة بثلاثين عاما، أو مجموعة أفراد لديهم تقريبا نفس السن(مثلا مواليد نفس السنة) و التي يرمز لها في المعنى الديموغرافي بالفرقة أو الجماعة أو المجموعة (Segalen,2000,p190).

سادسا: الإطار الفني للدراسة

في ضوء طرحنا للمشكلة البحثية وتحديد مختلف متغيراتها و الأهداف المتوخاة من الدراسة الراهنة , إضافة إلى تحديد العناصر المراد اختبارها ميدانيا و التي نجدها مبلورة من خلال الفروض التي تمحورت حول التنشئة الاجتماعية والصراع الجيلي وكذا عن طريق الأسئلة المختلفة التي تحاول الدراسة الآنية الإجابة عنها. فإن الدراسة الراهنة انتهجت استراتيجية منهجية متكاملة لمحاولة تقصي فروضها ، حيث ارتبطت هذه الاستراتيجية بصياغة الإطار النظري و التصوري لموضوع الدراسة وهذا من خلال مجموعة من الفصول النظرية التي حاولت فيها تناول متغيري التنشئة و الصراع .

كما استندت الدراسة الحالية على مختلف الأدبيات النظرية والمقاربات الفكرية و القضايا المعرفية من خلال صياغة مقارنة نظرية أساسها أن هناك علاقة بين طبيعة التنشئة التي تقدمها الأسرة و حدوث الصراع الجيلي بين الآباء و الأبناء تحكمه في هذا عوامل كامنة في البناء التنظيمي و العلائقي للأسرة فضلا عن طبيعة وخصائص البيئة الاجتماعية ، ومن هنا نجد

أن المقاربة التصورية المعتمدة لدينا متبلورة أساسا من خلال علاقة متغيري الدراسة من جهة و من جهة أخرى من خلال تحدي مختلف المؤشرات التي يمكن من خلال وصف وتشخيص موضوع الدراسة .

بالإضافة إلى المستوى النظري المجسد لدينا فإننا تطرقنا أيضا إلى مستوى آخر للبحث هو المستوى الميداني حيث تم خلاله الاعتماد على تقنيات بحث ميدانية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمجالات الدراسة ومنهجها و العينة الملائمة لها ، حيث أنه ومن خلال التركيز على أسر مدينة القل فقد استدعى منا هذا ضرورة اعتماد أسلوب في يصنف هذه الظاهرة ضمن الدراسات البسيكوسوسيولوجية الوصفية، و هذا من خلال الاستعانة بالمنهج الوصفي كمنهج رئيسي من خلال ما يوفره من مجالات للتحليل و الوصف و التفسير، والمنهج المقارن كمنهج ثانوي مساعد من خلال ما يوفره من أساليب للمقارنة بين مختلف البيانات التي تم جمعها.

كما تم الاستعانة خلال هذه الدراسة بمجموعة من أدوات جمع للبيانات بحيث تكون ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة وغيرها من التقنيات الميدانية و الإحصائية المتعلقة بتبويب البيانات وتفسيرها في ضوء الرؤى النظرية المؤطرة للدراسة الراهنة وكذلك من خلال البعد الإميريقي المتجلى في مختلف الدراسات السابقة التي تناولت متغيري موضوع الدراسة من جوانب وزوايا مختلفة.

وكخلاصة لهذا ؛ فقد جاءت هذه المقاربة المنهجية التي تبينها متعددة الجوانب اقتضت منا تتبع مسار منهجي يتماشى و التوجه العام للبحث حتى تتمكن من خلاله من تقصي وقياس العلاقة الموجودة بين متغيري الدراسة.

الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية

الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية

تمهيد

أولاً: رؤية تاريخية للتنشئة الاجتماعية

ثانياً: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

ثالثاً: أساليب التنشئة الأسرية

رابعاً: الاتجاهات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

1- نظرية الضبط الاجتماعي

2- نظرية التفاعل الرمزي

3- نظرية الصراع

4- نظرية الدور الاجتماعي

تمهيد:

على اعتبار أن عملية التنشئة الاجتماعية هي الأساس في تكوين شخصية الفرد فإننا نجد أنها قد شغلت اهتمام الكثير من علماء النفس ، الاجتماع، التربية و الانثروبولوجيا، حيث ترجع أهميتها الى دورها الكبير في تزويد الأفراد بالآليات (السمات الثقافية) التي يتمكنون بواسطتها من التكيف مع واقعهم و بلورة ذواتهم الاجتماعية نتيجة التفاعل مع أفراد آخرين.

إن التنشئة الاجتماعية كعملية تعلم تهدف الى ادماج الأفراد داخل أنساق البناء الاجتماعي و التوافق مع المعايير الاجتماعية، القيم السائدة، لغة الاتصال، الاتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولدوا فيها و بالجماعات التي ينضمون اليها. من هذا المنطلق يتناول هذا الفصل الثاني متغير التنشئة الاجتماعية من خلال تناول رؤية تاريخية للمفهوم، العوامل المؤثرة في هذه العملية، أساليب التنشئة الأسرية و أخيرا أهم الاتجاهات النظرية التي تناولت التنشئة الاجتماعية.

اولاً: رؤية تاريخية للتنشئة الاجتماعية

يعتبر مفهوم التنشئة الاجتماعية من المفاهيم الأساسية المتداولة في علم النفس الاجتماعي و علم الاجتماع وكانت البدايات الأولى لاستخدام هذا المفهوم في نهاية العقد الثالث من القرن الماضي و تحديدا في عام 1939 أما في الأدب الانجليزي فكان ظهورها سابقا أي عام 1828 ، أما أول من إستخدمه فكان (بارك و دولارد) في مقالات نشرت لهما في المجلة الأمريكية لعلم الأجماع كما استخدمه كل من أوجبرن و نيومكوف في كتابهما " علم الاجتماع " حيث إستعملاه للإشارة إلى عملية تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى عضو في المجتمع (عدنان، دون سنة، ص52) وقد استخدمه أيضا "كاردينار " في مقاله بعنوان " الفرد ومجتمعه" . وقضية التنشئة الاجتماعية اليوم تحظى باهتمام بالغ من قبل الباحثين في العلوم الاجتماعية و ترجع هذه الأهمية إلى اعتماد جميع المجتمعات الإنسانية في تماسكها و تطورها على مايتوفر لديها من فهم مشترك للقيم والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع و تطبع سلوك أعضاء المجتمع بطابع معين يميزه عن سلوك المجتمعات الأخرى كما أنها توجد بين مشاعر واتجاهات أعضاء المجتمعات الأخرى بالإضافة إلى أنها توجد بين مشاعر و اتجاهات أعضاء المجتمع الواحد نحو تحقيق أهداف معينة و لا يتأتى للإنسان أن يصل إلى هذا الفهم المشترك بمجرد ولادته حتى يحتل مكانه و يشغل دورا معينا في نظام إجتماعي معين ، و يؤكد كل من elkin و handel على ضرورة وجود ثلاث شروط أساسية للتواصل إلى تنشئة إجتماعية ملائمة أو صحيحة و هي :

- وجود مجتمع قائم : وهو العالم المحيط أو البيئة التي ينشأ فيها الطفل و ينقل من خلال الثقافة و الدافعية و أساليب إنشاء العلاقات الاجتماعية إلى الأعضاء الجدد فيه ليتحدد في ضوئها كيف سيسلك الفرد أو الأفراد عامة و كيف

يتركون أو يشعرون لكل معايير وقيم و عادات وإتجاهات و أدوار و مكانات اجتماعية تمارس عملها في نظم و مؤسسات معروفة ومحددة

-الميراث البيولوجي : إن توافر الشروط البيولوجية الوراثية الجوهرية لدى الطفل يساعد في حدوث عملية التنشئة الاجتماعية بطريقة مناسبة حيث أن هذه الأخيرة تصبح صعبة أو مستحيلة إذا ما كان الطفل غير سليم البنية(ميهوبي،2007-2008،ص153).

- الطبيعة الإنسانية:و يشير هنا إلى عوامل معينة و عالمية بين البشر أي أنها تميز البشر في حالة مقارنتهم بالحيوانات الأخرى كما تتضمن الطبيعة الإنسانية القدرة على القيام بدور الآخر و الشعور مثلهم و القدرة على الكلام أي استعمال اللغة و التعامل مع الرموز، من هنا يتحدد أن للتنشئة عنصرين أساسيين يدخلان في إطار علاقات متشابكة بينهما هما الفرد و المجتمع فالفرد هنا ما يمثله من حاجات و الدوافع النفسية و الاجتماعية ، الجوع الاجتماعي لتعلم قيم و ثقافة المجتمع ، الميراث و الإمكانيات الحيوية للقيام بعملية التنشئة ، قابلية الفرد للتعلم و القدرة على التعاطف مع الآخرين أما المجتمع فهو مجموع الأنظمة ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، الأدوار الاجتماعية التي يتطلب من الفرد القيام بها ، المعايير الاجتماعية ، الضغوط الاجتماعية المختلفة التي توجهها الجماعة لأفرادها .

هنا تتخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين حيث يضم كل شكل مؤسسات اجتماعية بإختلافها سواء كانت رسمية أو غير رسمية و هما تنشئة اجتماعية مقصودة و تتم من خلال المؤسسات الرسمية (الأسرة ، المدرسة ، المسجد) و تكون واضحة و جلية في المدرسة و تتم من خلال عملية مخططة و مدروسة وفق أهداف يسعى القائمون لتحقيقها و تنشئة اجتماعية غير مقصودة و تتم عبر مؤسسات غير رسمية (جماعة الرفاق ، وسائل الإعلام، بعض التنظيمات السياسية ،

المسرح إلخ...) حيث تقوم هذه المؤسسات بدراسة قيم و أفكار و سلوكيات دون أن تفصح عن توجهها و عن طريق وسائل و تقنيات خاصة بإكساب الفرد هذه العادات و القيم والمعايير من هنا تعد التنشئة الاجتماعية عملية هادفة تسعى من خلال المراحل الأولى للحياة إلى إشباع حاجات الطفل و مطالبه ثم تستهدف في المراحل التالية مجموعة من الأهداف تعمل باستمرار على تحقيقها ، حيث أن كلاوسن يرى من هذا المنطلق أن التنشئة تحتوي على العمليات التي يتم بها دمج الطفل في الإطار العام لأسرته و مجتمعه مما يساعد فيما بعد على أداء واجبه تجاه الأسرة و المجتمع بكفاءة (النبال ،2002،ص27) ومن هنا اجمالاً يمكن القول أن أهم أهداف التنشئة الاجتماعية نجدها متبلورة فيما يلي:

-تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي

-إكتساب المعرفة وهي تشمل خاصة أساليب التعامل و التفكير الخاصة بالجماعة و المجتمع (عامر ،2009-2010،ص78).

- تعلم الأدوار الاجتماعية: ليحافظ المجتمع على ذاته يضع تنظيم محدد للأدوار و المراكز الاجتماعية التي يشغلها كل فرد في جماعة معينة و تختلف هذه المراكز حسب السن و المهنة و ثقافة المجتمع.

- غرس قيم ومعايير وأهداف الجماعة التي ينتمي إليها الفرد خاصة تلك القيم و المعايير و الأهداف المتعارف عليها في تشكيل ثقافة المجتمع .

- تزويد الفرد بالمعارف و التوجيهات التي تصون سلوكه من الإنحرافات الاجتماعية و أكسابه مناعة إجتماعية وخلفية نفسية لسلوكه الإجتماعي (بلعيد مرجع سابق ،ص20).

-غرس الهوية في الفرد ويختلف مفهوم الهوية و الطموح في المجتمعات الحديثة عنه في المجتمعات القديمة نظرا لبعدها عما يتمناه الآباء لأبنائهم طبقا لأصلهم العرقي و تعدد فرص الاختيار امام الأبناء حاليا فالتنشئة و التطبيع اليوم يعتمد على طموح الفرد و هويته تبعا لاحتياجاته و قدراته التعليمية و المهنية لا تبعا لهوية الآباء و طموحاتهم (الراشدان مرجع سابق,ص 19)

-خلق الشخصية القومية في المجتمع :تلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما في خلق سمات عامة مشتركة تميز أبناء المجتمع الواحد عن غيرهم من المجتمعات و هي ما أطلق عليه علماء الأنثروبولوجيا اسم الشخصية القومية (الخطيب,2008,ص 132)

-ضبط السلوك و أساليب اتباع الحاجات وفقا للتحديد الاجتماعي فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة و العادات و التقاليد السائدة في مجتمعه و المعاني المرتبطة بأساليب اتباع رغباته و حاجاته الفطرية و الاجتماعية و النفسية كما يكتسب القدرة على توقع استجابات الغير نحو سلوكه و اتجاهاته(أبو جادو مرجع سابق,ص 18).

رغم وجود اساليب عامة للتنشئة الاجتماعية تجمع أبناء الجيل الواحد و تميزهم عن غيرهم من المجتمعات ,الا ان الكثير من الدراسات الاجتماعية تؤكد لنا ان هناك اختلافات بين أبناء المجتمع الواحد وفقا لاختلاف المستوى الطبقي أو التعليمي للأسرة و من هنا يمكن القول أن هناك عدة مؤسسات اجتماعية تؤثر في أساليب التنشئة الاجتماعية أهمها:

1-الأسرة: تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي ,فهي اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات و القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع الى الاجتماع, و تلعب الاسرة دورا

اساسيا في سلوك الافراد بطريقة سوية او غير سوية من خلال النماذج التي تقدمها لأفرادها, و مع تعدد انماط مؤسسات التنشئة الاجتماعية الا ان الاسرة كانت و لا زالت اقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في مكتسبات الانسان المادية و المعنوية.

2-المدرسة: تلعب المدرسة دورا هاما في خلق نوع من التشابه و التوافق بين أفراد المجتمع الواحد فالمدرسة هي المؤسسة الرسمية المسؤولة عن تعليم الناشئة و هي التي تعمل على غرس الثقافة و القيم و المعايير بين أبناء المجتمع الواحد, كما ان المدرسة تلعب دورا رئيسيا في تعليم النشء لأدوارهم المستقبلية [.....], و من الوظائف الهامة للمدرسة توسيع مدارك الطالب و تزويده بأنواع المعارف المختلفة و غرس ثقافة المجتمع و تطويرها, و على الرغم من ان المدرسة تلعب دورا حيويا في نقل الثقافة المحلية لأبناء المجتمع الواحد الا ان المدرسة من جهة أخرى تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية متميزة لكل طالب ذلك ان لكل مدرسة فلسفتها و اسلوبها في التدريس الذي يختلف عن المدارس الاخرى(الخطيب مرجع سابق,ص 136)

3-جماعة الرفاق: تعتبر جماعة الرفاق من أهم هياكل التنشئة على مدار حياة الفرد, الا ان لها تاثير خاص في الطفولة المتقدمة و خلال مرحلة الرشد و ذلك لأن جماعة الأقران تزود أعضائها بالمعايير و القيم الجديدة و تنتج لهم مزيدا من فرص التفاعل مع الآخرين بصفة متكافئة.

ولعل أهم ما توفره جماعة الرفاق هو التحسين الفردي للحالة المعنوية بتوفير جو من المرح مع بعضهم البعض من الاستقلالية و الحرية أكثر مما يتلقونها في اسرهم, و تكسب جماعة الرفاق افرادها مجموعة من الخيرات التي لا يتعلموها لا داخل الاسرة و لا في المدرسة, و لا سيما ان جماعة الاقران تنشئ الفرد على تكوين علاقات اجتماعية داخل جماعته و

خارجها [...] , و كما ان للصدقة دورا ايجابيا في تنشئة الفرد فان لها دورا سلبيا ايضا و المتمثل في جر الفرد نحو مهاوي الرذيلة و الانحلال (عامر مرجع سابق، ص93).

4- دور العبادة: إن للدين في حد ذاته تأثير قوي في تنظيم المجتمع و ضبطه فهو يضبط سلوك الأفراد و الجماعات على سواء، و دور العبادة أو المؤسسات الدينية هي مؤسسات تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد من خلال تعليمه التعاليم الدينية و المعايير السماوية، كما تقوم بغرس قيمها الدينية و تنمية الوعي الداخلي عند الفرد و الجماعة بأساليب نفسية و إجتماعية متباينة من أجل وضع إطار سلوكه وفق المنظومة الدينية.

و يتلخص أثر دور العبادة في عملية التنشئة الإجتماعية للأفراد فيما يلي:

- تعليم الطفل التعاليم الدينية و ترجمتها إلى سلوك عملي .
- تنمية الضمير لدى الطفل و الجماعة.
- إمداد الطفل بإطار سلوكي معياري راض عنه و يعمل في إطاره .
- إكساب الطفل قيما و إتجاهات و معارف دينية ، إجتماعية و خلقية متنوعة (بلعيد مرجع سابق، ص56)

5- وسائل الإعلام: من الملاحظ في حياتنا المعاصرة أن دور وسائل الإعلام قد تعاضم بشكل هائل في ضوء ذلك يذهب البعض إلى أن التغيير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام و إن ذل ذلك على شيء فإنما يدل على خطورة الدور الذي تلعبه هذه الوسائل إذ أن معظم صور الإبتداع و الأختراع و الإكتشاف تكون إلهاما من وعي الخبرة،

إن كافة وسائل الإعلام المسموعة و المرئية و المطبوعة تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد و تطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة .

وتؤثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في النواحي التالية:

- نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات و تناسب كافة الأعمار .
 - تيسير التأثير بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام ووسائل إخبارية.
 - إتباع الحاجة إلى المعلومات والأخبار.
 - التسلية و الترفيه (أبو جادو مرجع سابق، ص234)
- في هذا الإطار فإن هناك العديد من الوسائل و الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية كالتكرار ، الجاذبية ، الدعوة إلى المشاركة ، عرض النماذجإلخ.
- و لعملية التنشئة الاجتماعية خصائص عديدة يمكن إجمالها فيما يلي :
- إن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم تحدث أثناء تفاعل الطفل مع بيئته الاجتماعية ويستلم فيها الفرد بالتفاعل الاجتماعي أدواره وفق معايير و عادات مجتمعه و أسلوب حياة أسرته كما يكتسب الإتجاهات و الأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة و يرتضيها المجتمع (زغينة، 2007-2008، ص233) .
 - إنها عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة بل تمتد إلى مرحلة أو مراحل متعددة و متقدمة في حياة الشخص .

- هي عملية لتنميط سلوك الطفل ووضعه في قالب إجتماعي يشمل القيم و العادات و التقاليد و السلوكات المقبولة في المجتمع و المشروعة فيه (بوحريق ، 2009-2010،ص96).
- عملية ديناميكية تفاعلية تتم عبر تفاعل الفرد مع مجتمعه فالفرد من خلالها يتعلم السمات الثقافية و يشب عليها ثم ينقلها فيما بعد إلى أبنائه أو من هم تحت وصايته.
- عملية التنشئة الإجتماعية عملية تتم من خلال مؤسسات إجتماعية مختلفة تتخذ من خلالها أشكال متعددة.
- إنها عملية فردية و سيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية إجتماعية في الوقت نفسه.
- إنها عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته لا يهدف في حياته إلا إلى إشباع حاجاته العضوية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الإجتماعية و تحملها و معنى الفردية و الإستقلالية قادر على ضبط انفعالاته و التحكم في إشباع حاجاته بما يتفق و المعايير الإجتماعية (الرشدان مرجع سابق،ص20).

ثانيا: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد العديد من العوامل يمكن ابراز أهمها فيما يلي:

1- الطبقة الاجتماعية:

من الواضح أنه توجد إختلافات في القيم الأبوية داخل كل طبقة تسير بموازاة المكانة الإجتماعية ، وأكثر من ذلك فإن الطبقات الإجتماعية تكون متغيرة الخواص تبعا لعوامل أخرى تؤثر في قيم الوالدين كالعقيدة الدينية .

وقد أكدت العديد من الأبحاث المتعلقة بالثبات و التغيير ظهور تغيرات واضحة في أساليب تربية الطفل التي تستخدمها الطبقة المتوسطة و كذلك تغيرات واضحة في أساليب الطبقة العاملة ، إلا أن هؤلاء يختلفون عنهم عدة سنوات ففي الوقت الذي كان فيه آباء الطبقة المتوسطة منذ 25 سنة أكثر تعقيدا و تزمنا عن آباء الطبقة العاملة فقد أصبحوا في الوقت الحاضر أكثر تحمرا منهم كما أصبحت الهوة أو الفجوة بين الطبقات أضيق مما كانت عليه في الماضي (الخولي،1984،ص240).

2- السمات الثقافية (عادات ، تقاليد، لغة ، قيم ، أعراف):

لكل مجتمع أو جماعة سمات ثقافية خاصة به تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى و تكون هي المفاتيح التي يمكن أن نتعرف بها على شخصيات أفرادها.

و تتأثر التنشئة الاجتماعية بهذه السمات من خلال العناصر التي تؤثر بها و تمدها للأفراد عبر الأجيال المتتالية من خلال المواظبة و التأكيد على إستمرارية نقل هذه الخصوصيات عبر الزمن و العمل على تكريسها بالرغم من التغيرات التكنولوجية و الحداثة التي تطرأ على المجتمعات باستمرار.

3- المستوى التعليمي للأباء:

إن عملية التنشئة الاجتماعية تتطلب فهما مدروسا لإمكانات و حاجات الطفل ووعيا جيدا بدور كل من الأبوة و الأمومة ، لدى يعتبر المستوى التعليمي عاملا مهما خاصة في عصرنا هذا حيث التراكم المعرفي و الإنفتاح العالمي على العولمة.

ولقد بينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليماً أكثر ميولاً لإستخدام أساليب القوة و الإهمال و أقل ميلاً لإستخدام أساليب الشرح و التفسير مع أطفالهم.

كما أظهرت دراسة roy عام 1950 أن الآباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل (بلعيد مرجع سابق,ص ص38-39)

4-البيئة الطبيعية:

أكدت العديد من الدراسات أن للبيئة الطبيعية دور مهم في تشكيل المعارف و صقل شخصية الطفل حيث تتأثر التنشئة الاجتماعية بنوع المناخ و البيئة المحيطة بالفرد, كما أنها تتدخل في العديد من الأحيان في نوع التربية أو القيم التي تنقل للأطفال.

5-طبيعة النظام السياسي:

لأي مجتمع من المجتمعات العالمية نظام سياسي معترف به داخليا و خارجيا يضم لوائح و قوانين و أعراف للثواب و العقاب تطبق على جميع الأفراد بدون استثناء محددة بذلك نصوص الواجبات و الحقوق التي يلتزم بها أفراد هذا المجتمع. و يؤثر النظام السياسي على التنشئة الاجتماعية من خلال هذه القوانين التي تؤثر في الأساليب المتبعة في الضبط الاجتماعي للأفراد

6-العلاقات الأسرية:

لتحديد أثر الأسرة الاجتماعي على الطفل و تشكيل شخصيته الاجتماعية فلا بد من تحليل العلاقات التي تحدث بين أفرادها(العلاقة بين الوالدين,الإتجاهات الوالدية نحو الأبناء,العلاقة بين الأخوة)من خلال ادراك متانتها و مدى تأثيرها المتبادل بينهم و الإنسجام أو عدم التوافق الموجود بينها من خلال التحليل الأفقي و العمودي لهذه العلاقات تحليلا موضوعيا يساعد على كشف مكان الخلل داخل الأسرة و بالتالي مساعدة الأفراد على الأنسجام من أجل خلق شخصية سوية و متزنة للأطفال.

7-الوضع الاقتصادي للأسرة :

تتأثر التنشئة الاجتماعية بالوضع الاقتصادي للأسرة حيث أن الوسائل المادية أو الترفيهية المتاحة للطفل حسب الأسرة التي ينتمي إليها، ففي الأسر الغنية ذات المستوى الاقتصادي المرتفع يكون الجانب المادي آخر الهموم أما في الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض فإن أغلب الأسر يكون الجانب المادي من الأولويات التي يركز عليها باقي الجوانب الأخرى.

ثالثا: أساليب التنشئة الأسرية:

تعد الأسرة الجماعة الاجتماعية الأولى التي تكسب النشئ الجديد خصائصه الاجتماعية الاساسية و المهده الأول الذي يمارس فيه أولى علاقاته الانسانية المسؤولة عن تلقينه أنماط السلوك المختلفة و كثيرا من مظاهر التوافق و سوء التوافق ترجع إلى طبيعة المعاملة الوالدية للأبناء و إتجاهاتهم داخل هذا البناء الاجتماعي.

و في هذا الاطار فإن المعاملة الأسرية تعرف على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم و المثل العليا و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم و ينجحون في أعمالهم و يسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين كما تعرف أيضا بالرعاية الوالدية و هي أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية و التطبيع الاجتماعي (جابر، 1998-1999، ص 18).

على هذا الأساس يمكن التمييز بين عدة أساليب للتنشئة الاجتماعية الأسرية و التي تتباين بين الأساليب السوية و الأساليب الغير سوية و يندرج تحت كل أسلوب مجموعة من الأنواع و التي تعتمد على الأسر، غير أنه يمكن القول أن هناك بعض الأسر التي تزوج بين نوعين أو أكثر من الأساليب في تربيتها لأبنائها و عدم اعتمادها على الجمود في التربية. و في ما يلي تفصيل لأهم الأساليب التنشئية الأسرية.

1- الأساليب السوية:

- أسلوب القدوة: و هي النموذج المثالي و هي من أنجع الأساليب المؤثرة في اعداد الطفل.
- أسلوب التربية بالعادة: و هذا بمطالبة الطفل بتكرار الفعل أو القول المراد غرسه فيه.
- أسلوب التربية بالموعظة: و هذا لما للنصيحة و للموعظة من أثر كبير في مخاطبة النفس و العقل معا.
- أسلوب الملاحظة: من خلال ملاحظة سلوكيات الأطفال أثناء احتكاكهم بالعالم الخارجي.
- أسلوب الثواب: و ذلك من خلال خلق حالة من الرضا نتيجة التشجيع اللفظي أو المادي.
- أسلوب العقوبة: من خلال خلق حالة من عدم الرضا باستعمال وسائل مشروعة كالتأنيب، القسوة الغير مفرطة على أن لا يزيد الأمر أو العقوبة عن المتعارف عليه.

2- الأساليب غير السوية:

- أسلوب التسلط: من خلال الرفض الدائم لرغبات الطفل.
- أسلوب الإهمال: و هذا يكون من خلال عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه و محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه.
- أسلوب التدبذب: أي عدم معاملة الطفل المعاملة نفسها في المواقف المتشابهة.
- أسلوب التبعية السلبية: من خلال استعمال الأطفال كسلاح بين الأبوين في الشجارات أو في حالات الطلاق مثلا.
- أسلوب الحماية الزائدة: من خلال مغالاة و مبالغة الأبوين في الحماية الزائدة من الحياة الخارجية.
- أسلوب التخويف: من أشهر الأساليب المستعملة لدى الأسر الجزائرية خاصة من خلال استعمال مخلوقات خيالية لتخويف الأطفال.
- أسلوب التفرقة: خاصة بين الأبناء و يتضمن عدم المساواة ، التفضيل و التخيير لطفل دون الآخر

رابعا: الاتجاهات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

لا يختلف اثنان على أن التراث النظري في العلوم عامة و العلوم الاجتماعية خاصة يشكل ثقلا محوريا لأي بحث اجتماعي و انطلاقة رئيسية من أجل فهم موضوع الدراسة. إن النظريات تسعى في الأساس الى محاولة تفسير الوقائع العلمية أو الضمنية، أو البحث في المشكلات القائمة بين السبب و المسبب. وتعني النظريات في الدراسات الاجتماعية و الإنسانية التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية و النفسية بالاعتماد على مجموعة من المفاهيم و التعريفات و

الافتراضات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة معينة عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة.

يقول بارسونز أن العلم لا يمكن أن يختصر إلى مجرد تراكمات للمعطيات بل عليه أن ينطلق من أسئلة و عليه أن يستند إلى إطار نظري يضفي معنى على المعطيات الواقعية، من أجل هذا تتناول الباحثة من خلال هذا العنصر الاتجاهات النظرية المفسرة لتغير التنشئة الاجتماعية.

1- نظرية الضبط الاجتماعي

جاءت نظرية الضبط الاجتماعي في تحليلها للتنشئة الاجتماعية من خلال اسهامات العديد من العلماء و المنظرين ابرزهم روس ونظرته الطبيعية ، سيمنز ونظرته لكيفية بلورة وتقنين الأنماط التقليدية، كولي و نظره للضبط الذاتي و أخيراً جيروفيتش ونظرته الثقافية التكاملية للضبط.

مع الزمن ، طرأ هناك العديد من التغيرات التي صاحبت مصطلح الضبط الاجتماعي فكان في بداية عهده يدل على مدى إمكانية المجتمع على تنظيم أموره بنفسه والسيطرة عليها، من ثم دخلت عليه تغيرات حتى أصبح مصطلحاً يشير إلى قيادة الأفراد في المجتمع وإلى الامتثال لقواعد وأوامر معينة. و الضبط الاجتماعي مصطلح اطلق للدلالة على مجموعة من الآليات والأسس والسياسات المجتمعية التي تتولى مسؤولية توجيه وتسيير سلوك الأفراد في مجتمع ما سعياً للوصول إلى الالتزام والاتباع التام للقواعد الحاكمة للمجتمع أو لفئة اجتماعية معينة.

و يرى روس في هذا المجال أن عملية الضبط الاجتماعي من حيث طبيعته يمر بفترات تجمع بين القوة والضعف وبين الجمود والمرونة وذلك بسبب تغير الحاجة الاجتماعية ، عادات الأفراد و ثقافتهم ونموها أحياناً و ضمورها أحياناً أخرى.

تبعاً لذلك ومن أهم مظاهر هذا التغير ضعف الروابط الأسرية وازدياد تحرر المرأة وتحرر الصغار من السلطة الأبوية في وقت مبكر نسبياً مما يستلزم تغييرات مصاحبة في المصدر الأساسي الذي تنبع منه عملية الضبط الاجتماعي (فكرة، 2009-2010، ص32).

أما سيمنز فقد ركز خصوصاً في دراسته للضبط الاجتماعي على فكرة بلورة و تقنين الأنماط التقليدية حيث انه يرى أن الطرائق الشعبية عبارة عن عادات المجتمع و أعرافه مادام انها محتفظة بخاصية الفعالية فهي بالضرورة و لازماً تحكم سلوكنا الاجتماعي و من هنا فهي تصبح الزامية لنجاح الأجيال المتعاقبة.

و يرى سيمنز أن السنن الاجتماعية تتضمن الحكم الذي يوصل الى الخير الاجتماعي و يمارس عملية القهر على الفرد لكي يلزمه باتباعها و هو لا يرتبط بأي سلطة و من ثم فإن الفكرة الأساسية عند سيمنز تنصب على أن الصفة الرئيسية للواقع الاجتماعي -تتبن من علاقات الأفراد- تعرض نفسها بطريقة واضحة في تنظيم السلوك عن طريق العادات الشعبية اذ أنها تعمل على ضبط التفاعل الاجتماعي و هي ليست من خلق الإرادة الإنسانية (جابر، 1997، ص97).

أما كولي فقد أصر على تأكيد أهمية عدم انقسام الكل الاجتماعي الى أجزاءه كما ركز على ثقل الرموز و الأنماط و المستويات الجمعية و القيم و المثل التي تعتبر موجّهات للعملية الاجتماعية فقد خلقت استناداً الى ذلك أن عملية الضبط الاجتماعي هي عملية مستمرة تكمن في الخلق الذاتي المجتمعي أي أن المجتمع قادر على القيام بالضبط بطريقة آلية و ذاتية.

و كذلك فإن الضبط عند كولي متضمن في المجتمع ذاته و هو الذي ينتقل عن طريق المشاركة و من بين الأفكار الشائعة التي يمكن اسنادها الى كولي فكرة الجماعة الأولية حيث أكد على أن الطبيعة الإنسانية و النظام الاجتماعي لهما دور

في التنظيمات القائمة على المودة و العلاقات المباشرة في تطوير و نمو الذات الاجتماعية و بالتالي أثرها الهام في عملية الضبط الاجتماعي للسلوك (عامر مرجع سابق، ص 60).

من جهته يرى جيروفيتش انه يجب القيام بدراسة الضبط الاجتماعي بالنسبة لأشكال الواقع الاجتماعي المختلفة وكذلك أبعاده المختلفة. و في هذا المجال فهو يؤكد على أن دارس الضبط الاجتماعي يجب عليه قبل أن يحاول التوصل إلى نظرية معينة في هذا الميدان من خلال اتباع مجموعة من الشروط منها : استبعاد ذلك الزعم الذي يرى أن الضبط الاجتماعي هو نتيجة لتطور المجتمع أو تقدمه ، تخلص مشكلة الضبط الاجتماعي من كل ما يربطها بفكرة النظام والتقدم ، وأيضا من التصورات التي تتعلق بالأحكام القيمية ،التأكد على أن الضبط يوجد بصورة حقيقية بين الأفراد و المجتمع و الشرط الأخير هو إدراك أن كل نمط من أنماط الاجتماعات الشاملة هو عبارة عن عالم صغير يتألف من الجماعات وأن كل جماعة خاصة هي أيضا عالم صغير يشتمل على الزمر الاجتماعية ، وهذه العوامل الاجتماعية الصغيرة تندرج بطرق عديدة حسب روابطها التاريخية الاجتماعية وبناء على هذا التصور فإن الضبط الاجتماعي يميز كل الأنماط الاجتماعية لاشتماله على مجتمعات شاملة وجماعات صغيرة لذلك فإن هيئات الضبط الاجتماعي تختلف باختلاف الجماعات و المجتمعات و أن التحليل الاجتماعي و النفسي للضبط الاجتماعي يمكننا من رؤية القيم والمثل والأفكار التي ترتبط ارتباطا وظيفيا بالحياة الاجتماعية ولا يمكن النظر إليها إلا في الأنماط الاجتماعية التي تعمل فيها.

و يؤكد في هذا المجال أن الرؤية التي جاء بها روس تناست دور العادات الشعبية والنظم التي تعتبر أساسا مهما في توجيه السلوك (فكرة مرجع سابق، ص 38).

و قد ركز مدخل الضبط الاجتماعي على العوامل التحليلية الآتية ذكرها في محاوله تشريحه لمتغير التنشئة:

- الحاجة الاجتماعية هي التي تحدد نمط الضبط الاجتماعي السائد في الأسرة او المجتمع.
- للطبيعة الإنسانية و النظام الاجتماعي القائم دور بارز في عمليات الضبط الاجتماعي للسلوك داخل التنظيمات القائمة على مؤشر العلاقات المباشرة.
- هناك ارتباط مباشر بين دراسة الضبط و الواقع الاجتماعي و مختلف أبعاده
- التحليل البسيكوسوسيولوجي يمكننا من تحديد و فرز قيم، مثل و أفكار الجماعات و المجتمعات و التي لها علاقة وظيفية بالحياة الاجتماعية القائمة.

2- نظرية التفاعل الرمزي

ظهرت في أمريكا خلال منتصف القرن العشرين، تأثر علماءها بعلم النفس الاجتماعي و الاطروحات التي تغديه، تعتبر من أكثر المداخل شيوعا و استخدامها في الادبيات التي تتناول التنشئة الاجتماعية و الاسرة عموما، أهم روادها جورج زيجل، ميد، ديوي، كولي، جيمس و برجس.

تؤكد هذه النظرية على أهمية التفاعل الرمزي في التنشئة الاجتماعية ، او التواصل عن طريق الرموز و اللغة في عمليات التفاعل الاجتماعي وتكوين مفهوم الذات لدى الطفل ، وترى أن تعرف الطفل على صورة ذاته تحدث من خلال تصور الآخرين له و من خلال تصوره لتصور الآخرين له، إذ تتكون صورة الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين و بمعنى آخر فإن الأفراد الآخرين يعدون مرآة يرى الفرد فيها نفسه، وهذا ما أكده جورج ميد عالم النفس الاجتماعي الأمريكي الذي يرى أن الذات تظهر وتنمو لدى الفرد نتيجة نمو قدرته على التفاعل مع الآخرين في مجتمعه عبر التواصل الرمزي (المشري، 2003، ص79).

مجال اهتمام هذا المدخل تركز في العلاقات بين الزوج و الزوجة و بين الوالدين و الأبناء باعتبار أن كل واحد منهم يتفاعل مع الآخر من خلال الأدوار التي يقوم بها كل واحد منهم داخل الاسرة ، حيث أن لكل فرد داخل الأسرة له مركز أو مكانة من خلالها يقوم بأدوار مختلفة تؤدي في النهاية الى التفاعل مع الآخرين، فهناك علاقة المراكز و علاقة الأدوار ببعضها البعض من خلال محاولة تفسير سلوكيات غيرهم، فهناك إشارات او رموز متعارف عليها تجعل الزوجة أو الزوج أو الأبناء يستجيبون بعضهم لبعض من خلال تفسيراتهم لها. هكذا يستطيع الفرد أن يغير أو أن ينظم سلوكه و اتجاهاته و توقعاته و يعيد النظر في القيم و المعايير التي يعتمدها من أجل التوافق مع موقف التفاعل من خلال فهم العلاقات و التفاعلات داخل الاسرة و بالتالي معرفة علاقة الاسرة مع المجتمع.

فالبناء الاجتماعي متأثر بما أي الاسرة و هي متأثرة به فعمليات التفاعل ليس لها نهاية لأن الفرد في مراحل حياته المختلفة منذ الطفولة مروراً بجيل الشباب حتى النضوج و الشيخوخة، يمر بمواقف و حالات مختلفة يحتاج فيها الى تنشئة اجتماعية جديدة تجعله يستطيع التفاعل مع الظروف الجديدة التي يعيشها ، أي أن الشخصية متغيرة مع الجيل و الظروف المحيطة و أن التنشئة الاسرية مستمرة مدى الحياة، فالمشكلات التي تحدث بين الزوجين أو بين الوالدين و الأبناء ترجع أسبابها حسب هذه النظرية الى سوء عمليات التفاعل فيما بينها حيث مصدرها سوء الفهم المعياري أو القيمي و الاتجاهات و المواقف بين الأطراف تدخل هنا العلاقة بين المراكز و الأدوار و كيفية ترجمتها بالنسبة لكل واحد منهم.

و ركز مدخل التفاعل الرمزي في ابرازه للمبادئ التحليلية الخاصة بالتنشئة الاجتماعية على النقاط التالية:

- إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل و التصور.
- قدرة الانسان على التواصل من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معان وأفكار و معلومات يمكن نقلها لغيره.

- التفاعل الرمزي يرى أن النفس البشرية تضم مشاعر ومواقف و تصور المحيطين و المتفاعلين معه.
- لكل أسرة لها علاقاتها و مميزاتها الخاصة بها.
- للعلاقات الحميمة داخل الاسرة دور في التأثير على تفكير الفرد و على التفسيرات و المعاني التي يعطيها للموقف.
- الاسرة هي المرجع لكل دور يقوم به الفرد في المستقبل.
- يركز هذا المدخل على وحدة الاسرة من جهة و تكونها من مجموعة اشخاص متفاعلين مع بعضهم من جهة أخرى.
- يؤكد العلماء في هذا المدخل على العلاقات بين الافراد في الحياة اليومية
- يركز متنبؤوا هذا المدخل على دراسة العمليات داخل الاسرة و العوامل التي تؤثر في إيجاد القرارات.
- هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية و اللغة باعتبارها وسيلة رمزية للاتصال و التفاعل.

3- نظرية الصراع

يمثل مفهوم الصراع بعدا كبيرا في الأطروحات التي تناادي بها العلوم الاجتماعية و خصوصا الاتجاهات التي تقدمها ميادين علم النفس و علم الاجتماع حيث أن هذا المصطلح اعتبر مرادفا للعديد من المفكرين أهمهم ماركس. وقد ركز بعض المنظرين على أن دراسة الصراع الاجتماعي يؤدي بنا خصوصا الى دراسة علاقات القوة داخل الاسرة و بالخصوص ما يتعلق باتخاذ القرارات، حيث أنهم يؤكدون على أن أعضاء الاسرة الذين يمتلكون موارد و معتقدات

يقومون بالاستحواد على السلطة أكثر من غيرهم من أفراد الأسرة. فيما يرى البعض الآخر من العلماء أن مؤسسة الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية هي عبارة عن صورة مصغرة للصراع القائم داخل المجتمع.

و تنادي النظرية الماركسية على أن المجتمع مقسم إلى طبقات، والطبقة متغير وصفي مستقل يسهم في إيجاد أصناف عدة من الناس أو من الأطفال تبعاً للطبقة التي هم فيها. حيث يؤكدون في هذا الإطار أن الأفراد يرثون منها توجهاً ثقافياً للمشكلات المتعلقة بطبقتهم، و في هذا المنطلق تمثل الهيمنة الطريقة التي بواسطتها تتمكن جماعة ما في المجتمع من السيطرة على جماعة أخرى.

كما يرى الطرح المقدم في هذه النظرية فيما يتعلق بنسق الأدوار السائدة في المجتمع أن الرجال هم المسيطرون على النسق الوظيفي، ودخول المرأة في هذا النسق يعني مزاحمتها للرجل، ما يجعل الرجل يعمل على الحد من مشاركتها للظفر وحده بفوائد هذا النسق، و ما يساعده في هذا الإطار الا التنشئة السائدة في المجتمع و التي تعمل على حصر المرأة في الأعمال المنزلية.

ويشير كلارك وزملاؤه في هذا الإطار أن الطبقة ليست وحدها المحددة للسلوك فهناك الثقافة، البيئة الجغرافية وكذا الفرص الاقتصادية (عدنان و الشافعي، 2001، ص 155)

و ناقش ماركس مجرى التاريخ و اعتبره صراع مستمر بين طبقتين، أما ميكائزومات التغيير الاجتماعي فإن ذلك يتم في إطار جدلي [...] فكل شيء في العالم و في المجتمع يسير و فقا لضرورة جدلية تمر بثلاث مراحل: المرحلة الأولى هي مرحلة الإثبات أو الموضوع و المرحلة الثانية هي مرحلة النفي او نقيض الموضوع و المرحلة الثالثة هي مرحلة الأضداد أو مركب الموضوع (لكحل، 2011-2012، ص 67).

كما أن التغيير الاجتماعي له دور مهم في تقسيم الصراع الاجتماعي، فالتغيير بالأساس غير معه شكل الأدوار الوظيفية و البنائية داخل الأسرة، دور المرأة و الرجل تباعا تداخلا بعضهما ببعض، كما أن وسائل الضبط تغيرت ما أدى الى عدم السيطرة على مجريات الأمور و نتيجة الى هذا يقع الصراع و ما ينسجم عنه من محاولة الأبناء التخلص من القيود الاجتماعية التي تفرضها عليهم الأسرة، فيتمردون و يقفون موقفا عدائيا اتجاه الوالدين (بشقة، 2009-2010ص46).

و بصفة عامة يمكن تعداد العناصر و المبادئ التحليلية التي قامت عليها نظرية الصراع في تفسيرها للتنشئة على النقاط التالية:

- الصراع الاجتماعي يؤدي الى دراسة اتخاذ القرارات في العلاقات الاسرية.
- الطبيعة بالنسبة للصراع هي متغير وصفي.
- التقسيم الذي يمكن أن يحدث لأي صراع اجتماعي هو بالأساس نتاج تغير اجتماعي.
- للتغيرات التي تحدث على آليات و ميكانيزمات الضبط الاجتماعي دور في زيادة شدة الصراع داخل الأسر.

4- نظرية الدور الاجتماعي

تعتمد نظرية الدور الاجتماعي على جملة من المفاهيم أهمها: المكانة الاجتماعية و الدور الاجتماعي، فالمكانة الاجتماعية للفرد هي التي تحدد نمط سلوكاته و نمط توقعاته لأدوار الآخرين، ومن هذا المنظور فنظرية الدور الاجتماعي ما هي إلا عملية تعلم لأدوار اجتماعية.

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين اذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع . وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية انما تعتمد على الدور أو الادوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع . فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على ادواره الاجتماعية . ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية . فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله ، اما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع . علماً في هذا الاطار بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة ، وأن الادوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطية وادوار قاعدية . والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي ، فضلاً عن ان الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع (العنزي و آخرون،2013، ص 1).

وقد احتلت هذه النظرية في الآونة الأخيرة وضعا مميزا ، و خاصة بالنسبة لأنصار التفاعلية الرمزية الذين وجدوا فيها مخرجا من مأزق النطاق المحدود للتفاعلية الرمزية، و اتساع رؤيتها لتشمل النطاق الواسع على مستوى البناء الاجتماعي و عملياته من خلال الأدوار الاجتماعية (بوطوطن، 2016-2017، ص 97)

تستند نظرية الدور في خدمة الفرد على نظرية الأنساق العامة والتي تشير إلى أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق "الأنظمة" وأن هذه الأنساق لها أنساق فرعية ويتميز النسق بمجموعة من السمات وهي:

- أن النسق يتكون من مجموعة أجزاء ولكن النسق ككل أشمل من أجزاءه .

- يؤثر ويتأثر بما يحيط به من أنساق أخرى في علاقاته التبادلية.

- لكل نسق مجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها.

- يميل النسق دائماً الى التوازن التلقائي ليحافظ على استمراره.

- لكل نسق حدود يتيح له عملية التأثير والتأثر

كما نجد أن نظرية الدور الاجتماعي تستند على عدد من المبادئ العامة في ما يلي أهمها:

- 1- إن البناء الاجتماعي يقوم بالتحلل إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية .
- 2- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.
- 3- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً . وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية ،ومنزله هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته .
- 4- ان الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي
- 5- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي .
- 6- لا يمكن اشغال الفرد للدور الاجتماعي وادائه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه من خلال التنشئة الاجتماعية
- 7- تكون الادوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي هذه الأخيرة مهامها بصورة جيدة وكفاءة .
- 8- تكون الادوار الاجتماعية متصارعة او متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة ادوارها بصورة جيدة وكفاءة .
- 9- عند تفاعل دور مع ادوار اخرى فأن كل دور يقيم الدور الآخر .

10- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد . والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسمي .

11- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي .

12- التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والادوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في

حياته اليومية (الحاجي، 2003، ص 120) .

و يرتبط على حسب جورج ميد رائد هذه النظرية بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع أو مجموعة من التوقعات الاجتماعية فالذكر له وضع اجتماعي يترتب عليه سلوكيات اجتماعية متوقعة، بعكس الأنثى، و يكتسب الطفل مكانته و يتعلم دوره خلال تفاعله مع الآخرين و خاصة الأشخاص المهمين في حياته كالأب و الأم اللذين يرتبط بهما ارتباطا عاطفيا قويا.

و ما يؤخذ على هذه النظرية أن مفهوم الدور لم يتحدد بصورة واضحة خصوصا في المجتمعات المعقدة واغفالها لتركيب الشخصية و خصائصها في تأديبه الدور الاجتماعي و اخيرا تركيزها على الجانب الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الذي اغفلت فيه الجوانب لا سيما الجانب النفسي.

الفصل الثالث: صراع الأجيال معطيات و عوامل

الفصل الثالث: صراع الأجيال معطيات و عوامل

تمهيد

أولاً: عوامل الصراع الجيلي

ثانياً: ثقافة الشباب و السلطة الأبوية

ثالثاً: التغيير و صراع القيم الاجتماعية

رابعاً: المداخل النظرية لدراسة الصراع الجيلي

1- مدخل الحركة الجيلية

2- المدخل البنائي الوظيفي

3- مدخل الثقافة الفرعية

تمهيد:

في كل مرحلة زمنية من مراحل حياة البشرية يكون هناك فجوة بين الأجيال في الأعمار، الافكار و الطموحات، و التعامل مع هذه الفجوة يتم في إطار أبعاد رئيسية هي الصراع، الانعزال أو التكامل.

إن الحقيقة الموجودة حاليا في واقعنا تؤكد على أن العلاقة بين الأجيال عبر التايخ غلب عليها طابع الصراع فقد أكدت العديد من الدراسات بأن أكثر من 40% من المشاكل بين العمال في المصانع سببها في العادة الاختلاف الجيلي بينهم.

إن الحديث عادة عن مفهوم الأجيال يقودنا للتعبير عن حالة عمرية و مسافة زمنية تفصل بين جيل و آخر كما أنه الحديث أساسا عن تعايش أنساق قيمية متباينة متجاورة و متجانسة أحيانا و يغلب بعضها على البعض الآخر أحيانا مما يسبب في تناقضها، كما أنه الحديث عن الجيل ضمن اطار فترة زمنية تصل الى ثلاثين عاما كجيل الآباء و جيل الأبناء.

من هذا الأساس يتطرق هذا الفصل الثالث لمتغير صراع الأجيال من خلال التعرض أولا لعوامله، ثم الى ثقافة الشباب و السلطة الأبوية، من بعدها يتم التعرض الى التغير و صراع القيم الاجتماعية لنختم أخيرا بالمداخل النظرية المعنية بدراسة الصراع الجيلي.

اولا: عوامل الصراع الجيلي

يمثل الشباب اليوم جيل إجتماعي ثقافي له أهمية و يزيد من هذه الأهمية أهم الأكثر تأثيرا خاصة في ظل المتغيرات الدولية و ما أحدثه من تحولات إجتماعية و إقتصادية على الصعيد العالمي جسدت ما أصبح يعرف بالعمولة ، أي عمولة نمط أو نوعية الحياة الكائنة و تأثيراتها على منظومة القيم الأخلاقية و أنه بغض النظر عن انتماء شريحة الشباب العظمى في العالم إلى مجتمعات العالم الثالث فإنه لفهم السلوك و التفاعلات الشبابية لا بد أن نعطي إعتبارا للبعد العالمي بمعنى وضع الظاهرة في سياقها الكلي و التعامل معها كنتيجة لعدد من المقدمات و ليس كشيء معطى ذلك لأن سلوك الشباب هو في حد ذاته هو نتاج لعوامل بنائية أكبر رغم أن النظرة السطحية الجزئية تنظر إلى سلوك الشباب على أنه سلوك فردي يرتبط بالموقف أو الشاب ذاته إلا أن نتائج الدراسات تشير إلى إرتباطه بالمستوى الإقتصادي الإجتماعي و البطالة و عدم إتباع الحاجات الأساسية و مستوى التعليم المنخفض (المعالقي،2004،ص111)، و بما أن الشباب أكثر عرضة لتأثيرات العمولة الإقتصادية والثقافية التي تكشف لهم عن حياة شباب آخرين و تدفع بهم نحو المقارنات و تحديد موقفهم و موقعهم من تلك التأثيرات بين تبني ما يفد إليهم أو الأكتفاء بموقف المتفرج و بين التشبث بموقف المحافظة الراضة و هذا ما يجعل البعض يقابل بسلوكيات الشباب في عصرنا هذا بالإنكار أو الإستنكار و هما موقفان غير مقبولان إزاء ما نواجه في ظل العمولة ، و يستوي معها موقف الإندفاع و الهرولة للحاق بالركب دون فهم حقيقة ما يجري و هذا ما يعبر عنه شريحة من الشباب في بعض سلوكياتهم اليومية و هذا من خلال بعض المظاهر الواقعية و المتجلية أساسا في نماذج لمظاهر الصراع الجلي و من أبرزها نجد:

*المظهر المادي : و يتبلور هذا المظهر في عدة نقاط أبرزها ما يلي :

- الاختلاف في أنماط اللباس المستعملة بين الجيلين

- الاختلاف في أنماط العيش المتبناة

- التناقض في العادات و التقاليد و القيم.

*المظهر الفكري : و نجده مجسدا في العديد من المجالات أهمها:

- الاختلاف في إستعمال المفردات اللغوية.

- الاختلاف في تفسير المفاهيم على حساب زمن رؤية كل جيل

-التناقض الموجود في لغة التخاطب و معناها بين أطراف الجيل العمري الواحد و بين الأجيال المختلفة عمريا.

*المظهر السلوكي : ويتلخص في مجموعة من التصرفات و الأساليب التي تظهر في العلاقات بين الآباء و الأبناء و التي

يمكن ايجازها فيما يلي :

- التمرد : هذا المظهر يحمل في معناه كل نوعية علاقة تربط الشاب بأهله من إهمال و نبذ و تربية متسلطة و متشددة و

حرمان عاطفي و غيرة أخوته و منع التعبير عن الرأي أو عن تأكيد الذات و من المظاهر الدالة على عدم الإستقرار عند

الإبن عدم الثبات و الرفض و الحساسية المفرطة و الغضب و العدوانية.

- التسلط: يستخدم الآباء في إطار الأسرة المتسلطة أساليب تندرج من أقصى الشدة إلى أدناها في تربية أطفالهم أو

بمقتضى هذا الإتجاه القمعي يستخدم الآباء سلوكات تبدأ من التعنيف إلى الضرب و أهمها الإحتقار ، السخرية ،

التهكم، التبخيس ، و الأحكام الدونية و توجيه الألفاظ النابية و أساليب التخويف المختلفة كالزجر و النهي ، و ينطوي

الإتجاه التسلطي في التربية على مجموعة من الأوامر و النواهي و التعليمات الصارمة التي تفرض على الأبناء داخل الأسرة حيث يترتب إنزال العقاب على كل من يتجاوز هذه الحدود و النواهي مما يؤدي في النهاية إلى صراع داخل الأسرة بين الآباء والأبناء (وطفة و آخرون، 1990، ص ص 237-238).

-النبد و الإهمال و التناسي : ويقصد هنا نبد و إهمال وجود الوالدين و تركهما يواجهان الزمان الصعب بمفردهما و بدون معين [...] تعبر شخصياتهم على نفسيات معتلة أخلاقيا ، نفسيا ، تربويا و إجتماعيا (محمد بيومي خليل، ص ص ، 251-253).

-الإستهانة و السخرية و التهكم: حيث يستخدم الأبناء هذا الأسلوب كوسيلة لتخويف الآباء لعلهم يعدلون من آرائهم ، إضافة إلى إتباع أسلوب السب و اللعن بإستخدام الألفاظ النابية الجارحة لجرح مشاعر الآباء لعلهم يفهمون أو تؤثر فيهم رداً أفعال آبائهم.

ليس ثمة شك في أن الظروف المحلية و القومية و العالمية التي يعيش فيها أو يتأثر بها جيل الشباب العربي الآن تختلف إختلافا جوهريا عن تلك التي عاشت فيه أو تأثرت بها الأجيال السابقة ، لقد كانت معدلات التغيير الإجتماعي الهادئة أو المعتدلة حتى منتصف القرن الحالي تسمح بدرجة من الإستمرار بين الأجيال يتلقى اللاحق منها عن السابق التراث دون عناء كبير و يتوصل إلى أساليب توافق و تكيف جديدة بشيء قليل من الألم و ينتهي إلى إعادة التنظيم من غير كثير من المعاناة.

أما الآن فإن التغيير الإجتماعي بسرعه الفائقة و شموله و عمقه يأتي دائما بأوضاع ليست لها سوابق مما يجعل التكيف معها أو إعادة التنظيم بينها أمرا يكاد يكون مستحيلا ، وبعد أن فقدت الخبرة الماضية جزءا كبيرا من قيمتها و فعاليتها

أصبحت كثير من وسائل أو أدوات التطبيع الاجتماعي في غير اتساق مع العصر لا تستطيع أن تقدم تفسيراً مقنعاً للواقع المتغير و لا أن تفيد في التعامل معه ومن هنا تفقد كثيراً من قيمها و هيبتها في نظر الشباب (حجازي، 1985، ص63).

ولقد دلت العديد من الدراسات على دور الشباب في تنمية مجتمعاتهم و في مختلف المجالات و لهذا استوجب الأمر إنباء هذه الفئة العناية. إن الشباب هم مسؤوليتنا ومن الأهمية بمكان أن نرعاها في كل مراحل حياته و أن نعمل على تقدمه روحياً و عقائدياً و فكرياً و بدنياً و أن نأخذ بيده و نضعه في تنظيم يتلائم و قدراته و إمكاناته قبل أن تجرفه التيارات المغرصة الفاسدة و مجتمعنا النامي في أشد الحاجة لمجهود سواعده الشابة من أجل اللحاق بالدول المتقدمة في كافة المجالات (فهيمى ، 1999، ص159).

علما أن حاجات الشباب أو المراهقين هي حاجات متنامية باستمرار فإننا نجد هناك الحاجات النفسية السيكولوجية ، إجتماعية ، إقتصادية ، إعلامية و سياسية (عنصر ، 2010، ص217) ، ناهيك عن التحديات التي تواجهها الفئات الشبانية بمختلف أعمارها نتيجة للتغيرات البنائية الكبرى التي شهدتها المجتمعات و التي تطلبت مواجهتها تضافر جهود المؤسسات و الأجهزة المختلفة لاشباع هذه الاحتياجات و رعايتهم و التقرب من مشاكلهم، و نجد هنا الشباب يعاني من بعض المشكلات التي ترتبط بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها من حيث الفراغ الفكري و العقائدي ، التدبدب الاديولوجي، افتقاد الهوية، افتقاد القدرة و التناقض بين المفاهيم و الافعال و الانحرافات السلوكية و لهذا فان عناصر القلق و التوتر ترتبط في كثير من جوانبها بالشباب و تتسع مواجهات القلق و التوتر عندما يتعذر اشباع حاجاتهم المتعددة بالطرق السوية و الملائمة فتتراكم مشكلاتهم ، و يصعب مواجهتها و حلها بالأساليب المناسبة مما يعرض الشباب لمواجهة العديد من المواقف الاحباطية (فهيمى، 1999، ص ص 257-261).

و من أهم المشاكل المعاصرة للشباب و التي نجدها طافية على سطح المجتمع نجد :

- المشكلات الإجتماعية :

و تتمثل اساسا في ما مدى توافق الشباب الجامعي خصوصا و الفئات الشبانية بمختلف أنواعها مع الآخرين او نفوره منهم سواء كان الامر متعلقا بفئة الإناث او الذكور.

و تعدد المواقف الشبانية من نظم المجتمع و مشاكله و عقده و يتجسد هذا في العديد من السلوكيات المتباينة الخضوع و الإنصياع أو العصيان و التحدي للسلطة القائمة و في بعض الأحيان السخرية من الواقعية المحيطة بهم.

يعاني الشباب حاليا العديد من المشاكل التي يمكن أن توضع أو تصنف في الجانب التعليمي أهمها التوافق مع النظام و المناهج التعليمية ناهيك عن مشاكل فئة الطلاب الجامعيين خصوصا و التي تتراوح بين اختيار الكليات و نوع التخصص المهني و نوعية المناهج الدراسية و العادات الدراسية و مدى توافقهم معها بالإضافة إلى المشكلات الناتجة عن التأخر الدراسي و الرسوب أو التسرب المدرسي(سلمان،دون سنة،ص3).

- المشكلات الإقتصادية :

نتيجة للتغيرات العالمية الحديثة و التقسيمات الإقتصادية لدول العالم و الهيمنة الغربية على الإقتصاد الدولي عانى الشباب العربي و الجزائري خصوصا من العديد من المشكلات الإقتصادية العديدة كإرتفاع نسبة البطالة و انخفاض نسبة الدخل الفردي و عدم وجود المسكن الملائم.

كما نجد أن للمشكلات الاجتماعية خاصة تأثير مباشر و شديد على الحالة الاقتصادية للشباب مما يسبب هذا في العديد من الأحيان نوع من الحرمان الاقتصادي .

- المشاكل النفسية :

يواجه الشباب مشكلات عديدة مرتبطة بمجالات مختلفة خاصة الاجتماعية ، التعليمية و الاقتصادية ، حيث نجد هذه المشكلات النفسية متمركزة حول المشاكل الخاصة بالنمو الانفعالي لمرحلة المراهقة و الاستعداد لولوج عالم الرشد و تحمل المسؤولية و الاستقلالية عن الأسرة و ما ينجر عنها من حالات القلق و التوتر مع تغلب الحالة الانفعالية ناهيك عن الصراعات الناجمة عن مشكلة الاغتراب أو فقدان الهوية و أحلام اليقضة نظرا لكثرة تركيزهم و تفكيرهم في المستقبل بالإضافة إلى صراع القيم و الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي و الخوف أو قيود التقاليد الدينية أو الاجتماعية .

ثانيا: ثقافة الشباب و السلطة الأبوية

تعد دراسة موضوع ثقافة الشباب من المواضيع الهامة لفهم سلوكيات الشباب و اتجاهاتهم و آمالهم و طموحاتهم من أجل تحديد الصيغ الملائمة للتكفل بهذه الفئة و توجيهها توجيها ملائما يحقق التنمية المناسبة.

و مرحلة الشباب في رأي أغلبية العلماء هي مرحلة تتداخل مع مرحلة الطفولة و المراهقة اذ انه في بعض الأحيان لا نكاد نميز بين هذه المراحل الا من خلال الأدوار الاجتماعية التي يتم تأديتها و مدى القدرة على انجازها و عدم التملص منها. بصفة عامة ان ثقافة الشباب هي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع حيث تعتبر عن مجموعة من القيم و الاتجاهات و الآراء و أنماط السلوك التي تحظى بمرافقة الشباب كفتنة عصرية و لهذا فإنها تشترك مع التيار الثقافي العام في بعض السمات أو تختلف عنه شأن كل ثقافة فرعية.

فثقافة الشباب تهدف لدعم مكثف للشباب اجتماعيا و ما يقابلها أو يواجهها من المكانة التي يشغلها الكبار و هذا ما يؤكد الشباب من خلال ثقافتهم ليشبوا للأجيال الأخرى إستقلالهم وقدرتهم على الاعتماد على إمكانياتهم الخاصة. و تحل ثقافة الشباب الخاصة محل الثقافة التقليدية للأسرة، وقد اتخذت ثقافة الشباب خلال العقدين الماضيين اتجاهها معارضا للثقافة التقليدية للمجتمع بل إضافة عنه اتجاهها ثوريا على الأنماط الثقافية التقليدية فيما يعرف باسم الثقافة المضادة.

إن ثقافة الشباب شأنها شأن المفاهيم الأخرى مفهوم أطلق على كل التوجهات النفسية و القيمية التي تحقق لدى الشباب حول قضايا و مسائل اجتماعية معينة و هذه التوجهات القيمية الثقافية الخاصة هي بمثابة ثقافة فرعية تحتاج عند دراستها إلى مقارنات مستمرة و متواصلة بين الأجيال المتعاقبة بغية التعرف على الفروق و مختلف التمايزات و الاختلافات في السمات الثقافية الأساسية المتميزة لكل جيل بالنسبة للجيل الأسبق.

من هنا نجد أن كل الشباب على إختلاف مشارهم القطرية يطورون ثقافة خاصة بهم تعكس طموحاتهم و إهتماماتهم داخل مجتمعاتهم لدعم مكانتهم الاجتماعية في مواجهة المكانة التي يشغلها الكبار مما أدى ذلك إلى ظهور أو بروز أزمات إجتماعية و ثقافية تتعلق بأساليب تظمس شخصية الشباب و منه تحديد محتوياتها و إتجاهاتها العامة كما أن المعتقدات و الأفكار و الممارسات السلوكية و كذا التوجيهات التي يحث عليها مجتمع الآباء أبنائهم بأن يتبعوها تعد في نظر جيل الأبناء غير ملائمة و إتجاهات لتغيير متطلبات العصر و ما نتج عنه من تحولات عديدة (محمد ، 1987، ص78).

إن علاقة الشباب خاصة بأسرهم أو خصوصا بالسلطة الأبوية تصل الى نقطة حرجة في بداية مرحلة الشباب و ذلك لا يرجع بالضرورة الى تغير ظروف الاسرة و لكن الى الاختلاف بين الآباء من جهة و بين الأبناء من جهة اخرى

، فالشباب يشكون دائما من التقييد في حريتهم خاصة فيما يتعلق بحقهم في الاختيار أو تسطير حياتهم وفق نظرهم المرتبطة بظروف المجتمع الجديدة هذه الرغبة و هذا الالحاح يقابل احيانا بنوع من الريبة و الخوف على هؤلاء الشباب من طرف آبائهم الذين يخافون عدم حسن تصرف أبنائهم و عدم نضجهم و نقص تجربتهم في الحياة و بدافع الشفقة و العطف عليهم احيانا .

ان البيئة العائلية هي أهم مبدأ تتمسك به الشعوب و مع اختلاف عاداتها و ثقافتها نرى وجوب الحوار بدءا من العائلة و التي تبدأ بتربية الأطفال منذ الصغر على طبيعة و بيئة ما تعلمه آبائهم منذ عصور غابرة مضت و هنا نوه العديد من الدارسين للبيئة الأسرية ومشكلات التأقلم عند الأبناء على وجوب تربية الأبناء و الحرص على فهم نفسية كل منهم من قبل الآباء و الحرص على كيفية التعامل فكل جيل له رأي و تطلعات و مبادئ في الحياة و لكل جيل له أخلاقيات وسلوكيات حسب الزمان والمكان تختلف عن الجيل الماضي الذي سبقه(المرجع السابق، ص95).

لقد أكدت العديد من الدراسات الإجتماعية والنفسية التربوية أن ثقافة الشباب هي ثقافة رافضة لمظاهر السلطة الأبوية ويمارسها الآباء حيال أبنائهم عبر أساليب تربوية الشيء الذي ينجر عنه ردود أفعال غير سوية لكل ذلك بسبب تغير منظور وثقافة الآباء والأبناء. إن اختلاف آراء الكبار و الشباب وبصفة خاصة آراء الأبناء والآباء هو ليس بالضرورة تسلطا للآباء و ليس عقوقا للأبناء إنما هو إختلاف في الرأي و يحتاج إلى الحوار و المناقشة ففي بعض الحالات نجد أن السلطة الأبوية مطلوبة ، كما أنه لا يوجد حرج للأبناء في المطالبة بإعادة النظر في هذه السلطة لأنها لا تتفق مع هذا العصر .

إن الباحث عن تبرير لوجوب وجود السلطة الأبوية بأنها حق لممارسة الآباء لتوريث العادات و التقاليد التي تربي عليها الأب في المجتمع ومنها وجوب قبول الأبناء تلقي هذه العادات والحفاظ عليها و يكون هذا التسلط سلاحا بالنسبة للآباء لبناء ثقافة أصيلة لحراسة المجتمع من الثقافات و العادات الدخيلة .

إن هذه الحقيقة هي موجودة فعلا داخل المجتمعات وهي في حقيقة الأمر مهمة عظيمة لكنها تحتاج إلى ترشيد وتحديد مع الحيات المعاصرة بما يكفل ذلك علاقة متزنة بين الآباء والأبناء ويعطي للمجتمع أبناء قادرين على قيادة المستقبل الذي يضمن أصول هذا المجتمع وفي ذات الوقت يعطي قدرا من الحرية المنضبطة ويكون هذا باتخاذ الحوار بين الآباء و الأبناء كحل دائم ومستمر قائم على الإقناع و المناقشة و التي يجب أن لا تكون حادة بل تعبر عن حريتهم التي تحتاج إلى الانفتاح والإقناع والتي تمكن من التقارب بين الآباء والأبناء ونقص في الفجوة التي تفصلهما.

ثالثا: التغير و صراع القيم الاجتماعية

لا شك أن المجتمع الجزائري في أثناء إنتقاله من المجتمع التقليدي و الثقافة التقليدية إلى المجتمع الحديث و الثقافة الحديثة مر بتغيرات في قيمه الاجتماعية و الأخلاقية و هذه التغيرات التي مست القيم القبلية العشائرية و العائلة يمكن اعتبارها كعامل من عوامل تغير الأسرة الجزائرية.

إن التحولات المهولة التي حدثت في القيم و التي تثير اليوم استغرابنا و دهشتنا والتي تعكسها بشكل واضح الفجوة السلوكية و الذهنية التي تفصل بين الأجيال ليست نزوات فردية أو جموحات شخصية بقدر ما هي انعكاس للتحولات التي داهمت المجتمع، أي الشروط الجديدة التي يجد الأفراد أنفسهم ضمنها و من ثم فإن أي تناول دقيق لتحولات القيم

في المجتمع هو في طور الانتقال العنيف و المتسارع نحو الحداثة يتعين أن ينطلق من فهم التحولات البنيوية الكبرى و من دورها في تشريط و تكييف السلوكات و التطورات و القيم .

تميزت الثقافة التقليدية للأسرة الجزائرية بالتركيز على علاقة القرابة و إعتبارها الركيزة الأساسية في العلاقات الاجتماعية، التركيز على التراتبية السلمية في العلاقات بين كبار السن و الصغار من جهة و بين الذكور و الإناث، و من جهة أخرى التركيز على المصلحة الجماعية و اعتبارها أهم من المصلحة الفردية ، و القيم العائلية متمثلة خاصة في الطاعة أي خضوع الصغار للكبار و النساء للرجال و في الجماعة أي انصهار الفرد و مصلحته في الجماعة و مصالحها، و في الشرف لتنظيم النشاط الجنسي و حفظ الحدود بين العائلات الأبوية. لكن بعد انخراط المجتمع الجزائري في عملية التحديث أصبح مجتمعا انتقاليا أكثر منه تقليديا ما أظفى عليه صفة الثنائية أو الإزدواجية على عناصره الثقافية الإجتماعية و هذا جراء تصادم منظومة الثقافة و القيم التقليدية التي تركز على قيم الشرف و الطاعة و الجماعة و منظومة الثقافة الحديثة التي تتبنى قيم الفردية و معايير البضاعية التبادلية و معايير الشيئية الأداتية.

إن صفات الهيكل الشائبي في تكوين الثقافة الحديثة تظهر في الطبيعة المختلفة و الشكلية و التطابق الجزئي و عدم التوازن و اللانظامية و غيرها من الجوانب الأخرى التي حددت الخصائص الرئيسية لتكوين الثقافة الحديثة و تغلغت كل التناقضات و التعارضات ذات الطبيعة الثقافية المختلفة في كل جوانب الحياة الإجتماعية و سببت الإضطراب الكبير و عدم التوازن في تكوين مفاهيم الناس و السيكولوجية الإجتماعية (وو ، 1990، ص28).

أثناء هذا الانتقال من أجل عصنة المجتمع الجزائري عرفت الأسرة الجزائرية أزمة في القيم ارتبطت بالكثير من الجوانب الأخلاقية، النفسية و جانب الهوية.

ففي الجانب الأخلاقي نجد أن بعض الأفراد قد تقبل القيم الأخلاقية الحديثة بينما لا يزال قسم آخر من الأفراد لا سيما في القرى و الأرياف يتمسك بالقيم الأخلاقية التقليدية ، فيما نجد أن البعض قد بدأت بالاختفاء تدريجيا عن ساحة الحياة الواقعية و أصبحت لا تتماشى مع متطلبات الحاضر مع بروز قيم جديدة بدأ الناس يعترفون بها شيئا فشيئا. أما في الجانب النفسي و نتيجة للتصادم في منظومة القيم التقليدية و منظومة القيم الحديثة فقد عرفت الأسرة الجزائرية الكثير من الضغوط النفسية و الصراعات أو التقاطب عند الجماعات خصوصا بين قيم العقائد التقليدية الأصولية المتوارثة و بين القيم الحديثة التي أدخلتها الثقافة الغربية .

أما في جانب الهوية فيلاحظ وجود صراع خاصة بين تشكيل الهوية لدى الفرد و السلطة في المجتمع الجزائري نتيجة إلى عدم قدرة الوعي المنظم أو الأديولوجيا الوطنية مند قيامها في توجيه و تنظيم المواقف الإجتماعية و هذا نتيجة للتحويلات العالمية التي تطلبها النظام العالمي الجديد ناهيك عن ارهاصات العولمة و محاولة الأسرة الجزائرية التأقلم و الدخول في نسق التحديث فجأة.

و قد تجلت مظاهر التحديث التي أثرت على تغير القيم الإجتماعية التقليدية في الأسرة الجزائرية خصوصا فيما يلي :

1- نوع التعليم أو المهنة التي يريدونها الأبناء: من النقاط التي يختلف حولها الآباء والأبناء حيث هناك إشكالية حول تدخل الآباء في رسم مستقبل الأبناء فيميل هؤلاء الأخير إلى الانفراد بقراراتهم الشخصية و تطلعاتهم المهنية و التي توافق قدراتهم و ميولاتهم .

2- عادات الزواج: يعتبر الزواج من القضايا البارزة في الصراع بين الآباء و الأبناء و مظاهر الاختلاف بانته أكثر فأكثر ، حيث أظهر الأبناء حاليا معارضة واسعة في موضوع إختيار شريك الحياة ، فقد أصبحت الجامعات و أماكن

العمل من الفضاءات الواسعة للتعارف بين الإناث و الذكور ناهيك أن الشباب اليوم أصبح يؤمن أكثر بتجربة الحب و الاختيار قبل الزواج.

3- السكن المستقل: يعمل الأبناء حاليا من أجل الطموح للسكن بعيدا عن أسرة الإنجاب حتى تكون لهم الحرية الكافية في تسيير الميزانية الإقتصادية و تربية الأبناء حسب ما يرغبون و تفادي الدخول في علاقات التنافس و الصراع مع الآباء و الإخوة و الأخوات وهذا ما يخالف توقع الآباء و اللذين كانوا يرغبون في بقاء أبنائهم بقربهم.

4- قيمة الجماعة: أصبح الفرد الجزائري الحديث يهتم أكثر بالنزعة الفردية أكثر من الإتجاه الأسري أو الجماعة الذي كان طغيا في الماضي.

5- أسلوب العيش و آداب اللباس: أصبح جيل الشباب ذكورا و إناثا يتمتع بحريات واسعة في اختيار نوع اللباس الذي يروونه مناسبا و أسلوب العيش الذي يتناسب معه.

ونتيجة لكل التطورات التي أحدثتها موجات التكنولوجيا و الاعلام العالمية ناهيك عن رغبة الأبناء خصوصا في نزع عباء الأبناء و الانفراد بشخصياتهم حدثت هناك الكثير من التبدلات التي أثرت على المجتمع و الأسرة الجزائرية يمكن استعراض أهمها فيما يلي:

- الظروف الأسرية :

تؤثر التغيرات الاجتماعية التي تحدث بالمجتمع على الأسرة بشكل مباشر من حيث وظائفها و نظرتها للحياة و تطلعاتها و نمط العلاقات بين أفرادها و توزيعها لدخلها ، فقد أدى التحديث و التقدم العلمي و التكنولوجي في هذا العصر إلى تغيرات كثيرة في وظائف الأسرة و نظرتها للحياة فزادت نسبة الأمهات اللاتي يعملن ، كما ظهرت مؤسسات متخصصة

في المجتمع ساعدت الأسرة في الكثير من الوظائف التي كانت تؤديها من قبل مثل التعليم و رعاية الأبناء في سن ما قبل المدرسة و مسؤولية الترفيه. إن الأسرة كانت ولا زالت هي المحيط الذي يعمل على تشكيل شخصية الفرد خلال سنواته الأولى ، إذ تقوم بمهمة نقل المعارف و القيم و الاتجاهات الموجودة داخل المجتمع.

فالظروف التي تمر بها الأسرة تختلف حالياً عن تلك الظروف السابقة لأن المجتمعات البشرية في تغير دائم كما تختلف درجة التغير و نوعه من مجتمع لآخر و لكل جيل متطلبات و مستحدثات (الجولاني ، 1998، ص ص 62،62).

إن تبدل التغيرات في الظروف الأسرية يؤدي إلى حدوث تغيرات على مستوى العلاقات الأسرية خصوصاً علاقة الآباء بالأبناء حيث يكمن هذا في أن الروابط بين الأجيال المتعاقبة إنما تتعرض للتغير ما يؤثر على الإلتزامات المتبادلة فيما بينهم و هذا التأثير يحدث نتيجة للتغيرات التي تطرأ على مكتنزات البناء الإجتماعي مثل التغير الإجتماعي و أيضاً الاحتكاك الثقافي بالمجتمعات الأخرى و ثقافتها مما أوجد فيه قيم و مفاهيم إجتماعية جديدة تسير روح العمر التي يقبلها البعض و يرفضها البعض الأخر.

– العوامل النفسية :

إن التغير والتطور الإجتماعي الثقافي أخرج للوجود ظاهرة القلق لدى الشباب و الذي ينعكس في ضيقهم و تبرئهم من أفكار الكبار و قيمهم و نظام حياتهم القديم إن حركة الشباب التي نلمسها في هذا الجيل تعكس الصراع بين القديم و الجديد بصفة عامة و تعكس الاضطراب التربوي بصفة خاصة سواء ما كان منه على المستوى الأسري أو على مستوى المؤسسات المجتمعية الأخرى.

إن الجانب النفسي يعتبر عامل من عوامل الصراع بين الآباء و الأبناء فهناك عدد من المواقف الإحباطية التي تؤدي لعدم التوافق و التكيف مع مجريات حياتهم داخل المجتمع.

إن افتقار الأسر العربية عامة والجزائرية الحديثة خاصة للأمن والأمان الأبوي من عطف و حنان وحب ورحمة ، و معاناة الأبناء لبعض الأمراض النفسية كالأكتئاب، القلق ، العصاب القهري ، التوتر..... إلخ. تدفع الأبناء لإشباع سلوكيات مرضية إتجاه الوالدين من ناحية المعاملة فتضطرب علاقتهم بوالديهم و كذا الصورة الوالديه نتيجة لاضطراب حالتهم النفسية و اضطراب صورة الذات مما يخلق نوع من اليتيم الموجود في الحالة النفسية الاجتماعية للأبناء.

- العوامل الأخلاقية القيمة الدينية:

إن الهيكلة الأسرية الحديثة و تضمنها لنسق من الصراع الجيلي الحاصل بين الآباء و الأبناء يتجلى في البعض من العوامل الدينية و الخلقية القيمة التي تعتبر كمؤشرات لهذا الصراع الحاصل .

يكتسب الجيل الجديد ثقافة و قيم مجتمعية لكن مع إضافات أو حذف لأشياء أو سلوكيات أو أساليب لتتماشى مع حاجاته و متطلبات مجتمعه مما ينتج عنه زيادة في الكم و الكيف. و تتضمن أفكار الجيل الجديد مجموعة معقدة من الظواهر الاجتماعية و المعتقدات و القيم الأخلاقية القيمة الدينية التي تتعلق بأفراد الجماعة أو المجتمع و التي تفسر عالمهم المادي و الاجتماعي و علاقتهم ببعضهم البعض.

و بالإضافة إلى المعتقدات المتعلمة و المشتركة بين أفراد المجتمع و بين علاقات الآباء و الأبناء توجد القيم التي تحدد أهدافهم و طرق معيشتهم و اختيارهم للطرق و الوسائل التي يستخدمونها لتحقيق حاجاتهم إن ضعف الوعي الديني

القيمي بحقوق وواجبات الآباء و الأبناء من بين المؤشرات الكبرى للصراع بينهم ، فكثير من الأولياء لا يشغلون أنفسهم بتوعية الأبناء بالحقوق و الواجبات المتبادلة بين الكبار و الصغار.

إن الانحلال القيمي و الخلقي البارز خصوصا في الأسر الزوجية الحديثة حيث تمثل القيم و الأخلاق ضوابط للسلوك تعطي لكل شيء قيمته و قداسة فلا أبوة قداستها كقيمة عظمى و للأمومة تقديسها و احترامها فالفرد بدون عطاء أخلاقي حيوان جامع لا يعتبر شيئا و لا يقيم وزنا لأحد. (خليل، 1985، ص 231).

و لما كانت القيمة تحدد على أساس الأهمية و الجودة أو الرغبة فهي تحدد عن طريق أفراد الجماعة أنفسهم متمثلة في الآباء و الأبناء إلا أنها في الوقت نفسه تكون مستقلة عنهم فالقيم عادة ما تكون مرتبطة بمعتقدات أو نظم إجتماعية أو ثقافية مادية فالنظم الإجتماعية تكتسب قيمتها من خلال حكم الأفراد عليها من خلال الجودة و المنفعة الأسرية المجتمعية العلائقية القائمة بين الأفراد.

- العلاقات الأسرية :

إن الأسرة هي أهم المؤسسات الإجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته في الجماعة و تنظيمها ، بل إنها قاعدة لكل هذه المؤسسات بحيث لا يكون لها استمرار إلا باستمرار الأسرة كمؤسسة إجتماعية و لهذا كانت العلاقة بين الأسرة و المؤسسات الإجتماعية الأخرى و ثقة متبادلة من ناحيتين فالأسرة حساسة لما يصيب المجتمع في نظمه و قيمه من تغيير و تحويل و المجتمع بدوره يتأثر بما يقع في الأنماط الأسرية من تغيير.

إن الأسرة هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج و الزوجة و الأبناء المرتبطة برباط الدم و الأهداف المشتركة ، وهي على هذا النحو تتأثر بالنظام الإجتماعي الشامل للمجتمع و تؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه في قيمها بوظيفتها (سرحان،دون سنة،ص179).

إن النطاق الأول للمشكلات التي تواجه الأبناء هي الأسرة بوصفه فردا من أفرادها تربطه بأبويه و إخوانه و أخواته علاقات أسرية داخلية متباينة كما أن ماتقدمه الأسرة ممثلة بشخص الآباء من تنشئة اجتماعية إنما ينعكس على مستوى تفاعل و استجابة و توافق الأبناء و هم شباب الغد مع غيرهم من خارجي المحيط العائلي يشكل ضعف مركز التحكم و الضبط الأسري و المتمثل في غالب الأحيان في الأب إلى ظهور مراكز جديدة للسلطة داخل العائلة مع وجود ممارسة تشكل عدم التوازن الأسري ، كما أن عدم وجود نظام أبوي معياري ثابت للثوابت و العقاب من أجل تأكيد السلوك المرغوب و نفي السلوك غير المرغوب فيه ناهيك عن أساليب التفرقة و التفضيل بين الإخوة كل هذا يؤدي إلى اضطراب في شبكة العلاقات الأسرية مما يجعل التواصل و الإحساس الجمعي متعذرا ومفقودا.

رابعاً: المداخل النظرية لدراسة الصراع الجيلي

تعرف النظرية على أنها نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي اطاراً تصورياً ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقة بين الواقع وتنظيمها بطريقة دالة وذات معنى كما أنها ذات بعد امبريقي بمعنى اعتمادها على الواقع و معطياته، وذات توجيه تنبئي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة و لو من خلال تعميمات احتمالية(شرقي،2006،ص75).

لقد تعددت المداخل النظرية و الامبريقية التي عالجت موضوع صراع الأجيال وهذا من خلال الاستناد الى مجموعة من المقولات و المفاهيم المفسرة للواقع الاجتماعي و المشكلات و القضايا المتصلة بهذا المتغير، و بالنظر الى هذا فإننا نجد أن هناك مجموعة من المداخل التي اهتمت بتغير الصراع الجيلي و من أجل هذا اعتمدت الباحثة في اختيارها وتحديداتها لهذه المداخل على معايير دقيقة و صارمة تمثلت أساساً فيما يلي:

- وزن المدخل و أهمية الطرح الذي يقدمه.
 - اصالة المدخل وتنوع التفسيرات التي يقدمها.
 - شمولية الطرح الذي تحتويه هذه المداخل و النظريات .
- كما ركزت الباحثة في اختيارها للنظريات و تبنيها لمدخل الدراسة على الارتباطية و العلائقية مع الأسرة بصفة عامة وصراع الآباء/أبناء بصفة خاصة.

1- مدخل الحركة الجيلية

لا يخلو مجتمع في العالم من صراع بين الجيل القديم و جيل الشباب، ونتيجة لهذا الصراع تظهر أشكال الفوضى الاجتماعية و الخلل الوظيفي داخل الأسرة و داخل المجتمع لأن الصراع يعني تضارب المواقف و المفاهيم والمصالح بين الأفراد. و الاتجاه النظري في صراع الأجيال يعترف بأن الانسان كلما تقدم بالسن زادت محافظته على ما اكتسبه خاصة اذا كان يحقق له رغباته، بعكس ذلك يكون الأمر عند الأجيال الناشئة التي عندها استعداد لتقبل كل شيء جديد.

يستعين المدخل الجيلي بنموذج التغير التاريخي الذي مفاده أنه لا يوجد للافتراض باستمرار المجتمعات وتوازن نظامها الاجتماعي العام، اذ من خلالها يتضح دراسة أدوار الشباب في ظل التغير الاجتماعي منطلقين من مفهوم رئيسي ألا وهو الوعي التاريخي الذي يعتبر أن الوعي بالحقيقة التي مفادها أن المجتمع عموما يشهد حقبات تاريخية متعاقبة يتخللها تغيرات حاسمة. إن التفكير في مسألة الأجيال متأثر الى أبعد الحدود بأطروحات "اوجست كونت" و "ويليام ديلتاي" و التي سادت القرن التاسع عشر بالإضافة الى اطروحات "مونتني" و "جوزي أورتيجا" في بداية القرن العشرين، و التي توجت جميعها بنظرية المفكر الألماني "كارل مانهيم".

وقد جاءت مقارنة مانهيم من خلال كتابه "مشكل الأجيال"، اذ أنه يرى أن مفهوم الجيل أساسي و يستمد أهميته من الإمكانيات التي يتيحها لتحليل تشكل الحركات الاجتماعية و الفكرية و فهم التحولات المتسارعة في المجتمع.

وبنى مانهيم نظريته على مفهوم الوحدة الجيلية التي تستمد عناصرها من مفهوم الوضع الطبقي الذي يقصد به بشكل عام وضعية متجانسة لمجموعة من الأفراد في اطار بنية اقتصادية ونظام سلطة لمجتمع ما يتحدد وفقها مصيرهم الجماعي و لا يمكن لهم الخروج من هذه الوضعية الا عبر تحول اجتماعي فردي أو جماعي (الزبيدي مرجع سابق، ص 46-

(47). وقد حاول مانهايم دراسة الفروق بين الأجيال و تحليلها اعتمادا على العديد من العوامل الاجتماعية و السياسية خاصة التغير الاجتماعي، مرجعا بعض أسباب الاختلافات بين الأجيال الى سير دورة الحياة الإنسانية متفقا بذلك مع أصحاب الاتجاه التاريخي من الالمان الذين عاصروهم و الذين لم يؤمنوا بالطرح الفرنسي في تقسيمه للتاريخ الى حقبة زمنية منتظمة حددها بثلاثين عاما من حيث التغيرات التي تحدث.

كما أن مانهايم يعتبر أول من وضع فكرة الوحدات الجيلية، حيث ان وحدة الجيل بالنسبة اليه أكثر من مجرد جماعة غير بيولوجية و أكثر من مجرد جماعة شلة عمرية، هي ببساطة ليست تجمعا من الأفراد ذات اعمار متساوية او متقاربة بل هي وحدة اجتماعية ترتبط فيما بينها في موقع او مكانة بنائية مشتركة وبنسق ثقافي مشترك و بوعي ذاتي بدرجة كبيرة من التضامن و التفاعل الاجتماعي بين أعضائها و تنشأ وحدة الجيل في الأصل كردة فعل او استجابة للتغيرات المجتمعية الا أنها ما إن تتكون حتى تصبح بدورها عاملا لمزيد من التغيرات (السيد، 1987، ص ص 238-239). و يرى مانهايم أيضا أن لكل حقبة تاريخية روحا خاصة بما تمنحها لأبناء الفئة العمرية الواحدة الذين ينشؤون في اطارها و هذا ما يعطي التصور الأساسي لمفهوم الجيل الذي تتشكل اتجاهاته ووجهات نظره تبعا للروح السائدة في الفترة الزمنية التي وجد فيها.

و نجد أن مدخل الحركة الجيلية في محاولة تحليله لأدوار الصراع بين الآباء و الأبناء قام على الفرضيات التالية:

- وحدة الجيل تتشكل نتيجة تغيرات اجتماعية معينة.
- للوحدة الجيلية دور و تأثير و تغيرات تحدثها.
- جيل الشباب أو جيل الصغار مثله مثل باقي الأجيال الأخرى في ظروف تكوينه وتأثيراته.

- اختلاف المستويات الاقتصادية و الاجتماعية تؤدي الى ظهور التمايز الطبقي.
- بروز التمايز الطبقي في جيل واحد يؤدي الى التفكك.
- الإحساس بالوعي و الوحدة عند جيل الصغار يؤدي الى تعارض الأسلوب و الأفكار الخاصة عنه مع جيل الكبار.

2- المدخل البنائي الوظيفي

ساهمت هذه النظرية بشكل كبير في فهم و تطوير معالجة البناء العائلي من خلال تفسير كل من الوظيفة والبناء و العلاقة التي تربطهما. حيث تهتم هذه النظرية في فهم الأجزاء المكونة للمجتمع و طريقة ترابطها، فهي تحاول ان تفسر وظيفة كل جزء و علاقتها مع الكل من اجل فهم الوظيفة العامة لكل هذه الأجزاء مجتمعة .

إن المدخل التحليلي لهذه النظرية يعتمد على تحليل الوحدات الكبيرة في المجتمع لكي يتم تفسير و تحليل وفهم الوحدات الأصغر فالأصغر. فالنظرية الوظيفية تهتم مثلا بنسق الأسرة كوحدة صغيرة داخل النسق الأكبر وهو المجتمع. ان الأسرة تعتبر جزءا مهما في البناء الاجتماعي لأن لها علاقة مع كل النظم الأخرى، فالاقتصاد يعتمد على الأسرة واحتياجاتها و القوى العاملة التي تصدرها لها، فإن كان هناك خلل في عدم توافق الجهتين مع بعضهما البعض كإنتشار الفقر، البطالة، قلة الأجور، الأمراض، الكوارث، الصراعات و غيرها؛ فإن ذلك يسمى سوء التكيف و عدم تكامل، حيث أن تحقيق الهدف، التكامل، المحافظة على بقاء النمط، التكيف وامتصاص التوتر هي من وجهة نظر البنائية الوظيفية أساسية و عالمية في جميع الانساق الاجتماعية و على رأسها الأسرة ذلك لأن الفشل في انجاز هذه المتطلبات يؤدي الى تعرض نسق الأسرة بل المجتمع بأكمله للاختيار.

وقد أشار رادكليف براون في تعريفه لمصطلح البناء على أنها تشير بالضرورة الى وجود نوع من التنسيق او الترتيب بين الأجزاء التي تدخل في التكوين الذي نسميه بناء، و العلاقات التي تربط بين هذه الأجزاء التي تؤلف الكل تجعل منه بناء متماسكا متميزا و الوحدات الجزئية المكونة للبناء الاجتماعي قوامها اشخاص يحتل كل منهم مركزا معيناً و يؤدي دورا محدداً في الحياة الاجتماعية (الأحمر، 2004، ص ص 41-42). وتعتبر الأسرة داخل المجتمع الريفي من أهم وحدات البناء الاجتماعي حيث ميز رادكليف براون بين الصورة البنائية و المضمون الداخلي للبناء معتبرا ان العلاقات الاسرية هي من أهم الصور البنائية أما أفراد الأسر هي المضمون البنائي (رشوان مرجع سابق، ص 14).

أما الوظيفة في العلوم الاجتماعية فهي مرتبطة أساسا بمماثلة بين المجتمع و الكائن الحي من خلال اعتبار المجتمع كيان او نظام كلي يتألف من أجزاء و وحدات يقوم كل واحد منها بوظيفة او نشاط تهدف الى المحافظة على هذا النظام (بوحريق مرجع سابق، ص 68). من هذا المنظور فإن البنائية الوظيفية لا تقوم أساسا بالبحث في أصل تطور الأسرة من خلال وضع التصورات التخمينية بل هي تهدف أساسا الى دراسة الأسر كوحدة اجتماعية من خلال دراسة السلوك الأسري في محيط اسهاماته في بقاء النمط الأسري.

كما يجزم رواد هذا الاتجاه أن الأسرة هي جزء من كيان المجتمع و هي نسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض مما ينجم عنه التفاعل و العلاقات المتبادلة و يؤدي كل جزء وظيفته في النسق الأسري ، ويركز هذا الاتجاه على العلاقة بين الأسرة و الأنساق الاجتماعية الأخرى (رشوان مرجع سابق، ص 140).

من جهة أخرى ركزت هذه النظرية على اعتبار المجتمع نظام كلي يتكون من أجزاء معتمدة على بعضها البعض حيث انه لا يمكن فهم الجزء الا من خلال الكل، حيث يتم هذا من خلال ان الجزء يقوم بوظيفة من اجل المحافظة على الكل وتوازنه، فالعلاقة بينهما هي علاقة تكاملية، كما أن الاعتماد المتبادل بين الأجزاء هو اعتماد وظيفي.

إن الرؤية الوظيفية البنائية تهدف أساسا الى الإشارة الى أهمية الأجزاء في البناء الكلي فالأفراد داخل الاسرة يقومون بعدة أدوار ووظائف متكاملة و متنوعة تهدف الى وضع شكل عام للبناء و المحافظة عليه ، إن تغير هذه الوظائف أو تبدلها أو تجدها يؤدي الى التغير في شكل ونطاق البناء الأسري و ذلك من خلال التكيف مع المعطيات و الظروف التي تؤثر بشكل عام في تغير الأجزاء المكونة للبناء.

إن التطبيق الرئيسي و المنظم للمدخل الوظيفي البنائي في دراسته للصراع الجيلي عند الشباب كان على يد ايزنشتيد في كتابه من جيل إلى جيل عام 1956 و قد أشار من خلال دراسته الى أهمية دور التنشئة بالنسبة للشباب ، كما أكد أن المجتمعات البدائية لا تسمح لشبابها بأن يثبتوا وجودهم على عكس المجتمعات الصناعية أين وجد هؤلاء الشباب أنفسهم أمام اختلاف كبير بين النسق الأسري الذي تربوا عليه و بين النسق العام الذي لا بد لهم أن يأخذوا موقعهم فيه (الزبيدي مرجع سابق، ص ص 47-48). و رأى ايزنشتيد أنه من أجل مواجهة احتياجات الشباب التي تتنوع وتعدد باختلاف الأوضاع الطبقية تقوم ثقافة الشباب بوظيفة عامة هي تخفيف التوتر المصاحب لعملية الانتقال و التحول من الطفولة الى الرشد أو البلوغ.

و الواقع ان الطرح الذي قدمه بارسونز يمكن ان يتلاقى مع طرح ايزنشتيد من خلال تفسيرهما للثقافة الخاصة بمرحلة الشباب على انها نتاج موقف اجتماعي و سيكولوجي معين و هو الشيء الذي عبر عنه دوركايم في مصطلحه المعروف

بالأنوميا أو حالة فقدان المعايير التي تحكم السلوك العام في المجتمع. وقد اتجه الوظيفيون نحو تفسير استمرار الجماعات الجيلية أنها نتاج لسوء التوافق المؤقت في المجتمع ، حيث تكسب جماعات الشباب التي تتبنى قيم ومعايير ثقافية خاصة أهمية محورية في توفير الاندماج داخل علاقات اجتماعية ذات مضمون شخصي.

و قد اعتمد المدخل البنائي الوظيفي في محاولة تفسيره و تحليله لظاهرة صراع الأجيال داخل النسق الأسري و مختلف العلاقات الارتباطية التي تتحكم فيه المتغيرات المحيطة على المبادئ التحليلية التالية:

- أي عنصر ثقافي يفسر على أساس كونه جزء من أجزاء النظام الاجتماعي و أن أجزاء الثقافة ترتبط ارتباطا وظيفيا و تسهم في خلق الازدهار الاجتماعي و في الإبقاء على البناء الاجتماعي.
- الأسرة بالنسبة لهذا المدخل ضاهرة كونية سادت وتسود المجتمعات الإنسانية كافة.
- الفرد هو مجموعة معايير وقيم اكتسبها وتعلمها من أسرته عن طريق التنشئة الاجتماعية.
- التنشئة الاجتماعية هي احد جوانب النسق الاجتماعي.
- التنشئة هي عملية استدراج لقيم ثقافية سائدة.
- تتم عملية تحليل التنشئة من خلال التركيز على ميكانزمات و عمليات التعلم.
- الوظيفة داخل المجتمع عامة أو الاسرة بالخصوص عرضة للتغيير أكثر من أجزاء البناء و معظم التغيرات التي تحدث في النظم تكون في وظائفه لا في بنائه.

3- مدخل الثقافة الفرعية

يعد هذا المدخل مكملاً لجوانب معينة في شرحها لثقافة الشباب التي قدمها المدخل البنائي الوظيفي و الذي تم التعرف عليه في العنصر السابق، إن المجتمع كلما ازداد تعقده ازداد تباينه الثقافي ، و يلاحظ في هذا الخصوص ان المعاني الاجتماعية و القيم التي تجسدها العلاقات هي التي تؤلف ثقافة الجماعة أو ما يسمى الثقافة الفرعية و التي تحدد وتملي أنماطاً سلوكية معينة. و يمكن أن نقول أن ثقافة جيل الشباب هي ثقافة فرعية خاصة بفئة عمرية معينة لها قيمها ومعاييرها و سلوكها، و يمكن لهذه الفئة أن تواجه مشكلاتها المتعلقة بالتوافق مع المجتمع بواسطة هذه الثقافة الفرعية (رباعي مرجع سابق،ص83).

يؤكد أصحاب هذا المدخل أنه لا يوجد ثقافة مهيمنة لكن ذلك لا يعني انكارهم بوجود نسق قيمي سائد يجبر فيه الناس -أفراد المجتمع- على مسابته، و انما يكمن هذا الانكار في عدم وجود نسق قيمي متجانس مرده الى التعديلات التي يحدثها الأفراد داخل مجتمعاتهم، ومن هنا يمكن اعتبار الثقافة الفرعية حسب هذا المدخل كمجموعة فرعية من القيم و التركيبات الثقافية التي قد تشترك مع الثقافة الكلية او الثقافة الأم في بعض عناصرها.

و تنشأ الثقافة الفرعية كمحاولة للوصول الى حلول جمعية لبعض المشكلات التي ترجع الى التعارضات التي ينطوي عليها البناء الاجتماعي، و كأن الشباب يلجأ الى الارتباط بثقافة خاصة بهم لكي تكون بمثابة الاطار المرجعي لبعض الأنماط السلوكية التي تتفهم المستوى الثقافي أساساً، ومن هذه الزاوية نصف هذه العملية بأنها تمثل حقلاً ثقافياً لبعض المشكلات التي يعاني منها الشباب (السيد مرجع سابق، ص ص 243-244).

لقد أكدت الدراسات أن هناك رابطا بين الثقافة الفرعية و التحضر ذلك أن تركز السكان في المناطق الحضرية مع النمو اللامتجانس بينهم يؤدي الى اضعاف العلاقات الشخصية المتبادلة و يقلل من الروابط الأولية و الاجماع المعياري، كذلك يترتب على الثقافة السكانية الحضرية مزيدا من التباين الاجتماعي و ما يصاحبه من اغتراب و تفكك اجتماعي و سلوك منحرف و فقدان المعايير ، وتشيع هذه الظواهر بصفة خاصة بين الشباب و لهذا فإن مفهوم الثقافة الفرعية يعني قدرة هذه الجماعات على تطوير انساق اجتماعية لها مزيد من الاشباع النفسي والاجتماعي .

و نجد ان المدخل الخاص بالثقافة الفرعية قد ركز على المبادئ التحليلية التالية في محاولة فهمه للصراع الجيلي:

- فهم نمط التحليل الثقافي للشباب يسمح بفهم التفاعل الاجتماعي
- الثقافة الفرعية الشبابية هي ثقافة خاصة بجيل عمري معين من صغار السن.
- القيم والمعاني الاجتماعية التي تجسدها العلاقات هي التي تؤلف ثقافة الجماعة.
- تحلل الثقافة الشبابية على أساس عدة مستويات منها مستوى القيم ، مستوى الأفكار و مستوى المعاني و الرموز وموجهات السلوك .
- ثقافة الشباب بالنسبة لعالم الكبار هي ثقافة مضادة.

الفصل الرابع: الأسرة الجزائرية بين النسق التقليدي و الحدائثة

الفصل الرابع: الأسرة الجزائرية بين النسق التقليدي و الحداثة

تمهيد

أولا: كرونولوجيا التطور التاريخي للأسرة الجزائرية

1- النمط الاجتماعي

2- التركيبة الاقتصادية

3- التركيبة القانونية

ثانيا: التنشئة الاجتماعية داخل الوسط العائلي الجزائري

ثالثا: العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية الحضرية

1- نظام السلطة الباترياركي

2- علاقات الأبناء-الآباء

3- صراع الأدوار الأسرية

تمهيد:

إن وجود المجتمع باعتباره تجمعا لكائنات انسانية تربطهم حاجات مشتركة في سياق تفاعلي و في ظل علاقات متبادلة يرتبط بوجود نظام الاسرة لما يلعبه هذا الأخير من دور في استقرار الحياة الاجتماعية و تجسيدها ودعمها للنظام الاجتماعي الأكبر ، حيث يتلقى هذا الأخير و في سياق عملية تكاملية من مختلف المؤسسات (التربوية، الاقتصادية، الدينية.....الخ)و التي تمثل دور الوسيط في عملية تعزيز القيم و المواقف و التي بواسطتها يدرج أعضائه في الحياة الاجتماعية.

ان المجتمع الجزائري و في إطار سيرورته التاريخية قد عرف تحولات عديدة و تغيرات مست جميع أنظمتها بما فيه النظام الأسري ، و الذي يعتبر تباعا الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، ذلك أن هذا الأخير ماهو في الحقيقة مجموعة من الأسر و الأسرة هي نتاج لهذه المنظومة و لذلك تعتبر الخلية الاجتماعية التي تتأثر بالتغيرات الاقتصادية، الثقافية، السياسية و الاجتماعية.

نتعرض من خلال هذا الفصل الرابع لمنظومة الأسرة الجزائرية من خلال تناول كرونولوجيا التطور التاريخي لها ، ثم نتعرض للتنشئة الاجتماعية داخل الوسط العائلي الجزائري، يتبع أخيرا بعنصر العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية الحضرية.

أولاً: كرونولوجيا التطور التاريخي للأسرة الجزائرية

تعتبر الأسرة الجزائرية مثل باقي الأسر في بلدان العالم عموماً و الوطن العربي و الإسلامي خصوصاً الخلية الأولى التي يتشكل منها المجتمع الجزائري فهي مازالت من النظم الأساسية ذات التأثير الفعال في حياة أفرادها و إذا كانت للأسرة الجزائرية هذا الدور الأساسي فينبغي أن نشير إلى التغيرات الجوهرية التي ظهرت بدرجات متفاوتة بين الأسر في مختلف البيئات الاجتماعية نتيجة لعمليات التغيير الاجتماعي التي مست المجتمع الجزائري ككل.

إن الأسرة الجزائرية كما الأسرة العربية الإسلامية لا تزال تتبع بعض النظم الاجتماعية الأساسية ذات التأثير الواضح على حياة أفرادها ، وإذا كان للأسرة الجزائرية هذا الدور و يجب التعرف على طبيعتها خاصة بعد تعرضها لتغيرات جوهرية ظهرت بدرجات متفاوتة بين الأسر نتيجة لعمليات الحراك الاجتماعي الذي مس المجتمع الجزائري مما جعلنا نسجل إختلافاً في مفهوم الأسرة الجزائرية و خصائصها بين المجتمعات الريفية و المجتمعات الحضرية أو بين المجتمعات القديمة و المجتمعات العصرية.

إن الأسرة الجزائرية من بين الأسر التي عانت و لا زالت تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية و التي أدت إلى زعزعة بنائها و عدم قيامها بوظائفها على أكمل وجه من بينها طبيعة العلاقات حيث تعتبر العلاقات السائدة داخل الأسرة في كل المجتمعات أساس إستمرارها و استقرارها أو انهيارها و تفككها فهي تمثل جملة من التفاعلات القائمة داخل الأسرة و هي التي تحدد الأدوار و المهام التي يقوم بها كل عضو فيها فكلما أنجزت الأدوار كلما ازدادت شبكة العلاقات قوة الشيء الذي يؤدي إلى تماسك الأسرة و استقرارها و العكس صحيح كلما كان التسبب و الإهمال و عدم متابعة القيام بالأدوار كلما ضعفت العلاقات الأسرية و النتيجة هي تفكك الأسرة و تصدعها و إنحراف أبنائها.

و من بين المشاكل المعاصرة التي تعرضت لها الأسرة الجزائرية خصوصا الحديثة منها نجد:

- المشاكل الإجتماعية :

لقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في التنشئة و تطبيع الطفل و لكن هذه البيئة تعرضت لمجموعة من المشاكل خاصة الإجتماعية منها كضيق السكن ، كثرة عدد الأفراد فيه ، غلاء المعيشة ، هذا الوضع يقلق الكثير من الآباء و يؤثر على أسلوبهما في معاملة الأولاد و كيفية توجيههم حيث يضيق الخناق عليهم و تحد من الاستقلالية الخاصة بالأبناء و تعوق نموهم الطبيعي .

- إتجاهات الوالدين:

وهي ما يراه الوالدين و يتمسكان به من أساليب في معاملة أطفالهم في مواقف مختلفة وهي تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس و مساعدته على النمو الإجتماعي و العقلي .

- ثقافة الوالدين:

إن ثقافة الوالدين تلعب دورها في تنشئة الطفل إذ لا بد أن يكون ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة الطفل الذي هما بصدد رعايته و تكوينه كي تسهل عليهما المهمة .

- المشاكل الناتجة عن خروج المرأة للعمل:

حيث أن إقتحام المرأة لسوق العمل جعلها تتخلى عن جزء من وظيفتها التربوية وفي بعض الأحيان بشكل كبير و دفعها للإستعانة بالخدمات و الجيران في رعاية أبنائها مع ما لهذا السلوك من أثر على مستقبل الأبناء النفسي و التربوي ،

حيث أن الطفل لا يحتاج إلى الأكل و النظافة فقط بل يحتاج إلى الحنان أيضا إضافة إلى عدم التوافق التربوي و القيمي بين الأسر(حميد شه ،2007،ص133).

- الإستقرار العائلي :

ليس هناك شك في أن الإستقرار العائلي و التماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين و إعداد الأبناء و طبيعتهم إجتماعيا بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجرة كلها حالات لوضع إجتماعي يؤثر بطريقة أو أخرى على عملية التنشئة الإجتماعية و يؤثر في السلوك و الإتجاهات.

- الصراع الجيلي :

نتيجة للتغيرات الحديثة التي طرأت على المجتمع الجزائري من خلال الإرهاصات المختلفة للعمولة و نتائجها على المجتمعات عامة كانت الأسرة الجزائرية هي الأخرى من بين المؤسسات المجتمعية التي تعرضت للمشاكل الناتجة عن هذه التغيرات خصوصا في نمط العيش و التغير في أساليب التنشئة الأسرية و التربوية و التعارض القائم في القيم ، العادات ، التقاليد المفاهيم و الثقافة التقليدية مع الحديثة عامة خصوصا بين الكبار والصغار و مجسدة في أبرز صورها في الأبناء و حالات التناقض و الصراع التي طغت على المجتمع الجزائري لتبرز العديد من المشاكل الناتجة عن حدوث ما أصبح يعرف حديثا بالصراع الجيلي .

1- النمط الاجتماعي

ذكر مصطفى بوتفنوشت في دراسته حول الأسرة الجزائرية على أنها عائلة موسعة (الأسرة) حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية و تحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحظر و "الخيمة الكبرى" عند البدو. إذ نجد في هذا الاطار من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا (بوتفنوشت، 1984، ص 37).

و أردف أيضا في وصفه للعائلة الجزائرية على أنها إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع بالدرجة الأولى الذي توجد و تتطور فيه). فالأسرة كما يوضحها المؤلف هنا هي مرآة عاكسة للمجتمع، يرتبط تطورها بنائيا و وظيفيا بتطور هذا الأخير، ففي مجتمع ستاتيكي تبقى البنية الأسرية مطابقة له، وفي مجتمع تطوري أو ثوري فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع و ظروف التطور لهذا المجتمع (المرجع السابق، ص 14).

سميت الأسرة الجزائرية على غرار الأسرة العربية بالأسرة الأبوية الباترياركية أو الأسرة التقليدية الكلاسيكية (حسن، 1985، ص 255). فالأب في الأسرة التقليدية هو القائد الروحي لها يعمل علي تماسكها فهو يقوم بتحديد مركز ودور كل فرد من أفرادها كما أنه الأمر النهائي لأفرادها وبعد وفاته يرث الولد الأكبر سلطته، فيصبح هو المسئول عن إخوته وأخواته.

كما أنا النسب الأبوي في العائلة الباتريكية التقليدية جعل الميراث فيها ينتقل وفق خط أبوي، من الأب إلى الأبناء للحفاظ على عدم انقسامية الميراث العائلي، أما البنات يتركن تباعا المنزل العائلي عند الزواج.

الأسرة الجزائرية التقليدية أسرة ممتدة من حيث النمط الأسري تضم أكثر من جيلين تشمل على الأجداد، الآباء، الأحفاد، يقيمون جميعا في وحدة سكنية مشتركة. (Chaulet, 1987, P200).

شكلت ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة، و مجموع التطورات التي مرّ به المجتمع الجزائري في اتجاهه نحو التحضر، طريقا ممهدة لواقبه التحول تباعا في بناء الأسرة الجزائرية من نظام الأسرة الممتدة إلى النووية. لقد سمحت عملية إدخال التقنيات الجديدة في الاقتصاد الكلي و في الاقتصاد الجزئي أو في الاقتصاد المنزلي بالإسراع و بالتعجيل بعملية تطور المواقف و التصرفات داخل المجتمع، وكذلك داخل العائلة الجزائرية(بوتفنوشت مرجع سابق، ص238). هذا أدى بالعائلة الجزائرية لاكتساب بعض الأنماط السلوكية والقيم و العادات الحضرية، فنجد هناك تباعا تقلصا في عدد الأفراد حيث أصبحت تتكون من الأب و الأم و الأولاد و تقلصت سلطة الأب، كما تحولت من نمط اجتماعي اقتصادي استهلاكي يقوم أساسا على علاقات القرابة إلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي والتجاري(السويدي، 1990، ص 88).

لقد تغيرت الأسرة الجزائرية على مر الزمن بفعل عامل التصنيع على وجه الخصوص بنائيا و وظيفيا و إن كانت درجة التغير هذه تختلف باختلاف درجة التقدم العلمي و التكنولوجي و الإقتصادي ففي كل مجتمع على حدى ، فإلى جانب تقلص حجم الأسرة الجزائرية نتيجة للتفكك الأسري و التغيير الذي أصاب الأدوار و طبيعة نسق العلاقات الاجتماعية السائدة و أساليب التنشئة هذا فضلا عن إستعاب العناصر الثقافية الحضرية و تبنيتها كأسلوب في التعامل و الحياة ، فإنه يمكن الإشارة إلى أن هذا التغيير قد مس الوظائف التي كانت تقوم بها مما يصعب عليها بالتالي التنبؤ بمستقبل سلوك أبنائها و أدوارها و تفاعلهم و تكيفهم مع المحددات الاجتماعية الجديدة.

أخذا في الاعتبار أن الدراسات التي تعرضت للبحث في موضوع الأسرة الجزائرية محدودة جدا إلا أننا نذكر منها تلك الدراسات الهامة و التي قام بها كل من « berque » و « demerneman » و « camllerie » و « borrmans » في المغرب العربي ثم الدراسة الهامة التي قام بها الباحث مصطفى بوتفنوشت " تحت عنوان " الأسرة

الجزائرية - تطورها خصائصها الحديثة " و التي أصبحت كمرجع يعتمد للحكم و البحث في الأسر الجزائرية ، حيث كشفت عن الخصوصيات التالية :

- الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية و تحت سقف واحد الدار الكبيرة في الحضر - الخيمة الكبرى في البدو إذ نجد من 20 إلى 60 شخص و أكثر يعيشون جماعيا.

- الأسرة الجزائرية هي عائلة بطريقية الأب فيها و الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية ، مرتبته خاصة تسمح له بالحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية.

- الأسرة الجزائرية هي عائلة اكتائية ، النسب فيها ذكوري و الانتماء أبوي ، وانتماء المرأة (أو الأم) يبقى لأبيها و الميراث ينتقل في خط أبوي من الأب إلى الإبن الأكبر عادة حتى يحافظ على صفة الأنقسام المتوارث .

- الأسرة الجزائرية هي عائلة لا منقسمة و مسؤولة عن الأبناء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) ، أما الأبناء و أبناء الأبناء فيواصلون الإقامة مع الأهل.

و بعد الإستقلال احتفضت الأسرة بشكلها الواسع القائم على أساس الروابط الدموية و بوظيفتها الإقتصادية و التربوية و العاطفية و الروحية فضلا عن الوظيفة البيولوجية " الإنجاب الكثير " ، لكن بعد اهتمام الجزائر المستقلة بعملية التنمية إضافة إلى التغيرات الكثيرة و التي سبق ذكرها التي طرأت عليها وجدت الأسرة الجزائرية نفسها في وضع يقتضي عليها التوازن بين ماكانت عليه من عادات و أفكار وسلوك و تقاليد و قيم و معايير و أعراف ملخصة في خصائصها المعروفة و مجسدة في سلوك أفرادها ، إتجاهاتهم و مواقفهم وما أصبحت عليه ضمن وسط حضري متميزا نسبيا من حيث مجموع

الخصائص خاصة من حيث الأدوار الاجتماعية و طبيعة العلاقات التي تربط أفراد الأسرة التقليدية و الأسرة الحضرية الجزائرية من حيث البناء و الخصائص.

لا شك أن تحول الجزائر من دولة تقليدية ريفية إلى دولة ذات أغلبية حضرية قد يرجع إلى انقلاب عميق سواء على المستوى الاجتماعي (تزايد السكان الحضريين و تزايد السلوكيات الجديدة) أو على المستوى النفسي (مشكلات نفسية ، تدمر اجتماعي.....الخ) فقد عرف الجزائريون أيضا ظاهرة الهجرة الجماعية من الريف إلى المدينة و خاصة عقب الاستقلال وقد خلقت هذه الهجرة اثارا نفسية و إجتماعية خطيرة على السكان أسماها بورديو وصياد (bourdieu et sayed) الاقتلاع (le déracinement) فقد حاول الإستعمار الفرنسي تغيير التركيبة الاجتماعية في الجزائر بواسطة قانون senatus –consulte الذي شجع على تقسيم الأراضي التي لم تكن قابلة لمثل هذا التقسيم و خلق حدودا اصطناعية بين العشائر و المداشر المكونة لها ، كما اعتبر قانون warnier الصادر عام 1873 آلة حربية ضد النظام الاجتماعي للأهالي و الذي كان من نتائجه اضطراب التنظيم القبلي و التفكك العائلي و الهجرة نحو البلدات (بومدين سليمان، 2008، ص7).

لقد كشفت الهجرة الريفية عن خطوات غير موفقة في تحديث الريف و تقليص الفوارق بينه و بين المدن ،فبدل أن يتم تمدن الريف و إحياء ميكانيزمات تطوره ، هاجر الريفيون إلى المدن ينشدون خلاصهم الفردي من بؤسهم و تدهور أوضاعهم فكانت الهجرة إلى المدن أول الأسافين في توازن العلاقة بين الريف و المدن فهي من ناحية فرغت الأرياف من قدراتها و من خبراتها المتميزة ، مما أدى إلى إهمال الزراعة و القرى و تضاءلت احتمالات تطويرهما و رعايتهما ، ومن جهة ثانية أريكت بنى و قطاعات المدن ، عندما تغلب النمو الحضري على قدرة المدينة في استيعاب المهاجرين و تأمين

متطلباتهم و عندما و جد المهاجرون أبواب المدن مغلقة أو ضيقة و وقفوا على حدودها و لم يدخلوا بوابة التحضر و لم يندمجوا فيه (المرجع السابق ،ص8).

في فترة ما بعد الإستقلال شهد المجتمع الجزائري عدة أحداث و تطورات من بينها حصيلة إجراءات حكومية ترمي إلى تغيير المجتمع عموما و الوسط الإجتماعي الريفي خصوصا تم إقرار الملكية الفردية ، لقد حدث في الجزائر بعد الإستقلال تغيير ديناميكي على نطاق واسع ، إذ توسع نظام التربية والتعليم بوتيرة معتبرة أظهرت قواعد مدنية تنافس القوانين المعرفية إضافة إلى توسع المشاريع العمرانية في مناطق جغرافية عديدة ، كما وضعت استراتيجية جديدة للتنمية الريفية في إطار التخطيط العمراني و الثورة الزراعية لضمان الإستقرار و فرص التشغيل ، كما تخصص أفراد العائلة في تخصصات مهنية عن طريق التكوين المهني و الجامعات ثم الدخول بعدها في أعمال مختلفة و مهن متنوعة خططت لها الدولة و كانت تهدف من ورائها لترقية الأحوال المادية للشعب و الموافقة بين البنية التحتية و البنية الفوقية لتجسيد مفهوم العائلة الزوجية واقعا.

مع سير المجتمع نحو الحداثة بين 1980- 1990 ملايين الجزائريين و قفت بين التقاليد القديمة المعزولة و الحداثة التي لا تفي روحانياتهم المتسائلة ، حيث قاست فئة الشباب خاصة من هذا الإشكال فالبنات مثلا واجهت مشكلة مواصلة التعليم بطلبات الآباء و الاسلام المتطرف ، كذلك المتطلبات اللغوية ما بين التعريب و الفرنسية و فوق كل هذا بطالة الشباب التي وصلت إلى 41% في أواخر 1990.

و بعد أن كانت قد فتحت بوق الوطنية و الثورة خلال السبعينيات عبر الإذاعة و التلفزيون ، الصحف و المتاحف ، مادحة سياسة الحزب الواحد و فضائل الحكم الفردي بعد 15 سنة من سماع نفس الخطاب السياسي مما جعل جموع

الشباب الجزائري تلتف نحو ما عرف أنداك جبهة الإنقاذ بخلاياها عبر الجامعات و المدن الكبيرة و كانوا الذخيرة في العشرية السوداء بعد هذا عرفت الجزائر و المجتمع الجزائري حقبة سنوات من المأساة الوطنية مع إرتفاع في ضحايا الإرهاب ناهيك عن هجرة الأدمغة و ارتفاع الأسعار و نزوح سكان الأرياف إلى المدن باحثين عن الأمن و ما رافقه هذا من مشاكل إجتماعية ، إقتصادية ، ثقافية تعرض لها الشعب الجزائري.

بعد هذا و مع دخول الجزائر الألفية الجديدة خصوصا من سنة 2000 – 2006 عرفت الجزائر بوادر لانفراج أزمتها خاصة الأمنية منها و التي كانت تؤثر على باقي القطاعات الأخرى ناهيك عن إنتعاش سوق البترول و الذي يعد المصدر الأول للدخل العام في الجزائر.

2- التركيبة الاقتصادية

يعتبر التطور الإقتصادي أو التصنيع عاملا مؤثرا في انقسام الأسرة التقليدية إلى أسر نووية حيث أدى إلى تغيير نظام العائلة المتسعة وفي هذا الإطار يقول " بوتفنوشت " لقد سمحت عملية إدخال التقنيات الجديدة في الاقتصاد الكلي و في الاقتصاد الجزئي أو المنزلي بالإسراع و التعجيل بعملية تطور المواقف و التصرفات داخل المجتمع ، وكذلك داخل العائلة الجزائرية (بوتفنوشت مرجع سابق،ص238).

لقد أحدث التصنيع تغيرات جذرية على المجتمع الجزائري حيث فتح الأبواب أمام اليد العاملة مما إنعكس على مستوى تفكير الشباب و مواقفهم المختلفة ، فكانت طريقة تفكيرهم و آرائهم تختلف عن طريقة أو تفكير آبائهم و أجدادهم ، إذ أن الشاب الذي يستقل بعمله يجب أيضا أن يستقل بحياته و من هنا يطمح إلى تكوين أسرة زواجية مستقلة.

لقد كان للتطور الإقتصادي أثر واضح في تحول الأسرة من نمط الأسرة التقليدية إلى أسرة حديثة تتمتع بالاستقلالية المادية و الإجتماعية و منه أيضا تقلصت شبكة العلاقات الإجتماعية و لم يعد أقرب الناس يشاركون في تربية أحفادهم أو يشرفون عليهم ماديا ، ومنه حدث نوع من البعد الإجتماعي في الروابط الأسرية(زرارقة،2004-2005،ص206).

3-التركيبية القانونية

يعرف قانون الأسرة الجزائري الأسرة في نص مواده، و بالتحديد في المادة الثانية حسب آخر تعديل له و ذلك بموجب أمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فيفري سنة 2005 بأنها الخلية الأساسية للمجتمع و تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية و صلة القرابة (ديدان،2006، ص3).

لقد كانت التركيبية القانونية للأسرة التقليدية الجزائرية تتمركز حول الازدواجية في القوانين المستوحاة من العادات و التقاليد و القوانين المستوحاة من الشريعة الاسلامية مع العلم أن الدين الاسلامي هو دين الدولة .

و الاسرة من المفهوم القانوني ارتكز على جانبين تمثل الأول في الصلة التي ينبغي أن تبني عليها الأسرة، و هي الصلة الزوجية وهو الرباط الشرعي والوحيد التي يمكن من خلاله تأسيس أسرة صحيحة و سليمة من كل الجوانب سواء تعلق الأمر بالجانب الديني أو القانوني أو الاجتماعي ومن ثم النفسي. و قد نصت المادة 31 من القانون المدني الجزائري على أن تركيبية الأسرة تتكون أسرة الشخص من ذوي قرباه، و يعتبر من ذوي القربى كل من يجمعهم أصل واحد(لنكار،

(2010، ص52)

ثانيا: التنشئة الاجتماعية داخل الوسط العائلي الجزائري

حمل التطور التكنولوجي الحاصل في العالم و الدخول في مجال العولمة عديد الإيجابيات التي لا يمكن إنكارها سواء تعلق الأمر بالصناعة الحديثة أو تكنولوجيا الإعلام و الإتصال التي حولت العالم إلى قرية صغيرة و سهلت التواصل بين الناس عبر مختلف أنحاء العالم و التحدث عن كل هذه الإيجابيات يذهب بنا إلى البحث عن مدى تأثيرها على مستوى المجتمعات الصغيرة خاصة المجتمع الجزائري و عليه نحاول استعراض إنعكاس هذه التطورات على العائلة الجزائرية و أساليب التعامل و التنشئة داخلها ناهيك عن طبيعة العلاقات التي تربط بين أفرادها.

كان الإعتقاد في السابق يشير إلى أن الإضطرابات النفسية و الإجتماعية التي تحدث للمراهقين و الشباب تعود إلى العوامل الفيسيولوجية فقط إلا أن الدراسات الإجتماعية و الأثنربولوجية الحديثة عارضت هذا الإتجاه وربطته بعوامل عديدة أبرزها التنشئة الإجتماعية. فالنشئة الإجتماعية كمصطلح كان في الماضي مرتبطا بتعليم و تربية الصغار فقط بينما شمل المصطلح الحديث تنشئة الصغار و الكبار معا ، أي اعتبار التنشئة عملية مستمرة من الميلاد و حتى الممات لأنه من الواضح أن خبرة التطبيع الإجتماعي للشخص في مرحلة الطفولة لا تستطيع اعداده لكل الأدوار الذي يتوقع منه أن يشغلها في حياته القادمة بل إن هذه العملية خلال سنوات النضج يجب أن تكون مطلبا أساسيا في المجتمعات الديناميكية الحديثة و هو الذي يلتقي مع الهدف البعيد للتربية المتمثل فيما يسمى حاليا بفكرة التنشئة الإجتماعية الحديثة للكبار و هي التربية مدى الحياة و التي تنادي بأن يعيد الكبار تنشئة أنفسهم إجتماعيا لكي يتوافقوا مع الظروف الإجتماعية الجديدة ، لكي تكون الأدوار واضحة بين أفراد الأسرة و عدم تعارضها مع أدوار أخرى فالنشئة الإجتماعية تتضمن عمليات متعددة أهمها التعلم الإجتماعي و التثقيف و التوافق الاجتماعي و الانتقال الثقافي و هي أيضا إكساب

الفرد طفلا أو راشدا سلوكا و معايير و قيم ، عن طريق مؤسسات أسرية و تربوية و دينية و ثقافية (البياتي ، 2010، ص ص 1-2).

ولاشك أن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية اكتسب أهمية مضاعفة بالنظر إلى عمليات التغير الاجتماعي المتسارع التي شهدتها و ما تزال الأقطار العربية ، ثم ماتطرحة العولمة على الأمة العربية من فرص و تحديات جديدة بالتأمل و الدراسة ، وبقدروا كانت عليه التنمية و التغيير الاجتماعي تطرح على الأسرة مشاكل و تحديات تتعلق بتكوينها و تماسكها و دورها في عملية التنشئة بقدر ما كانت هذه المشاكل و التحديات تبرز دور الأسرة الجزائرية و تؤكد أهمية الأدوار التقليدية التي يجب أن تقدم بها.

وفي عصر اللامركزية و ما شهده العالم من تطورات هائلة في مجال التكنولوجيا و المعلومات حيث أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة و أصبحت الدول النامية تواجه إشكالية التعايش و التفاعل مع هذا العالم المتغير من خلال تعليم و تأهيل الإنسان القادر على التفاعل الإيجابي و التعامل الواعي مع هذه التطورات و محاولة تحقيق العدالة الصعبة التي تقتضي التعامل مع تحديات العولمة و في الوقت ذاته الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري فمن الثبات أن العولمة تسهم في زيادة التباعد و التفاوت الاجتماعي و الإقتصادي و التعليمي و المعرفي بين الناس كما أن الآثار الإقتصادية المصاحبة للعولمة قد تدفع الحكومات في العالم الثالث و منها الحكومة الجزائرية إلى خصخصة بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية و بالتالي تحجيم الرؤى التربوية و منه تحديد رؤية الأهداف التربوية إذ تصبح الأهداف الإنسانية و الثقافية والاجتماعية للتعليم على وجه الخصوص ثانوية بالنسبة للمعايير ذات الطابع الإقتصادي ومثل هذه التحولات إضافة إلى انفجار الثورة الإعلامية و المعلوماتية و التدفق الحر للأخبار و المعلومات و الصور و الرموز عبر الحدود الافتراضية التي صنعها العالم

الغربي من أجل هدم العلاقات داخل العائلة الجزائرية إضافة إلى إضعاف بعض الأدوار التي كانت تقوم بها الدولة و الأسرة الجزائرية في عملية التنشئة الاجتماعية .

إن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تبدأ مع الولادة و تتواصل مدى الحياة و تضطلع بها الأسرة و المدرسة و مؤسسات المجتمع الأخرى كالمسجد و مركز الرعاية و الجماعات الاجتماعية كجماعة الشارع و جماعة الرفاق و غيرهم . وفي الجزائر كما المجتمعات الأخرى لم يغفل عن دور الأم و الأب وكلاهما في هذه العملية و لا يخفت الصوت أيضا عن ذكر دور المعلم في المدرسة كونه أول من يلتقي بالطفل بعد خروجه من أسرته.

و نجد ان الإعلام قد برز بشكل ملحوظ في هذا الوقت و أصبح يلعب دورا كبيرا فقلما يخلوا بيت من التلفزيون أو الأنترنت و التي مارست تأثيرات كثيرة على الأساليب المتبعة في التنشئة الأسرية للأولاد و على العلاقات بين الآباء و الأبناء.

لقد لعبت التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية عبر الحقبات الزمنية المختلفة على إعادة إنتاج الأدوار الاجتماعية خاصة بين الذكور والإناث و المثبتة ثقافيا و إجتماعيا و كيف يحدد النظام الأبوي للسلطة العائلية صيغ العلاقات الاجتماعية بين الجنسين و بين الصغار والكبار . و إذا كانت هيمنة التنشئة الاجتماعية تنبع عن تحليل العلاقات الأسرية من كون التنشئة تعد بمثابة برمجة اجتماعية و تدريب على شغل أدوار معينة ،فإن دراسة بنية السلطة لا تقل عنها أهمية وتعني هذه الأخيرة بصفة عامة نمط لتوزيع القوة و النفوذ داخل الأسرة.

إن الأسرة النووية هي النمط السائد في المجتمع الجزائري غير أن السيادة الإحصائية لهذا النمط من الأسرة قد لا يعني أن هذه الأسرة المتحولة إلى النمط النووي أصبحت زوجية نظرا لطبيعة العلاقات التي تقيمها مع أسرة الإنجاب من جهة و

طبيعة العلاقات الأسرية التي تسود فيها بين الرجل و المرأة و بين الآباء و الأبناء من جهة أخرى لذلك فإن دراسة العلاقات أمرا ملحا للوقوف على مدى تحول الأسرة الجزائرية و إنتقالها من النمط الممتد الأبوي إلى النمط النووي الزواجي .

لقد اختلف نموذج التنشئة الإجتماعية المخصص للذكور عبر الأزمنة في الأسرة الجزائرية التقليدية عن نموذج التنشئة الإجتماعية المخصص للإناث عنه في الأسرة الجزائرية الحديثة حيث يتم تطبيع شخصية الولد على أساس الأدوار المتوقع أن يقوم بها في الأسرة الجزائرية و المجتمع و عندما يصبح راشدا فدوره كرجل يقوم على قاعدة الاعتماد على الذات و الاتزان و الصلابة و السيطرة و يعتبر الزوج أو الولد المعيل الأساسي للأسرة و ينتظر منه أن يؤمن إحتياجاتها ، أما أهم ما يميز التكوين التربوي الإجتماعي لل بنت داخل الأسرة الجزائرية هو الحرص على تدريبها على القيام بالأشغال المنزلية و إتقانها و التأكيد على قيمة العفة و الشرف و أخيرا التبعية و الخنوع لجنس الذكر.

إن تحول الثقافة الإجتماعية التقليدية في المجتمع الجزائري ، جعل من العلاقات بين الرجل و المرأة و بين الآباء و الأبناء (الكبار والشباب) تتميز بالانتقالية أو الإزدواجية أي توجد فيها عناصر تقليدية و أخرى حديثة بحكم التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري ، حيث أصبحت العلاقات بين الآباء و الأبناء أكثر سماحة إذ أصبح الشباب يتمتع بحرية أكبر في إختيار ما يرتدي من أزياء و في إختيار نوع التعليم و المهن و الوظائف و أصبح له حق المحاوره و الأخذ و العطاء فيما يخص إختيار شريك الحياة و الزواج و في السكن مع الأهل أو الانفصال عنهم.

لقد عرفت الأساليب المستعملة في التنشئة الإجتماعية المعاصرة إختلافا جديرا عنه المستعملة لدى جيل الآباء من خلال الاعتماد أكثر على الأسلوب الحواري القائم على مبدأ الأخذ والعطاء و إحترام الحرية الفردية للأبناء القائم على

فهم الحقوق و القيام بالواجبات المترتبة ناهيك عن التحكم في التكنولوجيا و التي سمحت لجيل الشباب بفهم العديد من الأمور التي كان يجهلها جيل الآباء.

ثالثا: العلاقات الأسرية داخل الاسرة الجزائرية الحضرية

ضمن جملة التطورات التي عرفتها الأسرة الجزائرية شهدت العلاقة بين أفرادها تغيرا جذريا ، فبعد أن كان الإهتمام في الماضي منصبا على الكبار (الأب ، الأم ، الجد ، الخال، العمة... إلخ) أصبح اليوم منصبا على الأطفال و كيفية توفير جميع الظروف النفسية و الإجتماعية و المادية الضرورية لهم ، فالأمر لم يعد سهلا خصوصا و أن الجزائر تمر بأزمة إقتصادية صعبة ، حيث ظهرت إنعكاساتها بشكل واضح و ملموس يوما بعد يوم ، فأصبحت الأسرة الحديثة تولي أهمية كبرى لإنجاب الأطفال بعد أن كان الإنجاب متروكا للصدف في الماضي حيث كانت الأسرة تشعر أن وظيفتها تتوقف عند اشباعها للحاجات المادية الفيسيولوجية للأبناء ، أما اليوم فصارت تقدر مسؤولية إنجاب الأطفال و ما قد يترتب عنه من مسؤوليات مادية و معنوية ، اقتصادية ، صحية ، إجتماعية ، تربية و تعليمية (إيدر ، 2003-2004 ، ص52).

كما أن الأب في الأسرة الجزائرية الحديثة لم يعد ذلك الأب المتسلط الذي يهابه أبنائه و يخافه كل أفراد الأسرة و يتصرف في كل شؤون أسرته و حياتها و ليس على باقي أفراد الأسرة إلا الامتثال لأوامره و تنفيذ قراراته ، بل أصبح في الأسرة الحديثة يمارس سلطة بنوع من الديمقراطية معتمدا في ذلك على الحوار بين أفراد أسرته.

أما الأم فلا تختلف و ضعيتها عن وضعية الأب المتغيرة ، حيث لم تعد تلك الأم البسيطة المنعزلة التي يقتصر دورها على تدبير شؤون المنزل و تربية الأبناء بل أصبحت لها مكانة و دور مميزين سواء من الناحية الإقتصادية كتسيير ميزانية البيت إن كانت مأكثة بالبيت أو كانت تعمل خارجه ، أو من ناحية الإشراف على تعليم و متابعة أبنائها دراسيا ، كما أن

خروج المرأة للتعليم بعد الإستقلال مثلها مثل الرجل و تمتعها بمستوى ثقافي معين أهلها الى أن تشارك في إتخاذ القرارات المتعلقة بمصير الأسرة ، وأصبحت العلاقة بينها وبين زوجها أكثر ديمقراطية من قبل (زرارقة مرجع سابق،ص210).

وقد كان لهذه التغيرات التي طرأت على كل من الأب و الأم و العلاقة بينهما أثر واضح على الأبناء سواء من ناحية العلاقة بينهم وبين الوالدين أو بينهم و بين أخوتهم التي أصبح يميزهم مستوى ثقافي و علمي فاق في بعض الأحيان مستوى الوالدين كما أعطيت الفتاة فرصة التعليم و أصبحت حقوقها و واجباتها تضاهي حقوق و واجبات الذكر.

إن تحول بناء الأسرة الجزائرية من نظام الأسرة الممتدة إلى النووية لم يكن ليبرز بشكل واسع و سريع إلا بعد أن نزحت الأسرة إلى الوسط الحضري المختلف عن الوسط الريفي أو من نموذج استهلاكي يقوم بالدرجة الأولى على علاقة القرابة و يعتمد على الإنتاج الزراعي و الحيواني إلى نمط فردي يقوم على الإقتصاد الصناعي و التجاري و يحكم العمل المأجور في الزمان و المكان و إلى جانب تقلص حجمها فقد عرفت الأسرة الجزائرية تغيرا كبيرا في الأدوار و العلاقات الإجتماعية و أساليب التنشئة الإجتماعية إضافة إلى تبنيها معايير جديدة في التعامل و الحياة (السويدي مرجع سابق، ص88).

1- نظام السلطة الباترياركي

يعتبر نسق القرابة عاملا أساسيا في دعم النظام الأبوي داخل الأسرة الجزائرية، حيث أن الأنشطة الاقتصادية و الاجتماعية للأسرة كانت تركز على عملية تضامنية و على تساند وظيفي غير مشروط، يتمثل في "التويذة" التي تعبر عن شدة التلاحم الاجتماعي بين أفراد المجتمع، و تقوم هذه القرابة على روابط الدم و المصاهرة والنسب التي تجمع أفراد الجماعة الواحدة، هذا و يصنف الباحثون الأنثروبولوجيون القرابة إلى ثلاث أنماط في العالم، ذات انتساب أبوي، ذات انتساب أموي، و ذات انتساب ثنائي.

يشكل النظام الأبوي "البطريركي" بنية اجتماعية وسايكولوجية متميزة تطبع العائلة والقبيلة والسلطة والمجتمع في العالم العربي وتكون علاقة هرمية تراتبية تقوم على التسلط والخضوع اللاعقلاني الذي يتعارض مع قيم المجتمع المدني واحترام حقوق الانسان، نتج عن شروط وظروف تاريخية واجتماعية وثقافية وعبر سلسلة من المراحل التاريخية والتشكيلات الاجتماعية والاقتصادية المترابطة فيما بينها حيث ترتبط كل مرحلة منها بمرحلة انتقالية تسبقها حتى تصل الى مرحلة النظام الأبوي الحديث.

ومن الناحية البنوية فالنظام الأبوي يتكون من طرائق التفكير والعمل والسلوك ويرتبط بنمط معين من التنظيم الاجتماعي والاقتصادي التقليدي السابق على الرأسمالية. وهو يتخذ من المجتمع العربي شكلا متميزا يقابل المجتمع الحديث، من خصائصه قابليته على الاستمرار وعلى مقاومة التغير والمحافظة على القيم والاعراف التقليدية القديمة. وعلى الصعيد الاجتماعي يهيمن النظام الأبوي على العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تغلب عليها الانتماءات القبلية والطائفية والمحلية، لان المجتمع الأبوي هو نوع من المجتمعات التقليدية التي تسودها انماط من القيم والسلوك واشكال متميزة من التنظيم. وهو يشكل بنية نوعية متميزة تتخذ اشكالا مختلفة من بينها بنية المجتمع الأبوي العربي، الذي هو أكثر أبوية من غيره من المجتمعات واشد تقليدية وأكثر محاصرة لشخصية الفرد وثقافته وترسيخا لقيمه واعرافه الاجتماعية التقليدية وتهميشا للمرأة واستلابا لشخصيتها، لانه ذو طابع نوعي وخصوصية وامتداد تاريخي يرتبط بالبيئة الصحراوية والقيم والعصبيات القبلية التغالبية التي تؤثر على بنية الثقافة والمجتمع والشخصية.

تميزت الأسرة الجزائرية و لعقود كثيرة بالنظام الباترياركي الذي كان مجسدا في سلطة الجد و الأب و الابن الأكبر و نشأت أجيال متتالية على هذا الأساس فأصبح من البديهيات أن يخضع الاناث لارادة و سلطة الذكر و أصبح الأمر من بين

المسلمات الكبرى داخل المجتمع الجزائري. مع التحولات الكبرى التي عرفتها الأسرة الجزائرية لم تستطع هذه الأخيرة التخلي عن هذه السلطة أو الثورة عليها .

2- علاقات الابناء-آباء

إنّ العلاقات الأسرية تتحدد انطلاقا من القرابة و السن و الجنس، فطبيعة العلاقات بين الأعضاء هي التي تحدد أكثر طبيعة التجمع المنزلي و بالتالي فإنها تعبّر عن الظروف التي تعيشها الأسرة. فالفرد الذي يحظى بمركز داخل القرابة من الواجب عليه أن يعترف ضمنيا بالقيم العائلية و أن يسلك حسب تعاليمها لكي يبقى داخل الجماعة، و هذا ما يستدعي منا التطرق إلى العلاقات القرابية داخل الأسرة الجزائرية ثمّ طبيعة العلاقات الاجتماعية للأسرة الجزائرية و أساليب المعاملة الوالدية

على أساس التقاليد التي تم توارثها فالابن الأكبر هو خليفة الأب و خاضع له و يعتبر المعيل الأساسي للأسرة و ينتظر منه أن يؤمن احتياجاتها في حالة غياب الأب. من هذا المنطلق اختلفت العلاقات التي تجمع علاقة الابن بالابن عن تلك التي تجمعها بالبنات. على هذا الأساس تميزت علاقة الأب بالابن بالخضوع و عدم مناقشة القرارات.

إن الابن في الأسرة التقليدية يعتقد بنفس القيم و المقاييس و العادات و المواقف التي يعتقد بها الأب و يزاول نفس حرفته، لذا تكون شخصية الابن مشابهة أو مطابقة لشخصية أبيه، كما أن العلاقات الاجتماعية التي تربطها تكون قوية و هذا ما يساهم مساهمة فعالة في وحدة أفراد الأسرة، وهذه الوحدة تساعد علي تحقيق تماسكها.(حسن مرجع سابق،

ص 32).

لكن في الأسرة الحضرية أصبح الابن و خصوصا الابن الأكبر يتمتع بمكانة اقتصادية، ومالية و فكرية قد تفوق مكانة أبيه، نظرا للتطور الذي حدث في المجتمع الجزائري. فالابن أصبح يعتقد بأفكار و آراء و قيم و مقاييس تختلف عن أفكار و آراء و قيم أبيه، كما أنه يمارس مهنة تختلف عن مهنة الأب و تكون ظروفه الاقتصادية و الاجتماعية غير متشابهة مع ظروف الأب.

أما بخصوص البنت في الأسرة التقليدية فكانت مكانتها و دورها تحت سلطة الذكر، أما في الأسرة الحضرية، فلم تعد تلك البنت المنعزلة و المتحفظة أمام أبيها، فانتشار المدارس و المعاهد و الجامعات و خروجها للعمل، مكّن البنت في الأسرة الجزائرية من بناء شخصيتها وتدعيم مواقفها في الحياة الاجتماعية، مما أعطاهما كفاءة تساوى كفاءة أخيها.

أما بالنسبة للأم فلم يكن دورها كبيرا في الأسرة التقليدية فقد كانت مصدرا للتربية و القيام بالأعمال المنزلية فقط، أما في الأسرة الحضرية و نتيجة للتصنيع و التحضر و خروج الأم للعمل فقدت الأم بالنسبة للأبناء الكثير من الحنان ، كما أن وظيفة التربية تقاسمتها مع الخاديات و مع المدرسة.

3- صراع الأدوار الأسرية

نتيجة للتغيرات الكبيرة التي عرفها المجتمع الجزائري خصوصا خروج المرأة للعمل، انبثق هناك نوع من الصراع بين الوالديات حول واجبات و أدوار كل منهما داخل المنزل و خارجه. إن الأهمية التي تعطى للأسرة في كونها الخلية الأساسية للمجتمع و جب على الوالدين التناسق بينهما فلم يعدا بدا من تفهم الأب لتأخر زوجته خارج المنزل و عدم استطاعتها تلبية كل الأعمال المنزلية لوحدها.

إن نسق الأسرة التقليدية الذي يمجّد الذكر على الأنثى لم يستطع في الكثير من الأحيان تفهم الدور الجديد للمرأة من خلال تمكّنها من موابة العصر و مزاحمة الرجل في التعليم و المهنة بل التفوق عليه في الكثير من المرات. من أجل هذا زادت حدة الخلافات و الصراعات حول الأدوار الأسرية من وجوبها بين الوالدين و ارتفعت نسب الطلاق و العنف الزوجي، كما أخذت النقاشات حول صراع الأدوار يزداد حدة ووجب الأمر على المختصين تبيان هذه الظاهرة في ظل المعطيات الجديدة.

الفصل الخامس : البعد الإمبريقي لمتغيرات التنشئة الاجتماعية وصراع الأجيال

الفصل الخامس: البعد الإمبريقي لمتغيرات التنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي

تمهيد

أولاً: الصراع الجيلي و ابعاده

ثانياً: الضبط الاجتماعي و آليات التماسك الاسري

ثالثاً: البيئة الاسرية و تحديات الحياة العصرية

رابعاً: الأسرة الجزائرية و مظاهر التغير الاجتماعي

تمهيد

من أجل بناء موضوع الدراسة و اثرائه يرجى على كل باحث إيجاد دليل يرشده، ابتداء من الاطار النظري و مروراً بمنهج الدراسة و حتى العقبات التي يمكن أن يصادفها هي أيضاً تشكل دعماً للدراسة من أجل محاولة الوصول الى نتائج أكثر واقعية يمكن من خلالها مقارنتها بالدراسات المشابهة.

من خلال هذا الفصل تحاول الباحثة وصف بعض الدراسات السابقة و التي تحتل هذه الأخيرة أهمية خاصة إذ تساعد الباحث في تحديد إجراءات دراسته النظرية و المنهجية ، و يفضل الباحث في هذا الاطار اختيار البحوث و الدراسات السابقة المرتبطة مباشرة بدراسته و بالمفاهيم و المتغيرات التي يحددها كما يلجأ للدراسات الحديثة أولاً إلا إذا كانت الدراسة في هذا المجال الذي يبحته نادرة أو قليلة.

من هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية حاولت توزيع الدراسات السابقة وفق محك مؤشرات الفروض و العلاقة القائمة بين متغيري الدراسة و أهم الأبعاد التي يمكن أن تساهم في فهم هذه العلاقة و ذلك من خلال التطرق لأربعة عناصر أساسية، سيشمل كل عنصر منها على مجموعة من الدراسات و الأبحاث السابقة، حاولت الباحثة حسب اطلاعها و حسب المعلومات المتوفرة و الأهمية النظرية التي يمكن أن تضيفها الدراسة لبحثنا هذا تقديم عرض لكل دراسة من خلال المعلومات التي تقدمها مع التركيز أولاً على النتائج التي تكون لها علاقة بموضوع دراسة الباحثة.

أولاً: الصراع الجيلي و أبعاده

أجريت العديد من الدراسات المرتبطة بالصراع و الشباب و مختلف الأبعاد التي يحملها في طياته ، حيث نجد دراسة تحمل عنوان "صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب المصري" من اعداد السيد عبد العاطي ، حيث هدفت الكشف عن مظاهر المسايرة و المغايرة في ثقافة الشباب المصري خلال فترة التسعينات.

بلغت عينة الدراسة 600 مفردة اختيرت بطريقة قصدية ووزعت على ثلاث فئات هي عينة شبابية طلابية، عينة شبابية عاملة و عينة آباء. اعتمد الباحث من خلالها على المنهج المقارن في دراسته هذه و على استمارة شملت 76 سؤالاً كأداة لجمع البيانات.

من أهم النتائج التي جاءت بها الدراسة ما يلي:

- تساعد بعض العوامل في زيادة توتر الشباب مع أسرهم خاصة ما يتعلق منها بالشق المادي و الاسري، ما يدفع العديد منهم للبحث أو الاحتكاك بطبقات و مستويات اقتصادية تفوق ما هو متاح في أسرهم.
- عدم وجود اتفاق بين الشباب على رفض بعض القيم خصوصا ما تعلق منها بالطاعة المطلقة للآباء، في المقابل فإن نسبة كبيرة من الآباء ليسوا من النوع الذي يفرض قسرا مثل هذه القيم.
- هناك نسبة معتبرة من الآباء الذين أبدوا تمسكا واضحا بالقيم السلطوية كمبدأ في حياتهم غير أنهم لا يطبقون و لا يقومون بفرض هذه السلطة على أبنائهم بطريقة اجبارية.
- هناك تناقض في بعض سلوكيات الشباب الراض لبعض القيم السلطوية الأبوية و الراغب في الاستقلالية الفردية من جهة و من جهة أخرى هناك جانب لرفض التحرر من هذه القيود او الضوابط.

- يمكن لعلاقة الشباب مع أسرهم في تكوين بعض الصور و المظاهر السلبية و التي يعزى الكثير منها أو بعضها الى تفكك الأسر و تصدع أركانها.

كما أجريت دراسة من قبل J.A Tandale et autres تحت عنوان « conflit des générations et préventions des mauvais traitements envers les ainés »

حيث قام الباحثون عبر هذا التقرير بدراسة الأدبيات المتوفرة حول سوء معاملة الأشخاص المسنين و هذا من خلال الإجابة عن سؤالين مهمين هما:

- هل يمكن أن تكون العلاقة المتغيرة بين الآباء و الأبناء داخل الأسرة مرتبطة بسوء معاملة الأبناء للأشخاص المسنين؟

- في حالة ما إذا الأمر كان كذلك هل توجد وسائل لمنع يمكن للأسرة و المعالجين من استخدامها؟

و قد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- أكد الباحثون على أهمية العلاقات الأسرية و خاصة تطور العلاقة بين الآباء و الأبناء و دورها في الحماية من الاعتداء على الآباء المسنين.

- لا يوجد أدلة كافية على أن العنف الأسري ينتقل من جيل الى آخر.

- العلاقات الأسرية تتركز على فكرة السلطة ، الابن الذي يشعر بأنه تابع يمكن أن يلجأ الى العنف من أجل ترجيح كفة السلطة الى صالحه داخل العائلة.

- العلاقة بين الآباء و الأبناء عادة ما تتميز برباط من المودة تتجلى من خلال التبادلات المتعددة و اليومية التي تحدث بين الأجيال.

- تساهم العلاقات بين الذكور و البنات داخل العائلة بشكل كبير على نمو و تطور الطفل، حيث تمثل مصدر المودة الدائم و الذي يمكن للفرد أن يعرفه.

- في كل عائلة يمكن تحديد أسباب التوتر من خلال معطيات متعددة و من خلال المعطيات المستقاة في هذه الدراسة يمكن تبيان أن الأسرة يمكن لها أن تحل مشاكلها عن طريق الحوار و الصبر.

- تطور و طبيعة الاتصال داخل الأسرة، عمق العلاقات و حتى قدرة البعض على حل مشاكل البعض الآخر يمكن أن تساعد أكثر في فهم كيف أن حالات مثل التعايش أو التنافس بين الأشقاء يمكن أن تكون منطلق للانحراف.

في دراسة أخرى لسناء قلماني تحت عنوان "صراع الأجيال حول القيم الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية-دراسة ميدانية بمدينة عنابة-"، استخدمت الباحثة خلالها المنهج الوصفي مدعما بتقنيتي الملاحظة واستمارة مقابلة، هذه الأخيرة ضمت 73 سؤالا مقسما على أربعة محاور. أما عدد مفردات عينتها فبلغ 259 فردا و هذا من خلال اتباع أسلوب عينة الثلج.

أما أهم النتائج التي توصلت اليها فتمثلت فيما يلي:

- يسود لدى أسر المبحوثين تمسك و محافظة على القيم الموروثة و المرتبطة خصوصا بالاحتشام و الاحترام و المسؤولية.

- يحاول الآباء غرس هذه القيم في أبنائهم بأسلوب خشن تغلب عليه القسوة و الشدة و اللجوء الى العنف الجسدي مع إعطاء الحوار و النقاش اهتماما أقل.
- تنتشر لدى فئة الشباب قيم غريبة تنعكس في سلوكياتهم و أنماطهم المعيشية و أسلوب حديثهم و مظهرهم و لا تلقى الترحيب الدائم من طرف الأولياء.
- نلمس فرقا في شدة الصراع بين الريف و المدينة اذ لازالت قيم الولاء و الاحتشام و الطاعة سائدة في الريف فلا تسبب قيام الصراع مع الآباء.

من جانب آخر و في دراسة من إنجاز Chandrelle Mafuele Filakembo حملت عنوان « Filles- mères et conflits familiaux dans les ménages de Kinshasa : une enquête menés dans la commune de Bumbu »

جاءت نتائجها كالتالي:

- إن ظاهرة الصراع التي تحدث بين الأمهات و البنات ما هو الا نتيجة حتمية للفقر الذي يضرب معظم أسر عينة الدراسة.
- انتشار التعليم من عدمه بالإضافة الى الاعتداءات الجنسية و الجنس الغير متحكم فيه هي من أسباب هذا الصراع أيضا.
- وجود مثل هذه الأسباب أوجد صراعات في العديد من العائلات حيث لعبت سمعة هذه الأسر، مختلف الظروف و الأزمة الاقتصادية التي تمر بها العائلة في وجود وتكوين علاقات جديدة تجمع الأم و ابنتها.

- العديد من هذه الصراعات تؤثر على جميع أفراد الأسرة خاصة الأبناء.
- مجموع هذه الصراعات ماهي الا في الأساس تحولات تتعرض لها العائلات عينة الدراسة و يمكن ملاحظتها في مجال الدراسة.
- في دراسة أخرى ببلدية مليانة -عين الدفلى- قامت الباحثة محمد اعمر فتيحة بإجراء بحث تحت عنوان الصراع بين جيل الآباء و جيل الشباب و التي من خلاله حاولت الباحثة الإجابة على تساؤلين رئيسيين هما:
- ما مجالات التعارض بين جيل الآباء و جيل الأبناء في ظل منظومة القيم المعاصرة؟
- كيف يتم التعامل مع الأبناء و الآباء في ظل منظومة القيم المعاصرة؟
- من أجل هذا لجأت الباحثة للاستعانة بتقنية المقابلة مع عينة من الآباء المحافظين الذين ينتمون الى عائلات محافظة و مع عينة من الشباب الذين يتبعون النمط المعاصر و الذي يظهر خصوصا في الهيئة الخارجية.
- أما أهم النتائج التي خلصت لها الدراسة فهي:
- يلاحظ تغير أساسي في شكل العلاقات الأسرية بين الآباء و الأبناء محل الدراسة.
- هناك تعارض واضح بين الشباب و الآباء خاصة فيما يتعلق بالأفكار و بعض السلوكيات و المظاهر.
- تبين فئة من الآباء أن أسلوب القسوة هو من أجل تعديل سلوكيات بعض الأبناء.
- مظاهر التحضر التي يتبناها الشباب و لا تلاقي في بعض الأحيان رفضا من قبل الآباء يمكن أن تشكل مدخلا لإيجاد أرضية للتصالح بين الطرفين.
- ازدواجية القيم و تعارضها في أشكال متعددة بين الآباء و الأبناء شكلت السمة العامة لمفردات عينة الدراسة.

- التحرر و الفردانية هي المطلب الرئيسي لشباب عينة الدراسة بالإضافة الى التأكيد على مبدأ التفهم و الحوار من طرف الآباء.

في دراسة مهدي محمد القصاص تحت عنوان "سلوكيات الشباب في ظل المتغيرات الدولية: دراسة ميدانية"، هدف الباحث الى استطلاع مظاهر و مواقف السلوك التي يأتي بها الشباب في تفاعلاتهم الحياتية بالتركيز على طلاب الجامعة في محاولة لتحديد أثر المتغيرات الدولية على المنظومة الأخلاقية.

من أجل هذا تبني الباحث نمط البحث الاستطلاعي التفسيري لأنه برأيه يتناسب مع الظاهرة موضوع الدراسة و ذلك من خلال الاعتماد على بيانات جاهزة و أخرى ميدانية، كما اعتمد على المقابلة كوسيلة لجمع البيانات و كذلك تم اجراء مناقشات حرة و حوارات مع عدد من طلاب الجامعة. و تتمثل أهم خصائص العينة في أنهم طلاب من الجنسين و مازالوا يدرسون تتراوح أعمارهم ما بين 18-22 سنة و مازالوا يعتمدون على أسرهم في اشباع حاجاتهم الأساسية. أما أهم نتائج الدراسة فتتلخص فيما يلي:

- هناك أنماط من التفكير و السلوك متباينة لدى عينة الدراسة تقف وراءها مرجعيات العولمة و آليات و مشكلات ليست على المستوى المحلي فقط و لكن لها اطار عالمي تعززها تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- تشير حالات الدراسة الميدانية الى أن النظرة الى الجنس الآخر هي عبارة عن عملية اشباع مادي فقط.
- سبعون بالمئة من عينة الدراسة تؤكد أن رؤيتهم للعمل كقيمة هي من أجل المال كمادة فقط من أجل تلبية الرغبات و الاستهلاك الشخصي، و أن معظمهم يؤيدون الربح السريع و بدون تعب أما الثلاثون بالمئة الباقية

من عينة الدراسة فتؤكد على أهمية العمل و تعطي له جانب ديني اجتماعي يتمثل أساسا في بناء الأسرة بطرق حلال.

- تشير نسبة من عينة الدراسة أن انشغال الآباء بتوفير المال للأسرة لمواجهة المتطلبات المادية و الاستهلاكية التي تزداد يوما بعد يوم يحرم الآباء من الجلوس مع أبنائهم و تعلمهم القيم و الأخلاق السليمة.
- تشير نسبة معينة الى أن الأبناء لا يسمعون كلام آبائهم و نصائحهم و يعتبرون ما يقوله الآباء مجرد عادات و قيم و موروثات قديمة لا تلائم العصر الحالي و لغته و أن هناك مصادر أخرى يعتمد عليها الشباب في اكتساب خبراتهم من خلال وسائل الاتصال الحديثة إضافة الى انعدام الحوار أصلا داخل الأسرة فكل فرد مشغول في عمله الخاص.

في دراسة أخرى لمحمد علي محمد تحت عنوان "الشباب العربي و التغيير الاجتماعي" و تم إنجازها على عينة من الشباب المصري. حاول الباحث من خلالها لقاء الضوء على واقع الشباب و اتجاهاته و مواقفه من قضايا التنمية و مسائل التغيير الاجتماعي في المجتمع. تمت الدراسة على عينة قوامها عشرة آلاف شاب مصري ينتمون لعدة محافظات مصرية، حيث تشمل هذه العينة الفئة العمرية الشبانية التي تمتد من (18-30) سنة بجنسيه الذكور و الاناث و ذلك من خلال استخدام أداة العينة لجمع المعطيات و هي استمارة مقابلة تضمنت 121 سؤالاً.

أما أهم النتائج التي جاءت بها هذه الدراسة فهي:

- يميل الشباب الى تبني قيم سلوكية و تربوية ذات طابع يدعم الاعتماد على النفس و توجيه الأبناء على أساس المناقشة و الحوار و الاقناع بدلا من التسلط و الجمود و فرض الرأي.

- يأخذ الشباب موقفا خاصا من السلطة الأبوية حيث لا يميل الشاب المصري للتحرر الكامل عنها، و إنما يؤمن بالتكامل و كل ما يدعو اليه الشباب هو أن يتجه الآباء نحو تفهم مشكلاتهم و احتياجاتهم و رعايتهم في مناخ أسري يقوم على التعاطف و الديمقراطية.
- هناك اعتقاد راسخ بين الشباب أن التعليم الحالي لا يتيح لهم الفرصة للتدريب على المهارات و الحرف و الأعمال التي تكون مصدرا لكسب المال.
- هناك إدراك إيجابي لدى الشباب المصري بخطورة مشكلات الأمية، الرسوب المدرسي و الفشل الدراسي مع وجود ادراك خاص بمشاكل التحضر من تزايد للسكان و نقص للموارد الاقتصادية.
- يدرك الشباب إدراكا واعيا ضرورة شغل فراغه و استثماره بما ينعكس إيجابيا على مستوى معيشته و يقوي احساسه بالمسؤولية.

❖ من خلال الأهداف التي سعت مختلف الدراسات المشابهة الوصول اليها و النتائج التي توصلت اليها اتضح أن الصراع الجيلي يمكن أن يأخذ أبعادا مختلفة تتعلق بالقيم و العلاقات الاجتماعية للشباب و الآباء، كما اهتمت هذه الدراسات باستعراض نماذج مختلفة لثنائية آباء-أبناء من خلال وصف أنماط حياتهم و سلوكياتهم داخل أسرهم في مجتمعات مختلفة.

ثانيا: الضبط الاجتماعي و آليات التماسك الأسري

أول الدراسات هي دراسة حبيبة عامر تحت عنوان "الضبط الاجتماعي و انعكاساته على التنشئة الاجتماعية: دراسة ميدانية ببلدية بركة حي النصر نموذجا". قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي و التحليلي باعتبارها يتوافقان وطبيعة بحثها، كما استعانت بالملاحظة البسيطة و استمارة مقابلة على عينة قوامها 183 مفردة.

أما أهم النتائج التي خلصت إليها الباحثة فتتمثل فيما يلي:

- تتفق البيانات المستقاة من الواقع أن القواعد الدينية هي مصدر أساسي للتنشئة الاجتماعية حيث ان نسبة 96.17% من أفراد العينة يأمرن أولادهم بالصلاة ، أما نسبة 93.58% يحنون أبناءهم على التحلي بالصدق و 72.13% يحنون أبناءهم بمشاهدة البرامج الدينية و نسبة 79.78% يشجعون أبناءهم على الصوم.
- الضبط الاجتماعي أهم وظيفة تبقي على البناء الأسري من خلال أشكال القوى ذات التأثير و التي تعمل على تدعيم التماسك الأسري و ضبط سلوك الأفراد من خلال التنشئة.
- تحقيق الضبط في الأسرة يتم عبر عدة أشكال منها الدين و القيم و العرف ، التقاليد و العادات.
- 97.81% من عينة الدراسة تؤكد أن للعادات أهمية كبيرة في تربية الأبناء و يمكن أن تكون معيارا هاما للتنشئة الاجتماعية.

بطرس حلاق قام بإجراء دراسة تحت عنوان "تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية: المجتمع السوري نموذجاً" و تهدف هذه الدراسة أساساً الى معرفة الدور التربوي و التوجيهي الذي تؤديه البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية. اعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة مع استخدام الأسلوب الاحصائي الحديث في جميع الخطوات للتوصل الى المؤشرات اللازمة للاستدلال الموضوعي الصحيح، كما استعان بتقنية الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعطيات على عينة بلغت 4000 أسرة عبر كامل التراب السوري.

أما أهم النتائج المتوصل اليها فهي:

- غياب الأب عن الفترات التي يتابع فيها الأبناء برامج التلفزيون.
- لا توجد هناك فترات تفضيل مشتركة يتابع فيها أفراد الأسرة برامج التلفزيون.
- لا توجد برامج تلفزيونية تحظى بمتابعة جميع أفراد الأسرة.
- يزداد تعلق الطفل السوري ببرامج الإذاعة و التلفزيون في مرحلة المراهقة و تكون متابعته متنوعة.
- تتولى الأم في الأسرة السورية مسؤولية تنظيم عملية متابعة الأبناء لبرامج التلفزيون لكن يقتصر دورها فقط على تحديد الفترة الزمنية التي يقضيها الأبناء في المتابعة دون أن تتعداها الى الاشراف المباشر و مواكبة الطفل أثناء المشاهدة.
- يجد الأهل في التلفزيون مصدراً لقضاء وقت الفراغ و الترفيه عن الأولاد الأصغر سناً في حين مع تقدم العمر يبدوون بملاحظة أدوار أخرى يمكن للتلفزيون تأديتها مثل اكساب القيم الاجتماعية.
- من أهم الأسباب الموجبة التي تدفع الأهل لمنع أولادهم من متابعة البرامج هو الخوف من تقليد أطفالهم لما يرد في تلك البرامج.

في دراسة أخرى حملت عنوان " السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر: دراسة في الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين " و أعدها كل من علي أسعد وطفة و علي شهاب، رصدت الدراسة بصفة خاصة الخلفيات و العوامل الاجتماعية المؤثرة في النهج التربوي الديمقراطي للوالدين، وسعت أيضا الى تحديد وزن و أهمية الاتجاه الديمقراطي بين أساليب التنشئة السائدة في المجتمع الكويتي المعاصر.

من أجل ذلك أجريت الدراسة على عينة بلغت 725 طالب مرحلة متوسطة و قد خرجت بجملة من النتائج أهمها:

- يأخذ الأسلوب الديمقراطي أهمية كبرى في المرحلة المتوسطة قياسا بالأساليب غير الديمقراطية.
- لمتغيرات الجنس، التقسيمات الإدارية، المستوى التعليمي للوالدين و دخل الأسرة أهمية بالغة في تحديد مسار و اتجاه التنشئة الديمقراطية .
- يتبنى الآباء في الأوساط الديمقراطية تربية متشددة أو غير ديمقراطية قياسا بالأوساط المدنية.
- يلعب مستوى تعليم الوالدين دورا دائم الحضور لصالح تربية أكثر ديمقراطية و أكثر مصداقية في المستوى التربوي.

- بينت الدراسة الأهمية الكبرى التي يلعبها متغير المحافظة بوصفه وعاء ثقافيا للحياة الاجتماعية في الكويت.

دراستنا الموالية هي دراسة حمريش سامية و المعنونة ب "القيم الدينية و دورها في التماسك الأسري: دراسة ميدانية بمدينة باتنة" و هدفت في مجملها لمعرفة حقيقة التفاعلات الأسرية في ظل القيم الدينية من خلال تشخيص الواقع الاجتماعي

للأسرة . ومن أجل هذا استعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة على 100 أسرة من خلال استعمال أداة الاستمارة.

أما أهم نتائج الدراسة فهي:

- فيما يخص قيم المودة و الرحمة و الثقة بينت نتائج الدراسة أن هناك ضعف للتواصل الروحي و العاطفي بين الأزواج و الزوجات ما انعكس سلبا على مظاهر التماسك.

- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم مفردات العينة يعتمدون في حل خلافاتهم على أسلوب الضرب كما سجلت الدراسة انخفاض التعاون و الاحترام و التفاهم و الاتفاق بين الأزواج إضافة الى غياب الحوار.

- بالرغم من مكانة الدين و أثره في النفوس يلاحظ هناك أشكال كثيرة من التناقض بين القول و الفعل و بين المظهر و الجوهر، فالقيمة الإيمانية موجودة كمبدأ أو شعائر تعبدية ، الا انها كسلوك وكفاعلية في المجتمع تكاد تكون مفقودة و هو ما يشكل أزمة ثقافية خطيرة.

- أظهرت النتائج أن معظم مفردات العينة ركزوا في اختيارهم لشريك حياتهم على مبدأ الدين كما أن هناك اتفاق على مبدأ التكافؤ الديني من أجل قيام أسرة متماسكة.

في دراسة موسومة ب " وسائل الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية: دراسة ميدانية بمدينة باتنة ثلاث أحياء(النصر،وسط المدينة، بوزوران) نموذجاً" ، اعتمدت الباحثة سميرة بشقة على المنهج الوصفي من خلال أدواته الثلاث الملاحظة، المقابلة و الاستمارة. كما استعانت بالعينة العنقودية أو متعددة المراحل و التي طبقتها على 156 أسرة مبحوثة.

أهم نتائج الدراسة جاءت كما يلي:

- أغلب الآباء يعملون على ترسيخ أسلوب التشجيع في تربية أبنائهم و هذا راجع بالدرجة الأولى الى المستوى الثقافي و التعليمي الجيد للآباء.

- يلعب التقارب في المستوى التعليمي للزوجين دورا هاما في توجيه و ضبط سلوك الأبناء بشكل إيجابي.

- يحرص الكثير من آباء أسر عينة الدراسة على قيام أبنائهم بالواجبات الدينية و أن أغلبيتهم متمسكون بعبادات و تقاليد الأسرة غير أنهم يحرصون بدرجة متوسطة على تلقينها لأبنائهم.

- تراجع فاعلية العادات و التقاليد المتعلقة بإتخاذ القرارات المرتبطة بشؤون الأسرة و الأبناء و ذلك بتراجع سلطة الانفراد في إتخاذ القرارات.

في دراسة أخرى لعبد العزيز بن حمد الشثري تحت عنوان " التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي " هدفت هذه الدراسة بوجه عام الى محاولة التعرف على طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي من خلال المعطيات المتوافرة من الدراسات الميدانية التي أجريت في هذا المجتمع.

أما أهم النتائج التي خرجت بها فهي:

- التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي تمر بأزمات حقيقية خلقتها الظروف التي أحدثتها التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية إضافة الى الانفتاح على الثقافات العالمية بطريقة سريعة و غير مدروسة.

- هناك نوع من عدم التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

- هناك علاقة وطيدة ما بين طبيعة و ظروف الأسرة و ما بين مستوى الضبط الاجتماعي لدى الأبناء.

- هناك علاقة وطيدة ما بين نوعية المدرسة التي يرتادها الأبناء (حكومية، غير حكومية) و ما بين قوة التزامهم بالقيم و المعايير المأخوذة من الأسرة.

الدراسة الموالية هي دراسة سبع نعيمة بعنوان " أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية: دراسة سوسولوجية ميدانية لعينة من الأسر في الوسط الحضري"، هدفت الباحثة من خلالها الإجابة على تساؤل عام للدراسة و مفاده كيف يتجلى الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية و بتعبير آخر ما هو نوع الضبط الاجتماعي الممارس داخل الأسرة الجزائرية حاليا في تنشئتها للأبناء؟

من أجل هذا استعانت الباحثة بنوعين من المناهج المنهج الكمي و المنهج الكيفي، وهذا عن طريق أداتين رئيسيتين هما الاستمارة و المقابلة طبقا على عينة مقدارها 100 أسرة كعينة للدراسة.

أما أهم الاستنتاجات التي جاءت بها الدراسة فهي:

- كشفت الدراسة أن جملة التحولات الاقتصادية و الاجتماعية التي طرأت على الأسرة و المجتمع الجزائري أثرت على عملية الضبط الاجتماعي.

- جملة هذه التحولات ساعدت على ادخال مفاهيم وقيم جديدة للأسرة أثرت على أساليب تنشئتها.

- حجم الاسرة الضيق إضافة الى استقلالية السكن حفز الأسرة الجزائرية على ممارسة ضبط مرن مع أبنائها و هذا من خلال توفر مناخ مناسب.

- التأكيد على استقلالية وديموقراطية العلاقات التي تربط الوالدين بالأبناء في الأسر محل الدراسة.

- أغلبية عينة أفراد الدراسة تغيرت نظرتهم للأقارب و الدار الكبيرة و هذا لبحثهم عن الاستقلالية الفردية.

- الكثير من الأسر الجزائرية الحديثة مازالت قيم الذكورة تسيطر على مفاهيمها و سلوكياتها.
- تراجع الضوابط المتسلطة الأبوية بتراجع السلطة التقليدية للأب و حلت محلها أساليب حوار وديموقراطية و لو جزئية.
- للمستوى التعليمي أثر واضح على أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية.

❖ اهتمت مجموع الدراسات المستعرضة تحت هذا العنصر أساسا بتناول نماذج لدراسات تناولت الضبط الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية الأسرية كآليتين أو ميكانزمين أساسيين يساهمان في تحقيق التماسك الأسري. حيث أنه من جملة الأهداف التي سعت مختلف الدراسات السابقة الوصول إليها و النتائج التي توصلت إليها اتضح أساسا أن الضبط أو التنشئة الاجتماعية تتم عبر عدة أشكال منها الدين، القيم، العرف، التقاليد و العادات.

ثالثا: البيئة الأسرية و تحديات الحياة العصرية

دراستنا الأولى هي دراسة رجاح فريدة بوروي و التي عنونها ب"السكن و علاقته بتركيبة العائلة الجزائرية و ظهور الضغوط فيها". وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس الضغوط الأسرية و الذي تم تكييفه ليلائم البيئة الجزائرية، و تم تطبيقه على عينة قوامها 400 عائلة، استعملت الباحثة خلالها طريقة الحصص كصنف من أصناف المعاينة غير الاحتمالية و طريقة الفرز بشكل الكرة الثلجية كإجراء لاختيار هذه العينة.

و خرجت الدراسة بالتائج التالية:

- يعتبر بعد طبيعة السكن من بين أكثر الأبعاد تأثيرا، حيث أنه يؤدي أكثر من غيره الى ظهور بعض أنواع الضغوط الأسرية.

- تساهم بعض الممارسات التي تحدث داخل السكن العائلي في مواجهة الضغوط الأسرية

- متغير السكن في أغلب الأحيان لا يؤدي وحده الى ظهور الضغوط الأسرية بكل أنواعها، كما أن هذا المتغير لا يلعب دورا في مواجهة مثل هذه الضغوط و ذلك حسب حجم ونوع و نمط العائلة.

في دراسة أخرى لأحمد عبد الحكيم بن بعطوش و التي عنونها ب "التخطيط العائلي و تأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية: دراسة ميدانية بقرية تيفران بلدية سفيان و لاية باتنة". استعان الباحث بطريقة المسح الاجتماعي الشامل على مجال دراسته المكاني و هذا من أجل البحث في مسألة التخطيط العائلي و تأثيره على بعض القيم. حيث شملت الدراسة 323 أسرة طبقت خلالها أربع تقنيات رئيسية هي الملاحظة، المقابلة الحرة، استمارة أسئلة و السجلات و الوثائق.

و خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- التخطيط العائلي يساعد على تربية الأولاد من خلال الرفع من كفاءتهم و مقدرتهم على تحمل المسؤوليات و القيام بالواجبات التي يحتاجها المجتمع.
- التخطيط العائلي يغير من نظام تقسيم العمل الاجتماعي.
- التخطيط الأسري يقلل من انتشار نظام الأسرة الأبوية و يساعد في دخول العائلات التقليدية محل الدراسة في صور جديدة للتحضر.

من جانب آخر و في دراسة بعنوان "الأسرة و التحضر في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بحى سطا مدينة باتنة" من انجاز الباحثة صاحبي وهيبة، هدفت الدراسة أساسا الى الكشف عن التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي طرأت على بناء الأسرة في الوسط الحضري داخل المجتمع الجزائري.

من أجل هذا استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال أدواته الملاحظة، المقابلة و الاستمارة، كما قامت الباحثة باختيار 90 مفردة من خلال العينة العشوائية البسيطة المنتظمة و التي أرادت من خلالها إعطاء فرصة لكل فرد من أفراد مجتمع بحثها بأن يكون مفردة داخل دراستها.

أما أهم نتائج دراستها فجاءت كما يلي:

- عمليات التحضر ساهمت في تقليص حجم الأسرة داخل المجتمع الجزائري
- هناك تغير على مستويات عدة من البناء و العلاقات الاجتماعية جعلت الأسرة الجزائرية أكثر انفتاحا و حداثة.
- تحرر الزوجة من القيود التي كانت تفرضها نمط العائلة التقليدية.

- هناك تغير في الأسرة محل الدراسة من نمط العائلة المحافظة الممتدة الى العائلة النووية المحافظة.

- حدوث تغير في نمط السلطة و مركزية القرار داخل الأسرة الجزائرية.

الدراسة الموالية هي دراسة عبد المالك عاشوري و الموسومة ب "التحضر و تغير البناء الأسري: دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي الوحدة الجوارية رقم 8". وهدفت الدراسة بالأساس الى محاولة الكشف عن التغيرات التي طرأت على بناء الأسرة الجزائرية نتيجة عمليات التحضر و تسليط الضوء على تأثير هذا الأخير على العلاقات الأسرية. من أجل هذا استخدم الباحث المنهج الوصفي كمنهج أساسي للبحث و التقصي من خلال أدواته الثلاث الملاحظة ، الاستمارة و المقابلة حيث طبقت على عينة قوامها 120 مفردة.

أما أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة فهي:

- مع تمتع الأسرة النووية بدرجة من الاستقلالية النفسية فإن علاقات أفرادها في الشبكة القرابية مازالت مستمرة لكن بالرغم من ذلك فإن هناك تراجع نسبي ملحوظ لقيم التحاور و التواصل و التزاور و التعاون.
- غالبية أفراد العينة من الأسر التي لديها ابن أكبر تقوم بمعاملته معاملة خاصة، و هذا بالرغم من أن هذه النزعة خفت عند الآباء غير أنها مازالت قائمة حيث أن آثار هذه المفاضلة لا تزال موجودة في حياتنا اليومية.
- غالبية أفراد العينة المبحوثة كشفوا أن القرارات الهامة و الحاسمة هي من صلاحيات و سلطة الأب.
- يمارس الذكور من الأبناء سلطة على اخوتهم و هذا في اغلب أسر عينة الدراسة.
- أفرزت نتائج الدراسة عن وجود تقلص في حجم الأسرة مع ارتفاع مؤشر الزواج لدى الفتى و الفتاة.

في دراسة أخرى حملت عنوان "التحضر و تغير الأدوار الأسرية: دراسة ميدانية بالحي الشعبي ديار الزيتن بمدينة عزابة ولاية سكيكدة" أعدها الباحث حميد حمراكروا. حيث هدفت الدراسة في جملتها الى تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة التحضر و ذلك من خلال معرفة تأثير الوسط الحضري على التحولات التي تطرأ على الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية من خلال ابراز مدى تغير الأدوار و المكانات داخل الأسرة. تباعا لهذا استعان الباحث بطريقة المسح بالعينة كإحدى طرائق المنهج الوصفي، كما اعتمد على الملاحظة، المقابلة و الاستمارة كأدوات رئيسية لجمع البيانات، و اختار عينة قوامها 100 مفردة كأساس لدراسته.

أما أهم النتائج التي خرج بها فتمثلت فيما يلي:

- تؤكد الدراسة على أن النمط السلوكي المرتبط بالإنجاب و تنظيم الاسرة تغير لدى فئة الشباب مقارنة بكبار السن و كذلك بالنسبة لذوي المستوى التعليمي العالي مقارنة بأصحاب المستوى التعليمي المتوسط او المنخفض.
- أكدت الدراسة على أن القيم التقليدية المرتبطة بصورة الرجل و الذكورة بصفة عامة تغيرت بنسبة كبيرة حيث أن هذا التغير مس الأدوار و المكانات و التي لم تعد تحدد استنادا للجنس و السن.

❖ شكلت البيئة الأسرية اهتمام العديد من الدراسات السابقة التي تم تناولها من خلال هذا الفصل، حيث خرجت هذه الدراسات بالعديد من الأهداف و النتائج كانت في مجملها تتطرق لمؤشرات بحثية و أبعاد أريد منها التقصي على تحديات الحياة اليومية.

رابعاً: الأسرة الجزائرية و مظاهر التغير الاجتماعي

أولى الدراسات المستعرضة في هذا الفصل هي دراسة مصطفى بوتفنوشت تحت عنوان "الأسرة الجزائرية: التطور و الخصائص الحديثة" حيث تعتبر هذه الدراسة من أهم و أوائل المرجعيات التي تناولت الأسرة الجزائرية الحديثة حيث اهتم بوتفنوشت من خلالها بتغير الأسرة الجزائرية من النمط التقليدي الى النمط الحديث في ظل التحولات التي شهدتها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال.

أما أهم النتائج الواردة في هذه الدراسة فهي:

- الأسرة الجزائرية أسرة باثريكية النسب و الانتماء فيها ذكوري أبوي.
- من أهم مميزات الانقسام خاصة في المراكز و الأدوار.
- الأسرة الجزائرية تعرضت للكثير من التغير الذي مس العلاقات الاجتماعية بين أفرادها.
- السلطة داخل الأسرة الجزائرية هي سلطة أبوية ذكورية.
- الأسرة الجزائرية هي أسرة هرمية تقوم على أساس السن و الجنس حيث ان الأب او الجد الأكبر يحتل قمة الهرم فيها.

الدراسة الثانية هي دراسة كريمة بوحريق تحت عنوان "تغير البناء العائلي في المجتمع الريفي الجزائري: دراسة ميدانية بريف الأبيار، بلدية الحاسي، ولاية باتنة". هدفت الدراسة التركيز على أهمية البناء العائلي في المجتمع الريفي كوحدة أساسية مسؤولة عن وظيفة الانجاب، عملية التنشئة و إرساء القيم المتعارف عليها في المجتمع الجزائري و الوظائف المتعلقة بالبناء و التعمير الى جانب الوظيفة الاقتصادية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج رئيسي للدراسة و هذا من خلال أداتيه الأساسيتين و هما الاستمارة و الملاحظة، كما استعانة الباحثة بالعينة العشوائية البسيطة من خلال توظيف 184 مفردة بحث.

أما أهم النتائج المتوصل إليها فجاءت كما يلي:

- أكدت 78.86% من عينة البحث أن استعمال لغة الحوار لإحداث التواصل بين التوجهات و الأفكار و الطموحات المختلفة للجيلين (الكبار و الصغار) أصبح ضرورة اجتماعية و هذا من اجل محاولة إزالة الفوارق بين الجنسين من خلال استخدام أسلوب تربية متساوية الأمر الذي يؤدي الى تقليص المساحة الكبيرة للدور الذكوري في مجتمعنا.

- ازدياد الوعي في الأوساط الريفية كما انها أصبحت أكثر مرونة و تكيف مع تغيرات الحياة و التي كانت منتهجة في الماضي، غير أن بعض هذه التغيرات ليست جذرية، حيث يلاحظ بقاء بعض القيم على حالها.

الدراسة الموالية هي دراسة محمود قرزيز تحت عنوان "التغير الأسري في المجتمع الحضري الجزائري: دراسة ميدانية على عينة أسر بمدينة باتنة". هدفت هذه الدراسة في أساسها تفسير العلاقة القائمة بين الأسرة و المجتمع الحضري و ذلك من خلال دراسة كل أبعاد التغير الحاصلة في البناء الأسري و أثر التغيرات الحاصلة في شكل ووظائف الأسرة الحضري. اعتمد الباحث من خلالها على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيسي للدراسة من خلال أدواته الرئيسية الملاحظة، المقابلة و الاستمارة كما اعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية باختيار 120 مفردة شملت اغلب احياء مدينة باتنة من أجل موافقة الشروط و المؤشرات الموضوعية للدراسة.

أما أهم النتائج التي توصل اليها الباحث هي:

- شكل الأسرة الجزائرية الحضرية المعاصرة هو مزيج بين نمطين من الأسر ممتد ونووي.
- شهدت الأسرة الجزائرية الحضرية تغيرا هاما ، فالتغير مس العلاقات الأسرية حيث تغيرت أساليب التربية و المعاملة الوالدية و زيادة حرية الآباء في تصرفاتهم و سلوكياتهم المختلفة أدى الى تقلص قيم الاحترام الوالدية و حل محلها قيم جديدة تشمل الحوار و المناقشة و ابداء الرأي و هذا ما يفسر سلطة الوالدين تجاه أبنائهم ، كما شهدت شبكة العلاقات القرابية تقلصا مهما.
- من خلال نتائج الدراسة أكد الباحث أن ديناميكية العلاقات الأسرية اهتزت بشكل ملحوظ مما أدى الى تقلص دور الوالدين خصوصا دور الأب في ممارسة شكل السلطة التقليدية لتحل محلها طرق و أساليب تنشئة و تربية جديدة تعتمد على التواصل و الحوار.
- في دراسة أخرى لدحماني سليمان و جاءت بعنوان " ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية : العلاقات"، بحثت الدراسة الى بيان خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية و طبيعة التحديات و التحولات التي عاشتها داخل المجتمع الجزائري من الاحتلال الى الدولة المدنية، لينتقل الباحث بعدها الى التعرض الى انعكاسات هذه التغيرات على بنية الأسرة و حجمها و على علاقاتها الداخلية ثم على قيمها الاجتماعية و الاخلاقية.
- وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية:
- تتجه الأسرة الجزائرية الى النمط النووي، و ان كان هذا لا ينفي استمرار الأشكال الممتدة و الموسعة في التواجد.
- عمل التعليم على تدعيم المرأة ووضع الشباب داخل الأسرة.

- عملت التغيرات التي تعرضت لها الأسرة الجزائرية في ادخال بعض التعديلات خاصة فيما يخص تصور هذه القيم و درجة تجسيدها واقعيا.
- بالرغم من موجه التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري و الأسرة الجزائرية و التي مست قيمهما و علاقتهما الداخلية و الخارجية غير أنهما مازالتا متمسكان ببعض عناصر الثقافة التقليدية التي تميزهما
- لكحل خيرة في دراستها المعنونة ب " واقع أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي: دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة الجلفة " سعت الى معرفة مدى تأثير أساليب التنشئة الأسرية بالتغير الاجتماعي، ناهيك عن محاولة تبني الأسرة الجزائرية لتنشئة مغايرة عن تلك التي كانت سائدة في المجتمع التقليدي. من أجل هذا تبنت الباحثة لدراستها المنهج الوصفي من أجل التقصي و البحث إضافة الى المنهج الاحصائي. كما استخدمت الاستمارة كتقنية رئيسية لجمع المعلومات اللازمة للتأكد من فرضياتها، وطبقت هذه الأداة على عينة مكونة من 150 مبحوث تم توزيعهم عن طريق العينة القصدية.
- أما أبرز نتائج الدراسة فهي:
- وجد الآباء حرية أكبر وقيود أقل في تنشئة أبنائهم اجتماعيا و هذا راجع الى استقلالية السكن ناهيك عن النمط المتبني لأسر المبحوثين و الذي يغلب عليه الطابع النووي.
- تغير اتجاه التنشئة الاجتماعية من أسلوب تسلطي كانت تعطى السلطة المطلقة للأب الى أسلوب يميل الى الديمقراطية.
- لعب المستوى التعليمي للآباء دورا مهما في تغير أسلوب التطبيع الاجتماعي داخل الأسرة.

- الأسر النووية داخل مجتمع الدراسة أكثر حرية في تنشئة أبنائها من الأسر الممتدة.

نادية صحراوي مغربي هدفت من دراستها المعنونة ب " المحددات السوسولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر بالجزائر العاصمة" الى محاولة البحث و التقصي عن وجود علاقة بين مختلف المحددات السوسولوجية و بين أساليب التنشئة و مدى التأثير الذي تحدثه و هذا بغية الاطلاع على حركية المجتمع الجزائري و على مؤسساته التنشئية ممثلا في أهم مؤسساته ألا و هي الأسرة.

استخدمت الباحثة التحليل الكمي و الكيفي و هذا من خلال تحويل المعطيات الكيفية الى معطيات كمية و تبويبها في جداول ثم محاولة قراءة هذه المعطيات الكمية قراءة سوسولوجية. كما استعانت الباحثة بأداة الاستمارة من أجل جمع بيانات 190 مفردة بحث تم تحديدها بطريقة عشوائية.

أما أهم النتائج التي خلصت لها الباحثة فهي:

- يؤثر نوع السكن و مساحته في التنشئة الاجتماعية و التربية للأبناء كما أن الآباء الذين يمارسون أسلوب التوجيه و الحوار ينعمون أكثر بنوع من الارتياح المجالي.
- يؤثر عمل الوالدين و مستواهما التعليمي باختيار الأسلوب التربوي للأبناء تبعا لذلك.
- كلما ارتفع وزاد عدد الأبناء كلما عمد الأولياء الى استعمال أسلوب تربوي أكثر سلبية و ليونة.
- الآباء يوظفون و بشكل عقلائي العامل الاقتصادي حسب معتقداتهم و قراراتهم التربوية و الأسس التي نشؤوا عليها.

❖ لقيت الأسرة الجزائرية كمؤسسة اجتماعية اهتماما بحثيا عاليا، حيث أن مظاهر التغير الاجتماعي التي تعرضت لها هذه المؤسسة أثرت في علاقاتها، شكلها و أساليب تنشئتها لأبنائها و هذا ما أكدت عليه أهداف و نتائج الدراسات السابقة المستعرضة خلال هذا العنصر من الفصل الثالث.

- تمت الاستفادة من مجموع دراسات العناصر المأخوذة في هذا الفصل من خلال المساعدة على صياغة تساؤلات و فرضيات الدراسة و بناء استمارتها. كما بدأت الدراسة الراهنة من حيث انتهت هذه الدراسات في تعاملها مع التنشئة الاجتماعية من جهة و الصراع الجيلي من جهة أخرى و تطرقت الى بعض الجوانب التي تراها الباحثة مكتملة في دراسة موضوع بحثها.

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية و البيانات الخاصة بالدراسة

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية و البيانات الخاصة بالدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

- 1- المجال الجغرافي
- 2- المجال الزمني
- 3- المجال البشري

ثانياً: متغيرات الفروض

ثالثاً: المنهج

رابعاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة

- 1- الملاحظة
- 2- الاستمارة

خامساً: العينة وموصفاتها

سادساً: البيانات الديموغرافية

سابعاً: أسلوب التحليل

- 1- الأسلوب الكمي
- 2- الأسلوب الكيفي

تمهيد

يتسم البحث البسيكوسوسيولوجي بالتكامل و الترابط بين جزئيه النظري و الإمبريقي, و إن كان الفصل بين الجانبين سيرورة منهجية, فإن إيجاد فصل للربط بينهما هو أمر معتمد بحثيا. إن الدراسات الميدانية عكفت على جملة من الإجراءات المنهجية المتبعة التي تساهم في انشاء العلاقات المختلفة بين الظواهر من خلال اعتماد التقصي و الفحص الدقيق من اجل استكشاف معلومات وعلاقات جديدة. إن طبيعة البحوث الميدانية تقتضي منا اتباع خطوات منهجية مضبوطة و السير في اطارها من أجل تقديم الحلول الواضحة و الموضوعية لإشكالية الدراسة.

بعض التعرض من خلال الفصول السابقة لمختلف عناصر البناء النظري وذلك عبر طرح المشكلة البحثية و مناقشة مختلف الأطر المعرفية والنظرية لكل من التنشئة الاجتماعية وصراع الأجيال، يأتي هذا الفصل كقالب منهجي ملائم للتأكد من مدى الصدق الإمبريقي لكل ما ذكر في الفصول الماضية, تباعا لهذا فإن هذا الفصل يتناول مختلف تقنيات البحث الميداني المتبناة و جميع الإجراءات المنهجية التي تستخدم أساسا للإجابة على الأسئلة المشارة سابقا.

من هذا الأساس سوف تكون انطلاقتنا بتحديد مختلف مجالات الدراسة (الجغرافية, البشرية و الزمنية) ثم يأتي تفصيل متغيرات الفروض، بعد هذا سوف نتطرق للمنهج المتبع في بحثنا هذا، ثم نتعرض للأدوات المستخدمة في الدراسة، ثم نتناول في العنصر الخامس العينة و مواصفاتها يليها البيانات الديموغرافية ثم نختتم أخيرا بأسلوبي التحليل المعتمد (الكمي و الكيفي).

أولاً: مجالات الدراسة

من أجل القيام بدراسة ميدانية فإن ذلك يتطلب تحديدا دقيقا لمجالاته، بمعنى آخر، محاولة توضيح أين تجرى؟ ومتى؟ و على من من البشر يتم اجراء بحثنا هذا؟، ذلك أن الدراسات و البحوث في العلوم الاجتماعية خاصة تتعامل مع عناصر متغيرة باستمرار، و القيام بخطوة تحديد مجالاتها يضفي عليها أكثر مصداقية، من جانب آخر فإن نتائج البحوث و الدراسات الإنسانية و الاجتماعية تختلف اختلافا جذريا متغير الأزمنة و الأمكنة التي تجرى فيها و هذا بالرغم من الاعتماد على اطار نظري موحد. بالنظر الى هذا تقسم مجالات دراستنا هذه الى ثلاثة مجالات رئيسية، إن التطرق لها بالتفصيل الدقيق يعطي للدراسة ثقلا ميدانيا معتبرا و أهمية منهجية خالصة.

من هذا المنطلق يمكن إيضاح مجالات الدراسة الحالية فيما يلي:

1- المجال الجغرافي:

نظرا لكون الدراسة الحالية تبحث عن العلاقة الموجودة بين متغيرات شقي الموضوع أي التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال عند أسر مدينة القل و منه تباعا فإن مجال نطاق دراستنا الجغرافي يشمل مدينة القل أو مصيف القل كما يحلو للبعض مناداتها.

مدينة القل² و سميت قديما بشولو هي احدى دوائر ولاية سكيكدة, كانت مستعمرة مينائية ثم بلدية رومانية-نوميديية في فترة الحكم القيصريية، و مع توالي فترات الحكم الاستعمارية و الحوادث التاريخية عرفت القل الكثير من التغييرات الاثنوغرافية حيث أصبحت بلدية كاملة الصلاحية ابان الاستعمار الفرنسي و دخلت حيز الخدمة في 5 نوفمبر 1988. تعد مدينة القل قطب سياحي بامتياز فهي تقع على بعد 70 كلم غرب مقر الولاية و 120 كلم شمال مدينة قسنطينة, تبلغ مساحتها الاجمالية 24 الف كلم² و أغلب أراضيها وعرة التضاريس ما عدا سهل تلزة و الذي يتربع على مساحة 300 هكتار. دائرة القل كقطب اداري و تجاري مهم للناحية الغربية لولاية سكيكدة هو أيضا وجهة سياحية بالدرجة الأولى فهي معروفة بجبالها المحيطة بها و بجمال شواطئها، مناخها متوسطي هادئ شتاء و ساخن نسبييا في الصيف مع رطوبة مرتفعة في أغلب الأحيان. يقدر عدد سكانها بحوالي 36 ألف نسمة حسب آخر احصائيات لعام 2008 و قد وزعت كما يلي: 29261 نسمة في القل مركز (Collo centre) و 6739 نسمة للمناطق الأخرى (les zones périphériques).

2- المجال الزمني

نظرا لطبيعة ميدان الدراسة و خصوصية موضوع البحث، فقد مرت دراستنا الآنية بعدة فترات زمنية جاءت تباعا كما يلي:

² أنظر الملحق رقم 3 من أجل الاطلاع على خريطة القل و الموقع الجغرافي للمدينة.

- الفترة الأولى:

و هي فترة تمهيدية استطلاعية و قد امتدت من أوائل شهر ديسمبر 2013 الى أواخر شهر مارس 2014 و قد شملت الجانب الاستطلاعي للبحث. قمنا خلالها بالقيام بالعديد من الزيارات الاستطلاعية لبعض الأسر، كما ثم التحدث مع العديد من الآباء و الأبناء عن مواضيع مختلفة، كان الهدف الرئيسي من هذه الزيارات هو البحث و الضبط الجيد للاطار الميداني الخاص بدراستنا و أخذ نظرة و لو سريعة حول مجتمع البحث و عينة الدراسة.

- الفترة الثانية:

و امتدت من بداية شهر أبريل 2014 الى نهاية شهر فيفري 2016، وشملت هذه المدة قيامنا بجمع أكبر مادة ممكنة من المعلومات و الوثائق اللازمة و النظريات تم تصنيفها و تحليلها و صياغة الجانب النظري من الدراسة، حيث اعتمدنا على الرجوع الى مختلف المراجع من كتب و دراسات محلية و أجنبية و قواميس ، المكتبات الجامعية ، الأنترنت و المواقع الرسمية.

صياغة الجانب النظري جاء عبر تصنيف و توزيع المادة العلمية المجمعة الى فصول مجسدة بذلك بناء نظري ممنهج يمكن الاستفادة منه لاحقا في باقي الفصول القادمة. في هذه الفترة أيضا تم تأكيد اختيارنا لمدينة القل كميدان للدراسة البحثية، و هذه الفترة أيضا شملت الصياغة الأولية للاستمارتين التجريبتين الخاصة بالآباء و الأبناء.

- الفترة الثالثة:

و امتدت طوال شهر مارس 2016 حيث تم خلالها قياس مدى صدق و ثبات الاستمارتين و ذلك بالاتفاق على صيغة تجريبية أولية للاستمارات، ثم تم توزيعها على 20 مفردة 10 أبناء و 10 آباء.

- الفترة الرابعة:

و امتدت طوال شهري أبريل وماي 2016 ، بعد جمع الاستمارات التجريبية تم التعديل في البعض من أسئلتها و ذلك من خلال عرضها على الأستاذ المشرف و مجموعة من الأساتذة المحكمين³ بلغ عددهم 5 أساتذة ، جاءت الاستمارة لتكتب في شكلها النهائي و ليتم توزيعها على مفردات عينة البحث.

- الفترة الخامسة:

و هي فترة تفرغ البيانات و عرض النتائج الجزئية و العامة، و امتدت من أوائل جوان 2016 الى غاية فيفري 2017. ثم خلال هذه المرحلة تفرغ الاستمارات و اعداد الجداول الخاصة بالبيانات و تحليلها احصائيا و تفسيرها. قمنا أيضا في هذه الفترة بالقراءة البسيكوسوسيولوجية للنتائج و التعليق عليها و كتابة التقرير النهائي للبحث.

-3 المجال البشري

تبعا للتحديد المكاني الذي يساعد على معرفة مجتمع البحث يمكن تحديد المجال البشري الذي سيتم أخذ عينة البحث منه، و يتضمن تحديد المجال البشري كل ما يتعلق بخصائص و مواصفات العينة و التي سوف يتم التطرق لها في عنصر لاحق(علي غربي، 2009، ص67). و يمثل المجال البشري لدراسة المجتمع الأصلي المستهدف من البحث و التي تطبق على وحداته تقنيات جمع البيانات الواقعية منهم و انطلاقا منه يمكن تحديد نوع العينة الطلوبة. و النطاق البشري لدراستنا

³ أنظر الملحق رقم 5 من أجل الاطلاع على قائمة المحكمين.

يشمل آباء و أبناء من أسر مدينة القل التي توافرت فيها خصائص بحثية معينة تخدم دراستنا هذه و فروضها و أهدافها و الأجوبة المرجو الحصول عليها في الأخير.

في الأخير يمكن القول اجمالاً أن انطلاقة البحث في موضوعي ثم منذ التسجيل الأولي في الدكتوراه سنة 2013 ، خلال هذه السنوات عملت على عدة جهات متداخلة حيث حاولت أن لا تكون الفترات التي ذكرناها سابقاً منفصلة عن بعضها البعض ، بل ارتأينا أن يكون التكامل أساسها من خلال التأسيس المنهجي للموضوع و التأسيس النظري و أخيراً المحك الميداني من منطلق أن البحث في العلوم الاجتماعية هو نسق تتساند و تتكامل جميع عناصره من أجل محاولة بلورة اطار تكاملي معرفي موحد.

ثانياً: متغيرات الفروض

صغنا في الفصل الأول الخاص بالاطار التصوري للدراسة فروض الدراسة و تساؤلاتها المختلفة، حيث تم طرح فرضية مركزية و فرضيتين جزئيتين وكلها تدور حول تحديد العلاقة القائمة بين التنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي بين الآباء و الأبناء. نشير هنا في الاجمال أن هذه الفروض تدور في مجموعها حول متغيرات التنشئة الاجتماعية كمتغير مستقل و علاقتها بالصراع الجيلي كمتغير تابع ، وتظهر هذه العلاقة السببية غير المباشرة و ذلك من خلال قياس الأبعاد و المؤشرات التي تظهرها التنشئة و درجة مساهمتها في حدوث الأبعاد و المؤشرات التي يظهرها صراع الأبناء/ آباء.

المتغير الأساسي (المستقل) ← التنشئة الاجتماعية

المتغير التابع (المعتمد) ← صراع الأجيال

في ضوء هذا التحديد الذي تعرضنا له في الفصل الأول فإن هذا الأمر يقودنا الى تحديد مختلف الأدوات التقنية الخاصة بمجال البحث الميداني و التي من خلالها نستطيع تقديم إجابات ملائمة لمختلف التساؤلات و القضايا التي تثيرها الدراسة الآتية.

ثالثا: المنهج

المنهج عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع الدراسة و هذا يعني أن المنهج يجب عن سؤال مؤداه كيف يمكن حل مشكلة البحث و الكشف عن جوهر الحقيقة و الوصول الى قضايا يقينية (عبد الحميد و رشوان، 1982، ص142). و بذلك فالمنهج الذي نستخدمه في هذه الدراسة لا يكتفي بمجرد استعراض جملة من المعلومات عن الظاهرة البحثية و انما يسعى الى استخلاص الدلالات و المعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات و المعلومات المستقاة، إن هذا أساسا يدفعنا الى محاولة ربطها مع بعضها البعض و اكتشاف العلاقات و الارتباطات الثابتة بين المتغيرات المختلفة التي تؤثر بشكل أو بآخر في حدوث الظاهرة المدروسة و منه إعطاء التفسيرات الملائمة للمشكلة البحثية . و قد قامت هذه الدراسة على نوعين من المناهج هما المنهج الوصفي و المنهج المقارن.

أما المنهج الوصفي فأخذ في هذه الدراسة من أجل غرض وصف ظاهرة صراع الأجيال و التنشئة لدى الأسرة الجزائرية قصد معرفة أسبابها و عواملها و مظاهرها و من ثم تحليلها، وقد وقع الاختيار على هذا المنهج ليكون منهجا رئيسيا في بحثنا كون أن المنهج الوصفي يقوم على رصد الظاهرة المراد دراستها و جمع أوصاف و معلومات دقيقة عنها و يعتمد على دراسة الواقعة أو الظاهرة كما توجد في الواقع ثم التعبير عنها كيفيا بوصفها و توضيح خصائصها ليأتي التعبير الكمي لإعطائها وصفا رقميا مقدرا لحجم الظاهرة و درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عقيل، دون سنة، ص 75).

و منه فالاستعانة بالمنهج الوصفي كمنهج رئيسي للدراسة جاء أساسا من منطلق الاعتماد عليه في دراسة العلاقات و تغييرها ، و تحديد أسبابها و كذا اتجاهاتها ، و تحديد درجة الارتباط ، و التعبير عن كل هذا بلغة كمية.

كما يساعد المنهج الوصفي أيضا على رصد أي شيء كالخصائص المادية أو المعنوية أو نشاط انساني و كذا أنماط التفاعل بين البشر و يكون هذا الرصد كفيًا أو كميًا (بوحوش و دنيبات، 1995، ص128). بصفة عامة فإن المنهج الوصفي هنا استخدم أساسا من أجل وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة و العوامل التي تتحكم فيها و استخراج النتائج لتعميمها و يتم ذلك وفق خطة بحثية معينة و ذلك من أجل تجميع البيانات و تنظيمها و تحليلها (مبارك، 1992، ص30)، و بالتالي فإن اللجوء إليه كمنهج رئيسي يحتم علينا الالتزام بخطواته من اختيار مشكلة الدراسة و تحديدها، ترجمتها في شكل تساؤلات و فرضيات ، ثم الانتقال إلى إجراءات الدراسة الميدانية بتحديد مجالات الدراسة و العينة و أداة جمع المعطيات اللازمة ، وصولا في الأخير إلى تنظيم و تحليل و تفسير البيانات و استخراج النتائج.

أما المنهج الثاني الذي استعنا به في هذه الدراسة فهو المنهج المقارن، وقد تم توظيفه كوسيلة تمكننا من دراسة مختلف الجماعات و المجتمعات لاكتشاف أوجه التشابه أو الاختلاف و هذا حتى في المجتمع الواحد (دينكين، 1986، ص50). و يتم هذا الاكتشاف من خلال مقارنة تكميم اجابات عينة الآباء و عينة الأبناء، و الاعتماد على خطوات المنهج المقارن من تحديد موضوع المقارنة، وضع متغيرات المقارنة، تفسير بيانات موضوع المقارنة، الحصول على نتائج المقارنة. و يعتبر المنهج المقارن أو الطريقة المقارنة إحدى طرائق المنهج الاستقرائي و قريبة من الطريقة التجريبية و يعتمد على المقابلة أو الموازنة بين ظاهرتين أو أكثر من أجل التوصل إلى حكم معين حول حالة الظاهرة أو وضعية الظاهرة في المجتمع

للبحث عن أوجه التباين أو التشابه بينها و العناصر المميزة في الظاهرة و العناصر الثابتة فيها. و تتم المقارنة في الدراسة الحالية طبعا بالاستعانة بالمنهج الوصفي أولا من خلال شكلين رئيسيين كيفي من خلال مقارنة الخصائص و السمات (أي توصيف الظاهرة) و كمي من خلال الاعتماد على الإحصاءات و النسب و الأرقام.

رابعاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة

حتى يتمكن أي باحث من الحصول على إجابات شافية على أسئلة بحثه فإنه يستعين في هذا بأداة أو مجموعة من الأدوات التقنية اللازمة ، حيث أن تحديدها يتم في ضوء طبيعة الدراسة و بياناتها المتوفرة و المناهج المعتمدة. و لكي تحقق الدراسة أهدافها فقد اعتمدت على بعض الأدوات المنهجية التي تتكامل فيما بينها للحصول على معلومات دقيقة، جاءت تباعاً فيما سيفصل فيما يأتي:

1- الملاحظة:

استخدمت هذه الأداة المنهجية خصوصا في المرحلة الاستكشافية للدراسة بطريقة بسيطة من خلال الاحتكاك بالعائلات من آباء و أبناء، محاولة التعرف على واقعهم و محاولة فهم أعمق لما يدور داخل الأسرة مجال الدراسة. وقد ارتكز استخدامنا لهذه الأداة أيضا من أجل صياغة أسئلة الاستمارة من جهة ومن جهة ثانية للغوص أكثر في خصائص عينة الدراسة و ذلك من خلال المعلومات و البيانات التي أخذناها خلال زيارتنا الاستطلاعية.

2- الاستمارة:

تعتبر أداة الاستمارة من أكثر الأدوات شيوعا و استخداما في البحوث الاجتماعية، غير أن هذه الدراسة و تجنبا لبعض المعوقات البحثية و مراعاة لخصائص مجتمع البحث و تبعا للملاحظات التي أخذناها خلال زيارتنا الاستطلاعية فإننا ارتأينا استخدام استمارة مقابلة ، و تتم هذه التقنية خصوصا عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة و تسجيل الاستجابات (النجرس،2008،ص206)، و قد مرت صياغتها النهائية بعدة مراحل بحثية هي:

- مرحلة الاعداد:

بعد استكمالنا لعناصر البناء النظري من تحديد للإشكالية و صياغة الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية، قمنا بتحديد مؤشرات بحثنا الميدانية و جاء الدور على صياغة مجموعة من الأسئلة المقننة في شكل استمارة معبرة عن الواقع المدروس. راعينا في هذه المرحلة بالذات أن يكون تصميمنا للاستمارة جيدا و ملائما بحيث عكفنا على أن تكون الأسئلة واضحة غير مبهمه، لا تحمل التأويل و تراعي المستوى التعليمي، الثقافي و الاجتماعي للمبحوثين، كما قمنا بإعداد الأسئلة متناسقة مع الأهداف التي سطرناها و تساؤلات الدراسة التي وضعناها و أن تكون بسيطة سهلة حتى تسهل عملية فهمها بالنسبة لعينة المبحوثين.

- مرحلة تجريب الاستمارة:

بعد عرضها على الأستاذ المشرف و قبل عملية تجريبها ثم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين حيث بلغ عددهم خمسة محكمين من داخل و خارج الوطن و الذين يتوفر لديهم خبرة معتبرة في ميدان العلوم الاجتماعية و النفسية و ذلك حتى تكون ملاحظاتهم أكثر تخصصا. و قد اوضحت آراء المحكمين بأن الاستمارتين في مجملهما شاملتين لمتغيري

الدراسة و فرضياتها و يقيس الموضوع الذي وضعنا لأجله و قد تراوحت معاملات الاتفاق بين المحكمين ما بين 70 الى 100 % و أسفرت عملية التحكيم و ملاحظات المحكمين على مناقشة و تعديل العديد من المسائل و الأسئلة و وتوضيح الرؤى فيما يخص العديد من الأسئلة و طريقة صياغتها و تسلسلها و تناسقها، و قد كانت أسئلة الاستمارتين تفوقان الثمانين سؤالاً لكل استمارة و بعد عملية التحكيم صارت تشمل 68 سؤالاً بالنسبة لاستمارة الآباء و 70 سؤالاً بالنسبة لاستمارة الأبناء.

بعد هذه الخطوة قمنا باختبار عشرين استمارة تجريبية على عينة تجريبية تمثلت في عشرة مفردات آباء و عشرة مفردات أبناء، بعد الدراسة و التعمق و البحث في استجابات الاستمارات العشر التجريبية قمنا بتغيير و تعديل جملة من أسئلة الاستمارتين و ذلك محاولة منا للإلمام أكثر بجوانب الإشكالية و من بين هذه التعديلات نجد:

✓ بالنسبة للمحور الأول و الخاص بالبيانات الديموغرافية لاستمارة الأبناء ، وفي السؤال رقم 8 فقد قمنا بتقسيم الدخل الشهري للأبوين كل على حده بعدما كان السؤال ينص على طلب معرفة الدخل الشهري للأبوين معاً.

✓ في السؤال رقم 40 بالنسبة للمحور الثالث لاستمارة الأبناء فقد قمنا بتغيير بدائل الإجابات عن السؤال من خلال إضافة بديل رابع و هو "أخرى تذكر" و هذا بعدما لاحظنا أن بعض المجيبين خلال الفترة التجريبية للاستمارة أعطوا إجابات مختلفة عن البدائل التي طرحناها لتصبح البدائل عن السؤال كما يلي: على أي أساس تقوم علاقتك بأبويك؟: الاحترام الخوف الطاعة أخرى تذكر.....

✓ بالنسبة للمحور الثاني و الخاص باستمارة الآباء فقد جاء السؤال رقم 34 كما يلي:

هل تتدخل في المظهر العام للأبناء؟ نعم لا أحيانا

ونظرا لاتجاه العينة للإجابة عن طريق بدائل أخرى فقد ارتأينا استبدال هذه الصيغة بصيغة أخرى و أصبح السؤال كما يلي:

هل تتدخل في المظهر العام للأبناء؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

✓ بالنسبة للسؤال رقم 50 في المحور الثالث لاستمارة الآباء فقد كان مصاغا على النحو التالي :

مع من تقف من الأبناء داخل المنزل؟ في صف البنت في صف الابن على الحياد أخرى تذكر....

و لما وجدنا أن السؤال مبهم لدى البعض من أفراد العينة قمنا بتغيير صيغته ليصبح على النحو التالي:

في حالة حدوث مشكلة بين الابن و البنت في أي صف تقف ؟

في صف الابن في صف البنت على الحياد

- مرحلة الصياغة النهائية و التطبيق:

بعد إجراء التعديلات اللازمة التي لاحظناها جاءت آخر مراحل اعداد الاستمارتين حيث تم ضبط الأسئلة بصفة نهائية

و التي شملت المحاور التالية:

استمارة الأبناء

- المحور الأول وهو محور البيانات الديموغرافية من السؤال رقم 1 الى السؤال رقم 9
- المحور الثاني و هو محور ميكانزمات التنشئة الاجتماعية و الصراع الثقافي من السؤال رقم 10 الى السؤال رقم 38
- المحور الثالث و هو محور البيئة الأسرية و الصراع النفسي الاجتماعي من السؤال رقم 39 الى السؤال رقم 70

استمارة الآباء

- المحور الأول و هو محور البيانات الديموغرافية من السؤال رقم 1 الى السؤال رقم 7
- المحور الثاني و هو محور ميكانزمات التنشئة الاجتماعية و الصراع الثقافي من السؤال رقم 8 الى السؤال رقم 38
- المحور الثالث و هو محور البيئة الأسرية و الصراع النفسي الاجتماعي من السؤال رقم 39 الى السؤال رقم 68

– اختبار صدق وثبات الاستمارة:

نشير في هذا المقام الى أنه تم اخضاع الاستمارتين لاختبار الصدق و الثبات. أما مقياس الصدق فيشير الى صحة البيانات المستقاة خصوصا من الدراسة الاستطلاعية، فبعد تصميم الاستمارة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، لاستشارتهم في صحتها و تنقية المعنى التي تحملها المصطلحات المستخدمة و زيادة تحديدها ووضوحها. بالفعل تم تنقيح و تصويب الاستمارتين من الجانبين سواء اللغوي أو التقني، حيث أعدت الأسئلة بطريقة أكثر وضوحا و غدت محددة المعنى وقصيرة تعبر كل منها عن فكرة واحدة لا لبس فيها ولا غموض.

أما مقياس الثبات و المتعلق أساسا بثبات أسئلة الاستمارة فإنه يشير الى الاتساق و التطابق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة على نفس الفئات البحثية، لقد قمنا بتوزيع 20 استمارة تجريبية (10 آباء، 10 أبناء) و بعدها بفارق زمني قدر ب 15 يوم تم توزيع نفس العدد من الاستمارات على نفس العدد المماثل من الأفراد أنفسهم و في نفس الظروف قمنا بعد هذه الخطوة بمقارنة إجابات المبحوثين في كلا الحالتين، حيث لوحظ عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية. كما تم حساب معامل الفا كرونباخ عن طريق برنامج SPSS وقد قدرت قيمته ب 0.7159 و هي قيمة مقبولة بالنسبة لنا كباحثين.

خامسا: العينة ومواصفاتها

تعتبر دراسة الظواهر الاجتماعية من الدراسات الأكثر تعقيدا ، ذلك أن الظاهرة الاجتماعية متغيرة باستمرار و العوامل الخارجية المؤثرة فيها مختلفة من مكان الى آخر و من زمان الى آخر إضافة الى العوامل الداخلية للظاهرة حيث أنها تختلف باختلاف خلفياتها و تفاعلاتها المتداخلة و مكوناتها المتعددة (مسلم، 1992-1993، ص26). ومنه ومن أجل الإحاطة بهذه التفاعلات و جب استخدام العينة كمرحلة أساسية و رئيسية في أي بحث اجتماعي ميداني و قد تم لجوؤنا الى العينة كأسلوب لجمع البيانات لعدم مقدرتنا على اجراء دراستنا هذه على جميع مفردات مجتمع البحث و بالتالي فالعينة تبعا يقصد بها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين (النجرس مرجع سابق، ص463).

أما اختيارنا الدقيق فمر بالعديد من الخطوات و المراحل من أجل تحديد حجمه ابتدأناه بتحديد وحدة العينة و الذي تتمثل في أسرة واحدة من مدينة القل، حيث أن أسرة واحدة هي وحدة إحصائية للمعينة و هذه الأخيرة هي مجموعة من العمليات تهدف الى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف (المرجع السابق، ص304).

أما الاطار الذي تؤخذ منه العينة فارتكز على مجموعة من الشروط أهمها الدقة و صحة المعلومات الواردة و التنظيم، إن اطارنا الذي اعتمدناه من أجل اختيار اطار العينة هو إحصاءات دقيقة⁴ تم امدادنا بها من قبل الجهاز التقني في بلدية القل بالإضافة الى خريطة مدينة القل و التقسيم السكاني لها، حيث تم إحصاء 36 قطاع سكاني بكثافة سكانية تقارب 33541 نسمة منهم 16628 أنثى و 16913 ذكر.

أما خصائص العينة التي أردنا الحصول عليها فتمثلت أساسا في ما يلي:

- أن تحتوي الأسرة على جيلين من الأفراد.

- أن يكون الأبناء من الفئة العمرية ما بين 13-30 سنة.

- أن يكون الآباء من الفئة العمرية 35 سنة فأكثر.

وقد قمنا في هذا الاطار بتقسيم مدينة القل الى منطقتين أساسيتين على حسب ما وردنا من وثائق بتعداد سكاني بلغ 36005 نسمة وزعت كما يلي:

- عدد الأسر في التجمع الحضري لبلدية القل هو 4954 أسرة

- عدد الأسر في التجمع الحضري الثانوي هو 761 أسرة

اما العدد الإجمالي للأسر في مدينة القل ككل فهو 5715 أسرة.

⁴ أنظر الملحق رقم 4 من أجل الاطلاع على المعطيات السكانية التي تم امدادنا بها من طرف المتب التقني المختص التابع لبلدية القل

في ضوء هذه المعطيات قمنا باختيار نسبة 10 % من المجموع الكلي للأسر مدينة القل حيث أن:

$$5715 \longleftarrow 100\%$$

$$س \longleftarrow 10\%$$

$$س = \text{حجم العينة} = 5715 * 10/100 = 571.5 = 572$$

ومنه فإن حجم العينة الاجمالية هو 572 وحدة إحصائية ممثلة للحجم السكاني و لأعداد أسر منطقة القل بالإجمال،

أما توزيع نسبة العينة بين القطاعين الحصريين المذكورين سابق ف جاء كالتالي:

• التجمع الحضري لبلدية القل:

572	5715
ص 1	4954

$$ص 1 = 4954 * 572/5715 = 496$$

• التجمع الحضري الثانوي:

572	5715
ص 2	761

$$ص 2 = 761 * 236/2357 = 76$$

أما عن الكيفية أو الطريقة التي تم بها اختيار العينة فقد ارتأينا اللجوء الى العينة المساحية باعتبارها الأنسب ، وقد تم اختيارها بناء على المعطيات التي تم تزويدنا بها. وتعتبر العينة المساحية من النوع الاحتمالي و الصفة المميزة لهذا النوع من العينات هو وحدات اجتماعية تكون على شكل مساحات جغرافية و ليس أفرادا أو جماعات اجتماعية، وتستخدم في واقع البحوث عندما تكون المنطقة الجغرافية لمجتمع البحث واسعة جدا و يتعذر علينا كباحثين الحصول على قائمة أسماء المبحوثين كما أن عملية اختيارنا للمبحوثين تستند على مناطق سكنهم و ليس استنادا الى القائمة الخاصة بهم. بعد هذا فإننا قمنا بمعرفة نسبة كل قطاع من القطاعات المشكلة للتجمعات الحضرية بالنسبة الى العينة المأخوذة.

• أولاد معزوز 1 :

$$1 \text{ م} = 26 \text{ أسرة} \left\{ \begin{array}{cc} 76 & 761 \\ 1 \text{ م} & 263 \end{array} \right.$$

• أولاد معزوز 2 :

$$2 \text{ م} = 21 \text{ أسرة} \left\{ \begin{array}{cc} 76 & 761 \\ 2 \text{ م} & 207 \end{array} \right.$$

• رامول عبد العزيز 1 :

$$3 \text{ م} = 16 \text{ أسرة} \left\{ \begin{array}{cc} 76 & 761 \\ 3 \text{ م} & 164 \end{array} \right.$$

• بني سعيد:

$$4م = 13 أسرة \left\{ \begin{array}{l} 76 \quad 761 \\ 4م \quad 127 \end{array} \right.$$

• المجردة 1 :

$$5م = 19 \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 5م \quad 189 \end{array} \right.$$

• المجردة 2:

$$6م = 16 \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 6م \quad 158 \end{array} \right.$$

• القل مركز:

$$7م = 19 \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 7م \quad 187 \end{array} \right.$$

• شارع بوزيد:

$$14=8م \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 8م \quad 136 \end{array} \right.$$

• شارع قويسم:

$$17=9م \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 9م \quad 172 \end{array} \right.$$

• شارع بوالطمين 1:

$$21=10م \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 10م \quad 211 \end{array} \right.$$

• نهج 17 أكتوبر:

$$17=11م \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 11م \quad 172 \end{array} \right.$$

• شارع رويح:

$$17=12م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 12م & 174 \end{array} \right.$$

• حي بولخصايم 1:

$$14=13م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 13م & 137 \end{array} \right.$$

• أرض عمران:

$$19=15م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 14م & 190 \end{array} \right.$$

• شارع بوالطمين 2:

$$16=16م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 15م & 163 \end{array} \right.$$

• شارع بودليوة 1 :

$$16 = 17م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 16م & 158 \end{array} \right.$$

• حي بولخصايم 2 :

$$15 = 17م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 17م & 149 \end{array} \right.$$

• شارع بودليوة 2 :

$$17 = 18م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 18م & 166 \end{array} \right.$$

• الطبانة:

$$20 = 19م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 19م & 196 \end{array} \right.$$

• حي شابور مصطفى:

$$17=20م \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 20م \quad 167 \end{array} \right.$$

• حي بولخصايم:3:

$$17=21م \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 21م \quad 166 \end{array} \right.$$

• حي بوالسكين:

$$15 =22م \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 22م \quad 150 \end{array} \right.$$

• حي الشطي:1:

$$17=23م \left\{ \begin{array}{l} 496 \quad 4954 \\ 23م \quad 173 \end{array} \right.$$

• حي الشطي 2:

$$14=24م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 24م & 144 \end{array} \right.$$

• حي شنيقر 1:

$$13=25م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 25م & 124 \end{array} \right.$$

• حي الشيخ 1:

$$24=26م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 26م & 244 \end{array} \right.$$

• حي الشيخ 2:

$$17=27م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 27م & 171 \end{array} \right.$$

• شارع شاهولي مصطفى 1:

$$9 = 28م \left\{ \begin{array}{cc} 496 & 4954 \\ 28م & 89 \end{array} \right.$$

• شارع شاهولي مصطفى 2:

$$13 = 29م \left\{ \begin{array}{cc} 496 & 4954 \\ 29م & 132 \end{array} \right.$$

• حي شنيقر 2:

$$17 = 30م \left\{ \begin{array}{cc} 496 & 4954 \\ 30م & 171 \end{array} \right.$$

• دار عمر بوزويتنة:

$$18 = 31م \left\{ \begin{array}{cc} 496 & 4954 \\ 31م & 179 \end{array} \right.$$

● بوسبحان:

$$17=32م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 32م & 178 \end{array} \right.$$

● عين زيدة:

$$15=33م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 33م & 150 \end{array} \right.$$

● بومكساو:

$$16=34م \left\{ \begin{array}{ll} 496 & 4954 \\ 34م & 158 \end{array} \right.$$

و بما أننا في هذه الدراسة نقوم بتوزيع استمارتين واحدة للأبناء و أخرى للآباء ، فإننا قمنا بتقسيم حجم العينة 572 وحدة إحصائية بالتساوي بين الآباء و الأبناء لكي تكون 286 استمارة لكل فئة و هذا لتفادي الوقوع في الحرج حين الإجابة من الطرفين أو لتفادي عدم الإجابة على بعض الأسئلة في حالة حضور أحد الطرفين . و قد راعينا توزيع

الاستمارات بالطريقة العشوائية في طريقة اجرائنا للجانب الميداني مع احترام توزيع العينات على المناطق الجغرافية السالفة الذكر بحيث أن لكل أسرة يتم توزيع استمارة واحدة فقط إما للآباء او على الأبناء.

سادسا: البيانات الديموغرافية

تعتبر البيانات الديموغرافية الاطار المرجعي الذي يستخدمه أي باحث من أجل تفسير بياناته، فهي المدخل المناسب لمعرفة خصائص المجتمع المدروس و مدى تجانسه او تباينه، فضلا على أنها تمكننا من فهم و تحليل البيانات و المعلومات الكمية الأخرى. و قد ركزنا في دراستنا هذه على مجموعة من الخصائص بالنسبة للأبناء و الآباء قدرت بتسعة خاصة لكل منهما رأينا أنها تخدم الأهداف المرجوة من دراستنا، كما أننا عمدنا على المزاوجة في كل عنصر من العناصر التي سوف نستعرضها لاحقا الى المزج ما بين البيانات الديموغرافية لعينة الآباء و البيانات الديموغرافية الخاصة بالأبناء.

- الجنس:

يسمح لنا الجنس بمعرفة التكرارات و النسب المئوية للذكور و الإناث و كيفية تفاعلها مع الدراسة، وقد قمنا في بحثنا هذا بتكميم الجنس الخاص بعينتي الدراسة من الآباء و الأمهات في الجداول التالية الذكر.

الجدول رقم (1) يبين جنس عينة الدراسة من الأبناء

النسبة	التكرار	
58	166	ذكر
42	120	أنثى
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (1) الخاص بجنس عينة الأبناء تبين أن 166 مفردة من مجموع عينة الدراسة بنسبة 58% هم ذكور و 120 مفردة بنسبة 42% هم اناث. و على اعتبار أن استمارتنا هذه موجهة للأبناء بصفة عامة، أي أننا لم نقم بتخصيص ابن دون الآخر فقد راعينا توزيع الاستمارات بطريقة عشوائية بين الأبناء، و أن النسب المتحصل عليها إنما تعبر عن طبيعة هذا التوزيع.

كما أنه من خلال قراءتنا النظرية فإن التشئة لا تقتصر على جنس ابن دون الآخر و هذا سيتم استقصاءه من خلال الجداول و الأشكال البيانية اللاحقة بالتفصيل و الاسهاب.

الجدول رقم (2) يبين جنس عينة الدراسة من الآباء

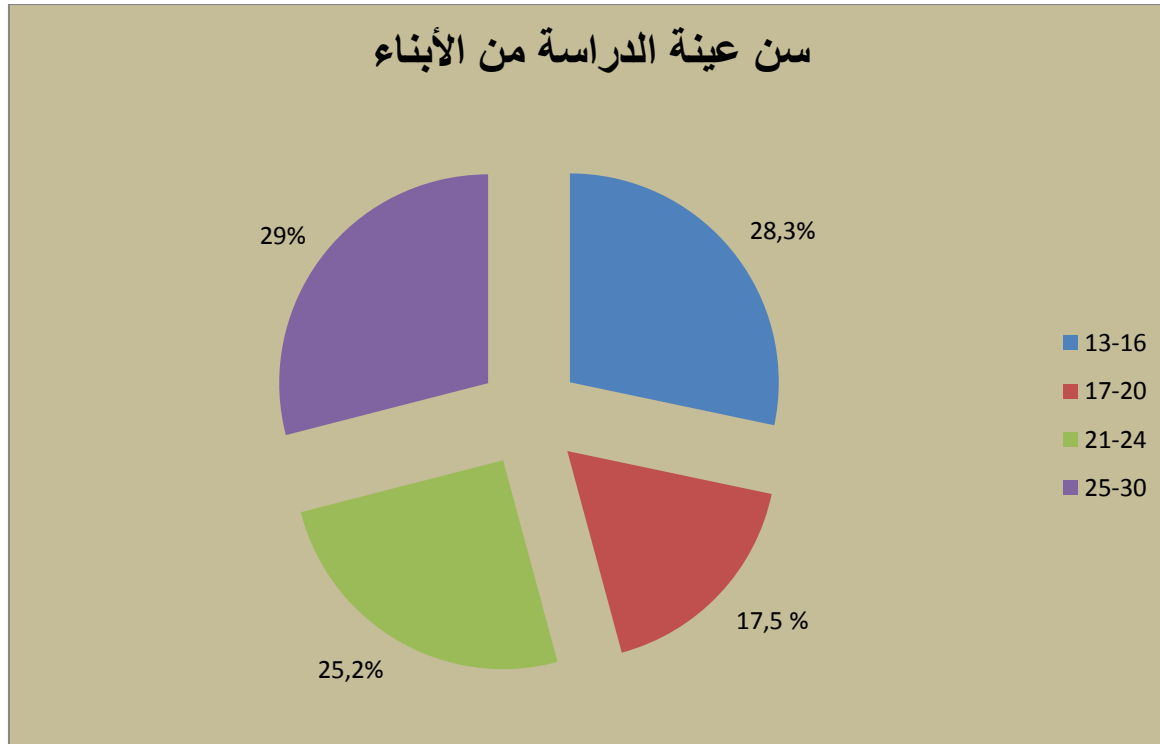
النسبة	التكرار	
36	103	ذكر
64	183	أنثى
100	286	المجموع

بالمقابل للمعطيات الاحصائية الواردة في الجدول السابق للأبناء فإننا نجد الجدول رقم (2) و الخاص بجنس عينة الدراسة من الآباء و الذي جاءت نتائجه لتبين ان 103 مفردة بحث بنسبة 36% هم ذكور في مقابل 183 مفردة بحث بنسبة 64% هم اناث. حيث اننا من خلال هذا الجدول عكسنا حقيقة الميدان و التي بينت ان أمهات أسر مدينة القل كن متقبلات لفكرة الاجابة على اسئلتنا أكثر من الآباء الرجال و هذا بعكس عينة الدراسة من الأبناء و التي لمسنا فيها قبول الأبناء من جنس الذكور الاجابة على استمارتنا البحثية برحابة صدر أكثر من الاناث.

- السن:

يلجأ الباحث في العلوم الاجتماعية الى تكميم الفئات العمرية لعينة دراسته ذلك أن هذا يساعده في معرفة التركيبة العمرية للأفراد المشاركين في دراسته، كما أن الفئة العمرية هي احدى العوامل التي يمكن بواسطتها تحديد البيانات الديموغرافية لعينة الأبناء و الآباء للأسر عينة الدراسة في مدينة القل.

الشكل رقم (3) يبين سن عينة الدراسة من الأبناء



من خلال الشكل رقم (3) و الخاص بسن عينة الدراسة من الأبناء تبين لنا أن :

- 29 % من أفراد عينة الدراسة من الأبناء هم من الفئة العمرية ما بين 25-30 و ذلك بمجموع 83 مفردة.

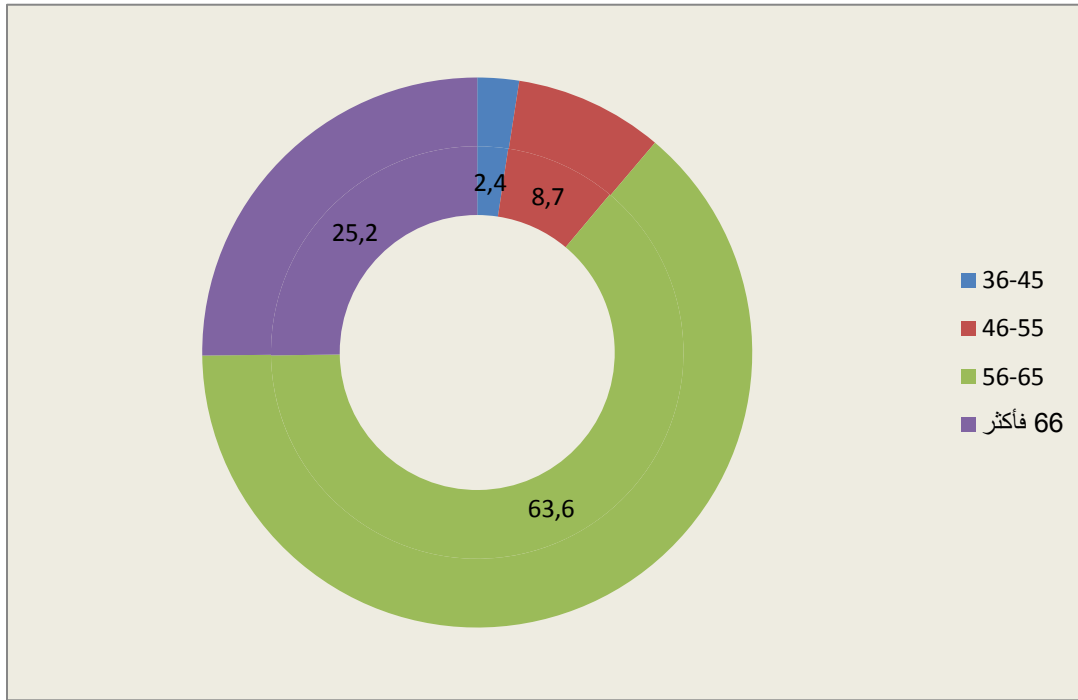
- 28.3 % من أفراد عينة الدراسة من الأبناء هم من الفئة العمرية ما بين 13-16 و ذلك بمجموع 81 مفردة.

- 25.2 % من أفراد عينة الدراسة من الأبناء هم من الفئة العمرية ما بين 21-24 و ذلك بمجموع 72 مفردة.

- 17.5 % من أفراد عينة الدراسة من الأبناء هم من الفئة العمرية ما بين 17-20 و ذلك بمجموع 50 مفردة.

و في عموم البيانات المتحصل عليها فإن توزيع أفراد العينة يعتبر توزيعا معقولا و مقبولا بالنسبة لنا يخدم دراستنا هذه بشكل جيد و سلس حيث أن أكبر عدد من الأفراد المستجوبين منحصرون عمريا ما بين 17-30 سنة و هذا ما يمكننا من الحصول على اجاباتهم و رؤيتهم لموضوع الدراسة.

الشكل رقم (4) يبين سن عينة الدراسة من الآباء



من خلال الشكل رقم (4) و الخاص بسن عينة الدراسة من الآباء فقد كانت النتائج كالتالي:

- 182 من المجيبين الآباء بنسبة 63.6% هم من الفئة العمرية بين 56-65 سنة.
- 72 من المجيبين الآباء بنسبة 25.2% هم من الفئة العمرية 66 سنة فأكثر.
- 25 من المجيبين الآباء بنسبة 8.7% هم من الفئة العمرية 46-55 سنة.
- 7 مفردات بحث بنسبة 2.4% هم من الفئة العمرية 36-45 سنة .

هذه الفئات العمرية التي تحصلنا عليها من خلال قبول اجراء الدراسة الميدانية و الاجابة على اسئلة استمارتنا تعتبر مقبولة الى حد كبير مثلها مثل الجدول السابق لعينة الأبناء حيث ان توزيع الفئات يعتبر توزيعا معقولا و مقبولا بحثيا يخدم بحثنا هذا بشكل عقلائي و سلس و بسهولة اكاديمية بالغة، حيث أنه من خلال معطيات الجدول يمكن القول

ان أبر عدد من الأفراد المستجوبين لعينة الآباء هم منحصرين عمريا ما بين 56-65 سنة و هذا ما يمكننا من الحصول على اجاباتهم و تجربتهم الحياتية و الأسرية المعاشة مع أبنائهم .

- **الوضعية المهنية:**

ان الوضعية المهنية و التطرق اليها بالنسبة الينا لها أهمية و دور و تأثير على الحياة الاقتصادية و الاجتماعية للأفراد و بالتالي تعتبر عاملا رئيسيا في تغير البناء الأسري.

الجدول رقم (3) يبين الوضعية المهنية لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة	التكرار	
38,8	111	طالب
14	40	منقطع
33,9	97	بطل
9,4	27	عامل
3,8	11	أخرى
100	286	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (3) التوزيع التكراري و المئوي لأفراد عينة البحث من الأبناء حسب وضعيتهم المهنية و من خلال النتائج الكمية يمكننا ملاحظة ما يلي:

- 111 مفردة بحث من الأبناء بنسبة 38.8 % هم طلاب
- 97 مفردة بحث من الأبناء بنسبة 33.9 % هم بطالون
- 40 مفردة بحث من الأبناء بنسبة 14% هم منقطعون عن الدراسة

- 27 مفردة بحث من الأبناء بنسبة 9.4% هم عاملون

- 11 مفردة بحث من الأبناء بنسبة 3.8% هم ذوو وضعية مهنية اخرى حيث انهم منقسمون ما بين الجمع ما

بين العمل و الدراسة او العمل المؤقت

من خلال النتائج المحصل عليها يمكن القول ان هناك نسبة معتبرة لتفشي ظاهرة البطالة داخل مدينة القل و هذا سواء كانت بطالة الشباب من ذوي الشهادات او بطالة المنقطعين عن الدراسة. فيما شكلت أيضا نسبة الأبناء الطلاب بالنسبة للمجموع العام لأفراد عينة الدراسة من الأبناء نسبة مئوية معتبرة و هذا على كل المستويات العمرية خصوصا الجامعية و التي تستقطب في هذا الاطار جامعة 20 اوت 1955 نسبة كبيرة و حيزا معتبرا من هؤلاء الطلاب على أساس القرب المكاني و الإلتناء الجغرافي ، ناهيك عن توافر العديد من التخصصات الهامة.

الجدول رقم (4) يبين الوضعية المهنية لآباء و أمهات عينة الدراسة من الأبناء

الأم		الأب			
النسبة	التكرار		النسبة	التكرار	
21,7	62	عاملة	39,9	114	عامل
40,2	115	ربة بيت	13,3	38	بطال
38,1	109	متقاعد	46,9	134	متقاعد
100	286	المجموع	100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (4) و الخاص بالوضعية المهنية لآباء و أمهات عينة الدراسة من الأبناء يمكننا ملاحظة أن 39.9% من الآباء هم عاملون في مقابل 21.7 % من الأمهات، 13.3 % من الآباء هم بطالون مقابل 40.2 % من الأمهات هن ربات بيوت و أن 46.9 % من الآباء هم متقاعدون في مقابل 38.1 % من الأمهات هن متقاعدات . ويمكن القول أن الآباء و الأمهات العاملات تنوعت أعمالهم على حسب الاعمال السائدة في المنطقة فكانت موزعة بين التدريس, الادارة و التجارة و الصيد البحري و العمل في مصنع الفلين التابع للمدينة.

كما أنه من خلال قراءتنا للجدول و احصائياته و ملاحظة الواقع المعاش يمكننا القول أن المرأة في منطقة القل قد أصبحت تعمل في كل المجالات و هذا ناتج عن مواصلة تعليمها إلى درجات كبيرة إذ في وقت مضى لم يكن يسمح لها حتى الدراسة و إن درست فإنها يتم إيقافها عن ذلك بمجرد تعلمها القراءة و الكتابة ،و حتى و ان واصلت إلى الثانوي فإنها لا تلتحق بالتعليم العالي أما اليوم فقد تقلدت كل المناصب و الأعمال التي في وقت ما كانت حكرا على الرجال فقط و خروج الأم للعمل يعتبر من أهم المؤشرات الدالة على التغير الاجتماعي في المنطقة.

الجدول رقم (5) يبين الوضعية المهنية لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
36,7	105	عامل
24,8	71	بطل
38,5	110	متقاعد
100	286	المجموع

يبين الجدول رقم (5) و الذي جاءت شواهد الواقعية لتعبر عن الوضعية المهنية لعينة الدراسة من الآباء عن الاحصاءات الآتية:

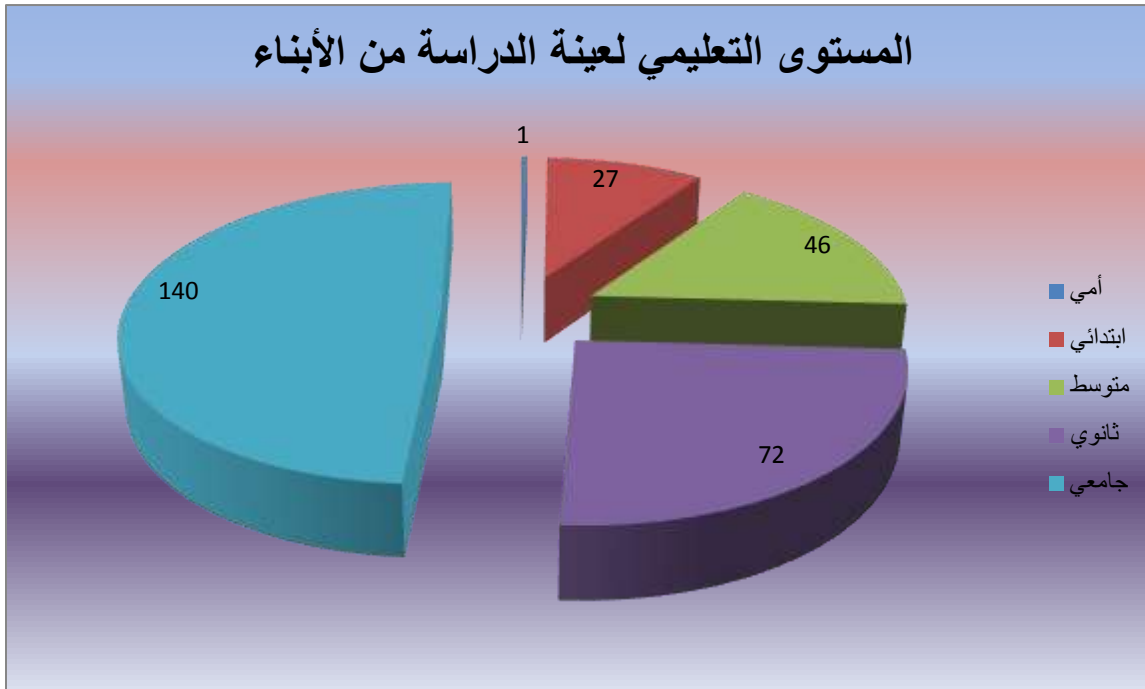
- 38.5% من عينة البحث هم متقاعدون و ذلك بتكرار 110 مفردة.
- 36.7% من عينة البحث من الآباء هم عاملون و ذلك بتكرار 105 مفردة.
- 24.8% من عينة الآباء هم بطالون او ربات بيوت و ذلك بتكرار 71 مفردة بحث.

هذه النتائج جاءت مناسبة لشكل الفئات البحثية الخاص بسن آباء عينة الدراسة و الذي يحمل رقم (4) و متناسقا مع الجدول رقم (5) و الخاص بالوضعية المهنية لآباء و أمهات عينة الدراسة من الأبناء, حيث يعكس هذا التوزيع الحالة المهنية داخل مدينة القل حيث أن هناك نسبة معتبرة من الآباء المتقاعدين خصوصا في ظل سياسة التقاعد المسبق الذي باشرته الحكومة في الاعوام الماضية كما أن النسبة الكبيرة المقابلة لنسبة الآباء المتقاعدين هم العمال و قد كانت فئاته الكبرى تنحصر ما بين مهنة التعليم، العمل في مصنع الفلين و الادارة .

- المستوى التعليمي :

إن المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة في اي بحث علمي يلعب دورا كبيرا في توجيه الأفراد الى الطريقة التي يحققون بها دوائهم و كذلك بناء مواقفهم و آرائهم و اتجاهاتهم في الأسرة و المجتمع الذي يعيشون فيه حيث أن الوضعية التعليمية تمنح مكانة اجتماعية افضل و أكبر في المحيط الأسري و الاجتماعي، اضافة الى ان التعلم يعتبر من اهم المؤشرات التي يقاس بها تقدم و تطور و تحضر المجتمعات.

الشكل رقم (5) يبين المستوى التعليمي لعينة الدراسة من الأبناء



تشير نتائج الشكل رقم (5) و الخاص بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة من الأبناء الى أن:

- 49 % من الأبناء هم ذو مستوى جامعي و ذلك بتكرار 140 مفردة

- 25.2 % من الأبناء هم ذو مستوى ثانوي و ذلك بتكرار 72 مفردة

- 16.1 % من الأبناء هم ذو مستوى متوسط و ذلك بتكرار 46 مفردة

- 0.3 % من الأبناء هم ذو مستوى أمي و ذلك بتكرار 1 مفردة

وقد جاءت هذه النتائج ملائمة مع نتائج الجدول رقم (3) و الخاص بالوضعية المهنية للأبناء و نتائج الشكل رقم (3)

و الخاص بسن عينة الدراسة من الأبناء حيث يلاحظ هناك تناسق ما بين نسبة الأبناء من ذوي المستوى التعليمي

الجامعي و نسبة وضعيتهم و التي تنحصر ما بين البطالة و التعليم المستمر.

الجدول رقم (6) يبين المستوى التعليمي لآباء و أمهات عينة الدراسة من الأبناء

النسبة	الأب		الأم		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
20,6	59	39,5	113		أمي
30,1	86	22	63		ابتدائي
16,4	47	16,4	47		متوسط
24,5	70	15,7	45		ثانوي
8,4	24	6,3	18		جامعي
100	286	100	286		المجموع

تكشف البيانات الواردة في الجدول رقم (6) و الخاص بتوزيع العينة حسب المستوى التعليمي للآباء أن :

- 113 مفردة بنسبة 39.5 % هم أمهات دو مستوى أمي مقابل 59 مفردة بنسبة 20.6 % هم آباء أميون.
- 63 مفردة بنسبة 22 % هم أمهات دو مستوى ابتدائي مقابل 86 مفردة بنسبة 30.1 % هم آباء ينتمون لنفس المستوى.
- 47 مفردة بنسبة 16.4 % هم أمهات دو مستوى متوسط و نفس الاحصاءات بالنسبة للآباء من نفس المستوى.
- 45 مفردة بنسبة 15.7 % هم أمهات دو مستوى ثانوي مقابل 70 مفردة بنسبة 24.5 % هم آباء دو مستوى ثانوي.

- 18 مفردة بنسبة 6.3 % هم امهات ذو مستوى جامعي مقابل 24 مفردة بنسبة 8.4 % ذو مستوى جامعي.

من خلال النتائج نستنتج أن الآباء هم ذو مستوى تعليمي مرتفع مقارنة بالأمهات و هذا يمكن ارجاعه الى نزوح العائلات القليلة التقليدية الى تعليم الذكور على حساب البنات، حيث تلجأ الأسر الى ارسال البنات الى الكتاتيب او ما يعرف في مدينة القل " العربية" أما الذكور فممكنهم جنسهم من تقلد مستويات عالية مقارنة بالاناث. لكن مع اتجاه الدولة الجزائرية بعد الاستقلال و في الأعوام الحالية نحو سياستها في القضاء على الأمية عرفت المنطقة انتشارا واسعا لجمعيات محو الأمية ناهيك عن حلقات تعليم القرآن كما أن نسبة معتبرة من نساء المنطقة تمكن من اثبات انفسهن عبر مستويآتهن التعليمية العالية.

الجدول رقم (7) يبين المستوى التعليمي لعينة الدراسة من الآباء

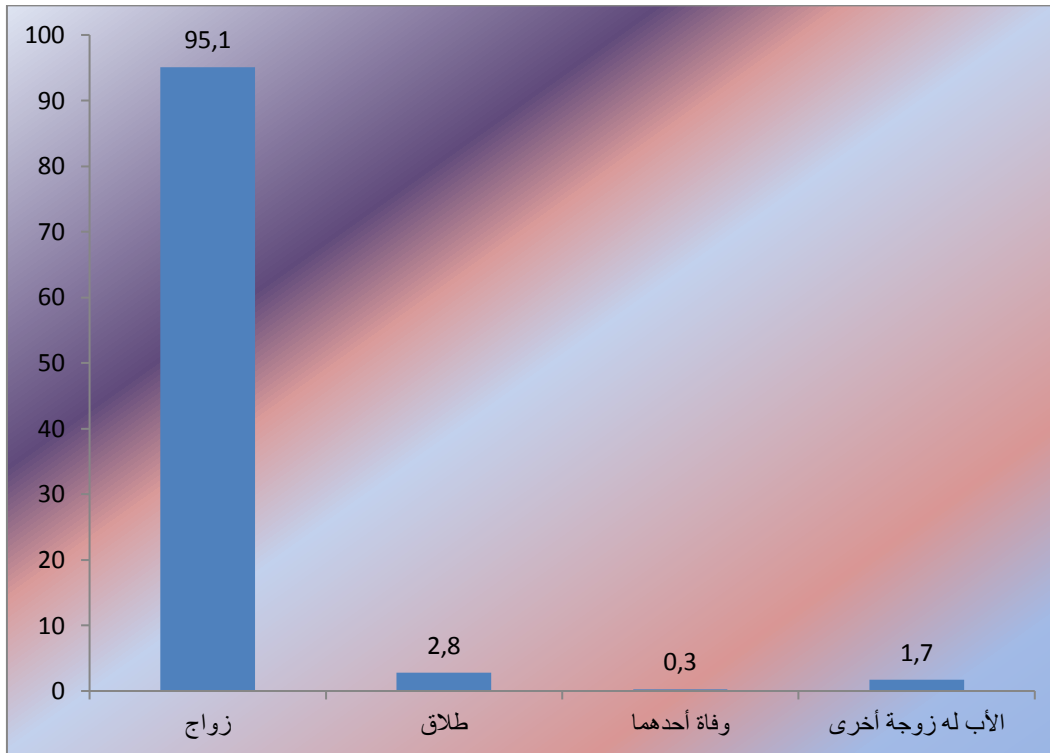
النسبة	التكرار	
34,3	98	امي
37,4	107	ابتدائي
12,2	35	متوسط
7,3	21	ثانوي
8,7	25	جامعي
100	286	المجموع

يعبر الجدول رقم (7) عن المستوى التعليمي لعينة الدراسة من الآباء و جاءت النتائج لتؤكد ان 107 من عينة الآباء هم ذو مستوى ابتدائي و أن 98 هم ذو مستوى أُمي , و قال 35 مفردة هم ذو مستوى متوسط و أن 25 مجيب من الأبناء هم ذو مستوى جامعي و أن 21 مفردة بحث من الآباء هم ذو مستوى ثانوي و ان هذا التوزيع هو توزيع مقبول بالنظر الى مهن الآباء و طبيعة المنطقة و الفئة العمرية التي ينتمي لها الآباء و التي لا تتطلب مستوى عالي من اجل تقلد مهنة معينة حيث ان اغلب النشاطات التي يمتنها اصحاب المستوى الابتدائي أو الأمي و حتى المتوسط تتجه نحو الأعمال المهنية اليدوية كالصيد و الزراعة و التي تتناسب مع منطقة القل.

- الحالة الاجتماعية للوالدين:

و هي الوضع الاجتماعي لكل فرد من أفراد عيني الدراسة و قد أردنا خصوصا معرفة الوضع الاجتماعي للوالدين، حيث تمكننا هذه المعلومات من التحصل على مؤشرات و معطيات تساعدنا في تحليل العديد من الأسئلة و الفرضيات التي طرحناها.

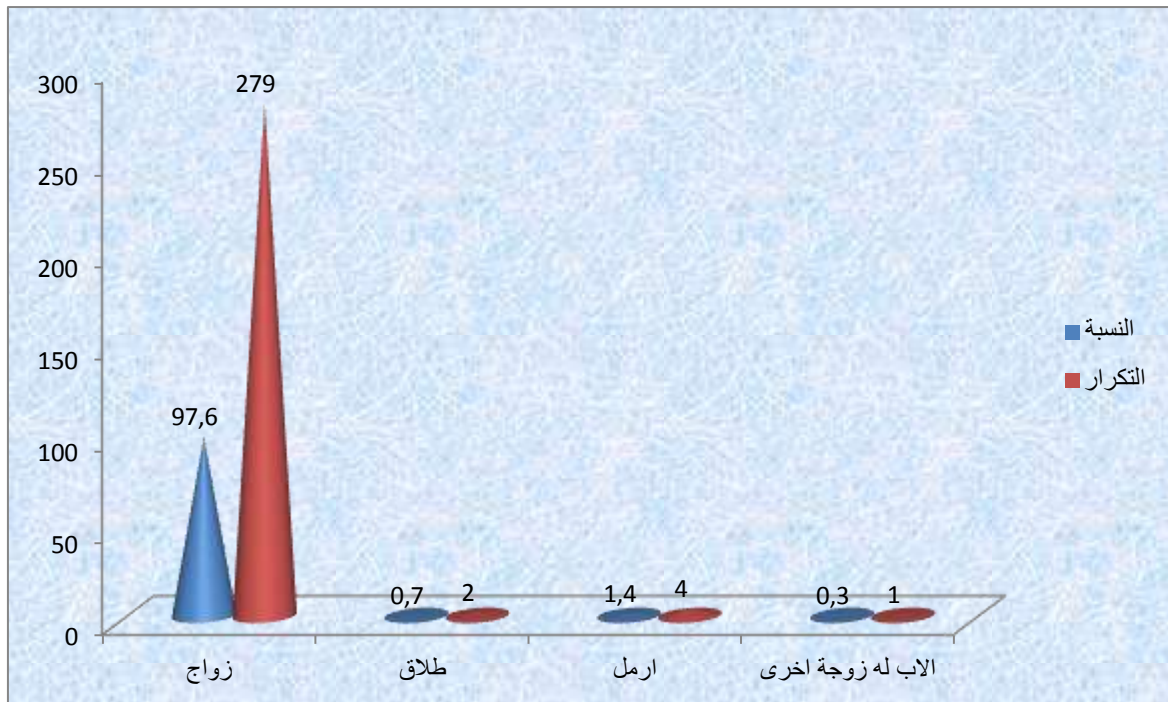
الشكل رقم (6) يبين الحالة الاجتماعية لأمهات و آباء عينة الدراسة من الأبناء



من خلال المعطيات المذكورة في الشكل رقم (6) والمتعلقة بالحالة الاجتماعية للأبوين لعينة الدراسة من الأبناء فقد تبين 272 مفردة بنسبة 95.1% من آباء عينة الدراسة هم متزوجون فيما شكلت 2.8% من الحالات أآباء هم في حالة طلاق و ان 1.7% من المجموع العام أن للأب زوجة أخرى فيما جاءت 0.3% لتبين أن هناك حالة وفاة لآحد الأبوين.

النسب هذه نسب منطقية الى حد كبير خاصة اذا اخذنا الحالة الاجتماعية و الثقافية المحافظة و النسق الاجتماعي التقليدي السائد في منطقة القل حيث تميل الأسر الى المحافظة على علاقات الزواج و الاستقرار و نبذ المظاهر التي تؤدي الى التفرقة الاجتماعية.

الشكل رقم (7) يبين الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة من الآباء



من معطيات الشكل رقم (7) نتحصل على الأرقام التالية و الخاصة بالحالة الاجتماعية لعينة الدراسة من الآباء: 97.6% من الآباء المجيبين هم في حالة زواج بينما 1.4% من الآباء هم أرامل و قال 0.7% أنهم في حالة طلاق بينما أكد 0.3% أن للأب زوجة أخرى. و أكدت نتائجنا هذه على اتجاه الأسر القليلة الى الحفاظ على استمرارية قيمة الزواج لديها حيث تعتبر من القيم المهمة و التي يتوارثها الفكر الأسري داخل مدينة القل و هذا بالرغم من المشاكل التي يمكن ان تحدث بين الوالدين او الازمات الاقتصادية و حتى في عصر الارهاب الذي عصفت بالمدينة.

- الدخل الشهري :

يتدرج الدخل الشهري للأسر في مدينة القل على حسب الفئات المقدمة من طرف الباحثة و التي تم وضعها بناء على سلم الأجور المعمول به في الجزائر. و يمكننا معرفة الدخل الشهري لعينة الدراسة من الاطلاع على الحالة الاقتصادية للأسرة القلية و من رسم صورة لكيفية توزيع الأجور حسب الوظائف و الأنشطة التي يمارسها الأفراد داخل مدينة القل.

الجدول رقم (8) يبين الدخل الشهري لأبوي عينة الدراسة من الأبناء

الأم		الأب		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
46,2	132	17,8	51	15000 أو أقل
12,6	36	9,1	26	16000-25000
19,2	55	44,1	126	26000-35000
10,8	31	14	40	36000-45000
11,2	32	15	43	46000 أو أكثر
100	286	100	286	المجموع

تبين المعطيات البيانية الواردة في الجدول رقم (8) و المتعلقة بالدخل الشهري لأبوي عينة الدراسة من الأبناء أن :

- 44.1% من الآباء دخلهم الشهري ما بين 26000 - 35000 دج في مقابل 19.2% من الأمهات

يتحصلن على نفس الدخل.

- 17.8 % من الآباء يتحصلن على 15000 دج أو اقل في مقابل 46.2 % من الأمهات دخلهم 15000 او أقل.

- 15 % من الآباء دخلهم 46000 دج او اكثر في مقابل 11.2 % من الامهات يتحصلن على نفس الفئة من الدخل.

هذا التباين في النسب و الدخل يمكن ايعازه أساسا الى نوعية الأعمال لكل جنس و المستوى التعليمي لكل منهما و كمية الربح المحققة للأب و الأم كما أن النسبة الاحصائية المرتفعة للدخل القليل للأمهات يعود بالأساس الى طبيعة المنطقة التي تعطي أولوية المهن للذكور على حساب البنات.

الجدول رقم (9) يبين الدخل الشهري لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
6,3	18	15000 او اقل
34,6	99	16000-25000
33,9	97	26000-35000
15,4	44	36000-45000
9,8	28	46000 او اكثر
100	286	المجموع

الجدول رقم (9) يبين الدخل الشهري لعينة الدراسة من الآباء و جاءت احصاءته لتؤكد ان 99 من الآباء المجيبين دخلهم يتراوح ما بين 16000-25000 دج , 97 مفردة بحث يتراوح دخلهم ما بين 26000-35000 دج و

أن 44 مفردة بحث دخلهم ما بين 36000-45000 دج و قال 28 مجيب ان دخلهم هو 46000 دج او أكثر و في الأخير أكد 18 مجيب من الآباء أن دخلهم 15000 دج أو أقل.

هذا التوزيع يعكس نظام الأجور التابع للنشاطات و المهن التي يقوم بها الأولياء , كما أنه من جهة أخرى مرآة للتركيبة الأسرية لسكان مدينة القل حيث معظمهم من الطبقة الاجتماعية المتوسطة التي تتراوح دخول آباءهم ما بين 16000-45000 دج .

- عدد الاخوة:

يساعدنا تكميم أعداد الإخوة داخل أسر عينة الآباء و الأبناء في مدينة القل من معرفة الفئات العمرية التي ينتمي اليها الأبناء ناهيك عن الأجيال التي يشكلونها.

الجدول رقم (10) يبين عدد الإخوة لعينة الدراسة من الأبناء

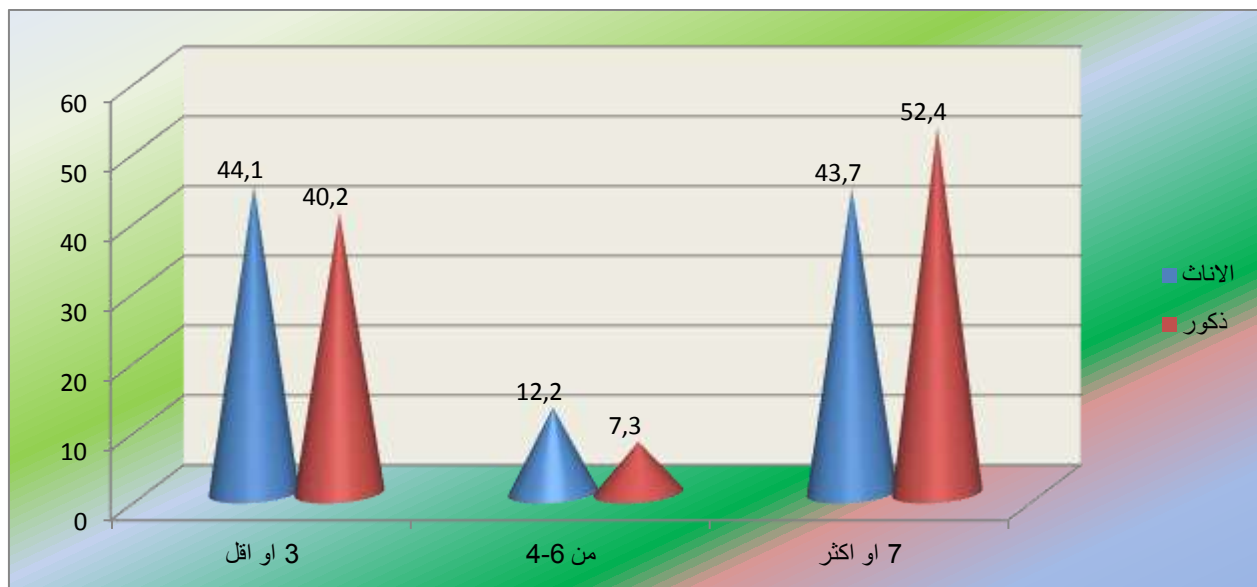
النسبة	البنات		الذكور		
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
43,7	125	18,2	52	18,2	3 أو أقل
42,7	122	69,9	200	69,9	من 4-6
13,6	39	11,9	34	11,9	7 فأكثر
100	286	100	286	100	المجموع

كما يتضمنه هذا الجدول رقم (10) و الخاص بعدد الاخوة الذكور و الاناث من عينة الدراسة من الأبناء يمكن القول ان:

- عدد الاخوة الذكور 3 أو أقل هو 52 مفردة في مقابل عدد الاخوة الاناث 3 أو أقل هو 125 مفردة
- عدد الاخوة الذكور من 4-6 هو 200 في مقابل عدد الاخوة الاناث من 4-6 هو 122
- عدد الاخوة الذكور 7 فأكثر هو 34 في مقابل عدد الاخوة الاناث 7 فأكثر هو 39.

هذا التوزيع الذي يميل الى جنس الذكور بنسبة تفاضلية متفاوتة يعكس النسق التقليدي الباحث عن الذكورة الذي ساد و مازال سائدا أسر مدينة القل. كما أنا حساب المتوسط الحسابي لعدد الاخوة تم ايجاده مساويا ل 4.98 و هي نسبة لا بأس بها حيث عمدت الكثير من الأسر للقيام بالتخطيط العائلي خاصة في ظل الظروف الاقتصادية و الاجتماعية الصعبة.

الشكل رقم (8) يبين عدد الأبناء بين سني 13-30 بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



الشكل السابق رقم (8) يعبر عن توزيع مفردات عينة البحث من الآباء حسب عدد أبنائهم بين سني 13-30 و جاءت النتائج كالآتي:

- 150 مفردة بحث من الآباء لديهم 7 اولاد ذكور أو أكثر مقابل 125 مفردة بحث من الآباء لديهم نفس العدد من الأبناء الإناث ينتمون الى الفئة العمرية بين 13-30 سنة.

- 115 مجيب من الأولياء عندهم 3 أولاد ذكور أو أقل مقابل 126 مجيب لديهم نفس العدد من الإناث ينتمون الى الفئة 13-30 سنة.

- 21 مفردة بحث من الأولياء لديهم من 4-6 من الأبناء الذكور و 35 مفردة من الآباء لديهم من 4-6 من الأبناء الإناث بين سني 13-30 سنة.

الجدول رقم (11) يبين الجنس و المستوى التعليمي لعينة الدراسة من الأبناء

المجموع	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	أمي	
166	76	60	25	5	0	ذكر
120	64	12	21	22	1	أنثى
286	140	72	46	27	1	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (11) و الخاص بجنس عينة الأبناء ومستواهم التعليمي أن :

- 76 ذكر هم ذو مستوى جامعي في مقابل 64 أنثى ينتمين الى نفس المستوى
- 60 ذكر هم ذو مستوى ثانوي في مقابل 12 أنثى ذو مستوى ثانوي.
- 25 ذكر هم ينتمون الى المستوى الثانوي في مقابل 21 من الاناث ينتمين الى هذا المستوى.

- 5 ذكور هم من المستوى الثانوي في مقابل 21 انثى

- في المستوى الامي نجد انثى واحدة فقط

عند حساب اختبار ك2 لبيرسون فقد وجد عند مستوى دلالة مساوي ل 0.000 و هو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة و المقدر ب 0.005 و منه يمكن القول اجمالا أن هناك علاقة بين جنس عينة الدراسة من الأبناء و مستواهم التعليمي حيث وجد أن الذكور هم أعلى مستوى تعليمي من الاناث داخل مدينة القل .

يمكن القول من مجموع النتائج المحصل عليها أيضا ان السياسة التعليمية المرتكزة على مجانية التعليم وإجباريته، قد مكنا من رفع النسبة العامة للتعليم في الجزائر بين الذكور و الاناث كما أن هذا التنوع في المستويات التعليمية يضيفي على الدراسة الحالية صبغة اجتماعية بحتة لاشتمالها على مختلف الفئات التي يتكون منها البناء والنسيج الاجتماعي ، كما يمكن استخلاص ايضا ان هناك ارتفاع للمستويين الثانوي و الجامعي سواء للبنات او الولد على حد سواء مما يسمح لنا من ايجاد المؤشرات الحيوية لخصائص أسر القل الحديثة.

الجدول رقم (12) يبين الجنس و الوضعية المهنية للأبناء عينة الدراسة

المجموع	أخرى	عامل	بطال	منقطع	طالب	
166	10	19	28	23	86	ذكر
120	1	8	69	17	25	أنثى
286	11	27	97	40	111	المجموع

من خلال الجدول رقم (12) و الخاص بجنس عينة الأبناء و وضعتهم المهنية يمكننا القول ان :

- 36 ذكر هم طلاب في مقابل 25 انثى طالبات.

- 23 ذكر منقطع عن الدراسة في مقابل 17 أنثى منقطعات عن الدراسة.

- 28 ذكر بطال مقابل 69 أنثى في وضعية بطالة.

- 19 ذكر عامل في مقابل 8 أنثى عاملة

- 10 ذكور في وضعيات مهنية أخرى مقابل بنت واحدة اتخذت وضعية مهنية أخرى.

عند استخدام معامل الارتباط كا2 لبيرسون وجد مساويا 0.000 و هو أقل من مستوى الدلالة 0.05 المعتمد في الدراسة و منه يمكن القول أن هناك علاقة دالة بين جنس عينة الدراسة من الأبناء ووضعتهم المهنية حيث أن جنس الذكور هم أصحاب وضعية مهنية أفضل من جنس الإناث.

يمكن القول من خلال الجدول و ما تم التوصل اليه من معاملات ارتباط أن نسبة البطالة منتشرة لدى اناث مدينة القل أكثر من ذكورها أما نسبة الأبناء المتعلمين فهي متكافئة بين الجنسين مع أفضلية دائمة لجنس الذكور لكن طبعا هنا يمكن ارجاعه لتوزيع الاستثمارات على العينة بين الجنسين. يمكننا الاستنتاج أيضا أن الانقطاع عن الدراسة عرفت احصاءات مرتفعة نسبيا بالنسبة لجنس البنين على البنات و أن فرص العمل هي فرص أكثر للذكور أكثر من الاناث و يمكن تفسيره بالسهولة الاجتماعية التي يتلقاها الولد على حساب البنت في منطقة القل من أجل البحث عن العمل.

جدول رقم (13) تأثير المتغيرات الديموغرافية على التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال

عينة الدراسة من الأبناء و عينة الدراسة من الآباء

عينة الدراسة من الآباء		عينة الدراسة من الأبناء		
مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	
لأنوفا		لأنوفا		
0.01	2.52	0.00	2.55	السن
0.02	2.37	0.01	2.91	الوضعية المهنية
0.04	2.99	0.53	2.34	المستوى التعليمي
0.69	2.99	0.00	2.99	الحالة الاجتماعية للأبوين
0.03	2.81	0.04	2.99	الدخل الشهري للأب
0.00	2.63	0.23	2.28	الدخل الشهري للأم

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (13) و الخاص بعيني الدراسة من الآباء و الأبناء جاءت النتائج كالآتي:

- بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء:

✓ تشير الشواهد الاحصائية المبينة أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في تأثير المتغيرات الديموغرافية على التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال تعزى إلى سن الأبناء، الوضعية المهنية للأبناء، الحالة الاجتماعية للأبوين و الدخل الشهري للأب، إذ أنه بناء على مستوى الدلالة لأنوفا و الذي وجد مساويا ل 0.00، 0.01، 0.00، 0.04 على الترتيب، و هو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة أي 0.05 و بالتالي فإن هذا يبين:

- وجود تأثير لسن الأبناء على الصراع الجيلي و التنشئة الاجتماعية، و يفسر هذا أنه كلما زاد سن الأبناء جعلهم هذا أكثر نضجا و تفهما لمتطلبات آباءهم من جهة ، من جهة أخرى أكثر استقلالية بشخصياتهم عن المواجهات التي يمكن أن تحدث مع الأب أو الأم.

- وجود تأثير للوضعية المهنية للأبناء على التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال يفسر هذا بتأثير كل من التعليم و الراحة النفسية للإبن أو حتى الاستقلالية التي يتمتع بها و تخلصه من ضغط تبعيته للوالدين، فكلما تحسنت الوضعية المهنية للأبناء جعلهم هذا بعيدين عن الصراع مع الآباء.

- وجود تأثير للحالة الاجتماعية للأبوين على التنشئة الاجتماعية و صراع آباء-أبناء، يفسر هذا بأهمية استقرار العائلة على الحياة الاجتماعية و النفسية للأبناء.

✓ تشير الشواهد البيانية الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تأثير المتغيرات الديموغرافية على التنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي يمكن ربطها بالمستوى التعليمي للأبناء و الدخل الشهري للأم. بناء على قيم

مستوى الدلالة أنوفا الموجود و الذي قدر ب 0.53،0.23 على التوالي، و هو أكبر من مستوى الدلالة المتبنى في البحث 0.05 و بالتالي يمكن القول أن:

- ليس هناك تأثير للمستوى التعليمي للأبناء على التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال و يمكن تفسيره هنا أن المدرسة لم تستطع من خلال برامجها التعليمية و أساليبها التربوية أن تحتوي الصراع الذي يمكن أن يخلق بين الأب و ابنه خاصة في مرحلة المراهقة.

- عدم وجود تأثير للدخل الشهري للأم على الصراع الجيلي و التنشئة الاجتماعية، مرد ذلك أن المسؤول الأول على الجانب الاقتصادي و صاحب السلطة على مر الأزمنة كان و لازال الأب و بالتالي فتأثيره أكبر من تأثير الأم، كما أن المتداول في مدينة القل أن الأب هو المسؤول عن المصروف و نفقات الأبناء و منه فالاحتكاك المباشر حول الجانب المادي يتم بين الأب و أبنائه.

- بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء:

✓ تبين الاحصاءات أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في تأثير المتغيرات الديموغرافية على التنشئة و الصراع الجيلي تتعلق بسن الآباء، الوضعية المهنية للآباء، المستوى التعليمي للآباء، الدخل الشهري للأب و الدخل الشهري للأم. حيث وجدت مستوى الدلالة لأنوفا 0.01، 0.02، 0.04، 0.03، 0.00 على التوالي و هي قيم أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا أي 0.05 و بالتالي يمكن القول أن:

- هناك تأثير لسن الآباء على التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال يمكن تفسيره أنه كلما زاد عمر الأبوين تمكنا من فهم أبنائهما و محاولة الابتعاد عن التشجعات التي يمكن أن تحدث بينهما كما أن التفسير البسيكوسوسيولوجي يرجح أيضا تناقص سلطة الأبوين بفعل السن و تنامي شخصية الأبناء في المقابل.

- وجود تأثير للوضعية المهنية للآباء على التنشئة الاجتماعية و صراع آباء-أبناء بحيث كلما تحسنت مهنة الأبوين و كانت من النوع المفخر به اجتماعيا كلما كان هناك نوع من التناسق و التساجم بين الأبوين و أبنائهما.
- وجود تأثير للمستوى التعليمي للآباء على التنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي حيث يفسر أن الآباء أصحاب المستوى التعليمي المرتفع يميلون الى الحوار و تجنب الخلاف مع أولادهم
- هناك تأثير للدخل الشهري للأب على التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال تفسيره هو تحسن الجانب الاقتصادي للأولاد حيث أنه كلما ارتفع دخل الأب باعتباره المسؤول عن الأسرة كلما زادت فرصة الأبناء بالتحصل على مصروف يومي او شهري أكبر.
- يوجد تأثير للدخل الشهري للأم على التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال يفسر على أساس أن الأم في كثير من الأحيان هي التي تقوم بتدليل الأبناء و التغطية على أخطائهم و بالتالي في كثير من الأحيان هي تلجأ الى صرف دخلها على تلبية طلباتهم من ملابس و احتياجات شخصية.
- ✓ تفيد البيانات الموضحة أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية في تأثير المتغيرات الديموغرافية على التنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي تعزى الى الحالة الاجتماعية للأبوين، إذ تم إيجاد مستوى الدلالة أنوفا مساويا ل 0.69 و هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدى هذه الدراسة بالتالي يمكن القول بعدم وجود تأثير للحالة الاجتماعية للأبوين على التنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي، يمكن تفسيره بالوعي الذي يتمتعان به كل من الأب و الأم بمحاولة الحفاظ على نوعية التنشئة المقدمة للأبناء بعيدا عن أي خلافات يمكن أن تحدث بين الطرفين.

سابعاً: أسلوب التحليل

من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث و التأكد من فروض الدراسة صار لزاماً علينا المزاوجة بين نوعين من التحليل "كمي و كفي" في تناول قضية التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال و هذا على المستويين النظري و الإمبريقي.

1- الأسلوب الكمي:

اقتصر الأسلوب الكمي في هذه الدراسة على الأرقام و النسب المئوية و الإحصاءات حيث قمنا ببعض العمليات الكمية التي تكون أكثر عمقا و أدق تعبيرا عن الظاهرة المدروسة كما أنها تكون صادقة لتدعيم بعض الآراء و الاستنتاجات النظرية المحضة. كما أننا صنفنا الإجابات الى تكرارات و فئات و قمنا بمراعات إعطاء دلالات إحصائية و عددية للجداول و بالتالي ترجمتها الى نسب مئوية، قمنا أيضا بالاستعانة ببعض القواعد الإحصائية كلما تطلبت الحاجة الى ذلك من أجل تبيان العلاقات الترابطية و طبيعتها مثل استخدام معامل كاي تربيع بيرسون و معامل أنوفا، المتوسط الحسابي كما قمنا بالاستعانة بالرسوم البيانية و الأشكال المعبرة وراعيها التنوع بين الجداول البسيطة و المركبة و جداول التأثير كما أننا اعتمدنا على برنامج SPSS و هو برنامج للتكميم خاص بالدراسات الاجتماعية.

2- الأسلوب الكيفي:

و قد تم اللجوء الى هذا النوع من الأساليب أساساً من أجل التحليل و التعليق على الأرقام و البيانات المحصل عليها، كما يوظف هذا الأسلوب أيضا في تدعيم البحث و تقويته وذلك من خلال الاعتماد على نتائج نظريات، دراسات و أبحاث سابقة . خلال هذه الأطروحة اعتبرت نتائج حول التنشئة الاجتماعية ، الصراع الجيلي و الأسرة كدليل نظري من أجل تحديد العلاقات الموجودة بين متغيرات فروض الدراسة و التي تساعد فيما بعد في عملية التحليل و التفسير.

كما تشمل الأسلوب الكيفي بصفة عامة تفسير البيانات الكمية المحصل عليها و ربطها بالواقع المدروس في ضوء الطروحات النظرية و المشاهدات الواقعية.

الفصل السابع: ميكانزمات التنشئة الاجتماعية و عوامل الصراع الثقافي

الفصل السابع: ميكانزمات التنشئة الاجتماعية و عوامل الصراع الثقافي

تمهيد

أولاً: قيم و أساليب التربية الأسرية ومعوقات التواصل الأسري

ثانياً: القواعد الدينية و محددات السلوك الاجتماعي

ثالثاً: القوانين الوضعية في مقابل العادات و التقاليد

تمهيد

لقد كان الوضع الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي للمجتمع الجزائري عاملا هاما في التغيير الذي أصاب جميع مؤسساته خاصة الأسرة، غير أن هذا التغيير كان له أثر الوضوح بعدم خضوع الفرد للأسرة فقط، فلم تعد هذه الأخيرة المؤسسة الوحيدة التي تضبط سلوكه و تصرفاته بل أصبحت مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى داخل المجتمع تلعب دور المكمل التربوي و التنشؤوي.

ان الانتقال من نمط الحياة التقليدية القديمة الى نمط الحياة التكنولوجية الحديثة أثر على نسق القيم و الدين و القواعد الوضعية التي يحددها المجتمع ، و انعكس هذا التغيير على مستوى سلوكيات الأفراد و على مستوى مصالحهم و على منافع الجماعات و على تطور المجتمع و تحضره.

وربطت التنشئة الاجتماعية في هذا الاطار و مختلف ميكانزوماتها بعوامل ومظاهر الصراع الثقافي الذي يمكن ان يلاحظ على مستوى المجتمع الجزائري و مؤسساته وبالأخص الصراع الثقافي بين الآباء و الأبناء. نتناول في هذا الفصل ثلاث عناصر رئيسية هي اولاً قيم و أساليب التربية الأسرية و معوقات التواصل الاجتماعي، ثانياً القواعد الدينية و محددات السلوك الاجتماعي و أخيراً القوانين الوضعية في مقابل العادات و التقاليد.

أولاً: قيم و أساليب التربية الأسرية ومعوقات التواصل الاسري

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى للطفل و هي مهد تربيته، فهي المحيط الأول و المسؤول عن تكوين شخصيه القاعدية، حيث يمكنها رصيدها الثقافي و الاجتماعي وما تملكه من قيم تربية من اكساب أفرادها قيم و سلوكيات تربية عن طريق أساليبها الوالدية المتبناة، حيث أن التراث القيمي المنقول عبر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية من جيل إلى آخر يعزز سلوكيات الأفراد و يحدد أنماط شخصيتهم و اتجاهاتهم.

الجدول رقم (14) يبين نوعية أسر عينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
47,2	135	تقليدية
37,8	108	محافظة
8,4	24	متحررة
6,6	19	أخرى
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (14) و الخاص بنوعية أسر عينة الدراسة من الأبناء اتضح أن 135 من المجيبين أكدوا ان أسرهم تقليدية بينما قال 108 من المجيبين ان أسرهم محافظة، اما 24 مجيب فقالوا ان أسرهم متحررة بينما اردف البقية و هم 19 مفردة ان أسرهم تنتمي الى نوعيات مختلفة غير التي ذكرتها الباحثة .

من خلال هذه النتائج يمكن القول أن النمط المحافظ و التقليدي هو السائد لدى العائلات القلية و هذا يعكس النسق العمراني و الاجتماعي للمدينة ككل و اتجاه افرادها نحو المحافظة على هذا النسق بالرغم من مظاهر التحضر تعرضت لها المدينة.

الجدول رقم (15) يبين تصنيف أسر عينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
33,2	95	تقليدية
53,1	152	محافظة
11,5	33	متحررة
2,1	6	اخرى
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (15) و الذي يبين تصنيف أسر عينة الدراسة من الآباء جاءت المعطيات الاحصائية كما يلي:
 53.1% من الآباء قالوا ان عائلاتهم محافظة و أن 33.2% من الآباء قالوا ان أسرهم تقليدية فيما أكد 11.5% بأن أسرهم متحررة و 2.1% قدموا تصنيفات أخرى لأسرهم.

بصفة عامة فإن الارقام المتحصل عليها تدعم النتائج المحصل عليها لدى عينة الأبناء حيث النسقين المحافظ و التقليدي هما المسيطران على انساق التصنيفات المقدمة و هو امر لاحظناه من خلال احتكاكنا بعينتي الدراسة من الآباء و الأبناء، كما أن التصنيفات الاخرى التي قدمت كانت تتراوح بين تصنيف الأسر على انها أسر اسلامية او أسر متحضرة او أسر تمزج بين النسقين المحافظ و المتحرر و هذا عند كلا العينتين.

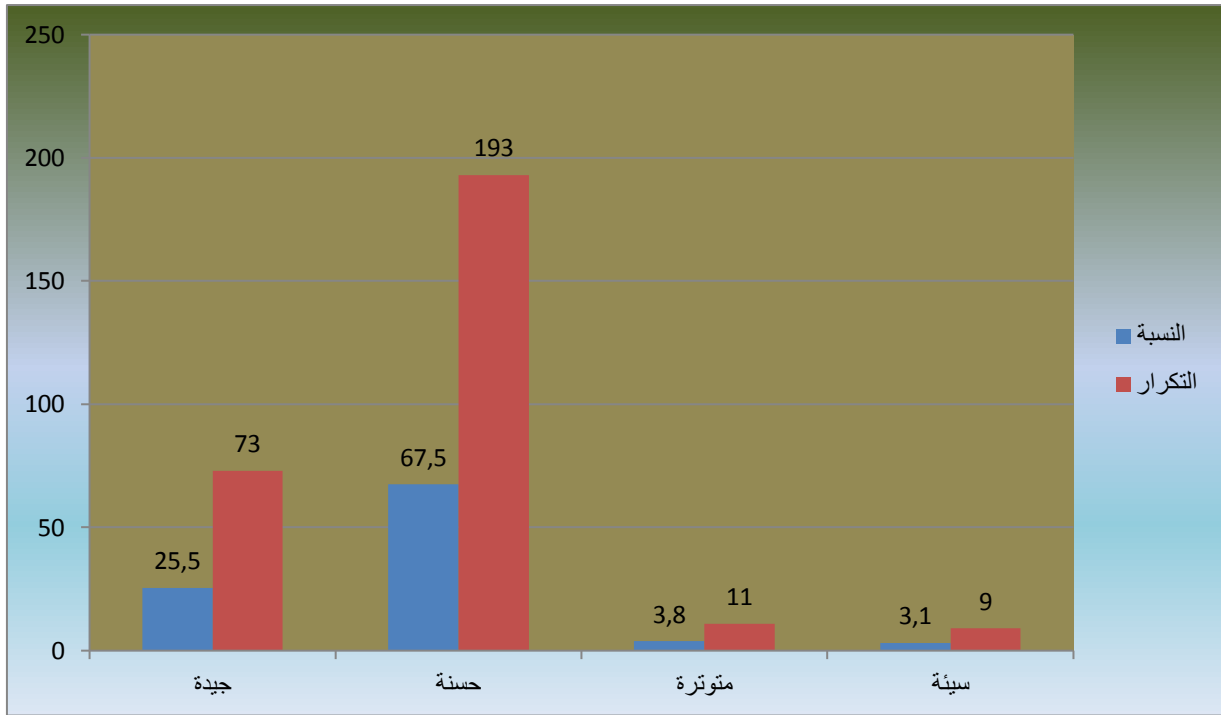
الجدول رقم (16) يبين نوعية العلاقة مع والدي عينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
10,5	30	جيدة
36,7	105	حسنة
17,1	49	متوترة
12,9	37	سيئة
22,7	65	أخرى
100	286	المجموع

من خلال الاحصاءات الواردة في الجدول رقم (16) و التي تتناول نوعية علاقة عينة الدراسة من الابناء مع آبائهم فقد كانت النتائج كالتالي: قال 105 مستجوب ان علاقتهم مع والديهم هي حسنة فيما فضل 65 مستجوب تصنيف العلاقة على انها تختلف واصفيتها بغير الفئات التي طرحناها و قال 49 مستجوب من الأبناء انها متوترة و اقر 37 ابن مستجوب انها سيئة فيما اردف 30 مستجوب انها جيدة.

بصفة عامة إن تغير العلاقات التي تجمع الآباء بالأبناء هي من سمات التغير الاجتماعي الذي أصاب المجتمع السلطوي فبعد أن كانت سلطوية تقوم على الطاعة و الأوامر و النواهي أصبحت أكثر انفتحا و ديمقراطية.

الشكل رقم (9) يبين العلاقة مع الآباء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من الشكل الآتي رقم (9) و الذي يبين العلاقة التي تجمع الآباء عينة الدراسة بأبنائهم فقد أجمع 193 من الآباء على أنها علاقة حسنة بينما قال 73 مجيب أن العلاقة مع أبنائهم هي علاقة جيدة, بينما أردفت 11 مفردة بحث من الآباء ان علاقتهم مع ابنائهم هي علاقة تتميز بكونها متوترة وقال 9 أفراد البقية ان العلاقة هي علاقة سيئة في مجملها. بالمقارنة باجابات الأبناء فإن السائد في العلاقات آباء-أبناء هي طابعها الحسن بصفة عامة لكن نسبة الأبناء الذين قالوا و رؤوا أنها متوترة الى سيئة أكبر منه عند عينة الآباء و ربما هذا يمكن ارجاعه الى محاولة الآباء الى احتواء علاقاتهم مع أبنائهم و السعي منهم الى تخفيف طبيعة العلاقات المتوترة و اعتبارها اختلافات عادية يمكن أن تحدث في أي من الأسر.

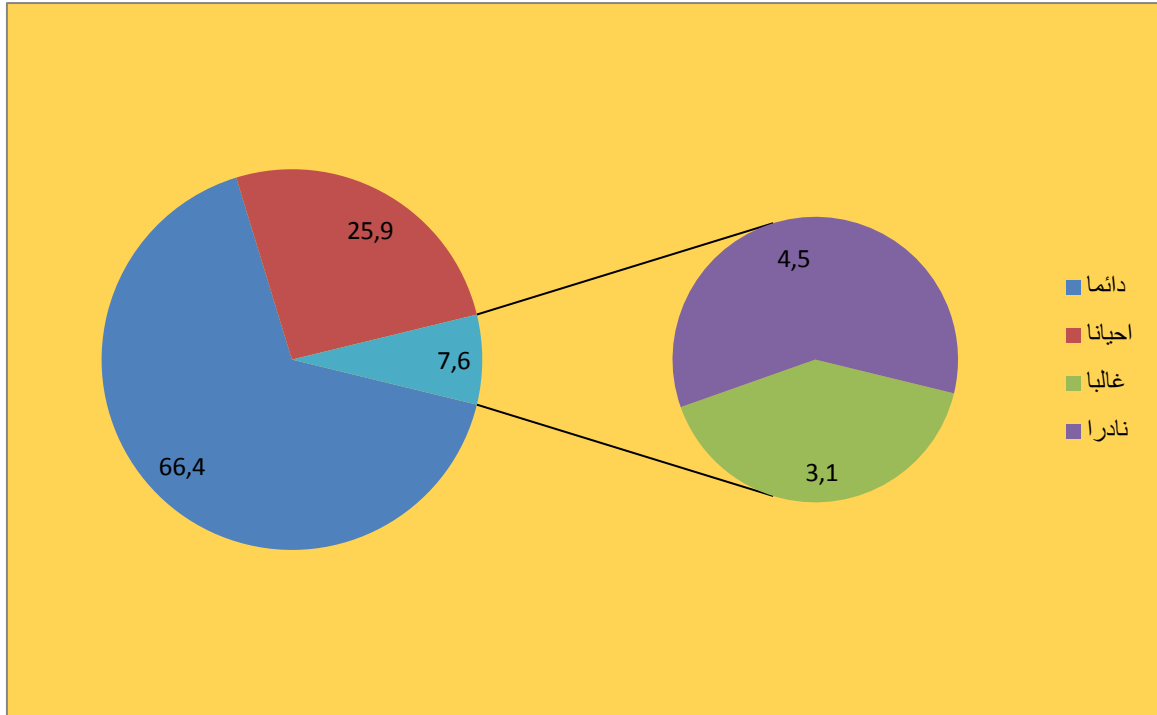
الجدول رقم (17) يبين الحرص على تشرب قيم الوالدين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
40,9	117	لا
59,1	169	نعم
100	286	المجموع

من خلال هذا الجدول رقم (17) الذي يبين لنا حرص الأبناء عينة الدراسة على تشرب قيم الوالدين فقد جات الاحصاءات كما يلي: 169 من عينة الأبناء اكدوا انهم يحرصون على تشرب قيم آبائهم فيما قال 117 انهم لا يقومون بالحرص على تشرب هذه القيم.

يمكن القول هنا ان التفاضل على قيم الوالدين من عدمه ليس كبيرا بين المستجوبين عينة الدراسة من الأبناء و هذا يمكن ارجاعه الى طبيعة التنشئة التي تربي عليها الأبناء ناهيك عن الأساليب الوالدية التي اعتمدها الأب و الأم في نقلهم لهذه القيم, حيث أن الشباب القلي اصبح كثيرا ما يعتمد على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى بعيدا عن الأسرة من أجل البحث عن تشرب قيم المجتمع الذين هم فاعلون فيه.

الشكل رقم (10) يبين حرص الآباء عينة الدراسة على تشرب أبنائهم للقيم

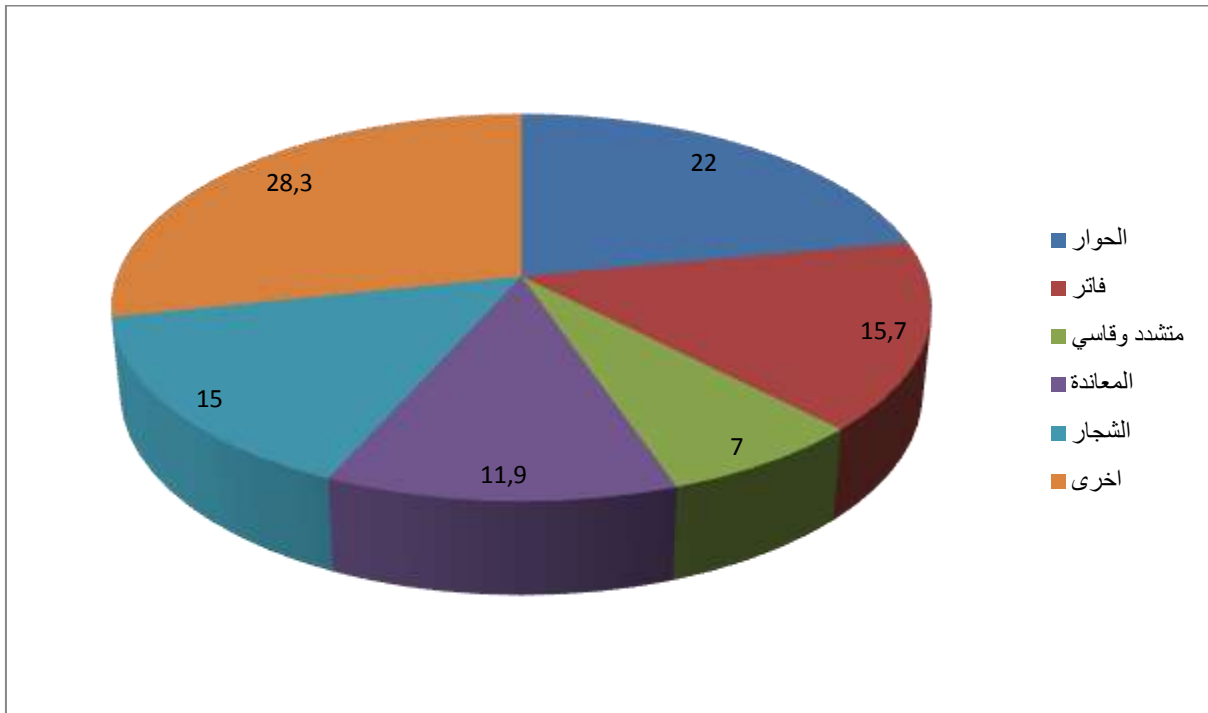


الشكل رقم (10) حاولت الباحثة من خلاله تفصي مسألة تشرب الأبناء للقيم الأسرية و حرص الآباء عينة الدراسة على هذا الأمر و قد جاءت الاحصاءات كما يلي:

- 66.4% من عينة الآباء و بتكرار 190 مفردة دائما ما يحرصون على تشرب أبنائهم للقيم الأسرية.
- 25.9% من عينة الآباء و بتكرار 74 مفردة بحث أحيانا ما يحرصون على تشرب أبنائهم للقيم العائلية
- 4.5% من عينة الآباء و بتكرار 13 مفردة بحث نادرا ما يحرصون على تشرب الأبناء للقيم الأسرية.
- 3.1% من عينة الآباء و بتكرار 9 مفردات غالبا ما يقومون بالحرص على تشرب الأبناء للقيم العائلية.

و يفسر الحرص الدائم من الآباء لتشرب أبنائهم للقيم الخاصة بالأسرة محاولة الآباء غرس القيم الاجتماعية للأسرة القلبية داخل الشباب الحالي خصوصا أن الأجيال الحالية ممثلة في عينة الأبناء أبدت تخلي نسي و عدم رغبة و رفض معتبر لتشرب قيم الوالدين الأسرية.

الشكل رقم (11) يبين الأسلوب المتبع من قبل الأبناء عينة الدراسة في معاملة الوالدين



من خلال الشكل رقم (11) و الخاص أساسا بالأسلوب المتبع من قبل الأولياء في معاملة الوالدين أكد 81 مستجوب من الأبناء أنهم يتبعون أساليب أخرى غير المذكورة في الفئات المقترحة من قبل الباحثة و ان 63 يتبعون الحوار كأسلوب للمعاملة مع أوليائهم اما 45 مجيب فقد أكدوا أنهم يتبعون الأسلوب الفاتر في المعاملة و 43 من الأبناء المجيبين يميلون الى أسلوب الشجار كأساس للمعاملة مع والديهم اما 20 المتبقية من المجيبين فيتبنون أسلوب متشدد و قاسي كأسلوب

للمعاملة الوالدية. و يفسر محاولة الأبناء ايجاد أساليب وسطية من أجل معاملة الوالدين الفجوة التي قد توجد بين جيلين مختلفين في الاهتمامات و اللغة و التفكير.

الجدول رقم (18) يبين الأسلوب المتبع في معاملة الأبناء من قبل الآباء عينة الدراسة

النسبة	التكرار	
11,5	33	اسلوب ديموقراطي
2,8	8	اسلوب التفرقة في المعاملة
0,3	1	اسلوب التساهل و الاهمال
29	83	اسلوب الحماية الزائدة
0,7	2	اسلوب التدبذب في المعاملة
7,3	21	الاسلوب التسلطي او العقابي
25,5	73	اسلوب التدليل
0,7	2	اسلوب الحرمان العاطفي
22	63	اخرى
100	286	المجموع

حاولنا تقصي الأسلوب المتبع من قبل الآباء عينة الدراسة في معاملة أبنائهم من خلال الجدول رقم (18) و كانت

الشواهد الاحصائية كما يلي:

- 83 مفردة من الآباء المحبين يتبعون أسلوب الحماية الزائدة في معاملة الأبناء.
- 73 مفردة من عينة الآباء يقومون باتباع أسلوب التدليل.
- 63 مفردة من عينة الآباء يتبعون اساليب اخرى غير المذكورة في الخيارات من أجل معاملة أبنائهم.

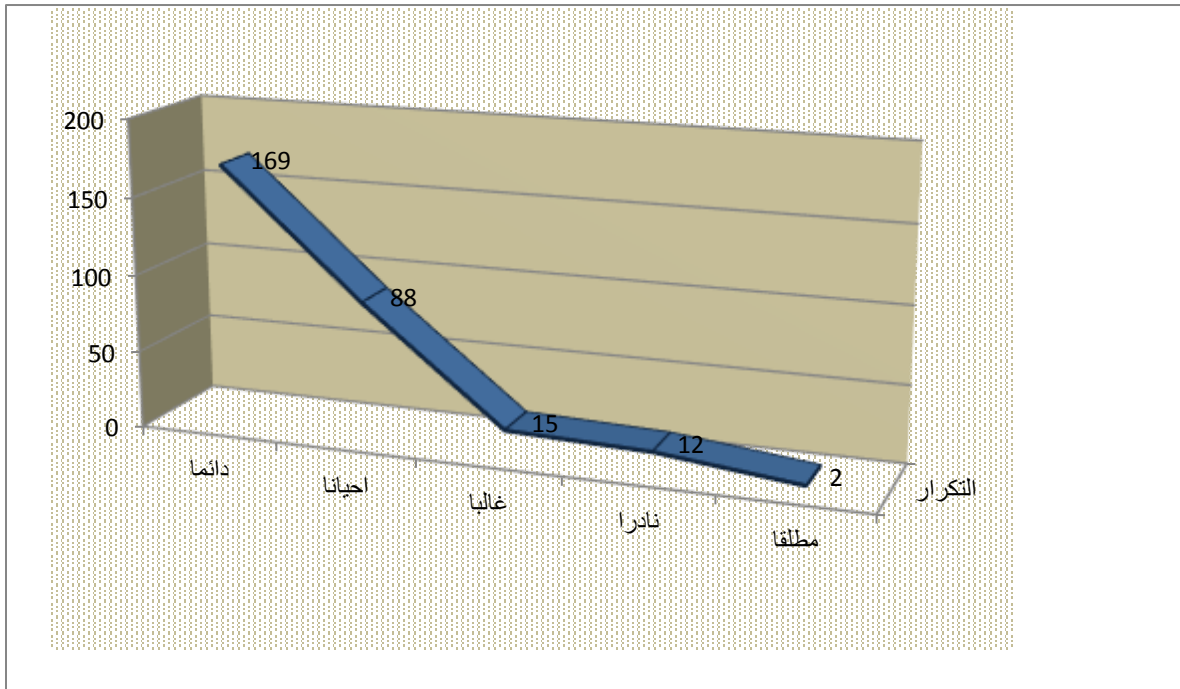
- 33 مجيب من الآباء يتبعون الأسلوب الديمقراطي في معاملة أبنائهم الذكور و الإناث.

- 21 مجيب من الآباء يقومون باتباع الاسلوب التسلطي العقابي في طريقة معاملتهم لأبنائهم.

و يفسر اتجاه الآباء الى الحماية الزائدة للأبناء و الى التدليل خوفا عليهم من الانحراف و محاولة منهم لدفع أبنائهم للتعليم و تشجيعا لهم على بدل المزيد من الجهود في مدارسهم و في حياتهم الشخصية كما أن ابتعاد عينة الآباء عن الأساليب

القاسية و العقابية في المعاملة دليل على رغبة الآباء في التقرب من أبنائهم.

الشكل رقم (12) يبين متابعة مشاكل الأبناء من قبل الآباء عينة الدراسة



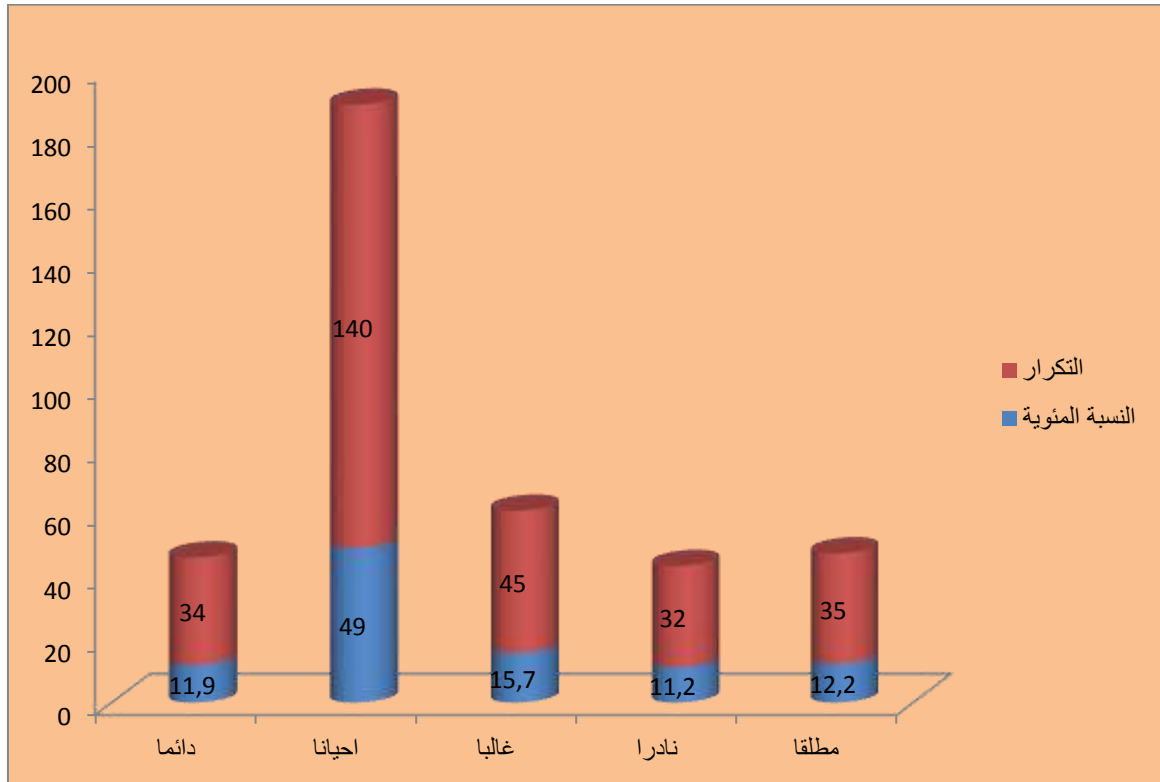
من خلال الشكل رقم (12) حاولنا تقصي متابعة مشاكل الأبناء من قبل الأولياء عينة الدراسة و قد حملت

الاحصاءات النتائج التالية: 59.1% من الآباء دائما ما يتابعون مشاكل الأبناء، اما 30.8% فأحيانا ما يتابعون

مشاكل الأبناء و قال 5.2% من الآباء عينة الدراسة أنهم غالبا ما يتابعون مشاكل الأبناء سواء ذكور او اناث و أكد 4.2% مجيب انهم نادرا ما يتابعون مشاكل أولادهم و في الأخير قال 0.7% من عينة الآباء انهم مطلقا لا يقومون بمتابعة مشاكل الأبناء.

و يفسر هذا التوزيع في اتجاه الآباء الى متابعة مشاكل الأبناء الى الأسلوب الغالب الذي يتبعونه في معاملة الأولاد و هو أسلوب الحماية الزائدة و التدليل و ما يؤكد هو نتائج الجدول رقم (18) و الخاص بالأسلوب المتبع في معاملة الأبناء من قبل الآباء.

الشكل رقم (13) يبين الرضا عن طريقة التواصل الأسري بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



من خلال هذا الشكل الموضح لرضا عينة الدراسة من الأبناء عن عن طريقة التواصل الأسري و الذي يحمل رقم (13) فقد تبين أن :

- 34 مفردة دائما ما يكونون راضين عن طريق التواصل داخل أسرهم
- 140 مفردة بحث أحيانا ما يكونون راضين عن طريقة التواصل الأسري
- 45 من عينة الأبناء غالبا ما يقولون انهم راضين عن طريقة التواصل داخل أسرهم
- 32 من عينة الأبناء نادرا ما يكونون راضين عن طريقة التواصل الأسري
- 35 من المحبين مطلقا ليسوا راضين عن طريقة التواصل الأسري

هذه الاحصاءات تبين اتجاه الأبناء للرضا العام عن نوعية التواصل الأسري بالنسبة للأساليب التي تمارسها الأسرة و نوعية الحوار و التربية التي يستخدمها الأبوين.

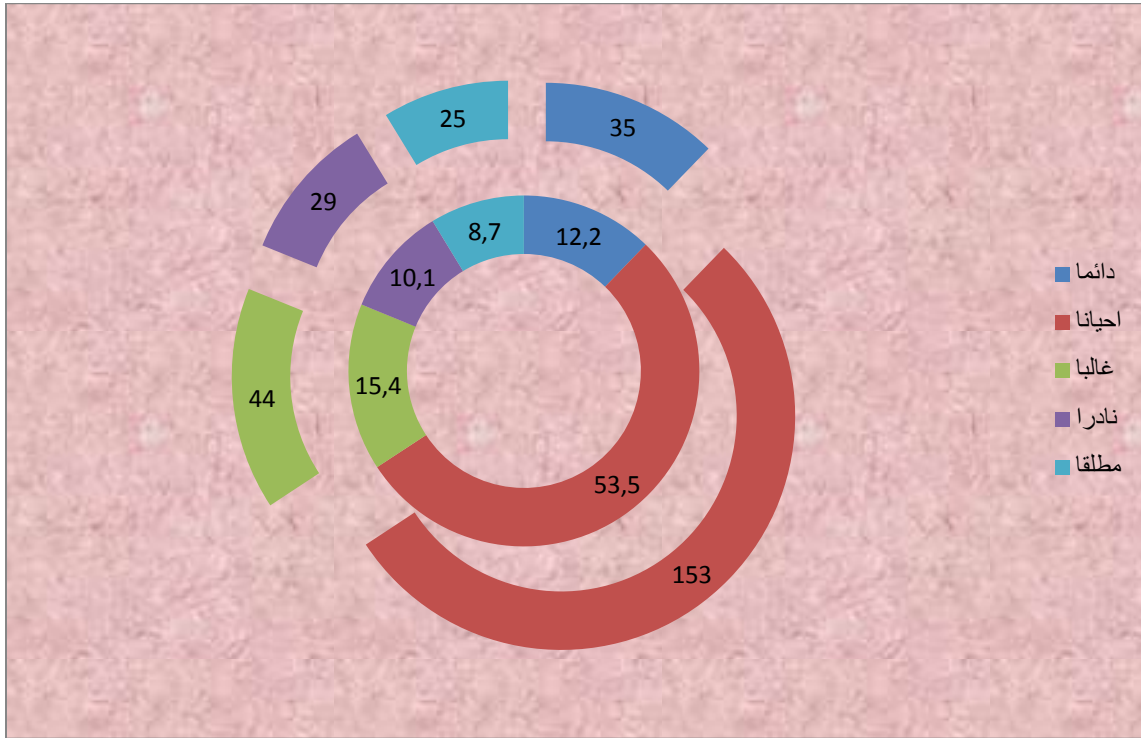
الجدول رقم (19) يبين الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
19,2	55	دائما
42	120	احيانا
10,1	29	غالبا
11,9	34	نادرا
16,8	48	مطلقا
100	286	المجموع

من قراءتنا للجدول رقم (19) و الخاص برضا عينة الدراسة من الأبناء عن السلوك الاجتماعي للأبوين فقد قال 120 من الأبناء مفردات عينة الدراسة أنهم راضون أحيانا عن السلوك الاجتماعي لأوليائهم فيما أردف 55 مفردة بحث من الأبناء أنهم دائما ما يكونون راضين عن السلوك الاجتماعي لأبويهم ، 48 ابن مجيب قالوا أنهم غير راضين مطلقا فيما أكد 34 مجيب من الأبناء أنهم نادرا ما يكونون راضين عن السلوك الاجتماعي لأبائهم و أخيرا قال 29 مجيب أنهم غالبا ما يكونون راضين عن سلوك آبائهم الاجتماعي.

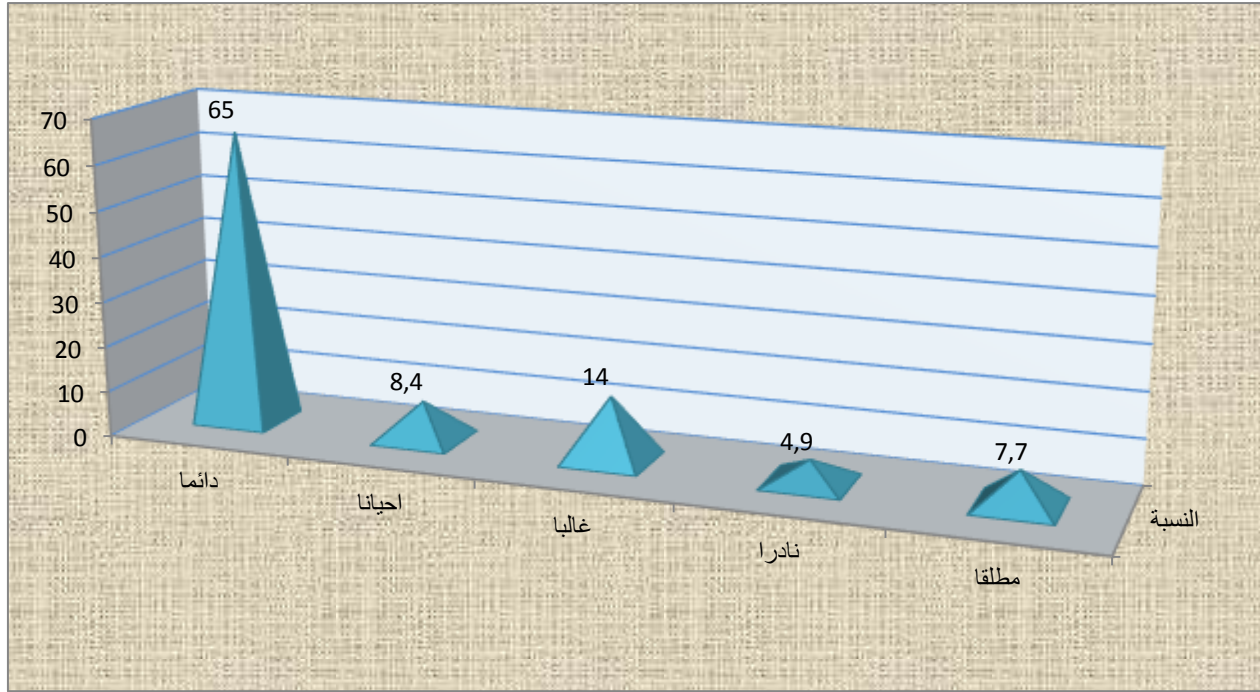
الرضا عن السلوك الاجتماعي يعتمد أساسا على طريقة معاملة الأبوين للأبناء و طريقة اعتراضهم أو قبولهم للسلوكات التي ينتهجها الأبناء، طريقة حديثهم و ملابسهم. و يولي الآباء في مدينة القل أهمية بالغة للسلوك الاجتماعي الذي يجمعهم بأبنائهم من خلال محاولة إيجاد أرضية للتفاهم و بيئة عائلية ملائمة.

الشكل رقم (14) يبين الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين في اتجاه الاخوة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



نستنتج من خلال هذه القراءة للشكل رقم (14) و الخاص برضا عينة الدراسة من الأبناء عن السلوك الاجتماعي لأبائهم اتجاه اخوتهم أن 153 من الأبناء أكدوا أنهم احيانا راضون عن السلوك الاجتماعي لأبائهم اتجاه اخوتهم فيما قال 44 مجيب أنهم راضون غالبا عن هذا السلوك الاجتماعي فيما اضاف 35 ابن أنهم دائما ما يكونون راضين عن السلوك الاجتماعي للأب و الأم اتجاه اخوتهم و يقول 29 مجيب أنهم نادرا ما يكونون راضين عن السلوك الاجتماعي و في الأخير نجد ان 25 ابن مجيب قالوا أنهم مطلقا غير راضين عن السلوك الاجتماعي لأبويهم اتجاه اخوتهم من الذكور و الاناث.

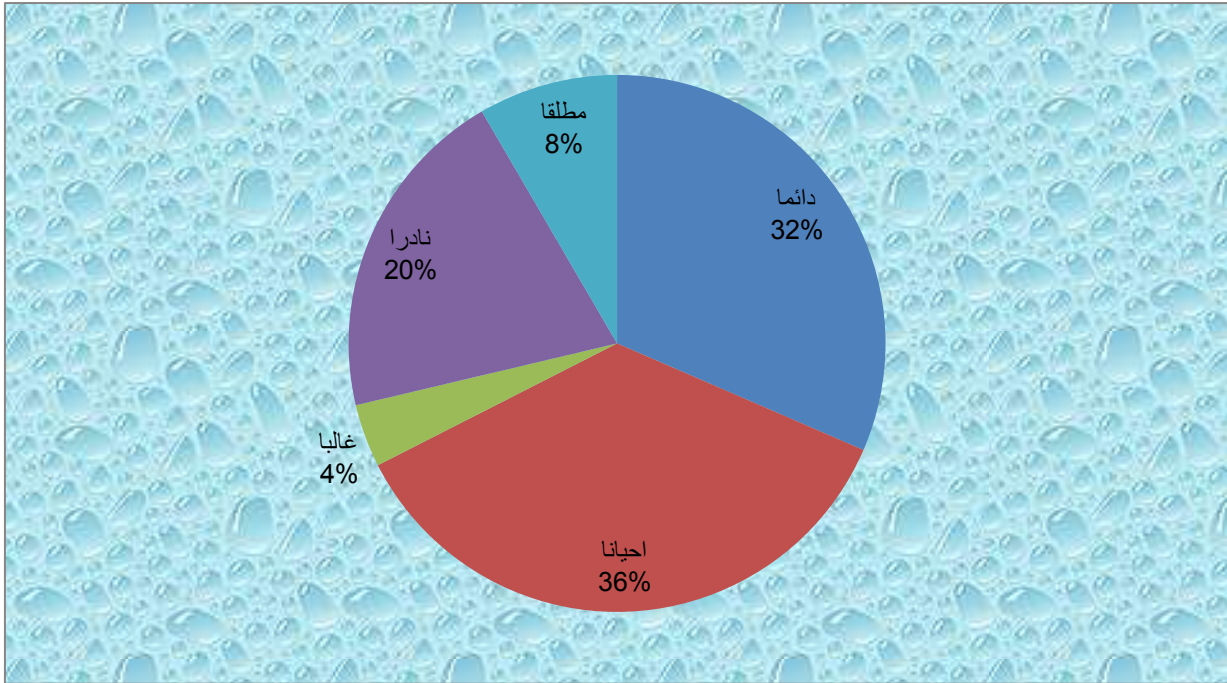
الشكل رقم (15) يبين الرضا عن تصرف الآباء عينة الدراسة اتجاه أبنائهم



من خلال الشكل رقم (15) و الذي يبين الرضا عن تصرف الآباء عينة الدراسة اتجاه أبنائهم فقد قالت عينة الآباء بنسبة 65% انهم دائما ما يكونون راضين عن تصرفاتهم اتجاه أبنائهم بينما أكدت نسبة 14% انهم غالبا ما يكونون راضين عن أسلوب تصرفهم مع أبنائهم و أردف 8.4% من الآباء المجيبين انهم احيانا يكونون راضين عن تصرفاتهم اتجاه أبنائهم و اضاف 7.7% من عينة الآباء انهم مطلقا ليسوا راضين عن طريقة تعاملهم و تصرفهم مع أبنائهم و أكد في الأخير 4.9% من الآباء انهم نادرا ما يكونون راضين عن تصرفهم اتجاه أبنائهم.

يميل الآباء إلى الرضا العام و الايجابي عن سلوك الأبناء و تصرفاتهم و هذا من أجل محاولة احتواء السلوك الاجتماعي للأبناء.

الشكل رقم (16) يبين الرضا عن تصرف الأبناء اتجاه الآباء عينة الدراسة



من خلال المعطيات البيانية الموضحة في الشكل رقم (16) و الخاص برضا الآباء عينة الدراسة عن تصرفات أبنائهم اتجاههم فقد جاءت النتائج لتؤكد أن 103 مفردة بحث أحيانا ما يكونون راضين عن تصرفات الأبناء اتجاههم، 90 مفردة بحث أكدت أنهم دائما ما يكونون راضين عن تصرفات أبنائهم نحوهم و اضاف 58 مجيب أنهم نادرا ما يكونون راضين عن تصرفات ابنائهم اتجاههم و أكد 24 مفردة بحث أنهم مطلقا غير راضين عن تصرفات أبنائهم اتجاههم و في الأخير اضاف 11 مفردة بحث أنهم غالبا ما يكونون راضين عن تصرفات أبنائهم اتجاههم.

الجدول رقم (20) يبين اعطاء نفس الحقوق مع أخ من جنس آخر بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
59,8	171	لا
40,2	115	نعم
100	286	المجموع

من خلال هذا الجدول رقم (20) و الخاص بتساؤلنا عن اعطاء الحقوق مع أخ من جنس آخر بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء فقد كانت النتائج كما يلي:

- 59.8 % من المجيبين الأبناء أكدوا أنهم لا يتمتعون بنفس الحقوق مع إخوتهم من جنس آخر

- 40.2 % من المجيبين أكدوا و قالوا أنهم يتمتعون بنفس الحقوق مع اخوتهم من جنس آخر

من خلال هذا يتبين أن الآباء في مدينة القل ككل العائلات الجزائرية يميلون الى التمييز بين الآباء سواء على حسب الجنس أو السن.

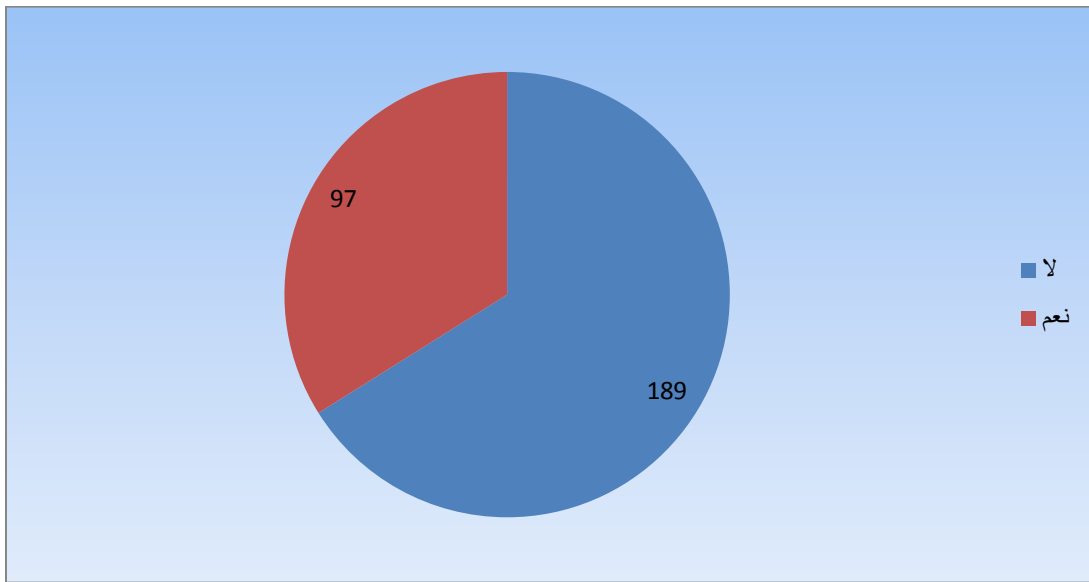
الجدول رقم (21) يبين قبول الصداقة مع جنس آخر بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
	72	نعم
	214	لا
100	286	المجموع

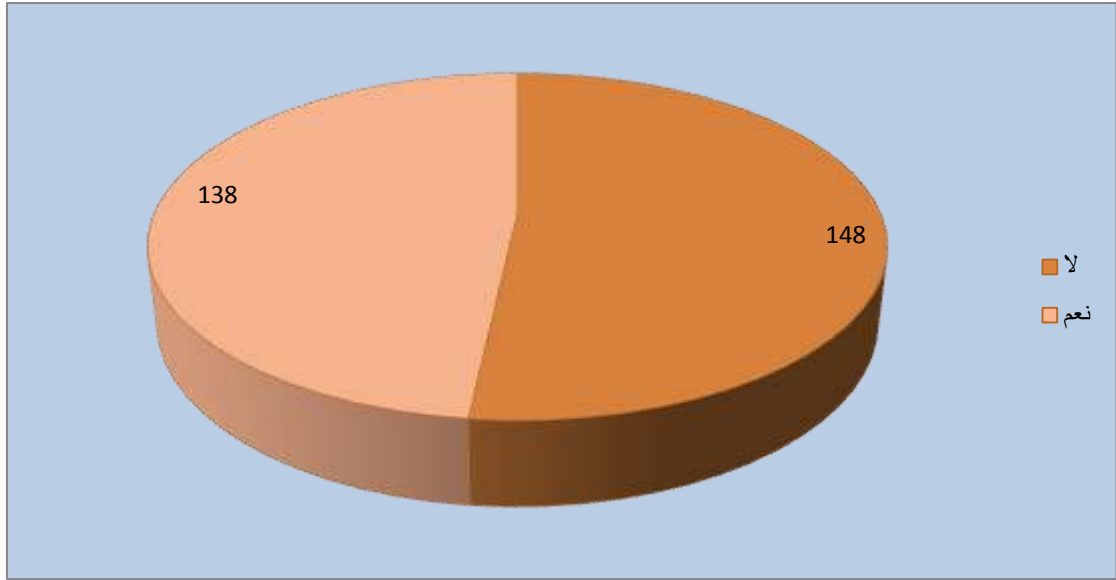
يمثل هذا الجدول رقم (21) احصاءات الدراسة حول تساؤلنا الخاص بقبول الصداقة مع جنس آخر و قد كانت النتائج مرادفة للآتي حيث اكد 214 من الأبناء المحبين أن آباءهم يرفضون رفضا قاطعا صداقتهم مع الجنس الآخر فيما قال 72 مجيب ان آباءهم يسمحون بهذه الصداقة .

ان هذه النتائج تعكس نوعية الأسر الطاغية في مدينة القل و النتائج المعبرة عن هذا من خلال الجدول رقم (14) و الخاص بنوعية الأسر كما ان هذا يعكس نمط التنشئة التي يتبناها الآباء في العائلات القلية و التي تميل الى التمييز بين الجنسين حيث نجد انه نادرا ما يتم تفهم العلاقة التي تقوم بين ذكر و انثى انها مجرد صداقة بريئة حيث يميل الأفراد الى تحويل الأمر . من أجل هذا نجد ان الأبناء خصوصا جنس البنات يقمن على تنشئة جندرية أساسها الخوف من جنس الذكورة، كما أن الأم حارسة القيم في المجتمع القلي هي المسؤولة عن افهام و تربية و تنشئة الأولاد من اجل صنع طريق منفصلة لكل واحد منهما بعيدا عن الآخر.

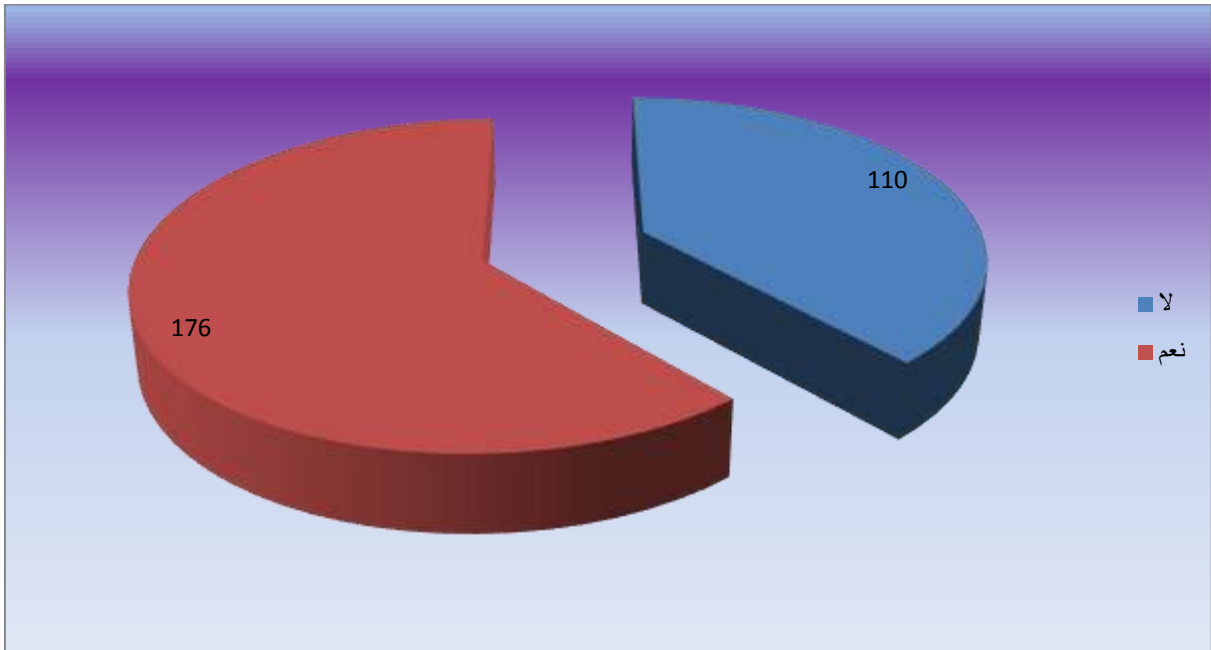
الشكل رقم (17) يبين اعطاء الفتاة نفس حقوق الولد بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



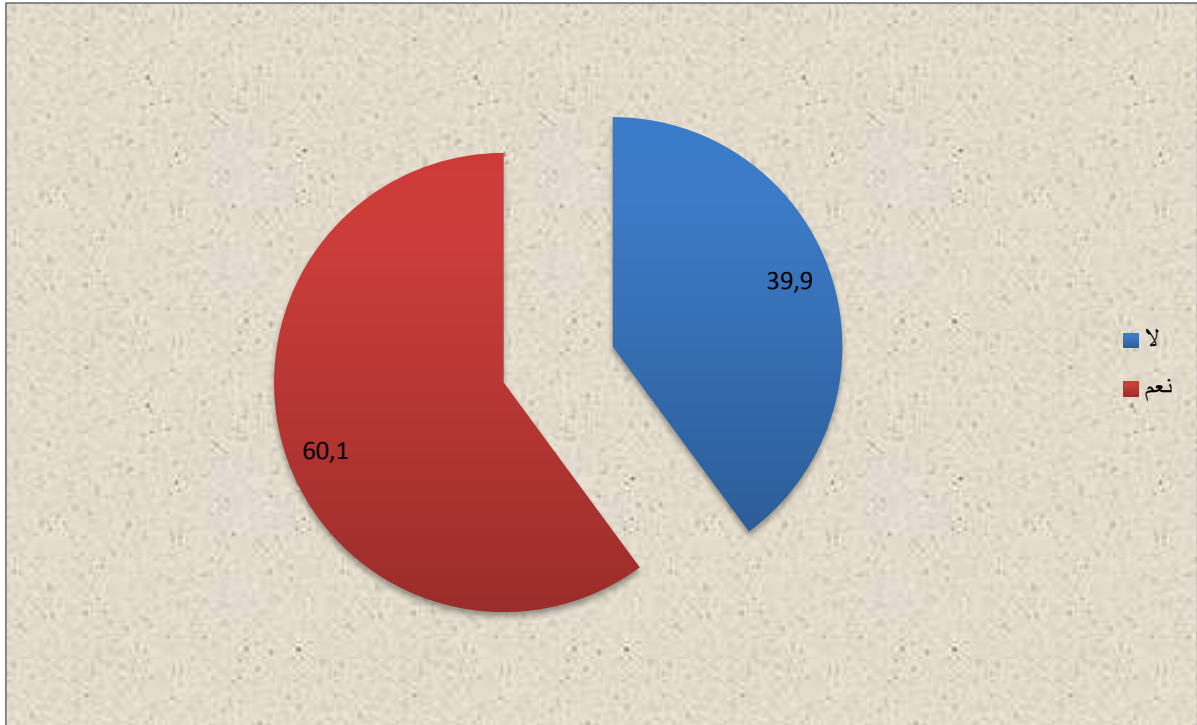
الشكل رقم (18) يبين تشجيع البنات على مواصلة التعليم حتى الدراسات العليا بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



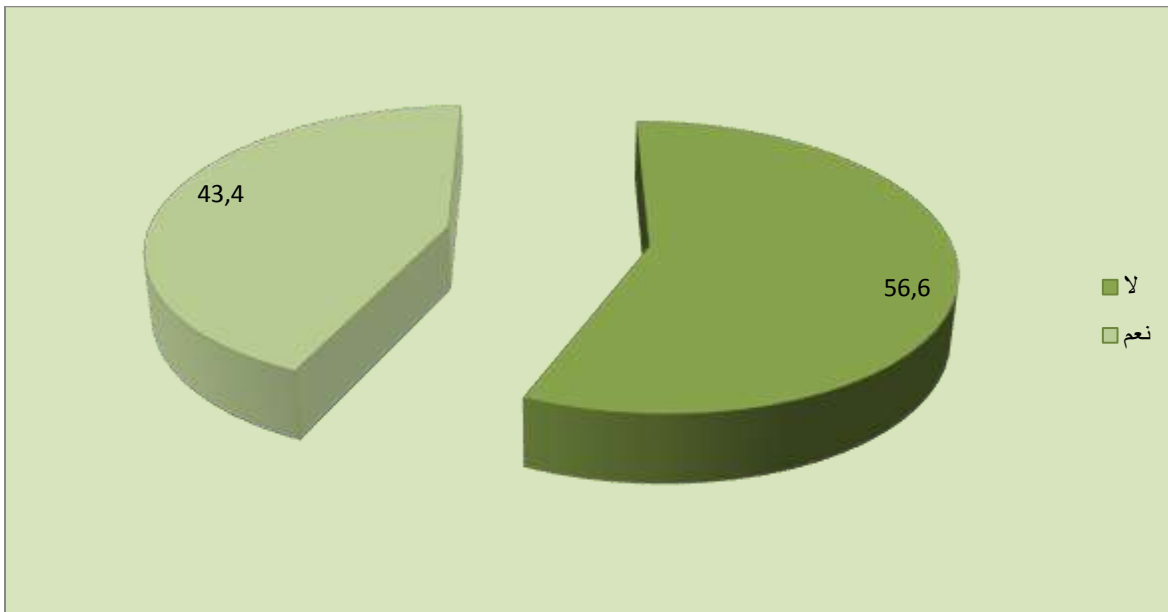
الشكل رقم (19) يبين حث البنات على العمل بالنسبة لعينة الدراسة مع الآباء



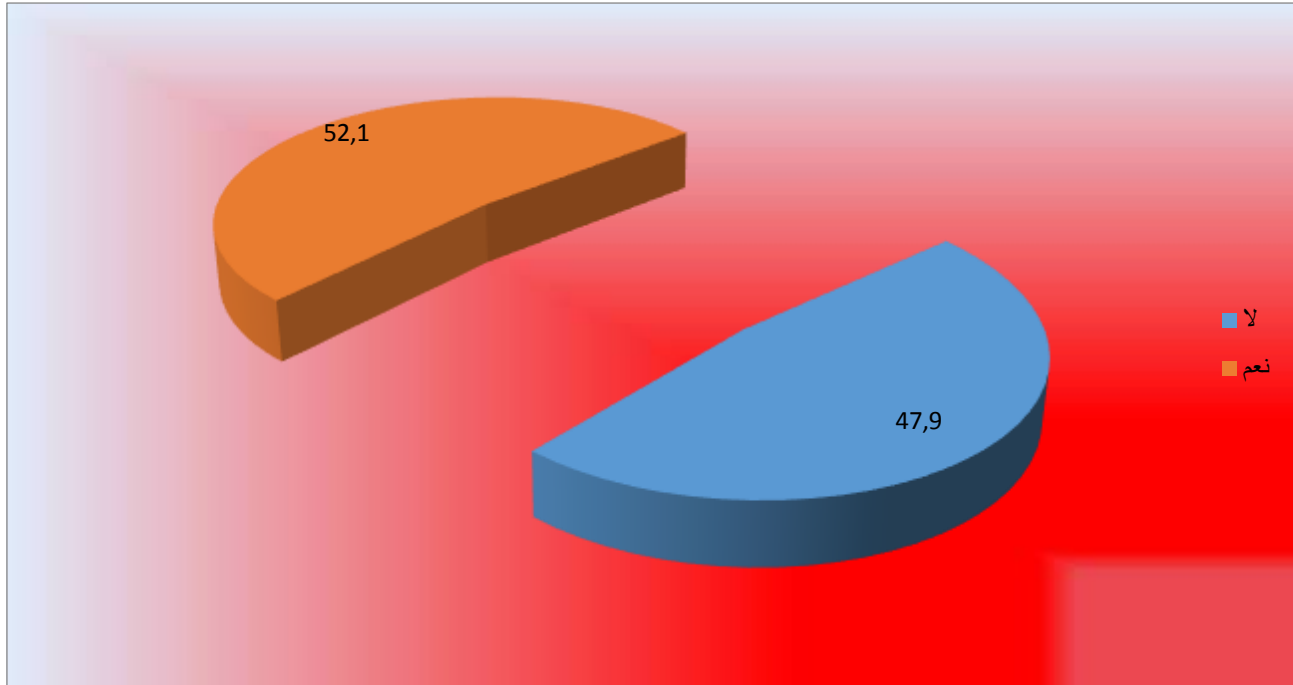
الشكل رقم (20) يبين اعطاء الأبناء حق اختيار الشريك بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



الشكل رقم (21) يبين الحرص على أن يكون زواج الأبناء من داخل النسق القرابي بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



الشكل رقم (22) يبين الزواج المبكر من الأشياء التي يشجع عليها الأبناء حاليا بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من خلال تكميم الشواهد الاحصائية لأفراد العينة الخاصة بالأشكال رقم (17)، (18)، (19)، (20)، (21) و الشكل رقم (22) و الخاصة بإعطاء الفتاة نفس حقوق الولد، تشجيع البنات على مواصلة التعليم حتى الدراسات العليا، حث البنات على العمل، إعطاء الأبناء حق اختيار الشريك، الحرص على ان يكون زواج الأبناء من داخل النسق القرابي، الزواج المبكر من الأشياء التي يشجع عليها الأبناء حاليا و هذا على التوالي بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء و جاءت النتائج كالتالي:

- 189 مفردة من الآباء يؤكدون أنهم لا يعطون للفتاة نفس حقوق الولد مقابل 148 مفردة بحث من الآباء لا يشجعون البنات على مواصلة الدراسات العليا في حين قال 110 مجيب من الآباء أنهم لا يبحثون بناتهم على الالتحاق بمناصب العمل.

- 97 مفردة بحث من الآباء أكدوا أنهم يعطون للفتاة نفس حقوق الولد في مقابل 138 مجيب من عينة الدراسة من الأبناء يشجعون بناتهم على الدراسة حتى الدراسات العليا، و 176 من الأولياء المجيبين قالوا أنهم يقومون ببحث بناتهم على الحصول على مناصب شغل.

- 60.1% من الأولياء المجيبين يعطون للأبناء حق اختيار الشريك مقابل 43.4% يقومون بالحرص على أن يكون الزواج من داخل النسق القرابي و 52.1% من الآباء مفردات البحث يؤكدون ان الزواج المبكر من الأمور التي يشجعون عليها أبناءهم.

- 39.9% لا يعطون لأبناءهم حق اختيار الشريك مقابل 56.6% من مفردات عينة البحث يحرصون على أن يكون الزواج خارج النسق القرابي مقابل 47.9% من الآباء المجيبين يؤكدون أن الزواج المبكر من الأشياء التي لا يشجعون عليها أبناءهم.

من خلال النتائج نستنتج ان النسق الذكوري مازال طاغى على الأسر القلية فيما يتعلق بالحقوق و التعليم العالي بالرغم من اتجاه الأولياء الى تفضيل قيمة الزواج الغير قرابي ، يذكر ايضا ان قيمة الزواج من بين القيم التي تركز عليها العائلات خصوصا المبكر من أجل توسيع العائلات و الحفاظ على شرف البنات و حماية الذكور من الانحراف. قيمة العمل بالنسبة للفتاة تغيرت نسبيا بالنسبة للأسر القلية من خلال تشجيع البنات على البحث على العمل و هذا يمكن ايعازه الى غلاء المعيشة و تفضيل الشباب الزواج من فتاة تعمل من اجل المساعدة على تكاليف الحياة.

الجدول رقم (22) يبين تفضيل طريقة أخرى للتعامل بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
15,7	45	لا
84,3	241	نعم
100	286	المجموع

خلال الجدول رقم (22) و الخاص بتفضيل عينة الابناء من الدراسة طريقة اخرى للتعامل فقد جاءت الاحصاءات كما يلي:

- 84.3 % من الابناء يفضلون طريقة اخرى للتعامل من قبل والديهم

- 15.7 % من الابناء لا يفضلون طريقة اخرى للتعامل و راضين بطريقة المعاملة الحالية.

نتائج هذا الجدول تعكس الأسلوب المرغوب من الابن القلي حيث أن مجملهم يفضلون أساليب للتعامل تناسب اعمارهم و جنسهم و الطريقة التي يريدون العيش بها، كما أن أسلوب الحياة المتبع من قبل الأبناء حالياً لم يعد يستصغ الميكانزمات و الآليات التنشئية التي يتبعها الأبناء حيث نجد ان هناك قطيعة كلية بينهما، نتائج هذا الجدول متناسقة مع ما جاء في الجدول و الشكل رقم (21) (11) على التوالي و الخاصين بقبول الصداقة مع جنس آخر و الأسلوب المتبع من قبل الأبناء في معاملة الوالدين .

الجدول رقم (23) يبين تفضيل طريقة بديلة لتصرف الأبناء بالنسبة للآباء عينة الدراسة

التكرار	النسبة	
100	35	لا
186	65	نعم
286	100	المجموع

تفيد البيانات الرقمية في الجدول رقم (23) أن 186 مفردة بحث من الآباء بنسبة 65% يفضلون طرق بديلة لتصرف

الأبناء اتجاههم مقابل 100 مفردة بحث بنسبة 35% لا يفضلون طرق بديلة لتصرف الأبناء.

من هنا يمكن القول أن الآباء عينة الدراسة غير راضين تمام الرضا عن الطريقة التي يتعامل بها أبناءهم اتجاههم و يفضلون

انتهاج الأبناء طريقة اخرى للتعامل و تغيير السلوك.

الجدول رقم (24) يبين لماذا تفضيل طريقة بديلة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

التكرار	النسبة	
38	13,3	تفادي التصادم و سوء الفهم
80	28	من اجل تقوية الروابط الاسرية
36	12,6	تفكيرهم تحري اكثر من اللازم
12	4,2	تصرفاتهم غير مناسبة لك
115	40,2	سلوكهم لا يتماشى و قيم الاسرة
5	1,7	اخرى
286	100	المجموع

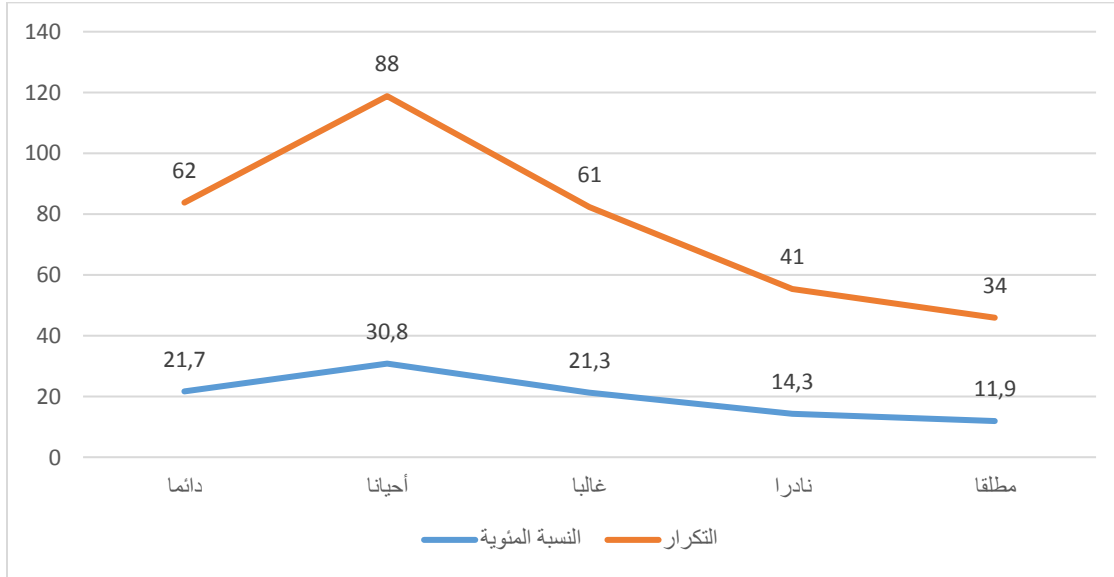
تبعاً للجدول رقم (24) و من خلال تكميم استجابات عينة الدراسة من الآباء يفيد الجدول رقم (23) أن :

- 40% من الآباء يفضلون طريقة بديلة لتصرف الآباء لأن سلوكهم لا يتماشى و قيم الأسرة.
- 28% من عينة الدراسة أفادوا أنهم يفضلون تغيير سلوك الأبناء من أجل تقوية الروابط الأسرية.
- 13.3% من المحييين الآباء قالوا انهم يفضلون طرق بديلة لتصرف الأبناء من اجل تفادي الصدام و سوء الفهم.

- 12.6% من الآباء المحييين أكدوا أنهم يفضلون طريقة بديلة لتصرف لتصرف الأبناء لأن تفكيرهم تحري أكثر من اللازم.

من هنا يمكن الاستنتاج أن الاطار العام لتفكير الآباء حول سلوكات الأبناء و طريقة المعاملة تتجه نحو رغبة الآباء في اتخاذ أولادهم لسلوكات تتفق و قيم الأسرة و احترام الروابط الأسرية التي تعتبر في هذا الاطار من أكثر الروابط المقدسة داخل مدينة القل.

الشكل رقم (23) يبين تدخل الوالدين في تقييم السلوك بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



يمثل هذا الشكل رقم (23) احصاءات اجابات عينة الأبناء حول تدخل الوالدين في تقييم سلوكهم حيث قالت نسبة

52.5 % انه دائما الى احيانا يتدخل اولياءهم في تقييم سلوكهم فيما أكد 21.3% انه غالبا ما يقوم الآباء بهذا

السلوك، فيما أكد 26.2 % انه نادرا و مطلقا ما يقوم الأب و الأم بالقيام بهذا الفعل الا و هو تقييم السلوك.

هذه النتائج تفسر السلوك الذي ينتهجه الأبوين كلاهما و هو تقييمهما لسلوك الأبناء، هذا الأمر هو فعل منتشر بكثرة

ما عند الأولياء في الأسر الجزائرية حيث يتجهون الى تقييم الأبناء في سلوكهم الاجتماعي و النفسي و التربوي و

العلائقي .

الجدول رقم (25) يبين التذكير بصفات الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

الاجيائية		السلبية		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
58,7	168	32,5	93	دائما
6,3	18	30,1	86	احيانا
1	3	0,7	2	غالبا
31,8	91	4,9	14	نادرا
2,1	6	31,8	91	مطلقا
100	286	100	286	المجموع

أوضح الجدول رقم (25) و الخاص بصفات الأبناء أن :

- 93 من الآباء دائما ما يقومون بتذكير الأبناء بصفاتهم السلبية مقابل 168 من الآباء يقومون دائما بتذكير أبنائهم بصفاتهم الايجابية.
- 86 من المجهين احيانا يذكرون ابناءهم بصفاتهم السلبية مقابل 18 مفردة يقومون احيانا بتذكير الأبناء بالصفات الايجابية.
- 91 مفردة قالوا انهم مطلقا لا يذكرون أبنائهم بصفاتهم السلبية مقابل 6 مفردات قالوا انهم مطلقا لا يذكرون أبنائهم بصفاتهم الايجابية.
- 14 مجيب نادرا ما يذكرون ابناءهم بصفاتهم السلبية مقابل 91 مجيب نادرا ما يذكرون أبنائهم بصفاتهم الايجابية.

- 2 مفردات بحث غالبا ما يذكرون أبناءهم بصفاتهم السلبية مقابل 3 مفردات غالبا ما يذكرون أبناءهم بالصفات الايجابية للأبناء.

من هنا يمكن القول أن الآباء يعتمدون على تذكير بالصفات كأسلوب تربوي من خلال محاولة ردع الأبناء على التخلي عن الصفات السلبية و التحلي بالصفات الجيدة التي هي من نظر الآباء أنسب و أفضل للأبناء، هنا يمكن القول أن هذا التذكير يحمل صيغتين الصيغة التي يراها الآباء مناسبة لهم و الصيغة المضادة لها و التي يفضل الأبناء اتباعها.

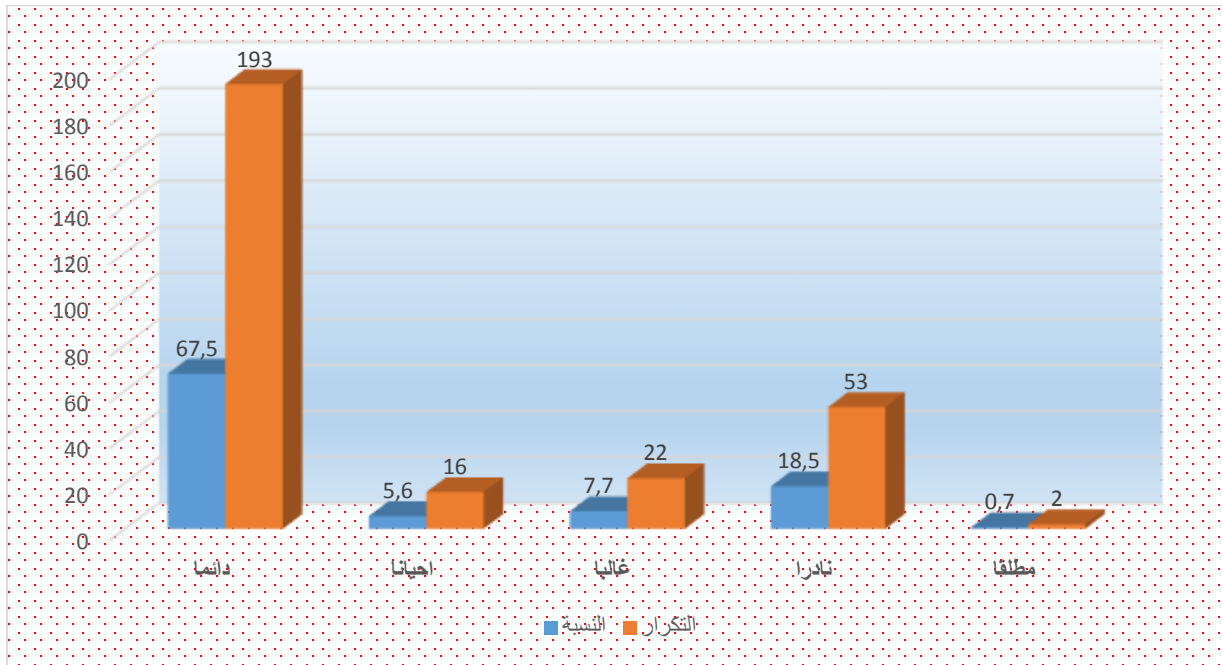
الجدول رقم (26) يبين المقارنة بين تصرفات الآباء و الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
20,6	59	لا
79,4	227	نعم
100	286	المجموع

في الجدول الآتي و الذي يحمل رقم (26) و الخاص باستقراء المعطيات الكمية الاحصائية المأخوذة عن البحث الميداني للسؤال المتعلق بمقارنة تصرفات الوالدين مع تصرفات عينة الدراسة من الأبناء فقد أكد لنا 227 مفردة بحث بنسبة 79.4 % من الأبناء ان آباءهم يقومون بمقارنة تصرفاتهم مع بعضهم البعض فيما أكد الباقي و هم 59 مفردة بحث بنسبة 20.6 % من الأبناء ان آباءهم لا يقومون بهذا التصرف .

هذا الفعل منتشر بكثرة لدى الآباء القليلين حيث ان هذا الأسلوب من بين الأمور السيئة المنتشرة في مدينة القل و أسرها كما أن تأكيد الأبناء على وجود هذا الفعل انما يدل على تكراره و انغراسه داخل التربية الأسرية لعائلات مدينة القل.

الشكل رقم (24) يبين مقارنة التصرفات بين الآباء عينة الدراسة و أبنائهم



تشير البيانات الواردة في الشكل رقم (24) و الخاصة بمقارنة تصرفات الأبناء و الآباء عينة الدراسة على الإحصاءات

التالية:

- 67.5% من الآباء دائما ما يقارنون بين تصرفاتهم و تصرفات أبنائهم و هذا بتكرار 193 مفردة.
 - 18.5% من عينة الآباء نادرا ما يقومون بمقارنة تصرفاتهم مع تصرفات ابنائهم و هذا بتكرار بلغ 53 مفردة
- ببحث.

- 7.7% من عينة المجيبين من الآباء غالبا ما يقارنون تصرفاتهم مع تصرفات أبنائهم و هذا بتكرار بلغ 22 مفردة.

- 5.6% من الآباء عينة الدراسة أحيانا ما يقومون بالمقارنة ما بين تصرفاتهم و تصرفات الأبناء و هذا بتكرار 16 مفردة.

- 0.7% من عينة الأبناء أكدوا أنهم مطلقا لا يقارنون ما بين تصرفاتهم و تصرفات أبنائهم و هذا بتكرار 2 مفردة.

من خلال النتائج يمكن القول أن الآباء مثل الأبناء يجزمون طردية قيام الأب و الأم بفعل المقارنة، هذا الأمر يمثل بصورة فاضحة واقع السلوك الذي ينتهجه كبار السن مع الجيل الأصغر سنا، و هو في واقع الحقيقة ينطوي على الكثير من السلبيات و الايجابيات كما أنه يعتبر من السلوكات المنتشرة و المتوارثة داخل العائلات الجزائرية.

الجدول رقم (27) يبين أي الوالدين يحضى باصغاء أكثر بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
15,4	44	الأب
22,7	65	الأم
56,3	161	كليهما
5,6	16	لا أحد
100	286	المجموع

من خلال الجدول الحالي و الذي يحمل رقم (27) و الذي أردنا به استقصاء القراءة الاحصائية للسؤال المتعلق بالوالدين الذين يحضيان باصغاء أكثر من طرف عينة الدراسة من الأبناء فقد وجدنا ان 56.3% من الأبناء و

بتكرار 116 أكدوا أنهم يصغون الى كلا الوالدين على السواء فيما قال 65 مفردة بحث من الأبناء بنسبة 22.7%
 انهم يصغون الى الأم ، 44 مفردة بحث من الأبناء بنسبة 15.4 % قالوا انهم يصغون الى الأب اما البقية من عينة
 الأبناء و هم 16 مجيب بنسبة 5.6 % فلا يصغون لأحد من الأولياء.

بصفة عامة يميل الأبناء للاستماع الى كلا الوالدين على أساس المعاملة بالمثل وفق ما يقتضيه الدين الاسلامي غير أن
 الأم ايضا تحضى باصغاء أكبر نظرا لقربها العاطفي من الابناء و لوظيفتها التنشئية المباشرة مع الأبناء.

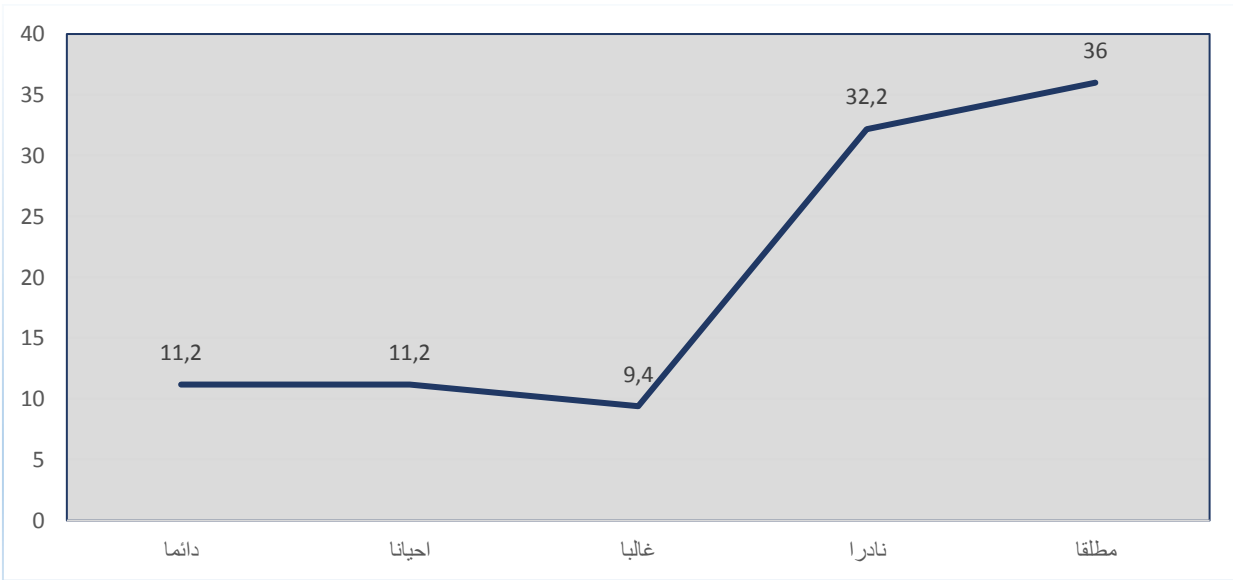
الجدول رقم (28) يبين ابداء الرأي في قضايا و مشاكل المنزل بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة	التكرار	
39,2	112	دائما
11,2	32	أحيانا
17,5	50	غالبا
26,6	76	نادرا
5,6	16	مطلقا
100	286	المجموع

من الجدول رقم (28) والخاص بإبداء عينة الدراسة من الأبناء رأيها في قضايا و مشاكل المنزل يمكن القول ان 112
 مجيب يبدون آراءهم دائما في قضايا و مشاكل المنزل بينما 76 مجيب نادرا ما يفعلون ذلك و غالبا 50 مفردة يفعلون
 ذلك فيما قال 32 مفردة بحث انهم احيانا ما يفعلون ذلك و فيما أكد 16 مفردة انهم مطلقا لا يبدون آراءهم في قضايا
 و مشاكل المنزل.

ان هذه النتائج يمكن تفسيرها على أساس سن عينة الدراسة و مستواها الدراسي و على حسب نمط أسلوب التنشئة المعتمدة و طريقة تفهم الوالدين لآراء الأبناء و المستوى التعليمي لكل من الوالدين.

الشكل رقم (25) يبين السماح للأبناء بإبداء الآراء في قضايا و مشاكل المنزل بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



تبين البيانات الرقمية الواردة في الشكل رقم (25) أن :

- 36% من الآباء مطلقاً لا يسمحون لأبنائهم بإبداء الآراء في قضايا و مشاكل المنزل.
- 32.2% من عينة الآباء نادراً ما يسمحون لأبنائهم بإبداء آرائهم في قضايا و مشاكل المنزل.
- 11.2% من عينة الآباء أحيانا ما يسمحون لأبنائهم بإبداء آرائهم في قضايا و مشاكل المنزل.
- 11.2% من الآباء دائماً ما يسمحون لأبنائهم بإبداء الآراء في القضايا و المشاكل المنزلية.
- 9.4% من الآباء غالباً ما يسمحون لأبنائهم بإبداء الآراء في قضايا و مشاكل المنزل.

هذه النتائج تبين مركز و مكانة السلطة الأبوية داخل العائلة حيث يميل الأبوية الى فردية القرارات المنزلية و عدم اشراك الأبناء القضايا العائلية الداخلية الا في حالات قليلة .

الجدول رقم (29) يبين الأساس الذي يعتمد عليه الآباء عينة الدراسة في تلقين أبنائهم للقيم الاجتماعية الخاصة

بالأسرة

النسبة	التكرار	
29,4	84	موروث آباءك
19,2	55	الدين الاسلامي
28,7	82	العادات و التقاليد
13,3	38	أساليب التنشئة الحديثة
9,4	27	أخرى
100	286	المجموع

من الجدول رقم (29)، تفيد الاحصاءات الرقمية ما يلي:

- 29.4% من الآباء قالوا انهم يعتمدون على موروث آباءهم كأساس في تلقين أبنائهم للقيم و هذا بتكرار 84 مفردة.

- 28.7% من الآباء بتكرار 82 مفردة قالوا انهم يعتمدون على العادات و التقاليد كأساس لتلقين القيم .

- 19.2% من عينة الآباء و هذا بتكرار 55 مفردة بحث أكدوا انهم يعتمدون على الدين الإسلامي كأساس لتلقين الأبناء القيم.

- 13.3% من عينة المجيبين من الآباء بتكرار 38 مفردة قالوا أنهم يعتمدون على أساليب التنشئة الحديثة في تلقين الأبناء للقيم.

- 9.4% من الآباء عينة الدراسة بتكرار 27 مفردة قالوا أنهم يعتمدون على أسس أخرى في تلقين الأبناء للقيم.

من هنا يمكن تفسير اتجاه الأبوين نحو الاعتماد على الموروث الاجتماعي و العادات و التقليد كميكانزمات تنشئية لتلقين أبنائهم في محاولة منهم لتزويد الجيل الحالي بمقومات ثقافية و اجتماعية هي في وجهة نظرهم الأنسب لتربيتهم.

ثانيا: القواعد الدينية و محددات السلوك الاجتماعي

يعتبر الدين في العديد من المجتمعات من بين الأمور الهيكلية في بناء نسق المنظومة التربوية و الأخلاقية و المعنوية، و قد أجمع العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية على أهميته في حياة الإنسان.

و يرتبط الدين بالسلوك الاجتماعي للأفراد على مر العصور من خلال تقييم درجة تمسكهم به و تطبيقهم للقواعد و التعاليم المكونة له من عدمه، كما اعتبر في مجتمعات أخرى أساسا لتنشئة أبنائها و متبعا للأساليب التي يقرها الآباء و يعتمدونها في تربيتهم.

الجدول رقم (30) يبين التذكير بالجانب الديني بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
22,7	65	لا
77,3	221	نعم
100	286	المجموع

من خلال هذا الجدول رقم (30) و الخاص بالتذكير بالجانب الديني فقد قالت عينة الدراسة من الأبناء و عددها 221 ان آباءهم يقومون بتذكيرهم بالجانب الديني فيما قال البقية من عينة الدراسة و عددهم 65 مفردة ان آباءهم لا يذكروهم بالجانب الديني.

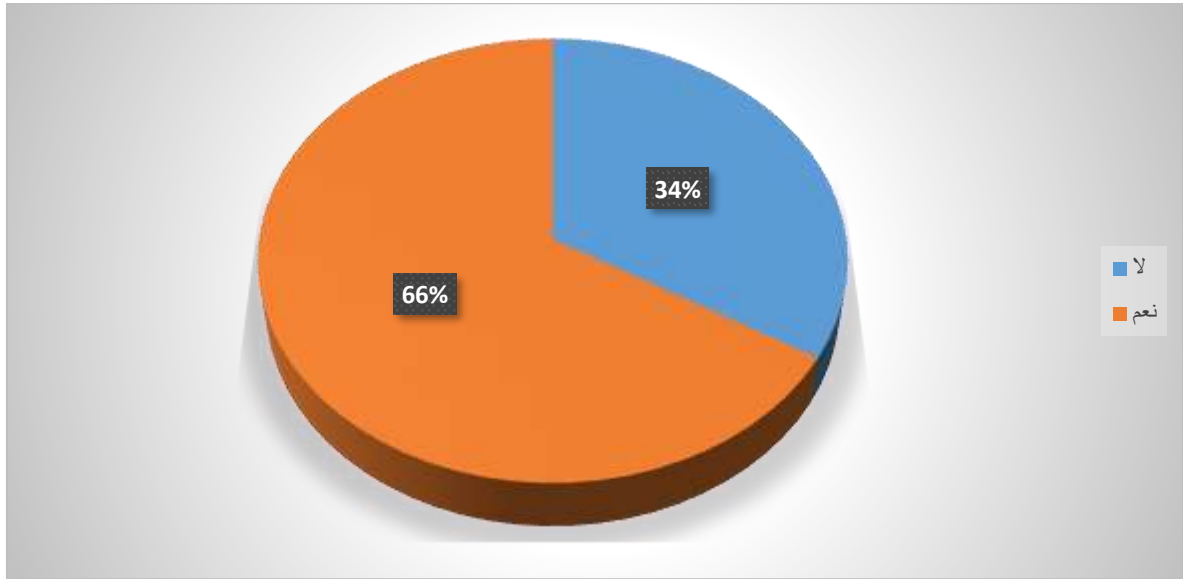
هذا الأمر يمكن تفسيره بالأهمية التي توليها الأسرة للدين في الحياة الاجتماعية للأبناء ناهيك عن أن أسلوب التذكير هو من بين الأساليب المعتمدة بكثرة عند العائلات الجزائرية اعتقاداً منهم أن التذكير الدائم و المتواصل يغرس الشيء في عقل الأبناء .

الجدول رقم (31) يبين تذكير الأبناء بالجانب الديني بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
33,9	97	لا
66,1	189	نعم
100	286	المجموع

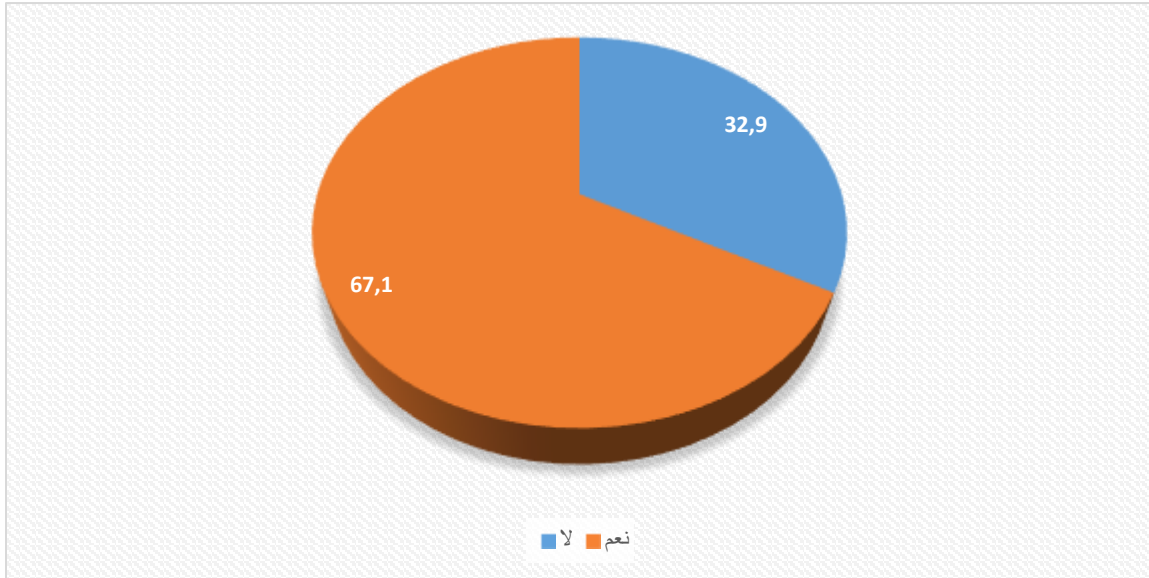
تفيد الشواهد الرقمية المبينة في الجدول رقم (31) و الخاص بالتذكير بالجانب الديني من طرف الآباء عينة الدراسة أن 189 مفردة بنسبة 66.1 % من عينة الدراسة من الآباء يقومون بتذكير أبنائهم بالجانب الديني بينما قال 97 مفردة بنسبة 33.9 % أنهم لا يقومون بتذكير أبنائهم بالجانب الديني على الاطلاق. و إن دلت هذه النتائج فإنها تدل على عمق تمسك الأسر القليلة المحافظة بالدرجة الأولى بالموروث الديني و الدين الاسلامي و تركيزها على نقلها للأجيال اللاحقة من الأبناء.

الشكل رقم (26) يبين الاختلاف حول الموضوعات الدينية بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



من خلال هذا الشكل الذي يبين الاختلاف حول الموضوعات الدينية بين الأبناء عينة الدراسة و الآباء و الذي يحمل رقم (26) فقد قالت المفردات ان 190 مجيب بنسبة 66.4% انهم يختلفون مع آباءهم حول الموضوعات الدينية بينما أكد 96 البقية بنسبة 34% انهم لا يختلفون البتة مع آباءهم حول المواضيع الدينية . هذه النتائج تعكس بصفة عامة اتجاه الأبناء الشباب الى تكوين نظرتهم الذاتية المستقلة عن رأي و نظرة الآباء حتى و لو تعلق الأمر بالجانب الديني و هو من بين الموضوعات الحساسة داخل مدينة القل و الجزائر بصفة عامة.

الشكل رقم (27) يبين اختلاف الآباء عينة الدراسة مع أبنائهم حول موضوع من الموضوعات الدينية



من خلال نتائج الشكل رقم (27) فقد بينت الاحصاءات أن 67.1% يؤكدون أنهم يختلفون مع أبنائهم حول موضوع من الموضوعات الدينية مقابل 32.9% من الآباء عينة الدراسة و الدين أنهم أكدوا على أنهم لا يختلفون مع أبنائهم حول الموضوعات الدينية. تفسير هذه النتائج جاء موازيا لما ورد في الشكل رقم (26) و الخاص بعينة الأبناء حيث أن هذا الاختلاف هو أمر منطقي حيث أن لكل جيل منطلقه الفكري و العقائدي.

الجدول رقم (32) يبين الاهمال للجانب الديني و المعاقبة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

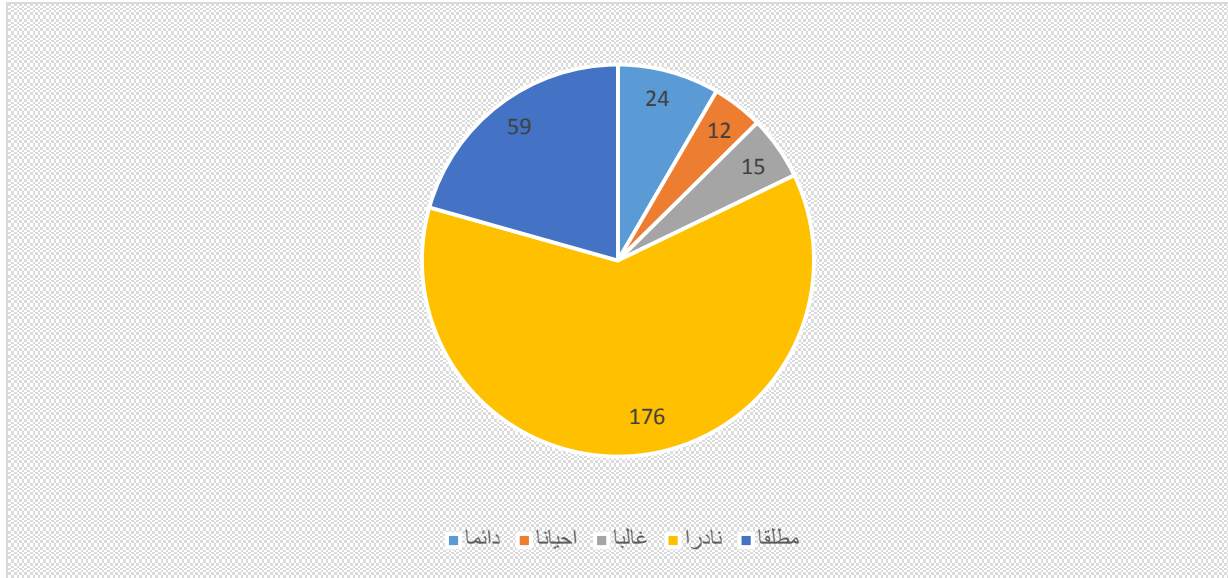
النسبة المئوية	التكرار	
9,1	26	دائما
12,9	37	احيانا
9,8	28	غالبا
61,2	175	نادرا
7	20	مطلقا
100	286	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول رقم (32) و الخاص بالاهمال للجانب الديني و المعاقبة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء فجاءت النتائج كالتالي:

- 175 ابن مجيب نادرا ما يعاقبون في حالة اهمالهم للجانب الديني
- 37 مفردة احيانا ما يعاقبون للاهمال الديني من طرفهم
- 28 مجيب غالبا ما يعاقبون لاهمالهم الدين
- 26 مستجوب دائما ما يعاقبون في حالة اهمالهم للجانب الديني
- 20 مفردة بحث من الأبناء لا يعاقبون مطلقا في حالة اهمالهم للجانب الديني

هذه النتائج تبين عدم لجوء الآباء للعقاب بجميع أشكاله خصوصا أن الدين مرتبط في الكثير من الأحيان بالحالة الروحانية للأفراد، كما أن الأسر القليلة تعتمد مبدأ النصيحة أو الحوار أكثر من العقاب الجسدي و هذا ما تم التوصل اليه في نتائج العديد من الجداول و الأشكال.

الشكل رقم (28) يبين معاقبة الأبناء في حالة الإهمال للجانب الديني بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من النتائج الواردة في الشكل رقم (28) و الخاص بعينة الآباء أن 126 مفردة بحث نادرا ما يعاقبون أبناءهم في حالة إهمالهم للجانب الديني و أن 59 مفردة مطلقا لا يعاقبون الأبناء على حالات الإهمال للجانب الديني، 24 من الآباء دائما ما يعاقبون الأبناء على الجانب الديني، 15 من عينة الآباء غالبا ما يعاقبون الأبناء في حالات الإهمال للجانب الديني و قال 12 مجيب أنهم أحيانا ما يعاقبون الأبناء حول الأمور المتعلقة بالجانب الديني.

هذه النتائج يمكن تفسيرها الى اتجاه الآباء الى نبذ العنف بجميع أشكاله مع أبنائهم في الأمور المرتبطة بالدين و الإهمال كما أنها متوافقة مع نتائج عينة الأبناء.

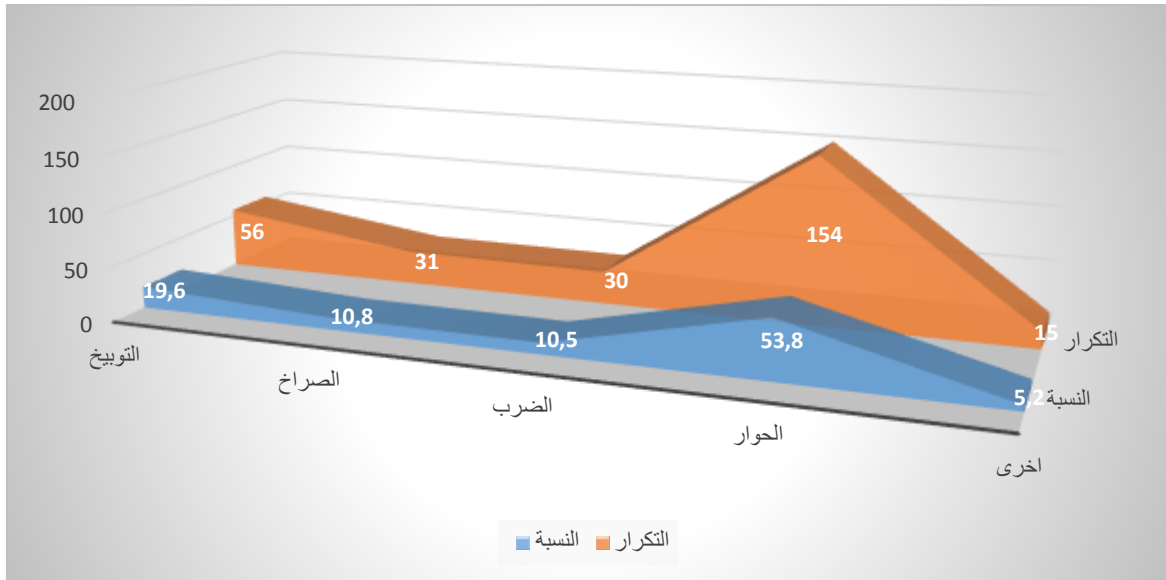
الجدول رقم (33) يبين نوعية العقاب بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
61,9	177	توبيخ
3,1	9	صراخ
3,8	11	تهديد
2,1	6	ضرب
29	83	حوار نقدي
100	286	المجموع

في تساؤلنا حول نوعية العقاب الذي يمكن ان تتلقاه عينة الدراسة من الأبناء فقد قال من خلال الجدول رقم (33) 177 مفردة بحث انهم يوبخون من طرف أوليائهم في حالة الاهمال للدين و 83 أنهم يقومون باجراء حوار نقدي مع أوليائهم أما 11 مفردة فيتعرضون للتهديد فيما أضاف 9 افراد أنهم يتعرضون للصراخ و في الأخير قال 6 مجيبين أنهم يتم ضربهم عند اهمالهم للجانب الديني في حياتهم من قبل أوليائهم.

من خلال هذه النتائج نستنتج ان الآباء القليون يميلون أكثر في تنشئتهم للجانب الديني مع ابنائهم الى العنف الرمزي أكثر من العنف الجسدي حيث ان نسبة قليلة فقط هي من أكدت تعرضها للضرب الجسدي كأحد مظاهر العنف الجسدي ويرجح ان تكون لأبناء صغار السن او الى بنات بسبب ضعف البنية الجسمانية أولا او الى ضعف الشخصية حيث ان الأبناء خصوصا الذكور في اعمار مابعد المراهقة يميلون للدفاع عن انفسهم في حالة تعرضهم للعنف الجسدي.

الشكل رقم (29) يبين كيفية العقاب في حالة الاهمال بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



تفيد البيانات الرقمية في الشكل رقم (29) أن 53.8% من الآباء يلجؤون الى الحوار في حالة الاهمال للجانب الديني، 19.6% من عينة الآباء يقومون باللجوء الى التوبيخ ، 10.8% من الآباء يلجؤون في حالة الاهمال للجانب الديني الى الصراخ و قال 10.5% من عينة الآباء أنهم يلجؤون الى الضرب في حالة اهمال الدين و أكد 5.2% من عينة الدراسة أنهم يلجؤون الى كيفيات أخرى للعقاب في حالة الاهمال للجانب الديني.

تفسير هذه النتائج جاءت مدعمة لنتائج الجدول رقم (30) و الخاص بعينة الأبناء و الشكل رقم (28) و الخاص بالاهمال للجانب الديني بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء و التي أكدت جميعها على أن الأولياء في جميع الأمور المتعلقة بالجانب الديني تلجأ الى عدم العنف بصفة عامة و إن اضطرها الأمر فهي تلجأ الى العنف النفسي أو الرمزي.

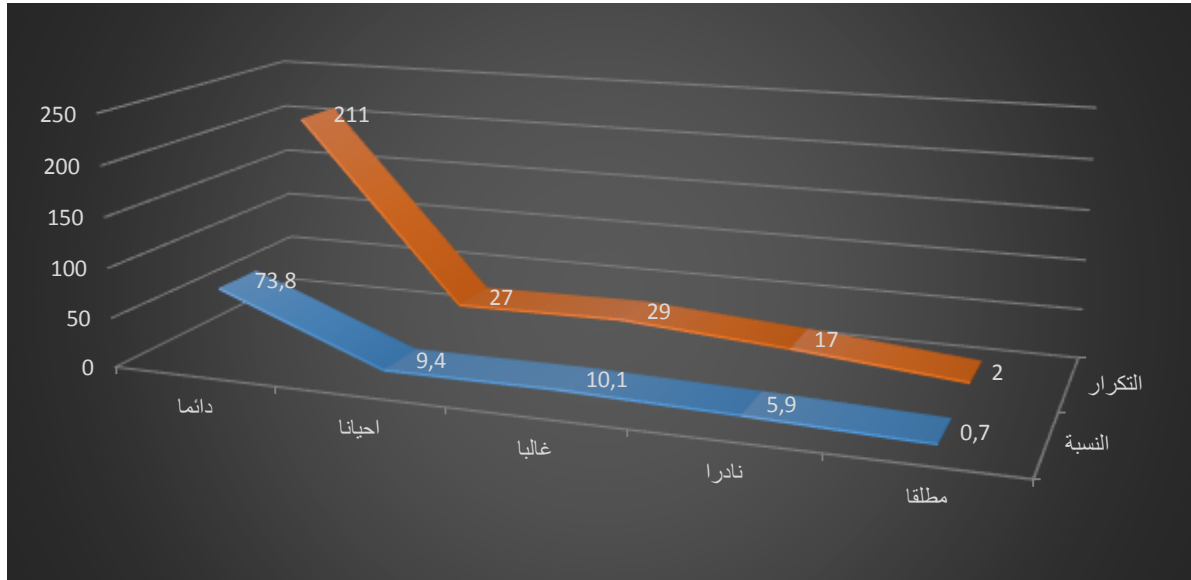
الجدول رقم (34) يبين دخل الدين في التنشئة السليمة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
22	63	دائما
21	60	أحيانا
33,9	97	غالبا
10,5	30	نادرا
12,6	36	مطلقا
100	286	المجموع

من خلال هذا الجدول رقم (34) فإننا نستطلع قراءات اجابات عينة الدراسة من الأبناء حول دخل الدين في حدوث تنشئة سليمة للأبناء و قد جاءت الاجابات كالتالي: 97 غالبا ما يؤكدون ان الدين يدخل في حدوث تنشئة سليمة بينما قال 63 ان الدين دائما ما يدخل في حدوث تنشئة سليمة للأبناء، 60 مجيب أكدوا أن الدين احيانا ما يقوم بهذه العملية و 36 مفردة بحث من الأبناء قالت ان الدين مطلقا لا يدخل في حدوث تنشئة سليمة للأبناء و اخيرا أجاب 30 من الأبناء ان الدين نادرا ما يدخل في التنشئة السليمة داخل الأسرة للأبناء.

ان هذه الاحصاءات تعكس الحقيقة الاجتماعية للوضعية الدينية التي يعيشها أبناء مدينة القل حيث أن معظم الاحصاءات جاءت متقاربة ، و تركز العائلات القلية على الجانب الديني في حياتها اليومية غير أن أبناء الجيل الحالي يرتكزون في فهمهم للدين على مستواهم الدراسي و السن و رؤيتهم الفردية لطريقة التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأبناء و من هنا تتأني اختلاف شدة الاجابات عند الابناء.

الشكل رقم (30) يبين للدين دخل في حدوث تنشئة سليمة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



تبين الوقائع الرقمية الظاهرة في الشكل رقم (30) و الخاصة بتدخل الدين في حدوث تنشئة سليمة أن :

- 73.8% من الآباء بتكرار 211 دائما يرون أن للدين دخل في حدوث تنشئة سليمة.
- 10.1% من عينة الآباء بتكرار قدر ب 29 مفردة يرون غالبا أن للدين دخل في حدوث تنشئة سليمة.
- 9.4% من المجيبين من الآباء بتكرار 27 أحيانا ما يرون أن للدين دخل في حدوث تنشئة سليمة.
- 5.9% من الآباء المجيبين بتكرار 17 نادرا ما يرون أن الدين يدخل في حدوث تنشئة سليمة.
- 0.7% من أفرادالعينة المجيبين بتكرار 2 يؤكدون ان الدين لا يدخل مطلقا في حدوث تنشئة سليمة.

تفسير هذه النتائج يؤكد على أهمية الدين داخل التنشئة الاجتماعية للأسر القليلة و الرغبة الكبرى و الملحة للآباء لتتبع

أبنائهم تعاليم التربية الاسلامية، كما أن هذه النتائج جاءت مرادفة لنتائج الجدول رقم 33 و الخاص بعينة الأبناء.

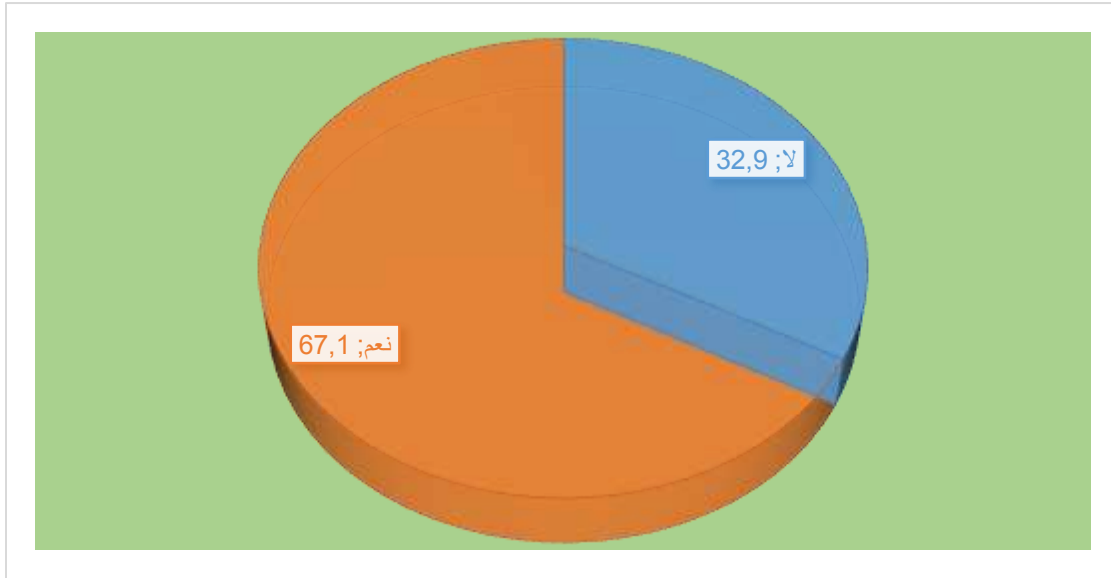
الجدول رقم (35) يبين الدين يقرب نظرة الأبناء و الآباء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
39,9	114	لا
60,1	172	نعم
100	286	المجموع

من خلال هذا الجدول رقم (35) نستطلع الاحصاءات الخاصة لعينة الدراسة من الأبناء بتساؤلنا حول تقرب نظرة الأبناء و الآباء عن طريق الدين حيث قال 60.1 من الأبناء و بتكرار 172 ايجابا ان الدين فعلا يقرب نظرة الوالدين مع أبنائهم فيما أكد 39.9 من المجهين من الأبناء و بتكرار 114 أن الدين لا يقرب البتة بين نظرة الأبناء و نظرة الآباء.

تفسير هذه النتائج يطلعنا على مركز و مكانة الدين لدى الأجيال الحالية للأبناء و طريقة فهمهم له و توجهه العام في الحياة كما أن هذه النتائج تعتبر مكتملة لنتائج الشكل رقم (26) و الخاص باختلاف الآباء و الأبناء حول الموضوعات الدينية، حيث يمكن القول إجمالاً أنه بالرغم من وجود اختلاف جوهري بين الآباء و الأبناء حول الموضوعات و الأمور الدينية غير أن هذا لا يعني أن الدين كوسيلة تربية لا تقرب بين الأجيال بل هي على العكس و كما تظهره النتائج الميدانية له تأثير في التقريب من وجهة نظر الأبناء و الآباء.

الشكل رقم (31) يبين الدين يقرب وجهة النظر مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



أقرت النتائج الموضحة في الشكل رقم (31) أن 67.1% من عينة الدراسة من الآباء يؤكدون على أن الدين يقرب وجه النظر مع الأبناء بينما قال 32.9% من الآباء عينة الدراسة على أن الدين لا يقرب من وجهة نظرهم مع أبنائهم. تفسير هذه النتائج يؤكد على العلاقة الايجابية التي يحدثها الدين بين الآباء و أبنائهم كما أنها تدعم نتائج عينة الدراسة من الأبناء حول نفس التساؤل و الذي ظهرت في الجدول رقم (34).

الجدول رقم (36) يبين الدين يحل صراع أو خلاف بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
73,4	210	لا
26,6	76	نعم
100	286	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول رقم (36) و الخاص بتساؤلنا حول امكانية الدين لحل صراع او خلاف بين الآباء و الأبناء داخل الأسرة فقد جاءت عينة الدراسة من الأبناء كالآتي: 210 مفردة بنسبة 73.4 يؤكدون أن الدين لا يمكنه حل صراع او خلاف عائلي بين الأبناء و والديهم فيما أكد 76 مجيب بنسبة 26.6 ان للدين دخل في حل الصراع او الخلاف الذي يحدث بين الأب او الأم و ابنهما. هذه الاحصاءات تعكس و بصدق التجربة الحياتية لكل مفردة بحث حيث انها تعطي نظرة سريعة عن التطبيق الفعلي للتربية الدينية داخل العائلة القليلة.

الجدول رقم (37) يبين الدين يحل خلاف مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
61,5	176	لا
38,5	110	نعم
100	286	المجموع

من خلال هذا الجدول رقم (37) تشير الشواهد الاحصائية الى أن 176 مفردة بحث من الآباء بنسبة 61.5% قالوا نفيًا أن الدين لا يحل خلافاً قد يقع بين الآباء و الأبناء بينما أكدت 110 مفردة بحث بنسبة 38.5% أن الدين يتدخل في حل الخلاف الذي يقع بين الأبناء و آباءهم.

هذه النتائج تفسر على أساس مكانة الدين داخل الأسرة و الأهمية التي يوليها الآباء لتنشئة أبنائهم اعتماداً على التعاليم التربوية الاسلامية ، كما تفسر من ناحية أخرى الى درجة الاختلاف التي توجد بين الآباء و أبنائهم حول الموضوعات التي لها علاقة بالدين و هذا ما تم التوصل اليها في نتائج أشكال و جداول سابقة.

ثالثا: القوانين الوضعية في مقابل العادات و التقاليد

العادات و التقاليد هي من موروثات الأجيال الماضية و هي حصيلة تجاربهم الطويلة، بل هي هوية الأفراد و المجتمعات و انتماءهم التاريخي. إن جدلية الإعتماد على كل ما هو موروث عن الآباء ظل و لأبحاث كثيرة محل نقاش خصوصا مع تكنولوجيا الحياة العصرية و الشخصية الفردانية التي يتمتع بها الأبناء حاليا.

إن الاستعانة بتاريخ الآباء و موروثهم الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي و المادي من أجل تنشئة أبناء الجيل الحالي و نقلها الى أجيال مستقبلية تجعلنا نبحث إلى أي مدى يمكن للأبناء في عصرنا هذا تقبل عادات و تقاليد آبائهم؟.

الجدول رقم (38) يبين المحادثة في موضوع مهم بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
25,2	72	يأخذك خارج المنزل للتحدث
52,4	150	يتحدث اليك في غرفة منفردة
11,2	32	يحدثك امام جميع افراد الاسرة
11,2	32	أخرى
100	286	المجموع

من خلال هذا الجدول رقم (38) نستعرض نتائج الاحصاءات حول المحادثة في موضوع مهم بين عينة الدراسة من الابناء و آبائهم وقد جاءت كما يلي:

- 150 مجيب اكدوا أن آباءهم في حالة الحديث في موضوع مهم يأخذونهم للحديث في غرفة منفردة.
- 72 مجيب يأخذهم أولياءهم خارج المنزل من أجل التحدث في موضوع مهم

32 - مفردة بحث بالتساوي يحدثهم أولياءهم امام جميع افراد الأسرة او يجد أولياءهم طرق أخرى من أجل التحدث في مواضيع مهمة.

تفسير النتائج المتحصل عليها يبين انتهاج الآباء أساليب تربية تدغم خصوصية الحديث بين الأبناء و أولياءهم و رغبتهم في عدم احراج الأبناء أمام باقي الأسرة و هذا تفاديا للخلاف معهم أو حدوث أي تشنجات.

الجدول رقم (39) يبين السبب وراء وجود اختلاف مع الوالدين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
16,8	48	فارق السن
9,8	28	فارق المستوى التعليمي
18,9	54	السلطة الابوية الزائدة
11,5	33	نوع اسلوب التنشئة
35	100	اختلافات و عادات كل جيل
5,2	15	الظروف المحيطة
2,8	8	أخرى
100	286	المجموع

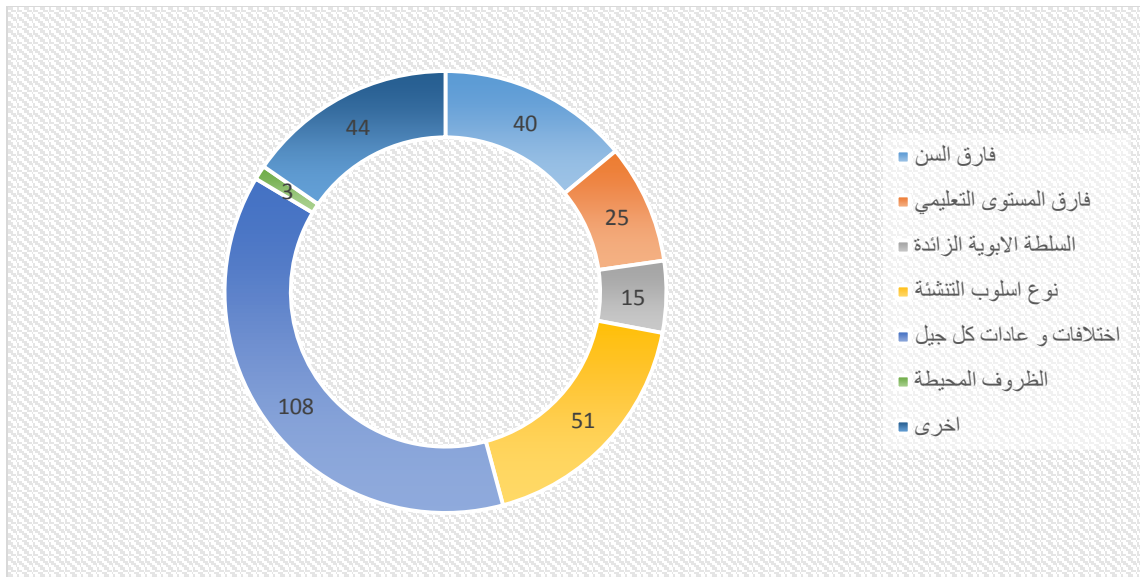
من خلال القراءة الاحصائية للجدول رقم (39) و الخاص بمعرفة السبب وراء وجود اختلاف مع الوالدين فقد حملت اجابات عينة الدراسة من الأبناء مايلي:

- 100 مجيب قالوا ان السبب وراء وجود اختلاف بينهم و بين الوالدين الى اختلافات و عادات كل جيل.
- 54 مفردة بحث أكدوا انها ترجع الى السلطة الأبوية الزائدة
- 48 قالوا أن وجود اختلاف يرجع الى فارق السن بين الآباء و الأبناء

- 33 مجيب اكدوا أن الاختلاف يمكن ارجاعه الى نوع أسلوب التنشئة
- 28 ابن صرحوا ان السبب في حدوث اختلاف بين الأب او الأم و الأبناء الى فارق المستوى التعليمي
- 15 مفردة بحث ارجعوا السبب الى الظروف المحيطة
- 8 افراد من عينة الأبناء المجيبة ارجعه الى أسباب و عوامل أخرى غير المذكورة سابقا رجحت أغلبها الى عدم تفهم الآباء احتياجات الأبناء.

هذه النتائج تفسر على أن الأبناء واعون بالاختلافات الموجودة بينهم و بين جيل الآباء كما أنها على حسب نظرتهم يمكن أن تشكل بؤرة للصراع الذي يمكن أن تحدث ناهيك أن السلطة الأبوية الزائدة تشكل عامل محوري في هذا الاختلاف.

الشكل رقم (32) يبين الاختلاف مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



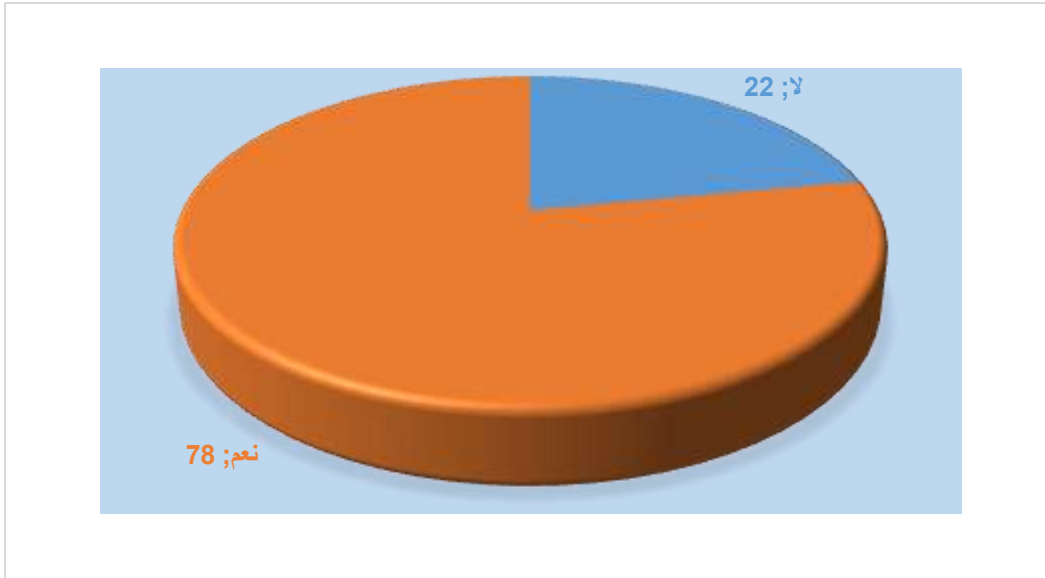
تبين الأرقام الاحصائية الواردة في الشكل رقم (32) و الخاصة بالاختلاف بين الآباء و الأبناء على ما يلي:

- 108 مفردة بحث من الآباء ارجعوا الاختلاف مع أبنائهم إلى اختلافات و عادات كل جيل.
- 51 مفردة من عينة الدراسة من الآباء أرجعت الاختلاف الى نوع أسلوب التنشئة المعتمد في كل أسرة.
- 44 مفردة من المجيبين قالوا أن الاختلاف بين الآباء و الأبناء يمكن ارجاعه الى أسباب أخرى قاموا بذكرها اتفق أغلبها على تعمد الأبناء العناد و مخالفة الرأي.
- 40 مفردة أرجعوا الاختلاف الى فارق السن.
- 25 مفردة أكدوا أن الاختلاف يرجع بالأساس الى فارق المستوى التعليمي
- 15 مفردة ارجعت الاختلاف آباء-أبناء الى السلطة الأبوية الزائدة
- 3 مجيبين قالوا أنها ترجع الى الظروف المحيطة.

هذه النتائج دعمت النتائج التي جاءت بها عينة الأبناء حول أن اختلافات كل جيل تزيد من الاختلاف بين الآباء و

الأبناء كما أردف الآباء أهمية نوع أسلوب التنشئة المعتمدة في الحد من الصراع بين الجيلين.

الشكل رقم (33) يبين تتبع الوالدين للأبناء لكل شاردة وواردة مع أصدقائهم بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



ما نستنتجه من خلال هذه القراءات الإحصائية لنتائج الشكل رقم (33) و الخاصة بتتبع الوالدين للأبناء عينة الدراسة لكل شاردة وواردة تتم مع أصدقائهم فقد قال 223 مفردة بحث بنسبة 78 ايجابا ان آباءهم يقومون بهذا الفعل من خلال تتبع كل ما يحدث في علاقاتهم مع اصدقائهم فيما قال 63 مفردة بحث أن آباءهم لا يقومون بتتبع حياتهم الخاصة مع اصدقائهم و ذلك بنسبة 22 مفردة بحث.

نتائج هذا الجدول جاءت مكملة و مناسبة لنتائج الشكل رقم (23) الخاصة بتدخل الوالدين في تقييم سلوك الابناء و الشكل رقم (11) الخاصة بالأسلوب المتبع من قبل الأبناء في معاملة الوالدين، حيث ان الأبناء سواء الشباب او المراهقين يميلون الى عدم مشاركة حياتهم الخاصة مع باقي افراد عائلتهم كما ان التدخل التعسفي للأب او الأم في العلاقة التي تربط الابن او البنت بأقربائهم و اصدقائهم و في الكثير من الأحيان التدخل في تحديد عدد الأصدقاء و طبيعتهم من

بين الصراعات التي تحدث بين الآباء و الأبناء كما ان نتائج احصاءات هذا التساؤل و المبينة في الجدول الحالي تأتي لتدعم نتائج الجدول رقم (21) و الخاصة بقبول الصداقة مع الجنس الآخر.

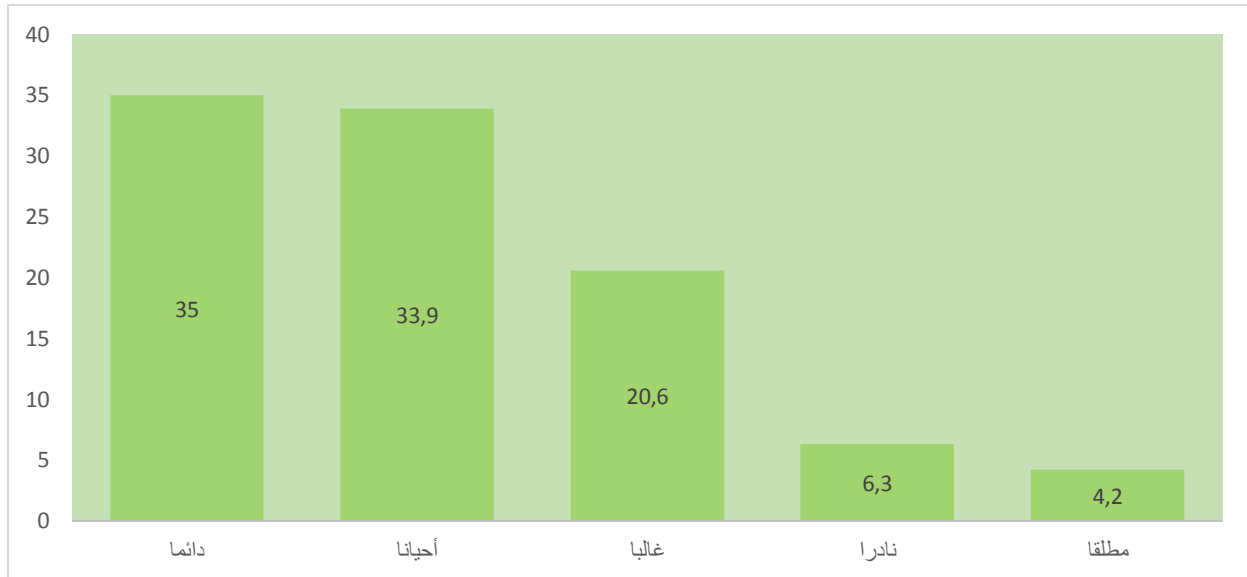
الجدول رقم (40) يبين متابعة كل شاردة وواردة في علاقات الابناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

التكرار	النسبة	
126	44,1	لا
160	55,9	نعم
286	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (40) يمكن استقاء المعطيات البيانية الخاصة بمتابعة علاقات الأبناء و التي جاءت لتبرز أن 160 مفردة بحث بنسبة 55.9% من الآباء قالوا أنهم يتابعون كل شاردة وواردة في علاقات أبنائهم، بالمقابل 126 مفردة بحث من الآباء بنسبة بلغت 44.1% لا يقومون بمتابعة علاقات أبنائهم.

هذه النتائج تعكس حرص الآباء في مدينة القل على معرفة الصلات الخارجية خاصة لأبنائهم خوفا عليهم من الانحراف من جهة، و من جهة أخرى من أجل فرض السيطرة الأبوية عليهم و ابقاءهم تحت المراقبة.

الشكل رقم (34) يبين تدخل الأبوين في طريقة اختيار الملابس بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



من القراءة الاحصائية للبيانات المستقاة من الشكل رقم (34) و الخاص بتدخل الأبوين في طريقة اختيار عينة الدراسة من الأبناء لملاصهم فقد قال 197 مفردة بنسبة 68.9 دائما الى احيانا ما يتدخل أبويهم في طريقة اختيارهم للملابس اما 59 مجيب بنسبة 20.6 غالبا ما يقوم أولياءهم بهذا الفعل بينما صرح 30 مفردة بحث ان أبويهم نادرا الى مطلقا ما يتدخل الأب أو الأم او كلاهما في طريقة اختيارهم للملابس التي يرتدونها .

من خلال نتائج الجدول نستنتج ان آباء مدينة القل تتأثر بالنسق العام التي هي عليه أسرهم و مدينتهم حيث انهم يرفضون اعطاء الحرية الكاملة في الملابس للأبناء لنجد ان السلطة الابوية في هذا الاطار واضحة جدا و ربما هذا يعكس بالضبط نوعية الأسر التي عليها أسر عينة الدراسة من الأبناء و التي جاءت النتائج من خلال الجدول رقم (14) و الخاص بنوعية الأسرة.

الجدول رقم (41) يبين التدخل في المظهر العام للأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
59,4	170	دائما
4,9	14	احيانا
11,9	34	غالبا
8,7	25	نادرا
15	43	مطلقا
100	286	المجموع

تفيد الشواهد الرقمية في الجدول (41) و الخاص بالتدخل في المظهر العام للأبناء على الاحصاءات الموالية:

- 170 مفردة بحث قالوا أنهم يتدخلون دائما في المظهر العام لأبنائهم.
- 43 مفردة بحث من الآباء قالوا أنهم مطلقا لا يتدخلون في المظهر العام للأبناء.
- 34 مجيب من الآباء غالبا ما يقومون بالتدخل في المظهر العام للأبناء
- 25 مفردة بحث نادرا ما يتدخلون في المظهر العام للأبناء
- 14 مجيب من عينة الآباء أحيانا يقومون بالتدخل في المظهر العام لأولادهم.

تفسير هذه النتائج هو عدم رضا الآباء في مدينة القل عن المظهر الذي يتخذه آباءهم بشكل كلي أو جزئي من خلال محاولة التدخل عن طريق النصيحة او الاجبار في اتخاذ مظهر يناسب اسم و قيم العائلة و المدينة.

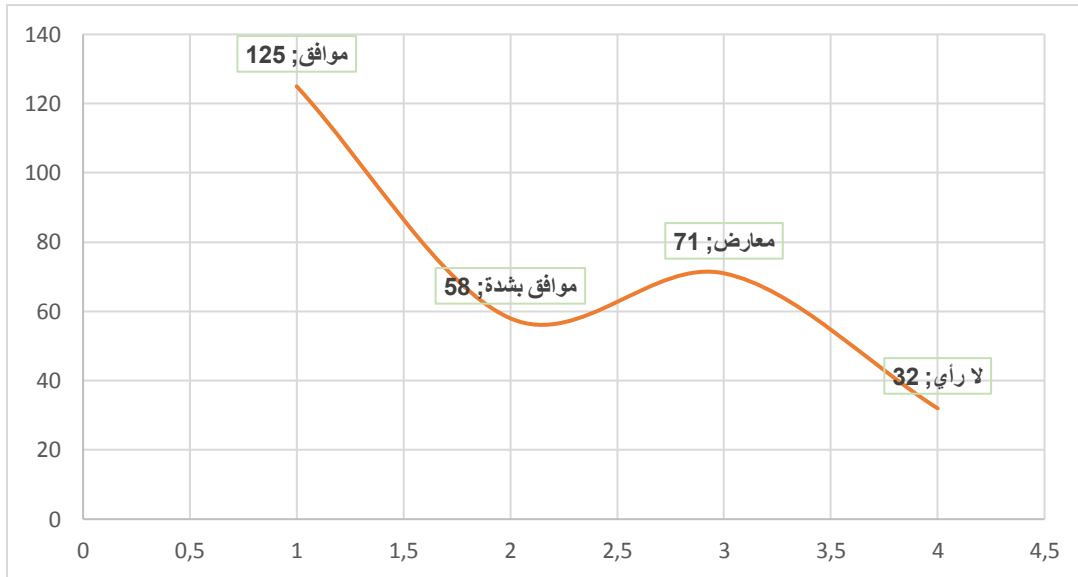
الجدول رقم (42) يبين تدمير الأبوين من طريقة حديث الأبناء عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
53,8	154	لا
46,2	132	نعم
100	286	المجموع

من خلال هذا الجدول رقم (42) الذي يبين لنا تدمير الأبوين من طريقة حديث عينة الدراسة من الأبناء عينة الدراسة فقد قال 154 مجيب من الأبناء ان آباءهم لا يتدمرون من طريقة حديثهم و ذلك بنسبة 53.8% بينما اردف 132 مفردة بحث و ذلك بنسبة 46.2% ان آباءهم يتدمرون من اللغة و طريقة الحديث التي يستخدمونها.

نتائج الجدول جاءت متقاربة نسبيا حيث أن عينة الدراسة منقسمة بالتساوي تقريبا بين الايجاب و السلب في معرفة رأي الوالدين من اللغة المستعملة من طرفهم يدل هنا ان مدينة القل عرفت نقلة نوعية في الثقافة الشبابية مثلها مثل باقي المجتمع الجزائري حيث غيرت التكنولوجيا من انترنيت و تلفزيون و محطات فضائية اللغة المستخدمة من قبل الشباب و الأبناء و الألفاظ المستخدمة حيث اصبح الأبناء بخلاف الآباء يستخدمون مفردات اجنبية و رموزا للتخاطب خاصة بهم لا يفهمها الا المطلع على ثقافتهم او المنتمي اليها.

الشكل رقم (35) يبين تدخل الأبوين في تحديد أماكن و أوقات الدخول و الخروج بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



من خلال هذه القراءات الإحصائية لنتائج الشكل رقم (35) و الخاص باستطلاع آراء عينة الدراسة من الأبناء حول

تدخل الأبوين في تحديد أماكن و أوقات الدخول و الخروج جاءت القراءات كالتالي:

- 125 مفردة يوافقون على أن أبويهم يتدخلون في تحديد أماكن و أوقات الدخول و الخروج
- 71 مفردة يعارضون فكرة أن الأبوين يتدخلان في أوقات و أماكن الدخول و الخروج
- 58 مجيب يؤكدون أنهم موافقون بشدة على أن الأب أو الأم او كليهما يتدخلان في أوقات الدخول و الخروج.
- 32 مفردة ليس لهم أي رأي في هذا الموضوع بالذات

من هذا نستنتج أن الأبناء واعون بالسلطة الأبوية التي يمارسها الوالدين او أحدهما فيما يخص حرية الدخول و الخروج

حيث أن اغلبية المجيبين لم يتنكروا لفكرة التدخل بل أكدوها و بشدات متفاوتة .

الجدول رقم (43) يبين الموقف من الأمور التي يجدها الآباء عينة الدراسة غريبة عند أبنائهم

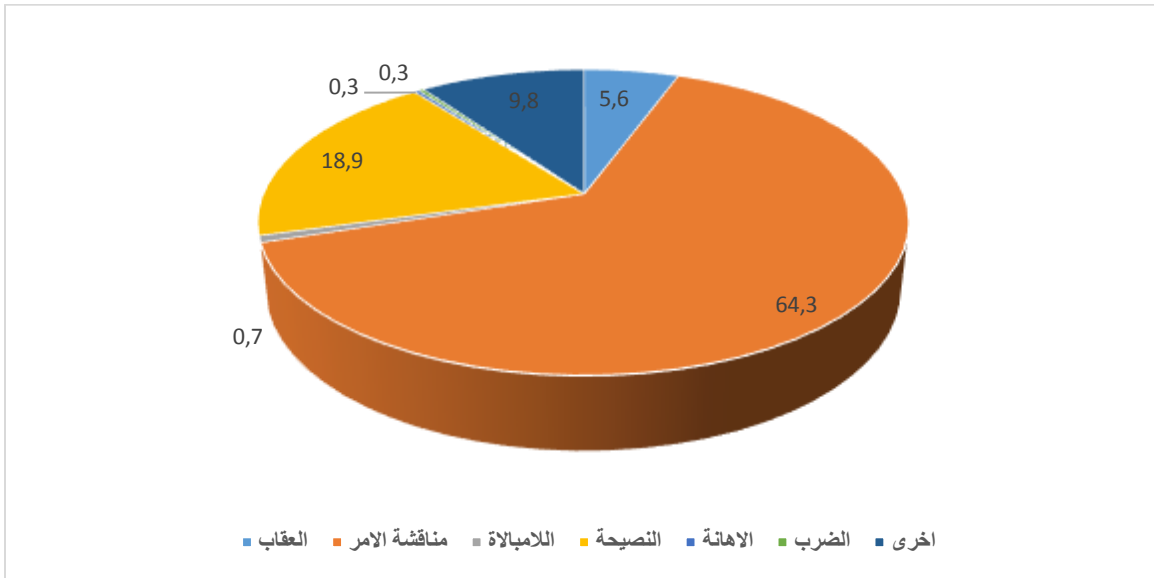
النسبة	التكرار	
15	43	اعتبارها سلوك مقبول
4,9	14	تشجيع مثل هذه السلوكيات باعتبارها تتلاءم و سنه
35,3	101	عدم التدخل و اعتبارها حرية شخصية
31,8	91	تقف وقفة معارض باعتبارها منافية للعادات و التقاليد
12,6	36	تقف موقف سلمي
0,3	1	اخرى
100	286	المجموع

تبين النتائج الرقمية في الجدول رقم (43) على الاحصاءات التالية:

- 101 مفردة بنسبة 35.3% من الآباء قالوا انهم يفضلون عدم التدخل و اعتبارها حرية شخصية في الأمور التي يجدها غريبة عند أبنائهم.
- 91 مفردة بنسبة 31.8% من عينة الآباء أنهم يقفون وقفة معارض باعتبار هذه الأمور الغريبة عند الأبناء منافية للعادات و التقاليد.
- 43 مفردة بنسبة 15% من الآباء اعتبروا هذه الأمور الغريبة عند الأولاد سلوكا مقبولا
- 36 مفردة بنسبة 12.6% قالوا أنهم يقفون موقف سلمي من هذه الأمور الغريبة
- 14 مفردة بنسبة 4.9% قالوا أنهم يشجعون مثل هذه السلوكيات الغريبة للأولاد باعتبارها تتلاءم و أعمارهم
- 1 مفردة بنسبة 0.3% قالوا أنهم يقفون مواقف أخرى بالنسبة للأمور الغريبة عند الأبناء ترجح ما بين المخاصمة و الطرد من المنزل.

هذه النتائج تفسر بتقسيم آراء الأبناء ما بين ردات فعل إيجابية أو سلبية و هذا على حسب الخلفية التعليمية للآباء و نوعية العلاقة التي تربط الآباء بالأبناء.

الشكل رقم (36) يبين التصرف في حالة أخطأ الأبناء أو قيامهم بتصرفات مخالفة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



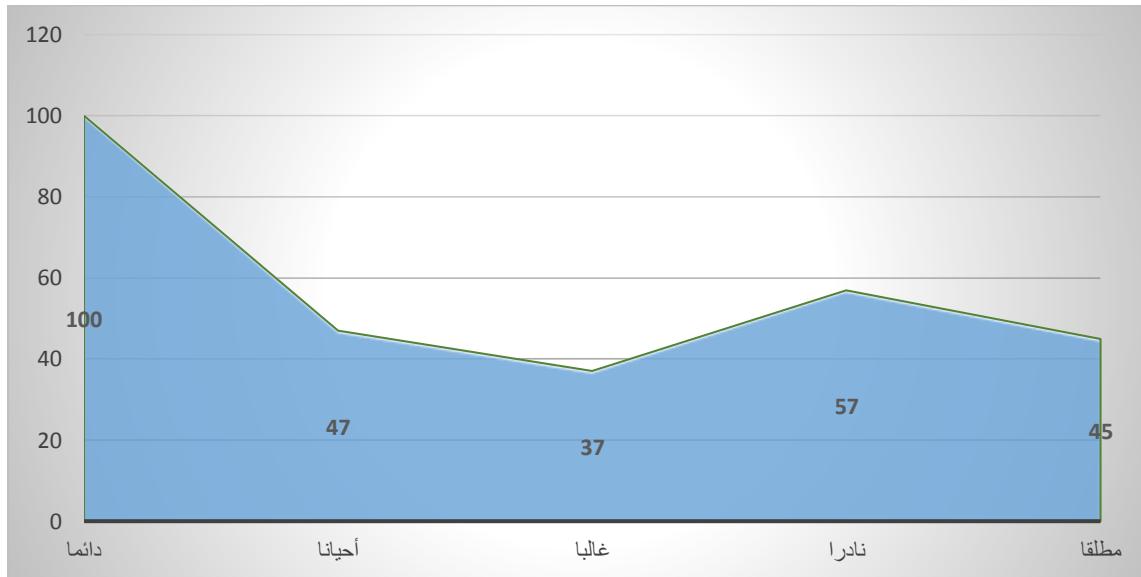
تفيد نتائج الشكل رقم (36) على ما يلي:

- 64.3% من الآباء أكدوا أنهم يناقشون الأمر في حالة أخطأ الأبناء أو قيامهم بتصرفات مخالفة
- 18.9% من عينة الآباء يعتمدون على النصيحة في حالة أخطأ الأبناء أو قيامهم بتصرفات مخالفة
- 9.8% من عينة الآباء يستعملون أساليب أخرى في حالة أخطأ الأبناء أو قيامهم بتصرفات مخالفة
- 5.6% من الآباء يلجؤون الى العقاب في حالة أخطأ الأبناء أو قيامهم بتصرفات مخالفة
- 0.7% من الآباء يقومون باللامبالاة في حالة أخطأ الأبناء أو قيامهم بتصرفات مخالفة
- 0.3% من عينة الآباء يقومون بالاهانة في حالة أخطأ الأبناء أو قيامهم بتصرفات مخالفة

- 0.3% من الآباء قالوا أنهم يستعملون الضرب في حالة أخطأ الأبناء أو قيامهم بتصرفات مخالفة.

تفسير هذه النتائج يؤكد لنا مرة أخرى ابتعاد الآباء في مدينة القل عن الأساليب المتسلطة التي تستخدم العنف بجميع أشكاله الا في الضرورة القصوى و هي حالات قليلة و استبدالها بأساليب ديمقراطية تحت على الحوار و النقاش و النصيحة .

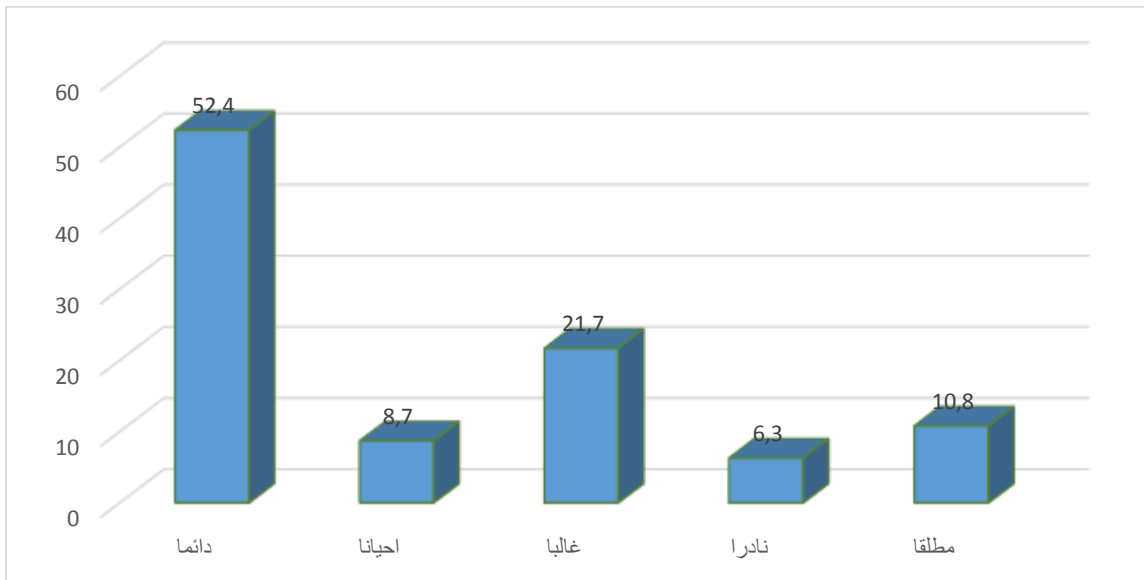
الشكل رقم (37) يبين حرص الأبوين على تلقين العادات و التقاليد بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



من خلال الشكل رقم (37) و الخاص بحرص الأبوين على تلقين العادات و التقاليد لعينة الدراسة من الأبناء فنجد ان 147 من الأبناء قد صرحوا ان أبويهم دائما الى احيانا ما يحرصون على تلقينهم عادات و تقاليد أسرهم و مجتمعهم بينما أكد 102 مفردة نادرا الى مطلقا ما يقوم آباءهم بتلقينهم العادات و التقاليد السائدة في منطقة القل و قال 37 مجيب من الأبناء انه غالبا ما يقوم آباءهم بهذا الفعل.

هذه النتائج تبين الاتجاه التربوي الذي يعتمد الآباء في مدينة القل و ذلك من خلال تدعيم النسق التقليدي الذي ورثوه من آباءهم كما ان نوعية الأسرة تلعب دورا كبيرا في استمرارية توريث المخزون الثقافي و الاجتماعي من عادات و تقاليد و نقلها الى جيل الأبناء. نتائج هذا الجدول تدعم نتائج ما جاء في العديد من الجداول منها الجدول رقم (39) و الخاص بالسبب وراء وجود اختلاف مع الوالدين و الشكل رقم (34) و الخاص بتدخل الأبوين في طريقة اختيار الملابس و الجدول رقم (14) و الخاص بنوعية الأسرة.

الشكل رقم (38) يبين الحرص على تلقين الأبناء عادات و تقاليد المجتمع بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من خلال الشكل رقم (38) تم التحصل على البيانات الرقمية التالية:

- 52.4% من عينة الدراسة من الآباء قالوا أنهم دائما يحرصون على تلقين أبناءهم عادات و تقاليد المجتمع.

- 21.7% من الآباء أكدوا أنهم غالبا ما يفعلون هذا.

- 10.8% من المجيبين قالوا أنهم مطلقا لا يحرصون على تلقين الأبناء عادات و تقاليد المجتمع الذي ينتمون اليه.

- 8.7% من عينة المجيبين أكدوا أنهم أحيانا ما يقومون بتلقين عادات و تقاليد المجتمع لأبنائهم.

- 6.3% من عينة الآباء نادرا ما يلقنون أبنائهم عادات و تقاليد المجتمع.

هذه النتائج يمكن تفسيرها برغبة الأولياء في مدينة القل باستمرار نقل تقاليد و عادات العائلات القلية ومدينة القل للأجيال الحالية و حرصهم الدائم على توارث مثل هذه الأشياء و توارثها مع الأبناء و تلقينها لهم.

الجدول رقم (44) يبين موقف الأبناء عينة الدراسة من عادات و تقاليد الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	
10,5	30	التحرر منها
15	43	الالتزام بها
22,7	65	انتقادها
5,6	16	الثورة عليها
25,9	74	الدعوة الى النظر في مضمونها
18,2	52	الجمع بين شيء من التحرر و الالتزام
2,1	6	أخرى
100	286	المجموع

من هذا الجدول رقم (44) نقوم بالقراءة الاحصائية لموقف عينة الدراسة من الأبناء اتجاه عادات و تقاليد الأسرة

حيث جاءت الاحصاءات كما يلي:

- 74 مفردة اكدوا انهم يدعون للنظر في مضمون عادات و تقاليد أسرهم
 - 65 مجيب من الأبناء يدعون الى انتقادها
 - 52 ابن مجيب يصرحون على الجمع بين شئى من التحرر و الالتزام في تعاملهم مع عادات و تقاليد أسرهم
 - 43 مفردة بحث يؤكدون على أهمية الالتزام بها
 - 30 مفردة من عينة الأبناء المجهين يؤكدون انه يستلزم التحرر من عادات و تقاليد أسر مدينة القل.
 - 16 مفردة بحث يقولون أنه يجب الثورة عليها
 - 6 مفردات صرحوا بطرق اخرى غير التي ذكرتها الباحثة من أجل التعامل مع عادات و تقاليد اسرهم كانت أغلبها ضرورة استخدام العنف في التعامل مع مثل هذه المواقف.
- ماجئى به من خلال هذه الاحصاءات تبين و بنسبة كبيرة رغبة الأبناء في ايجاد صيغة محسنة من العادات و التقاليد التي يقدمها لهم الآباء خصوصا في ظل الحرص المبالغ فيه أحيانا من قبل الأولياء في تلقين عادات و تقاليد الأسر القلبية بصفة خاصة و المجتمع القلي بصفة عامة و هذا ما يمكن قراءته من خلال الشكل رقم (37) و الخاص بحرص الأبوين على تلقين العادات و التقاليد لعينة الدراسة من الأبناء.

الجدول رقم (45) يبين المستوى التعليمي للأم و الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين بالنسبة لعينة الدراسة من

الأبناء

المجموع	مطلقا	نادرا	غالبا	احيانا	دائما	
113	25	20	9	36	23	أمي
63	17	4	8	22	12	ابتدائي
47	2	3	1	27	14	متوسط
45	0	6	10	28	1	ثانوي
18	4	1	1	7	5	جامعي
286	48	34	29	120	55	المجموع

من خلال الجدول رقم (45) و الخاص بالمستوى التعليمي للأم و رضا عينة الدراسة عن سلوك الأبوين الاجتماعي:

- 25 مفردة المستوى التعليمي للأم أمي مطلقا ليسوا راضين عن سلوك الوالدين الاجتماعي في مقابل 17 مفردة مستوى الأم ابتدائي و 2 مفردات مستوى الأم متوسط و 4 مفردات مستوى الأم جامعي.
- 36 مفردة مستوى أمهم أمي احيانا ما يكون هناك رضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين مقابل 22 مفردة مستوى أمهم التعليمي ابتدائي و 27 مفردة مستوى أمهم متوسط و 28 مفردة مستوى أمهم ثانوي و 7 مفردات مستوى الأم جامعي .
- 23 مفردة مستوى الأم لديهم أمي دائما ما يكون هناك رضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين مقابل 12 مستواهم ابتدائي و 14 مفردة مستوى أمهم متوسط و 1 مفردة مستوى الأم ثانوي و 5 مفردات مستوى الأم جامعي.

- 20 مفردة مستوى الأم لديهم أمي نادرا ما يكون هناك رضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين مقابل 4 مفردات مستوى الأم ابتدائي و 3 مفردات مستوى الأم متوسط و 6 افراد مستوى الأم ثانوي و 1 فرد مستوى الأم جامعي

- 9 مفردات بحث مستوى الأم التعليمي أمي قالوا أنهم غالبا ما يكونون راضين عن السلوك الاجتماعي للأب او الأم او كليهما مقابل 8 أفراد مستوى الأم ابتدائي و 1 فرد مستوى الأم متوسط و 10 افراد مستوى الأم ثانوي و 1 فرد مستوى الأم جامعي.

الجدول رقم (46) يبين المستوى التعليمي للأب و الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين بالنسبة لعينة الدراسة من

الأبناء

المجموع	مطلقا	نادرا	غالبا	احيانا	دائما	
59	21	5	8	16	9	أمي
86	1	3	3	67	12	ابتدائي
47	2	4	14	10	17	متوسط
70	22	15	2	21	10	ثانوي
24	2	7	2	6	7	جامعي
286	48	34	29	120	55	المجموع

من خلال هذا الجدول رقم (46) و الذي يبين المستوى التعليمي للأب لعينة الدراسة من الأبناء و الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين جاءت القراءات كالتالي:

- 9 مفردات بحث المستوى الدراسي للأب أمي قالوا أنهم دائما راضون عن السلوك الاجتماعي للأبوين مقابل 12 مفردة مستوى الاب ابتدائي و 17 مفردة مستوى الأب متوسط و 10 مفردات مستوى الأب ثانوي و 7 مفردات مستوى الأب جامعي أجابوا نفس الامر.

- 16 مفردة بحث من الأبناء المستوى التعليمي للأب أمي قالوا أنهم أحيانا راضون عن السلوك الاجتماعي للأبوين مقابل 67 مفردة مستوى الأب ابتدائي و 10 مفردات مستوى الأب متوسط و 21 مفردة مستوى الأب ثانوي و 6 مفردة مستوى الأب جامعي قالوا نفس الشيء عن الرضا عن السلوك.

- 8 مفردات مستوى الأب أمي قالوا أنهم غالبا ما يكونون راضين عن السلوك الاجتماعي للوالدين مقابل 3 مفردة مستوى الاب ابتدائي و 14 مفردة مستوى الأب متوسط و 2 مفردة مستوى الأب ثانوي و 2 مفردة مستوى الأب جامعي قدموا نفس الاجابات.

- 5 مفردات مستوى آباءهم أمي قالوا أنهم نادرا ما يكونون راضين عن السلوك الاجتماعي للأب و الأم مقابل 3 مفردة مستوى الأب ابتدائي و 4 مفردة مستوى الأب متوسط و 15 مفردة مستوى الأب ثانوي و 7 مفردة مستوى الأب جامعي.

- 21 مفردة مستوى الأب أمي قالوا أنهم مطلقا غير راضين عن السلوك الاجتماعي للأبوين مقابل 1 مفردة مستوى الأب ابتدائي و 2 مفردة مستوى الأب متوسط و 22 مفردة مستوى الأب ثانوي و 2 مفردة مستوى الأب جامعي.

عند حساب معامل كاي2 بيرسون لكل من الجدولين الخاصين بالمستوى التعليمي للأب و المستوى التعليمي للأم و علاقتهما برضا الأبناء عينة الدراسة عن السلوك الاجتماعي لهما فقد وجدنا مساويين ل 0.054 و 0.065 على

التوالي و مستوى دلالة أعلى من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا اي 0.05 و منه يمكن القول أنه لا يوجد علاقة دالة بين مستوى تعليم الأبوين (أم او أب) و رضا الأبناء عينة الدراسة عن السلوك الاجتماعي لهما داخل الأسرة.

الجدول رقم (47) يبين نوعية الأسرة والحرص على تشرب قيم الوالدين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

المجموع	لا	نعم	
135	54	81	تقليدية
108	47	61	محافظة
24	9	15	متحررة
19	7	12	أخرى
286	117	169	المجموع

هذا الجدول رقم (47) يبين لنا نوعية أسرة عينة الدراسة من الأبناء و حرصهم على تشرب قيم والديهم فقد قال في

هذا الاطار:

- 81 مفردة أسرهم تقليدية اهم يحرصون على تشرب قيم والديهم في مقابل 54 أسرهم تقليدية لا يحرصون

على تشرب قيم الأب و الأم .

- 61 مفردة أسرهم محافظة يحرصون على تشرب قيم الآباء في مقابل 47 فرد أسرهم محافظة لا يحرصون على

هذا الفعل .

- 15 فرد أسرهم متحررة يحرصون على التشرب من قيم الوالدين في مقابل 9 أفراد أسرهم متحررة و لا يحرصون

على هذا الأمر.

عند حساب كا2 بيرسون وجدت الدلالة مساوية ل 0.078 و هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة ، ومنه يمكن القول بأنه ليس هناك علاقة دالة بين نوعية الأسرة لعينة الدراسة من الأبناء و حرصهم على تشرب القيم الوالدية. يمكن ارجاع عدم وجود مثل هذه العلاقة الى طبيعة المجتمع القلي الذي يحاول حاليا التعايش مع القيم الحضارية الجديدة ناهيك عن شخصية الأبناء في الجيل الحالي و التي تنزع الى الاستقلالية و الفردانية.

الجدول رقم (48) يبين الجنس و الأسلوب المتبع من قبل الأبناء في معاملة الوالدين بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

المجموع	أخرى	الشجار	المعاندة	متشدد وقاسي	فاتر	الحوار	
166	49	19	14	12	30	42	ذكر
120	32	24	20	8	15	21	أنثى
286	81	43	34	20	45	63	المجموع

يبين الجدول رقم (48) جنس عينة الأبناء و الأسلوب المتبع من قبلهم في معاملة والديهم و جاءت الاحصاءات كما يلي:

- 42 ذكر قالوا أنهم يتبعون أسلوب الحوار في معاملة والديهم مقابل 21 أنثى تتبع نفس الأسلوب من الحوار.
- 30 ذكر قالوا أنهم يتبعون أسلوبا فاترا في معاملة الوالدين مقابل 15 أنثى تفعل نفس الامر.
- 12 ذكر ينتهجون أسلوب متشدد و قاسي مقابل 8 أنثى .
- 14 ذكر ينتهجون أسلوب المعاندة في معاملة الأب و الأم مقابل 20 أنثى.
- 19 ذكر يتبنون أسلوب الشجار في مقابل 20 أنثى يتبنين نفس الأسلوب.

- 49 ذكر يتبنون أساليب مختلفة في معاملة الوالدين مقابل 42 أنثى ينتهجن نفس الأساليب المختلفة في

المعاملة .

عند حساب معامل الارتباط كا2 بيرسون وجد مساويا ل 0.054 و هو أعلى من مستوى الدلالة عندنا و المقدر ب 0.05 و بالتالي فإن هذا يبين عدم وجود تأثير لجنس الأبناء على أسلوبهم المتبع في معاملة آبائهم، حيث أن العصر الحالي عرف اتجاه البنات و البنين الى اتباع أساليب مغايرة للأساليب التقليدية في معاملة الأبناء خصوصا مع انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة و ما يتم مشاهدته من برامج و مسلسلات و التأثير به في الكثير من الاحيان.

جدول رقم (49) جنس عينة الدراسة من الآباء و الأسلوب المتبع في معاملة الأبناء

المجموع	أخرى	أسلوب الحرمان العاطفي	أسلوب التدليل	الأسلوب التسلطي او العقابي	أسلوب التدبب في المعاملة	أسلوب الحماية الزائدة	أسلوب التساهل و الاهمال	أسلوب التفرقة في المعاملة	أسلوب ديموقراطي	
103	21	0	47	11	2	12	0	1	9	ذكر
183	42	2	26	10	0	71	1	7	24	انثى
286	63	2	73	21	2	83	1	8	33	المجموع

من خلال التكميم لاستجابات عينة الدراسة من الآباء و الخاص بالجدول التناهي رقم (49) و المعني بجنس الآباء و

الأسلوب المتبع من قبلهم في معاملة الأبناء و جاءت أهم النتائج كآآتي:

- 24 من المجيبين هم إناث أكدوا أنهم يتبعون الأسلوب الديموقراطي في معاملتهم لأبنائهم مقابل 9 من المجيبين

هم ذكور أقروا نفس الأمر.

- 71 من عينة الدراسة من الآباء هم اناث قالوا أنهم يتبعون أسلوب الحماية الزائدة مقابل 12 من المجهين هم ذكور قالوا أنهم يتبعون نفس الأسلوب في المعاملة.

- 11 مجيب هم ذكور قالوا أنهم يتبعون الأسلوب التسلطي أو العقابي في معاملة الأبناء مقابل 10 من الأناث أكدوا على اتباع نفس الأسلوب.

- 47 من الذكور المجهين قالوا أنهم ينتهجون أسلوب التدليل مقابل 26 أنثى ينتهجن نفس الأسلوب.

- 42 من الإناث المجهين أكدوا أنهم ينتهجون أساليب أخرى في معاملة الأبناء مقابل 21 من الذكور المجهين ينتهجون هم أيضا أساليب أخرى في معاملة الأبناء.

عندما قمنا بحساب كاي بيرسون وجدنا مستوى الدلالة مساويا ل 0.000 و هو أقل من مستوى الدلالة المعتمد أي

0.05 ومنه يمكن القول أن هناك علاقة دالة ما بين جنس عينة الآباء و الأسلوب المتبع في معاملة الوالدين حيث أن

جنس الأمهات يملن الى الحماية ، التدليل، الديمقراطية و التساهل مقارنة بجنس الآباء الذكور.

جدول رقم (50) تأثير ميكانيزمات التنشئة الاجتماعية على الصراع الثقافي لدى عينة الأبناء

مستوى الدلالة لأنوفا	المتوسط الحسابي		
0.01	2.60	السؤال رقم 11	الأساليب و القيم الأسرية و نوعية التواصل الأسري
0.65	2.99	السؤال رقم 12	
0.09	2.75	السؤال رقم 13	
0.02	2.99	السؤال رقم 14	
0.00	2.14	السؤال رقم 15	
0.00	2.09	السؤال رقم 16	
0.09	2.27	السؤال رقم 25	القواعد الدينية و السلوك الاجتماعي
0.02	2.34	السؤال رقم 26	
0.00	2.89	السؤال رقم 29	
0.08	2.12	السؤال رقم 30	
0.01	2.21	السؤال رقم 32	القواعد الوضعية/عادات و تقاليد
0.01	2.41	السؤال رقم 34	
0.00	2.29	السؤال رقم 35	
0.00	2.99	السؤال رقم 36	

0.03	2.29	السؤال رقم 37	
0.04	2.99	السؤال رقم 38	

✓ من مجموع الشواهد البيانية المحصل عليها في الجدول رقم (50) تبين أن هناك تأثير للقيم و أساليب التربية الأسرية في تعزيز التواصل الأسري تنسب إلى نوعية العلاقة مع الوالدين، الرضا عن طريقة التواصل الأسري، الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين.

وقد جاء مستوى الدلالة المحصل عليه لقيم أنوفا تباعا 0.01، 0.02، 0.00 و هي قيم أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ومنه يمكن القول أن:

- تؤثر نوعية العلاقة مع الوالدين بمتوسط حسابي قدر ب 2.60 و بمستوى دلالة 0.01 على الصراع الثقافي داخل الأسرة حيث كلما كانت نوعية العلاقة جيدة مع الابوين كلما تناقص الصراع الثقافي الأسري و العكس صحيح، حيث تلعب نوعية العلاقة هنا كعامل محفز مع الأبناء على انقاص حدة التوتر و الخلاف.
- هناك تأثير لرضا الأبناء على طريقة التواصل الأسري على الصراع الثقافي داخل الأسرة و هذا بمستوى دلالة قدر ب 0.02 و بمتوسط حسابي بلغ 2.99 و يمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما زاد رضا الأبناء عن طريقة التواصل الأسري كلما تناقصت حدة الصراع الثقافي و العكس صحيح، و يفسر هذا أن الأبناء يتأثرون بالجو الأسري و طريقة الحوار التي يعتمدها الوالدين.

- يوجد تأثير لرضا الأبناء على السلوك الاجتماعي للأبوين على الصراع الثقافي الأسري بمتوسط حسابي قدر ب 2.14 و 2.82 و بمستوى دلالة 0.00 . تفسره أنه كلما تحسن نوع السلوك الاجتماعي للأبوين كلما خف الصراع الثقافي داخل الأسرة، إذ يلعب سلوك الأبوين كدافع للأبناء و كقدوة لهم من أجل التعامل بنفس المنطق و الأسلوب.

✓ تشير الأرقام الاحصائية أن هناك عدم تأثير لقيم و أساليب التربية الأسرية في تعزيز التواصل الأسري له علاقة بتشرب قيم الوالدين، و بالأسلوب المتبع من قبل الأبناء في معاملة الأبوين و هذا بمستوى دلالة قدر ب 0.65 و 0.09 على التوالي و هو مستوى دلالة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة و بالتالي يمكن القول : - هناك عدم تأثير لتشرب قيم الوالدين من طرف الأبناء على حدوث الصراع الثقافي داخل الأسرة بمتوسط حسابي قدر ب 2.99 و تفسير هذا الأمر أن تشرب القيم الوالدين من عدمه لا يلعب دور في حدوث الصراع الثقافي بل تتدخل عوامل أخرى كما أن سلوك الأبناء بالنسبة لموضوع القيم تتعلق أولاً بدرجة فهمهم لها و سنهم.

- لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية ما بين الأسلوب المتبع من قبل الأبناء في معاملتهم لآبائهم و الصراع الثقافي الأسري و هذا بمتوسط حسابي قدر ب 2.75 ، و يفسر هذا بأن الآباء بحكم خبرتهم الحياتية و سنهم هم أكثر حكمة في التعامل مع نوع الأسلوب الذي ينتهجه أبناءهم.

✓ يتضح من الأرقام المتحصل عليها في الجدول رقم (50) أن هناك تأثير للقواعد الدينية على السلوك الاجتماعي تعزى إلى المعاقبة في حالة الإهمال الديني، تقريب الدين لوجهة النظر بين الآباء و الأبناء و هذا بمستوى دلالة أنوفا قدر ب 0.02، 0.00 على التوالي و هي قيم أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا و منه فهي تبين أن :

- تؤثر المعاقبة في حالة الاهمال الديني على الصراع الثقافي الأسري بمستوى دلالة قدر ب 0.02 و بمتوسط حسابي قدر ب 2.34 و يمكن تفسير هذا الأمر بأنه كلما زادت مرات معاقبة الأبناء على افعالهم للجانب الديني كلما زاد الصراع الثقافي حيث أن العنف يقابل بالعنف.
- يوجد تأثير لدرجة تقرب الدين لوجهة نظر الآباء و الأبناء على الصراع الثقافي في الأسرة بمتوسط حسابي قدر ب 2.89 ، تفسيره أنه كلما كان هناك تقارب بين وجهة نظر الآباء و الأبناء بسبب الدين كان هناك تناقص للصراع الديني و العكس صحيح، من خلال أن العائلات في مدينة القل و الجزائر بصفة عامة تعطي مكانة معتبر للدين في تنشئة أبنائها.
- ✓ أبرزت البيانات المحصل عليها أن هناك عدم تأثير ما بين القواعد الدينية و السلوك الاجتماعي يمكن ايعازه للاختلاف حول الموضوعات الدينية مع الآباء، حل الدين لخلاف مع الآباء و منه يمكن القول أن :
 - لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية ما بين الاختلاف حول الموضوعات الدينية مع الآباء و الصراع الثقافي الأسري و هذا عند مستوى دلالة 0.09 و متوسط حسابي 2.27 ، تفسير هذا الأمر هو طابع التنشئة المعتمد لدى الأسر الجزائرية حيث لا يكون الاختلاف في الكثير من الأحياء منشأ لخلاف أو صراع بين الأب أو الأم و أبنائهم.
 - لا يؤثر حل الدين للخلاف ما بين الآباء و الأبناء على درجة الصراع الثقافي الأسري بمستوى دلالة 0.08 و بمتوسط حسابي 2.12 يمكن أن تفسر على أساس أن التطبيق الفعلي للتعاليم الاسلامية داخل العائلة الجزائرية يبقى في الجانب الحقيقي ناقص و غير مكتمل سواء بسبب المستوى التعليمي للأبوين أو الخلفية الثقافية أو الدينية لهم.

✓ من نتائج الجدول رقم (50) يمكن القول أن هناك تأثير للقوانين الوضعية على العادات و التقاليد الأسرية تعزى الى وجود الاختلاف مع الأبوين، تتبع الوالدين لعلاقات الصداقة، تدمر الأبوين من طريقة حديث الأبناء، تدخل الأبوين في تحديد أماكن و أوقات الدخول و الخروج، الحرص على تلقين عادات و تقاليد المجتمع، موقف الأبناء من عادات و تقاليد الأسرة. حيث تم إيجاد مستوى الدلالة أنوفا أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة أي 0.05 و بالتالي فإن هذا يبين مايلي:

- يؤثر الاختلاف مع الأبوين على درجة الصراع الثقافي الأسري و ذلك بمستوى دلالة أنوفا 0.01 حيث يفسر هذا أساسا أنه كلما زادت حدة الاختلاف مع الأبوين كلما زادت درجة الصراع الثقافي داخل العائلة.
- هناك تأثير لتتبع الوالدين لصداقات الأبناء على الصراع الثقافي بمستوى دلالة 0.01 تفسيره أنه كلما زادة نسبة تتبع الأبوين لصداقات أبنائهم كلما ارتفعت حدة الصراع الثقافي في الأسرة الجزائرية حيث أصبح الابناء أكثر رفضا للنمط التقليدي في المتابعة المعتمد من طرف الآباء و أصبحوا يجبدون الفردانية و الاستقلالية.
- يوجد تأثير ما بين تدمر الأبوين من طريقة حدوث الأبناء و درجة الصراع الثقافي الأسري يمكن تفسيره من أن التفكير النمطي التقليدي للأبوين لم يستطع الاندماج و التأقلم مع لغة الحديث و التواصل المستخدمة من طرف الأبناء، حيث أنه كلما زاد تدمر الأبوين من طريقة حديث الأبناء كلما زادت درجة الصراع الثقافي.
- يؤثر تدخل الأبوين في تحديد أماكن و أوقات الدخول و الخروج للأبناء على الصراع الثقافي عند مستوى الدلالة أنوفا 0.00 حيث أنه كلما زاد تحديد أماكن و أوقات الدخول و الخروج من طرف الأولياء كلما زاد الصراع الثقافي الأسري و هي علاقة طردية و العكس صحيح، حيث أن الأبناء هم أكثر رفضا للقيود الأبوية و الأسرية.

- يؤثر حرص الآباء على تلقين عادات و تقاليد المجتمع على مستوى الصراع الثقافي عند مستوى دلالة أنوفا 0.03 و منه يمكن القول أنه كلما زاد حرص الوالدين على تلقين عادات و تقاليد المجتمع للأبوين كلما زادت حدة الصراع الثقافي الأسري و منه يمكن القول أن اتجاه الآباء نحو تلقين الموروث الاجتماعي و الثقافي من عادات و تقاليد يمكن أن يأخذ منحرج غير مرغوب فيه من طرف الأبناء مما يخلق الكثير من حالات الخصام أو الاختلاف أو الصراع بسبب رفض الأبناء الاندماج مع هذه العادات و التقاليد أو رفض تطبيقها في حياتهم.
- يوجد تأثير ما بين موقف الأبناء من عادات و تقاليد الأسرة و درجة الصراع الثقافي الأسري عند مستوى الدلالة 0.04 و متوسط حسابي 2.99 تفسيره أن كلما كان موقف الأبناء من عادات و تقاليد الأسرة ايجابي كلما تناقصت حدة الصراع الثقافي و العكس صحيح ، و يكون موقف الأبناء من عادات و تقاليد الاسرة على حسب المنهج الذي يتبناه الوالدين في تلقينهم لهذا الموروث.

جدول رقم (51) تأثير ميكانيزمات التنشئة على الصراع الثقافي لدى عينة الآباء

مستوى الدلالة أنوفا	المتوسط الحسابي			
0.09	2.34	السؤال رقم 8	الأساليب و القيم الأسرية و نوعية التواصل الأسري	
0.04	2.69	السؤال رقم 9		
0.01	2.15	السؤال رقم 10		
0.00	2.99	السؤال رقم 11		
0.00	2.21	السؤال رقم 13		
0.08	2.63	السؤال رقم 14		
0.65	2.99	السؤال رقم 16		
0.01	2.44	السؤال رقم 17		
0.07	2.34	السؤال رقم 18		
0.00	2.29	السؤال رقم 19		
0.01	2.89	السؤال رقم 26		القواعد الدينية و السلوك الاجتماعي
0.03	2.99	السؤال رقم 29		
0.06	2.87	السؤال رقم 30		
0.81	2.29	السؤال رقم 31		

0.25	2.29	السؤال رقم 33	القوانين الوضعية / عادات و تقاليد
0.00	2.44	السؤال رقم 35	
0.01	2.71	السؤال رقم 36	
0.06	2.99	السؤال رقم 37	
0.00	2.29	السؤال رقم 38	

✓ أقرت احصاءات الجدول رقم (51) أن هناك تأثير للقيم و أساليب التربية الأسرية في تعزيز التواصل الأسري

حسب الآباء تعزى إلى العلاقة مع الأبناء، أسلوب معاملة الأبناء، تتبع مشاكل الأبناء، السماح للأبناء بإبداء

آرائهم، مقارنة تصرفات بين الآباء و الأبناء، تشرب الأبناء قيم الأسرة، حيث وجدت قيم مستوى الدلالة أنوفا

أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ومنه فإن هذا بين ما يلي:

- تؤثر العلاقة مع الأبناء على الصراع الثقافي داخل الأسرة و هذا بمستوى دلالة قدر ب 0.04 و بمتوسط

حسابي قدر ب 2.69 و يفسر هذا أنه كلما كانت العلاقة مع الأبناء حسنة كلما تناقص الصراع الأسري في

الأسرة و العكس صحيح، إذ تلعب العلاقة آباء -أبناء هنا دورا رئيسيا في ثبات العلاقة و هدوء البيئة الأسرية.

- هناك تأثير لأسلوب معاملة الأبناء على الصراع الثقافي الاسري و هذا بمتوسط حسابي قدر ب 2.15 و

بمستوى دلالة أنوفا 0.01 و بالتالي يمكن القول أنه كلما كان أسلوب معاملة الأبناء سيئا كلما ارتفعت حدة

الصراع الثقافي بين جيلي الأبناء و الآباء.

- يوجد تأثير لتتبع مشاكل الأبناء على الصراع الثقافي في الأسرة بمستوى دلالة أنوفا قدر ب 0.00 و بمتوسط

حسابي قدر ب 2.99 و يترجم هذا على أنه كلما ازداد تتبع مشاكل الأبناء من قبل الآباء كلما نقصت حدة

الصراع الثقافي بينهما و العكس صحيح حيث يميل الآباء في مدينة القل لمحاولة التدخل في مشاكل الابناء من أجل حلها من جهة و محاولة الإنقاص من تأثيرها من جهة أخرى، و إن يعتبر هذا التدخل في العديد من الحالات سيفاً ذو حدين.

- يؤثر السماح للأبناء بإبداء آرائهم على الصراع الثقافي داخل الأسرة و هذا بمستوى دلالة قدر ب 0.00 و بمتوسط حسابي قدر ب 2.21 و منه يمكن القول أنه كلما ازداد السماح للأبناء بإبداء آرائهم داخل المنزل كلما تناقص الصراع الثقافي بين الجيلين آباء-أبناء و العكس صحيح، و يشكل اعطاء مساحة حرية للأبناء متنفس لهم على الصعيد الاجتماعي مما يمكنهم من التقليل من حدة التوتر مع آبائهم.
- هناك تأثير ما بين مقارنة تصرفات الأبناء و الآباء و الصراع الثقافي الأسري بمتوسط حسابي قدر ب 2.44 و بمستوى دلالي أنوفا قدر ب 0.01 و بالتالي فإن هذا يدعو إلى القول أنه كلما ازدادت المقارنة بين تصرفات الآباء و الأبناء كلما ارتفعت حدة الصراع الثقافي الأسري ، إذ أن المقارنة و لو كانت ايجابية تضع الأبناء في مركز مواجهة مع الآباء في كل شاردة وواردة.
- يؤثر تشرب الأبناء لقيم الأسرة على الصراع الثقافي الأسري و هذا بمستوى دلالة قدر ب 0.00 و بمتوسط حسابي 2.21 و منه يمكن القول أنه كلما ازداد تشرب الأبناء لقيم الأسرة كلما انخفض الصراع الثقافي و العكس صحيح، إذ تسمح القيم العائلية بجعل الأبناء في انسجام مع سلوكيات الأبناء.

✓ تشير البيانات الموضحة في الجدول أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية ما بين قيم و أساليب التربية والتواصل الأسرية يمكن ايعازه الى أدوار الآباء قديما و حديثا، مختلف العلاقات الأسرية، أساس العلاقة بالأبناء، طريقة

إعتراض الأبناء وجدت مستوى الدلالة أنوفا أكبر من مستوى الدلالة المتبنى في الدراسة أي 0.05 و بالتالي فإن هذا بين أنه:

- لا يوجد تأثير ما بين أدوار الآباء قديما وحديثا و الصراع الثقافي بمستوى دلالة قدر ب 0.09 و منه يمكن القول أن الصراع بين جيلي الآباء و الأبناء ليس مرتبط بتغير النظام الأبوي عبر الزمن بل هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرا.

- لا تؤثر مختلف العلاقات الأسرية على الصراع الثقافي الأسري و هذا بمستوى دلالة أنوفا قدر ب 0.08 و بالتالي فطبيعة العلاقات الأسرية التي تجمع أفراد الأسرة الجزائرية الحضرية ليس لها علاقة تأثير و ارتباط بالخلافات و الصراعات بين الآباء و الأبناء.

- هناك عدم تأثير ما بين أساس العلاقة بالأبناء و الصراع الثقافي و هذا بمستوى دلالة قدر ب 0.65 و منه يمكن القول أن العلاقة بين الأبناء و الآباء و أسسها تبقى محدودة التأثير بالنظر إلى حدة الخلافات التي قد تجمعهما.

- لا يؤثر طريقة اعتراض الأبناء على الصراع الثقافي بمستوى دلالة قدر ب 0.07 و يمكن ارجاع هذا الى ردة فعل الأبوين على هذا الاعتراض و الكيفية التي يعترض بها الأبناء في حد ذاتها فقد تكون مقبولة عند الأسرة.

✓ من البيانات المحصل عليها من الجدول رقم (51) يمكن قراءة أنه يوجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية ما بين القواعد الدينية و السلوك الاجتماعي يمكن ايعازه الى تذكير الأبناء بالجانب الديني ، للدين دخل في التنشئة و منه يمكن القول أن:

- تذكير الأبناء بالجانب الديني يؤثر على الصراع الثقافي الأسري بمستوى دلالة أنوفا قدر ب 0.01 و بمتوسط حسابي قدر ب 2.89 و منه يمكن القول أنه كلما ازداد تذكير الأبناء بالجانب الديني كلما تناقصت درجة الصراع الثقافي بين الأولياء و أبنائهم حيث يركز الآباء على الدين كعامل مؤثر في تنشئة الأبناء و في تقليل حدة الخلافات مع الأبناء.
- هناك تأثير للدين دخل في التنشئة و الصراع الثقافي في الأسرة بمتوسط حسابي قدر ب 2.29 و بمستوى دلالة 0.81 حيث أنه كلما ازداد دخل الدين في التنشئة كلما تناقص الصراع الثقافي.
- ✓ تشير الشواهد الرقمية أنه لا يوجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية ما بين الدين و السلوك الاجتماعي تعزى إلى الدين يقرب وجهة النظر مع الأبناء، الدين يحل خلاف مع الأبناء حيث وجدت مستوى الدلالة أنوفا أعلى من مستوى الدلالة المتبنى في الدراسة ومنه يمكن القول أنه:
- لا يوجد تأثير ما بين الدين يقرب وجهة النظر مع الأبناء و الصراع الثقافي بمستوى دلالة قدر ب 0.06 ومنه يمكن القول أن تقرب الدين بين وجهة نظر الآباء و أبنائهم لا يقلل من الصراع بين الجيلين.
- لا يؤثر الدين يحل خلاف مع الأبناء و الصراع الثقافي الأسري بمستوى دلالة قدر ب 0.81 و يفسر هذا على أن الصراع الثقافي بين جيلي الآباء و الأبناء يتعدى التأثير الديني.
- ✓ تشير الأرقام الاحصائية الواردة في الجدول رقم (51) إلى أنه توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية ما بين القوانين الوضعية و كبح العادات و التقاليد الأسرية يمكن ايعازه إلى موقف الآباء إلى الأمور الغربية لأبنائهم، وجود اختلاف مع الأبناء، الحرص على تلقين الأبناء عادات و تقاليد المجتمع و هذا عند مستويات دلالة أنوفا وجد أقل من 0.05 و هو مستوى الدلالة أنوفا المعتمد في الدراسة و منه يمكن القول في الاجمال أنه:

- يوجد علاقة تأثير دالة ما بين موقف الآباء من الأمور الغربية لأبنائهم و الصراع الثقافي الأسري و هذا بمستوى دلالة أنوفا 0.00 و متوسط حسابي 2.44 و منه يمكن القول أن كلما كان موقف الآباء من الأمور الغربية لأبنائهم سلبيا كلما زادت حدة الصراع الجيلي بين الآباء و الأبناء و العكس صحيح.
- يؤثر وجود اختلاف مع الأبناء على الصراع الثقافي داخل الأسرة عند مستوى الدلالة أنوفا قدر ب 0.01 و متوسط حسابي قدر ب 2.71 و هذا يدعو للقول أنه كلما ازداد وجود خلاف بين الأبناء و الآباء كلما ارتفعت حدة الصراع بين الجيلين.
- هناك تأثير ما بين الحرص على تلقين الأبناء العادات و التقاليد المجتمعية و الصراع الثقافي الأسري عند مستوى الدلالة 0.00 و متوسط حسابي قدر ب 2.29 كلما كان الحرص من الآباء على تلقين الأبناء العادات و التقاليد المجتمعية مبالغا فيه كلما كان هناك زيادة في الصدام بين الجيلين.
- ✓ تفيد مختلف الشواهد الكمية المحصل عليها عن عينة الآباء أنه لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية ما بين القوانين الوضعية و كبح العادات و التقاليد الأسرية يمكن ايعازها للتدخل في المظهر العام للأبناء، ردة فعل الآباء من أخطاء الأبناء و هذا عند مستويات دلالة أنوفا وجدت أكبر من 0.05 مستوى الدلالة المتبنى في الدراسة ومنه فإن هذا يبين أن:
- لا يؤثر المظهر العام للأبناء على الصراع الثقافي الأسري بمستوى دلالة 0.25 ومنه يمكن القول هو أن الآباء تلجأ للحياء و عدم التعليق على مظهر الأبناء من أجل تفادي الصراع كما أنه يوجد نوع من الاستقلالية لدى الأبناء في نوعية الملابس و الهيئة التي يتخذونها.

- لا يوجد تأثير ما بين ردة فعل الآباء من أخطاء الأبناء على الصراع الثقافي داخل الأسرة بمستوى دلالة أنوفا قدر ب 0.06 و يفسر هذا بنوع الردة التي يحدثها الآباء من جهة و مستواهم التعليمي من جهة أخرى ومدى تقبل الأبناء لإنتقادات الآباء.

الفصل الثامن: البيئة الأسرية و الصراع النفسي الاجتماعي

الفصل الثامن: البيئة الأسرية و الصراع النفسي الاجتماعي

تمهيد

أولاً: السلطة الأبوية

ثانياً: حجم الأسرة و البحث عن الاستقلالية

ثالثاً: الأدوار و العلاقات الأسرية و الجنوح نحو الفردانية

تمهيد:

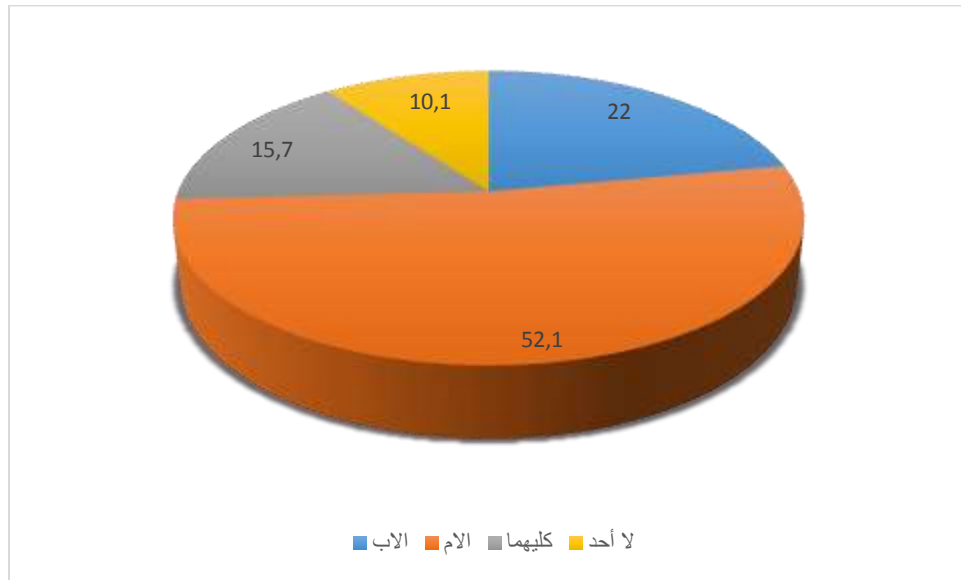
تعتبر البيئة الأسرية هي المهده الاجتماعي و النفسي للأبناء، فاستقرارها من استقرارهم و ثباتهم من ثباتها. إن العوامل الداخلية و الخارجية التي تحيط بنسق الأسرة هي عبارة عن سيف ذو حدين من خلال تأثيرها على أفرادها خصوصا الأبناء.

يتناول هذا الفصل الثامن محور البيئة الأسرية و علاقته بالصراع النفسي الاجتماعي الذي يتعرض له الآباء و الأبناء من خلال ثلاث عناصر أساسية هي أولا: السلطة الأبوية، العنصر الثاني نتناول فيه حجم الأسرة و بحث الأبناء عن الاستقلالية و ثالثا الأدوار و العلاقات الأسرية و الجنوح نحو الفردانية.

أولاً: السلطة الأبوية

على مر الأزمنة و العصور أعطيت للأب السلطة المطلقة داخل الأسرة وصلت حد الألوهية عند أقوام متعددة، إن العلاقة التي تجمع الأبناء بأبائهم كانت و لا يزال منشأها الطاعة و الخضوع، ومنه وجب للآباء و الأب بصفة خاصة نوع من الهيمنة و الوصاية، غير أن هذه الأخيرة يمكن اعتبارها ظرفية إذا ربطناها بعامل الجنس، السن و النضوج. إن النظام الأبوي باعتباره نسق موجود و حقيقي داخل الأسر الجزائرية يقوم على الهرمية التراتبية التي تخضع للتسلط و الخضوع اللاعقلاني و يجب تحليله و دراسته و البحث في طبياته.

الشكل رقم (39) يبين الاشراف الدائم و المباشر على أمور الأولاد بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



من خلال الشكل رقم (39) و الخاص بالاشراف الدائم و المباشر على عينة الدراسة من الأبناء فقد جاءت النتائج كالتالي:

- 149 مفردة قد أكدوا ان الأم هي المشرفة الدائمة و المباشرة على أمور اخوتهم
- 63 مفردة بحث من الأبناء أكدوا ان الأب هو من يتولى الاشراف الدائم و المباشر على أمور الأولاد
- 45 مجيب قالوا ان كلا الأبوين هما اللذين يتوليان المسؤولية المباشرة والاشراف الدائم على أمور الأولاد.
- 29 مفردة بحث من الأبناء عينة الدراسة قالوا ان لا أحد يقوم بالاشراف الدائم و المباشر عليهم.

هذه النتائج تعكس توزيع المهام داخل العائلة القليلة و الذي تعود فيه تربية الأولاد الى الام وهو شئ متوارث اجتماعيا عن العائلة التقليدية ففي العرف الجزائري الأم مسؤولة عن الشؤون الداخلية للمنزل و الأب مسؤول عن الأمور الخارجية، غير ان هذا لاينفي ان هناك نسبة معتبرة و لا بأس بها تكون تربية الاولاد مشتركة بين الابوين يرجح ان تكون داخل العائلات النووية ذات المستوى التعليمي المرتفع ، اما النسبة التي عبرت عن استقلاليتها عن السلطة الاشرافية للأبوين فيعزى آراءهم الى سنهم و استقلاليتهم الذاتية أو تمردهم .

الجدول رقم (52) يبين الاشراف الدائم على الأولاد بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
21	60	الأب
70,3	201	الأم
8,7	25	لا أحد
100	286	المجموع

تبين نتائج الجدول رقم (52) أن توزيع الاشراف الدائم على الأولاد بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء يتم كما يلي:

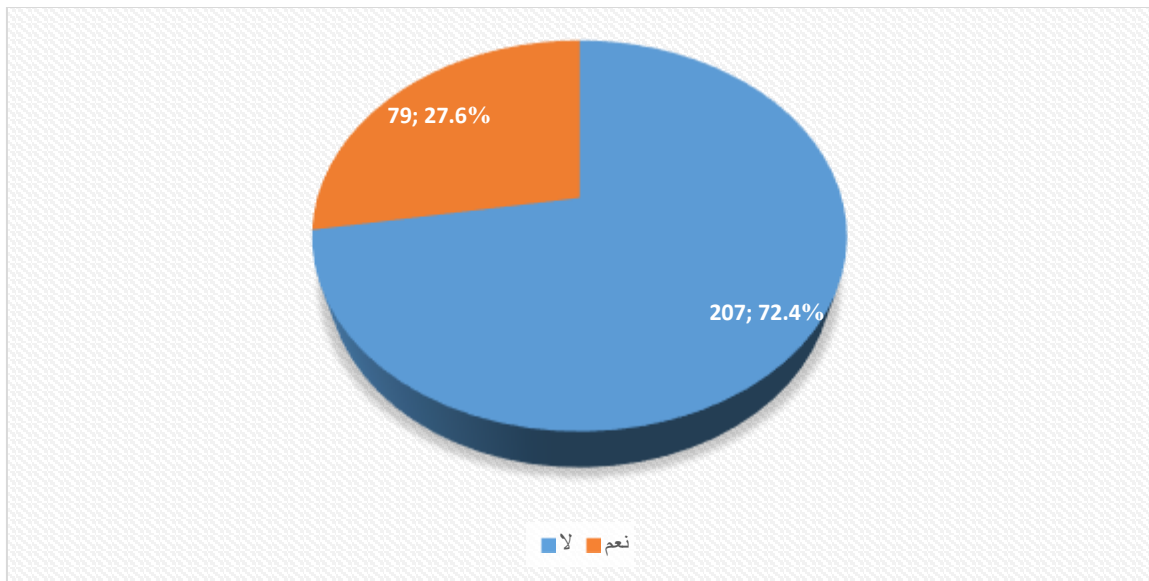
- 201 مفردة قالوا أن الأم هي التي تقوم بالاشراف الدائم على الأبناء و هذا بنسبة 70.3%

- 60 مفردة بحث بنسبة 21% قالوا أن الأب هو الذي يقوم بهذه الوظيفة .

- 25 مفردة بنسبة 8.7% قالوا أن لا أحد يقوم بالاشراف على الأبناء.

هذه النتائج تفسر استمرار تقلد الأم عبر العصور و الأزمنة لوظيفة تربية و الاعتناء و الاشراف و هي من خصوصيات الأسرة الجزائرية التقليدية و مازالت مستمرة و موجودة حتى اليوم.

الشكل رقم (40) يبين السماح للأبناء بانتقاد الآباء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



من خلال قراءتنا للشكل رقم (40) و الذي يعبر عن الاحصاءات الخاصة بتساؤلنا حول السماح للأبناء عينة الدراسة بانتقاد آباءهم فقد جاءت النتائج ان نسبة 72.4% من عينة الدراسة و بتكرار 207 مفردة انه لا يسمح لهم بانتقاد

آبائهم فيما عبرت نسبة 27.6% من عينة الدراسة من الأبناء و بتكرار 79 مفردة أنهم لهم الامكانية و السماح بانتقاد آبائهم. و بالتالي يمكن القول أن سلطة القرار و الانفراد دلية بطريقة معتبرة اعتمادا على مؤشر الانتقاد.

الجدول رقم (53) يبين السماح للأبناء بالانتقاد بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

التكرار	النسبة	
13	4,5	دائما
87	30,4	أحيانا
39	13,6	غالبا
60	21	نادرا
87	30,4	مطلقا
286	100	المجموع

من نتائج الجدول رقم (53) و الخاص بالسماح للأبناء بالانتقاد أكد 87 مفردة بحث أنهم مطلقا لا يسمحون لأبنائهم بانتقادهم، بينما قال 87 مفردة من الآباء أنهم أحيانا ما يسمحون لأبنائهم بانتقادهم، و أكدت 60 مفردة بحث أنهم نادرا ما يسمحون للأبناء بانتقادهم، و قال 39 مجيب أنهم غالبا ما يسمحون للأبناء بالانتقاد فيما أضاف 13 مجيب أنهم دائما ما يسمحون للأبناء بانتقادهم.

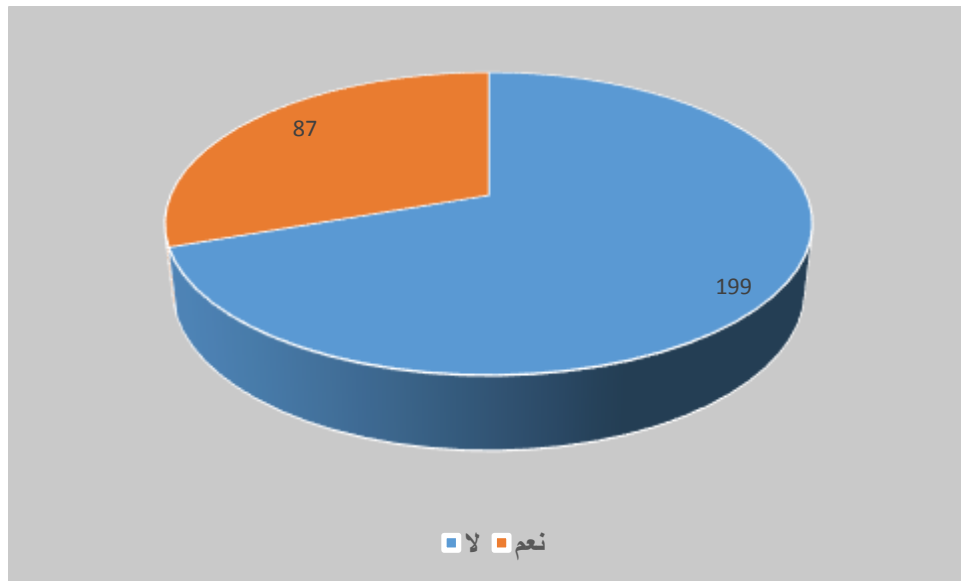
هذه النتائج يمكن تفسيرها بنمط السلطة الوالدية القائم داخل الأسر القليلة حيث يميل الآباء بصفة عامة الى رفض الانتقاد خاصة من طرف الأبناء حيث يمثل هذا بالنسبة لهم انتقاص من هويتهم أو تعديا على سلطتهم داخل المنزل و هذه النتائج جاءت لتكمل نتائج عينة الأبناء حول نفس التساؤل.

الجدول رقم (54) يبين ضرب الآباء للأبناء لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
74,5	213	لا
25,5	73	نعم
100	286	المجموع

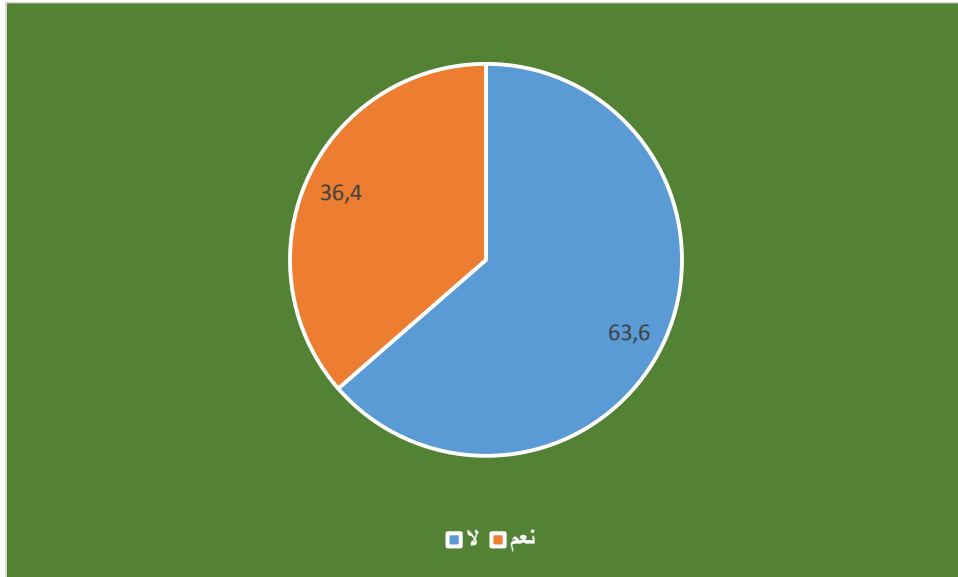
هذا الجدول رقم (54) يعبر عن ضرب الآباء للأبناء لعينة الدراسة حيث أكدت نسبة 74.5% أنهم لا يتعرضون للضرب من طرف اوليائهم بينما أكدت نسبة 25.5% أنهم يتعرضون الى الضرب من طرف آبائهم. ومنه هذا يفسر ابتعاد الأبناء عن استعمال العنف الجسدي و هو من مميزات التربية و التنشئة التقليدية.

الشكل رقم (41) يبين ضرب الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



بينت الاحصاءات الواردة في الشكل رقم (41) أن 199 مفردة بحث من الآباء قالوا أنهم لا يقومون بضرب أبنائهم بينما قال 87 مجيب من الآباء أنهم يقومون بضرب أبنائهم. و تفسير هذه النتائج يؤكد لنا انتهاج الأسر و الأولياء في مدينة القل أساليب تربوية بعيدة عن العنف في غالب الأحيان.

الشكل رقم (42) يبين المسؤول عن معاقبة الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



يؤكد الشكل رقم (42) و البيانات المتحصل عليها أن 63.6% من الآباء المجيبين أكدوا أنهم ليسوا هم المسؤولون عن معاقبة الأبناء بينما أكد 36.4% من المجيبين أنهم هم المسؤولون عن معاقبة الأبناء و يمكن تفسير هذا بجنس المجيبين من الأولياء عن هذا السؤال ففي العادة الأب هو المسؤول عن العقاب غير أن هذا الأمر ليس بالضرورة .

الجدول رقم (55) يبين ردة الفعل اتجاه القيود العائلية بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
16,8	48	عدم الاكتراث و التصرف بجرية
11,5	33	الطاعة و الخضوع
43,4	124	الطاعة أحيانا و المخالفة أحيانا أخرى
15	43	محاولة اقناعهم بلطف
7	20	ترد بقسوة الى أن ينشب خلاف
3,8	11	العنف
2,4	7	أخرى
100	286	المجموع

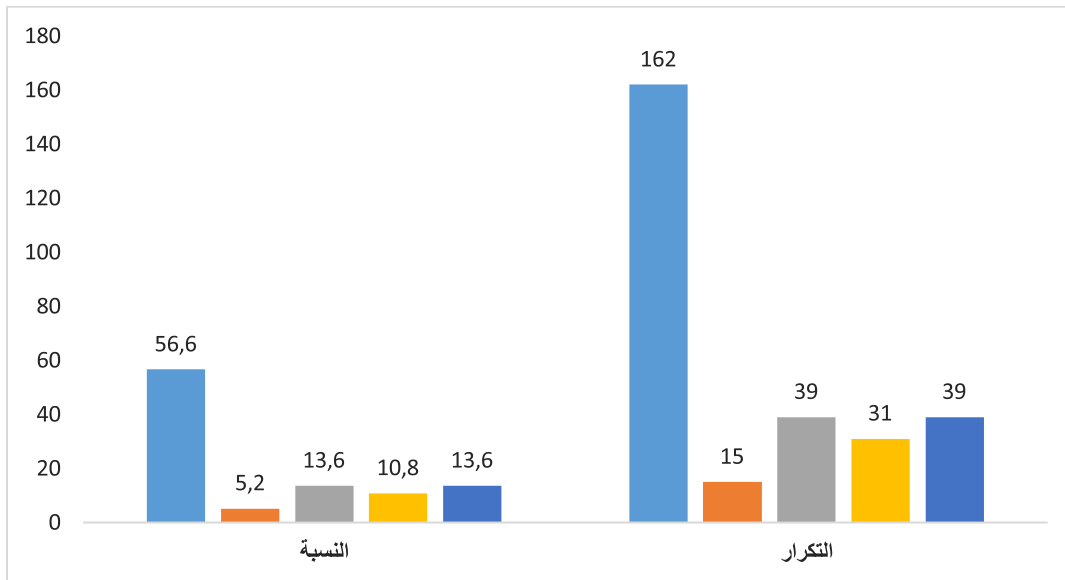
من خلال هذا الجدول رقم (55) نستطلع ردة فعل الأبناء عينة الدراسة اتجاه القيود العائلية و قد جاءت الاحصاءات

كالتالي:

- 124 مفردة قالوا انهم يطيعون أحيانا و يخالفون أحيانا
- 48 مفردة يقولون انهم يقومون بعدم الاكتراث و التصرف بجرية
- 43 مفردة أكدوا انهم يحاولون اقناع أوليائهم بلطف
- 33 مفردة من الأبناء أكدوا انهم يقومون بالطاعة و الخضوع اتجاه القيود العائلية لأبائهم.
- 20 ابن أكدوا انهم يردون بقسوة الى أن ينشب خلاف داخل العائلة
- 11 من عينة الأبناء يلجؤون للعنف من اجل مجابهة القيود العائلية التي تمارس عليهم.
- 7 مفردات اعطوا اقتراحات أخرى غير التي ذكرناها.

يلجأ الأبناء عادة إلى مقاومة القيود و الشروط التي يفرضها المجتمع و الأسرة ممثلة في أوامر الأبوين من خلال الجمع بين القبول بها أو رفضها و التصرف بحرية.

الشكل رقم (43) يبين وجود أحد الأبوين يغير من سلوكيات الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



تفيد النتائج المحصل عليها في الشكل رقم (43) على ما يلي:

- 162 مفردة بنسبة 56.6% أكدوا أن وجود أحد الأبوين دائما ما يغير سلوكيات الأبناء.
- 39 مفردة بنسبة 13.6% أكدوا أنه غالبا ما يغير الأبناء سلوكياتهم في وجود أحد الأولياء.
- 39 مفردة بنسبة 13.6% قالوا أن وجود أحد الأبوين مطلقا لا يغير سلوكيات الأبناء.
- 31 مفردة بنسبة 10.8% أكدوا أنه نادرا ما يغير وجود أحد الأبوين سلوكيات الأبناء.
- 15 مفردة بنسبة 5.2% قالوا أن وجود أحد الأبوين أحيانا ما يغير سلوكيات الأبناء.

هذه النتائج تفسر السلطة الآنية التي يمارسها الأولياء على الأبناء خلال تواجدهم الفعلي في المحيط.

الجدول رقم (56) يبين رأي الأبناء عينة الدراسة في سلطة الآباء

النسبة المئوية	التكرار	
11,9	34	على الأبناء أن يطيعو آباءهم طاعة مطلقة
26,9	77	التحرر الكلي من السلطة الأبوية
8,7	25	لا يوجد حاليا سلطة أبوية
28	80	سلطة الآباء من التقاليد البالية
14	40	الثورة عليها ومحاولة خلق سلطة مضادة
10,5	30	أخرى
100	286	المجموع

في تساؤلنا حول رأي الأبناء عينة الدراسة في سلطة الآباء من خلال هذا الجدول رقم (56) فقد جاءت الاحصاءات

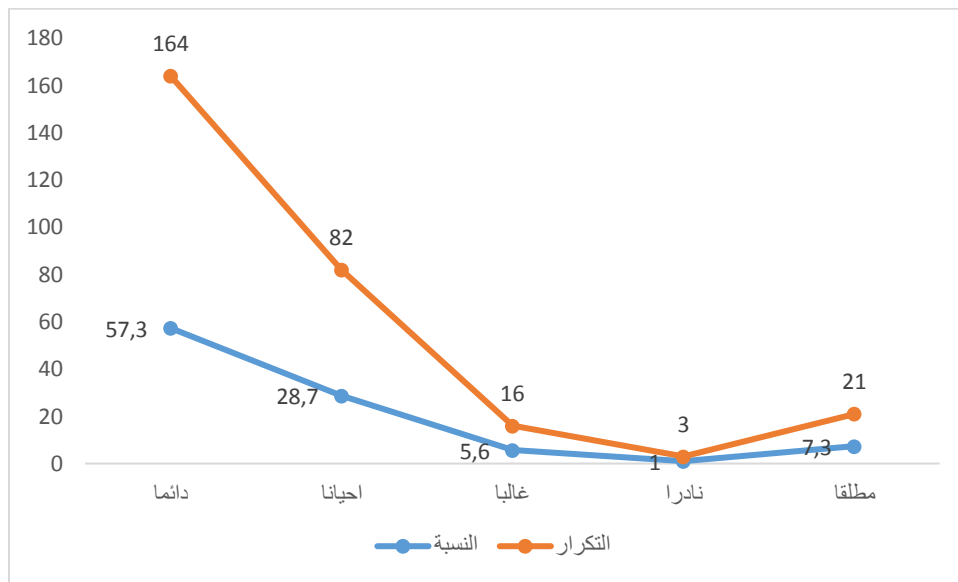
كالتالي:

- 80 مفردة أكدوا ان سلطة الآباء من التقاليد البالية
- 77 مفردة أكدوا على ضرورة التحرر الكلي من السلطة الأبوية.
- 40 فرد من عينة الأبناء أكدوا على ضرورة الثورة على السلطة الأبوية و محاولة خلق سلطة مضادة.
- 34 مجيب قالوا ان الأبناء ان يطيعو آباءهم طاعة مطلقة.
- 30 مجيب قدموا اقتراحات أخرى و آراء مختلفة حول رأيهم في السلطة الأبوية غير التي تقدمت بها الباحثة من بينها الحوار مع الأولياء و محاولة افهامهم متطلباتهم .
- 25 من الأبناء قالوا أنه لا يوجد حاليا سلطة أبوية.

هذه النتائج تفسر النزعة الاستقلالية التي يطالب بها الجيل الحالي من الأبناء، ففي ظل المعطيات الحالية و النسق الحضري

الذي تعيشه الأسرة القلية أصبح الأبناء رافضين جملة و تفصيلا لكل صور السلطة الوالدية

الشكل رقم (44) يبين فرض السيطرة من أجل توجيه سلوك الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



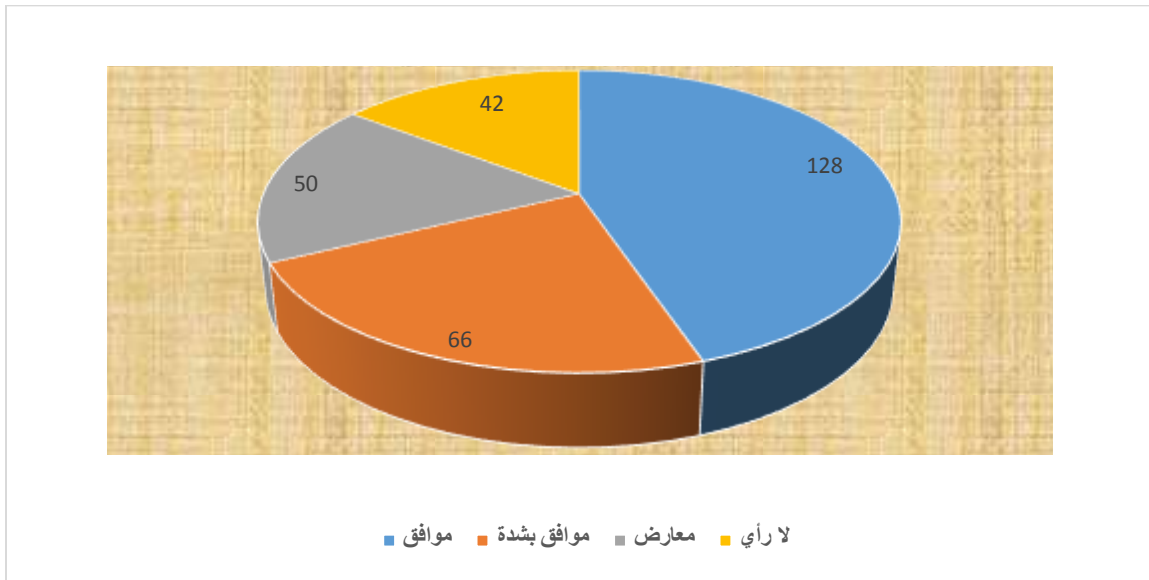
من خلال تكميم استجابات أفراد العينة حول فرض السيطرة من أجل توجيه سلوك الأبناء جاءت نتائج الشكل رقم

(44) كما يلي:

- 57.3% من العينة قالوا أنهم يفرضون السيطرة دائما من أجل توجيه سلوك الأبناء.
- 28.7% من الآباء أحيانا ما يفرضون السيطرة من أجل توجيه سلوك أبنائهم.
- 7.3% من عينة الآباء مطلقا لا يقومون بفرض سيطرتهم من أجل توجيه سلوك الأبناء.
- 5.6% من المجيبين غالبا ما يقومون بفرض السيطرة من أجل توجيه سلوك أبنائهم.
- 1% من الآباء المجيبين نادرا ما يفرضون سيطرتهم من أجل توجيه سلوك الأبناء.

من هنا يمكن القول أن أغلبية الآباء يفضلون ممارسة سلطتهم الوالدية على سلوكيات الأبناء سواء بتوجيهها أو اعطاءها الشكل المرغوب به مجتمعيا و هذا من الأمور المشاعة في مدينة القل و المجتمع الجزائري عموما حيث لا تترك تصرفات الأولاد بحرية تامة و انما تقيد في غالب الأحيان وفق الأنماط التي يوافق عليها المجتمع و الجماعة.

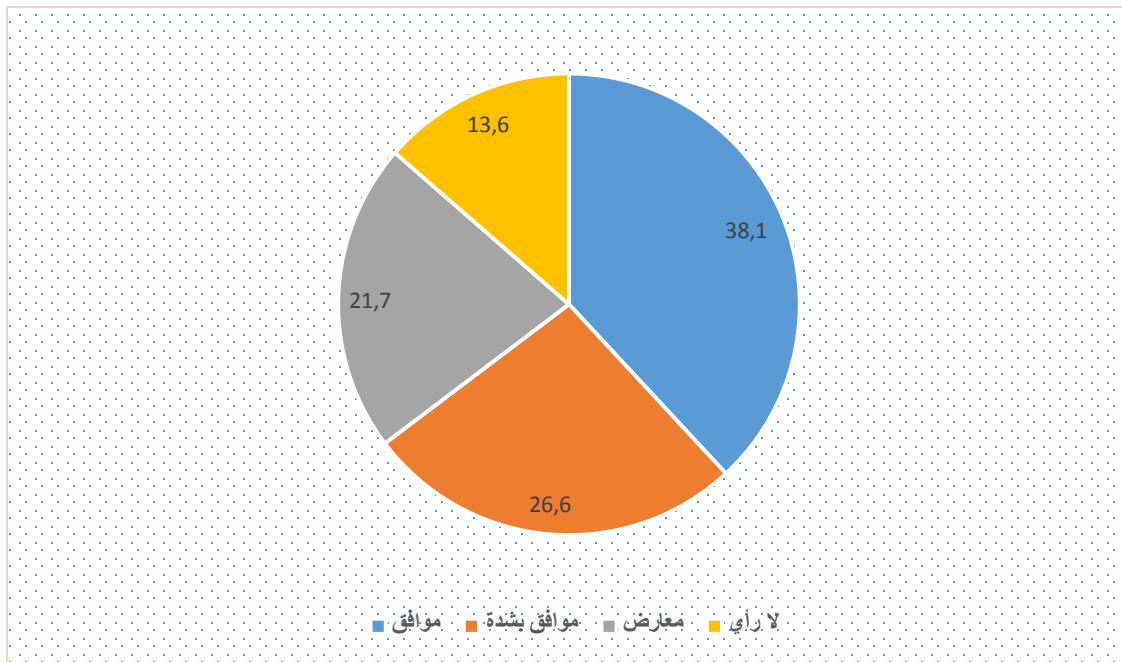
الشكل رقم (45) يبين سلطة الآباء الزائدة تسهم في حدوث مشاكل مع الأبناء عينة الدراسة



من خلال هذا الشكل رقم (45) و الخاص حول تساؤلنا حول سلطة الآباء الزائدة تسهم في حدوث مشاكل مع الأبناء قالت عينة الدراسة ان 128 مفردة انهم موافقون على هذه الفكرة بينما قالت 66 مفردة بحت انهم موافقون بشدة على أن سلطة الآباء الزائدة تسهم في حدوث مشاكل مع الأبناء، بينما عارض 50 ابن هذه الفكرة، 42 مفردة قالوا ان لا رأي لهم في هذا الموضوع.

و بالتالي يمكن القول أن هذه الاجابات جاءت متناسقة مع نتائج الجدول رقم 56 و الخاصة برأي الأبناء عينة الدراسة من السلطة الأبوية.

الشكل رقم (46) يبين سلطة الآباء الزائدة تساهم في حدوث مشاكل بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



أفاد الشكل رقم (46) بالبيانات الرقمية التالية:

- 38.1% من الآباء المجيبين أنهم موفقون بأن سلطة الآباء الزائدة تساهم في حدوث مشاكل
- 26.6% من عينة الآباء أنهم موافقون بشدة بأن سلطة الآباء الزائدة تساهم في حدوث مشاكل
- 21.7% من الآباء أنهم معارضون على أن سلطة الآباء الزائدة تساهم في حدوث مشاكل
- 13.6% من العينة أنهم لا رأي لهم بخصوص أن سلطة الآباء الزائدة تساهم في حدوث مشاكل

من هنا يمكن تفسير النتائج على الوعي الذي يوجد عليه الآباء في مدينة القل و الخطورة التي يمكن أن تشكلها السلطة الأبوية الزائدة على النسق الأسري و العلاقي مع الأبناء كما أن النتائج جاءت متوافقة مع نتائج عينة الأبناء حول نفس السؤال.

الجدول رقم (57) يبين البناء الأسري يدعم نوعية سلطة الآباء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
13,6	39	موافق
20,6	59	موافق بشدة
26,9	77	معارض
38,8	111	لا رأي
100	286	المجموع

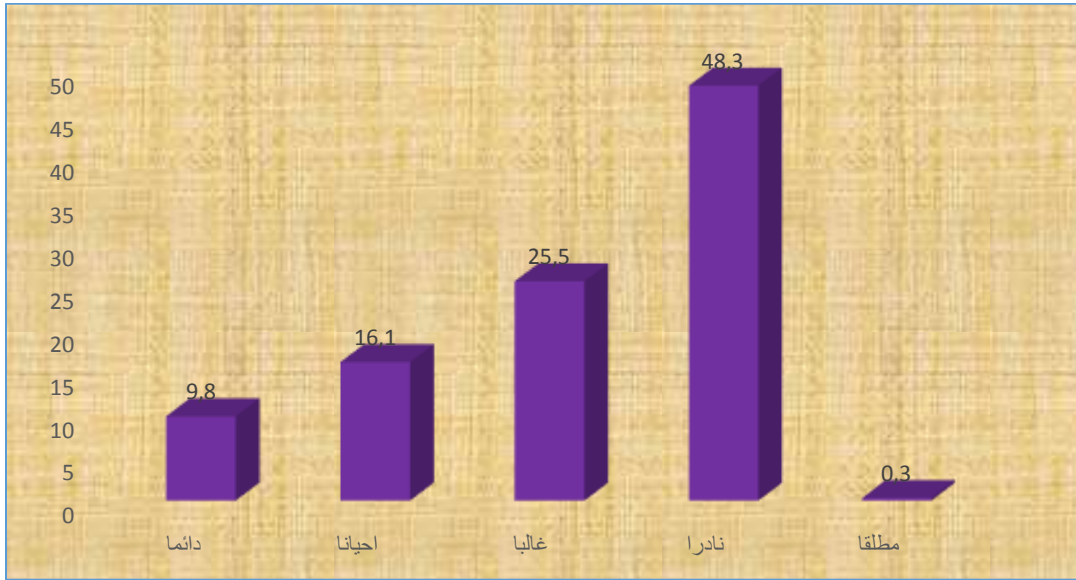
في الجدول رقم (57) و الذي يشرح تساؤلنا حول البناء الاسري و كيفية دعمه للسلطة الابوية جاءت النتائج كالتالي:

- 111 مفردة بنسبة 38.8% قالوا أن لا رأي لهم في هذا الموضوع
- 77 مفردة بنسبة 26.9% اكدوا انهم معارضون لفكرة ان البناء الأسري يدعم نوعية سلطة الآباء
- 59 مفردة بنسبة 20.6% قالوا انهم موافقون بشدة على أن بناء أسرهم يدعم سلطة والديهم.
- 39 مفردة بنسبة 13.6% موافقون على ان البناء الأسري يدعم نوعية السلطة الأبوية داخل الأسرة

هذه النتائج يمكن تفسيرها بدرجة مشاركة الأبناء للسلطة الابوية و درجة فهمهم لوظائف البناء العائلي.

الشكل رقم (47) يبين ممارسة أي ضغوطات لارغام الأبناء على الالتزام بالقوانين و القواعد العرفية و الأخلاقية

بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من خلال الشكل رقم (47) تفيد الأرقام الاحصائية على ما يلي:

- 48.3% من الآباء نادرا ما يقومون بممارسة اي ضغوطات لارغام الأبناء على الالتزام بالقوانين و القواعد العرفية و الاخلاقية.
- 25.5% من عينة الآباء غالبا ما يقومون بممارسة أي ضغوطات لارغام الأبناء على الالتزام بالقوانين و القواعد العرفية و الاخلاقية
- 16.1% من المجيبين من الآباء أحيانا ما يقومون بممارسة أي ضغوطات لارغام الأبناء على الالتزام بالقوانين و القواعد العرفية و الاخلاقية.

- 9.8% من المجيبين دائما ما يقومون بممارسة اي ضغوطات لارغام الأبناء على الالتزام بالقوانين و القواعد العرفية و الاخلاقية.

- 0.3% من العينة مطلقا لا يقومون بممارسة اي ضغوطات لارغام الأبناء على الالتزام بالقوانين و القواعد العرفية و الاخلاقية.

من هذا يمكن القول أن تفسير هذه النتائج يبرز مركزية السلطة و القرارات الأبوية داخل الأسرة القليلة، حيث أن هذه الأخيرة مازالت تحافظ على خصائص العائلة التقليدية بالرغم من انفتاحها على تكنولوجيا العصر الحديث، كما أن المستوى التعليمي و المهني للأباء لم يشفع للأبناء بالتمرد أو حتى محاولة التخلي عن أعراف و قوانين و القواعد الأخلاقية السائدة في المدينة، إذ نجد الوالدين يركزان على نقل هذا التراث للأبناء بشتى الوسائل.

الجدول رقم (58) يبين العلاقة السلطوية للأبوين عينة الدراسة مع أبنائهم

النسبة	التكرار	
62,2	178	السلطة المطلقة للاب في اتخاذ القرارات
15,7	45	اشترك الابناء في هذه القرارات
9,1	26	حرية الرأي و التصرف للأبناء
4,2	12	التدخل في القرارات المهمة و الحاسمة
8,7	25	اخرى
100	286	المجموع

تظهر البيانات الرقمية الواردة في الجدول رقم (58) و الخاصة بالعلاقة السلطوية للأبوين مع الأبناء ما يلي:

- 178 مفردة بنسبة 62.2% من الآباء أكدوا أن السلطة المطلقة هي للأب في اتخاذ القرارات.
- 45 مفردة بنسبة 15.7% من عينة الدراسة قالوا أنهم يشركون الأبناء في القرارات الأسرية
- 26 مفردة بنسبة 9.1% من عينة الآباء أكدوا حرية الرأي و التصرف بالنسبة للأبناء
- 25 مفردة بنسبة 8.7% من الآباء المجيبين أجابوا أنهم يتدخلون في القرارات المهمة و الحاسمة.
- 12 مفردة بنسبة 4.2% من العينة قالو أن العلاقة السلطوية بين الأبناء و آباؤهم تتخذ أشكالا أخرى.

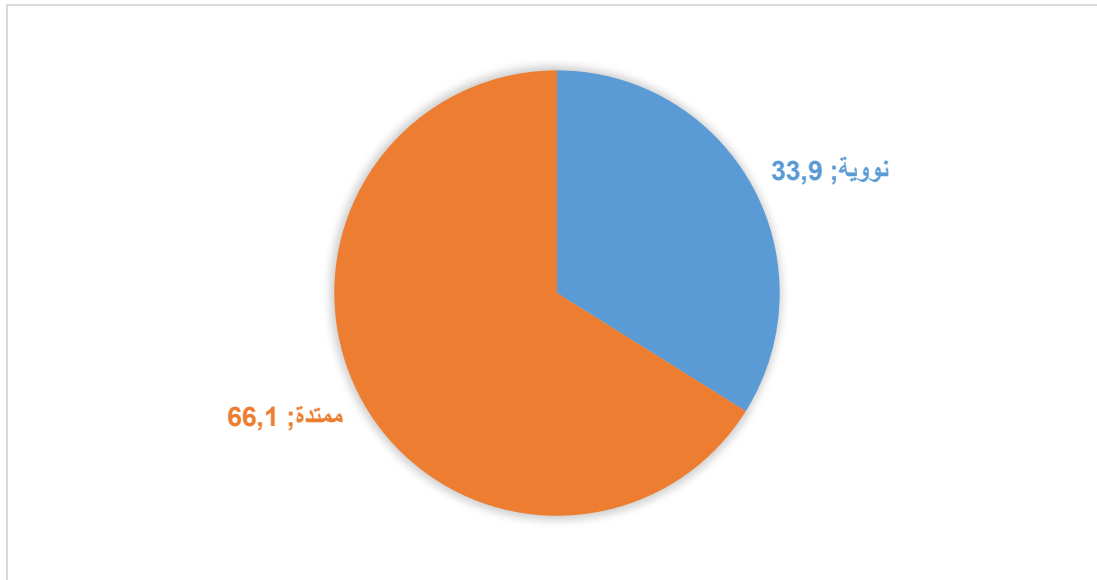
من هنا يمكن تفسير النتائج على أن الأب في مدينة القل مازال محافظا على وظيفته الأساسية المتوارثة عن نسق الأسرة التقليدية ألا و هي التفرد بالسلطة و القرار داخل المنزل.

ثانيا: حجم الاسرة و البحث عن الاستقلالية

مع التطور الحضري الذي عرفته الأسرة الجزائرية عرفت الأسرة الجزائرية أشكالا و أحجاما مختلفة، كما أصبح أفرادها متطلبين و يبحثون عن الكماليات. عرفت الجزائر ابتداء من فترة السبعينات أزمة حادة في السكن مردها النزوح الريفي إلى المدن و الانفجار السكاني ناهيك عن عدم تنظيم النسل.

مع التعليم و الانفتاح على تكنولوجيا العالم الرقمي أصبحت مطالب الأبناء تختلف من عام لآخر بل أصبحوا متطلبين و يبحثون عن الاستقلالية في قراراتهم، سلوكياتهم و شخصياتهم.

الشكل رقم (48) يبين حجم الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



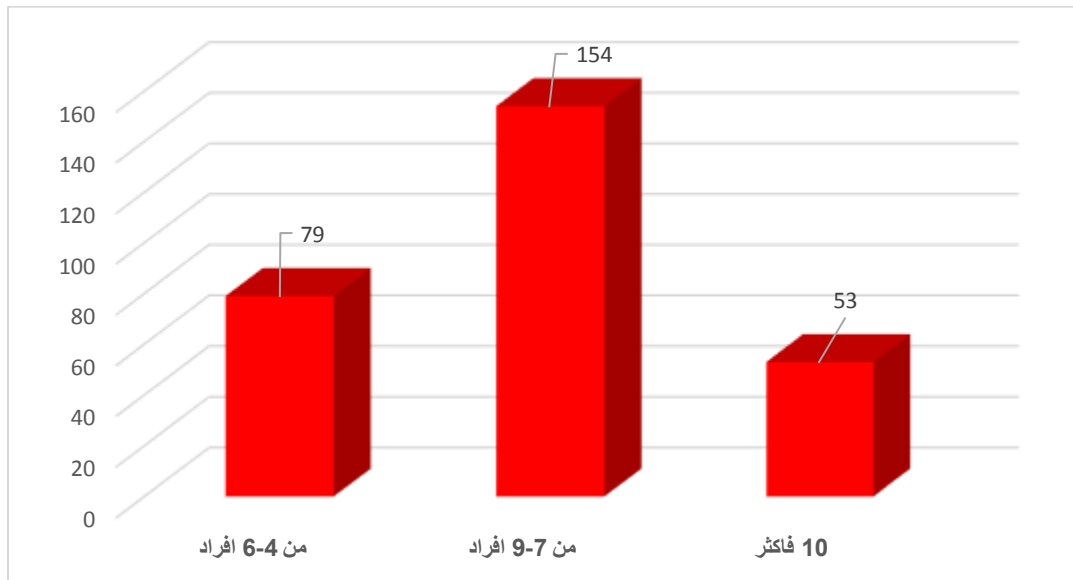
الشكل رقم (48) يبين حجم أسر عينة الدراسة من الأبناء و جاءت النتائج لتبين ان 189 من عينة الأبناء ينتمون الى أسر ممتدة و ذلك بنسبة %66.1 اما 97 من عينة الأبناء الباقية فتنتهي الى أسر نووية و ذلك بنسبة %33.9 و منه يمكن القول أن النسيج الأسري في مدينة القل مازال محافظا على النمط الممتد بالرغم من وجود نسبة معتبر من الأسر ذات النمط النووي و يرجع هذا إلى الطابع المحافظ الذي تتميز به الأسرة نوعا ما.

الجدول رقم (59) يبين حجم الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
42,7	122	نووية
57,3	164	ممتدة
100	286	المجموع

نتائج الجدول رقم (59) تبين أن 164 مفردة بحث من الآباء بنسبة 57.3% ينتمون الى أسر ممتدة بينما أبرز 122 مفردة بحث بنسبة 42.7% من الآباء أنهم ينتمون الى أسر نووية. هذه النتائج تفسر بعض النتائج المتحصل عليها الخاصة بالقرارات و السلطة الأبوية و التي جاءت لتبرز محافظة أغلبية المجيبين من عينة الآباء على نمط السلطة التقليدي و هذا تبعا لنمط أسرهم الذي هو مبتعد تماما عن نسق الحديث الغالب-أي الأسرة النووية- بل مازالت مدينة القل تحافظ على هذا النمط من الأسر الممتدة و تشجعها، و هذه النتائج هي موازية لما تم الحصول عليه من قبل عينة الأبناء.

الشكل رقم (49) يبين عدد أفراد الأسرة بالكامل بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



من خلال هذا الشكل الذي يبين عدد أفراد أسر عينة الدراسة من الأبناء بالكامل و الذي حمل رقم (49) فقد تبين أن 154 من الأبناء عدد أفراد أسرهم من 9-7 أفراد و ذلك بنسبة 53.8% ، 79 من عينة الأبناء عدد أفراد أسرهم من 6-4 افراد و ذلك بنسبة 27.6% اما 53 من عينة أبناء الدراسة فعدد أفراد أسرهم 10 افراد فأكثر و

ذلك بنسبة 18.5%، هذه النتائج يمكن قبولها و ايجادها منطقية خصوصا اذا ربطناها بالنمط الممتد لأسر عينة الدراسة من الأبناء و الموضح في الشكل رقم (48).

الجدول رقم (60) يبين عدد أفراد الأسرة بالكامل بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

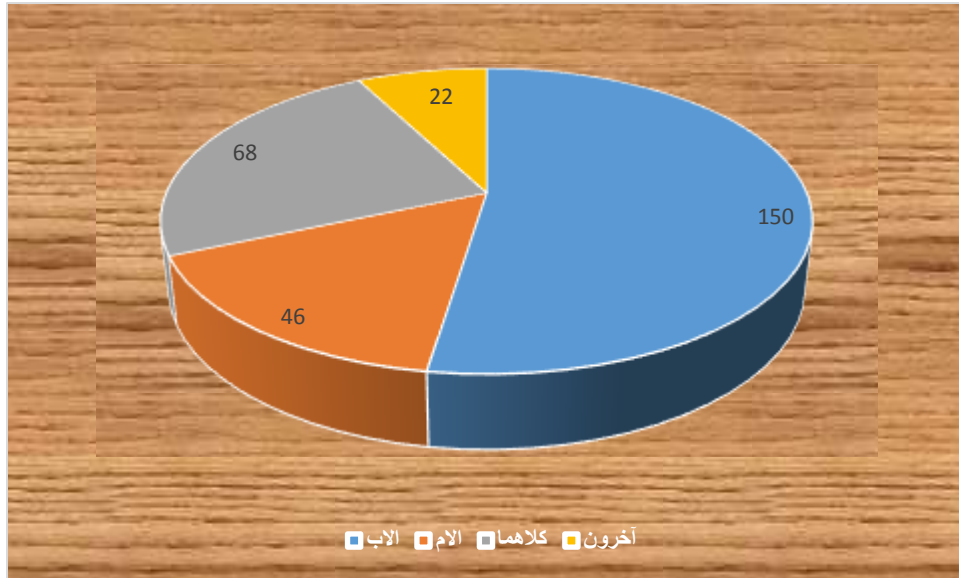
التكرار	النسبة
اقل من 3 افراد	8,4
من 4-6	19,6
من 7-9	55,2
10 افراد فأكثر	16,8
المجموع	100

تفيد نتائج الجدول رقم (60) على ما يلي:

- 55.2% من الآباء عدد أسرهم بالكامل من 7-9 فرد
- 19.6% من عينة الآباء عدد أسرهم بالكامل من 4-6 فرد
- 16.8% من عينة الآباء عدد أسرهم بالكامل 10 أفراد فأكثر
- 8.4% من الباء المجيبين عدد أسرهم بالكامل أقل من ثلاث أفراد

هذه النتائج تبدو منطقية خصوصا اذا ربطناها بنتائج الجدول رقم (56) لعينة الأبناء و الخاص بحجم الأسر و التي يطغى عليها النمط الممتد.

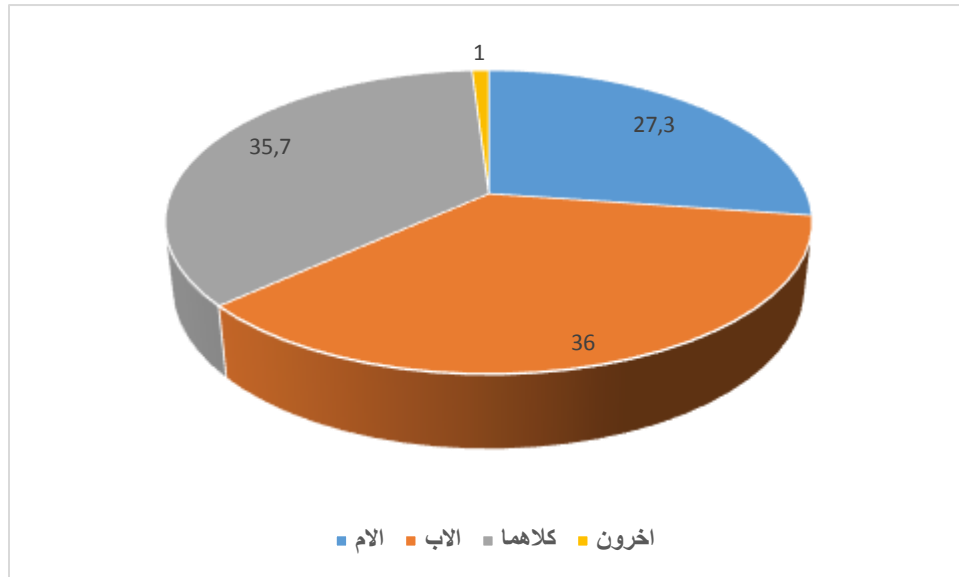
الشكل رقم (50) يبين المعيل الرئيسي للأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



من خلال الشكل رقم (50) نستطلع المعيل الرئيسي لاسر عينة الدراسة من الابناء و جاءت النتائج كما يلي:

- 150 ابن اقروا و بنسبة %52.4 ان المعيل الرئيسي لأسرهم هو الأب
 - 68 مجيب اقروا ان المعيل الرئيسي لأسرهم هما الأب و الأم اي كلا الوالدين و ذلك بنسبة %23.8
 - 46 مجيب اكدوا ان المعيل الرئيسي داخل الأسرة هي الأم و ذلك بنسبة %16.1
 - 22 مفردة بحث اكدت ان المعيل الرئيسي للأسرة هم اشخاص آخرون و ذلك بنسبة %7.7
- هذه النتائج تبين مرة أخرى أن الأب هو صاحب الوظيفة الاقتصادية داخل المنزل بالدرجة الأولى مع تقاسمها بنسبة أقل في حالة عمل المرأة.

الشكل رقم (51) يبين المعيل الرئيسي للأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من الشكل رقم (51) تفيد الشواهد الاحصائية أن 36% من عينة الدراسة المعيل الرئيسي لاسرهم هو الاب بينما أردف 35.7 % أن المعيل الرئيسي هما كلا الوالدين، بينما قال 27.3 % من عينة الآباء أن أسرهم تعتمد على الأم كمعيل رئيسي و قال 1 % أنهم يعتمدون على أشخاص آخرين كمعيلين للأسرة.

تفسير هذه النسب يؤكد لنا حفاظ الأب على وظيفته التقليدية داخل الأسرة ألا و هي الوظيفة الإقتصادية أو اشتراكها مع الأم خصوصا أن المدينة عرفت موجة كبيرة من توظيف الإناث و خروج المرأة للعمل غير أن هذا يبقى بنسبة كبيرة ل يبقى الأب هو الرقم واحد في نسق العائلة القليلة.

الجدول رقم (61) يبين اعطاء الأب للأبناء عينة الدراسة المصروف اليومي

التكرار	النسبة المئوية
لا	173
نعم	113
المجموع	286

من خلال الجدول الموالي رقم (61) و الخاص باعطاء الأب للأبناء عينة الدراسة مصروفهم اليومي فقد اكدت 173 من عينة الدراسة ان الآباء لا يفعلون هذا و ذلك بنسبة 60.5% اما 113 من العينة فأكدت تحصلها على مصروفها اليومي من طرف الوالدين و ذلك بنسبة 39.5% . هذه النتائج يمكن تفسيرها بسن و جنس الأبناء من جهة و الوضعية المهنية لهم حيث يميل الآباء في العادة الى اعطاء المصروف للأبناء المتدربين و للبنات ممن هم تحت مسؤوليتهم الاقتصادية.

الجدول رقم (62) يبين اعطاء الأبناء مصروفهم اليومي بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

التكرار	النسبة
لا	138
نعم	148
المجموع	286

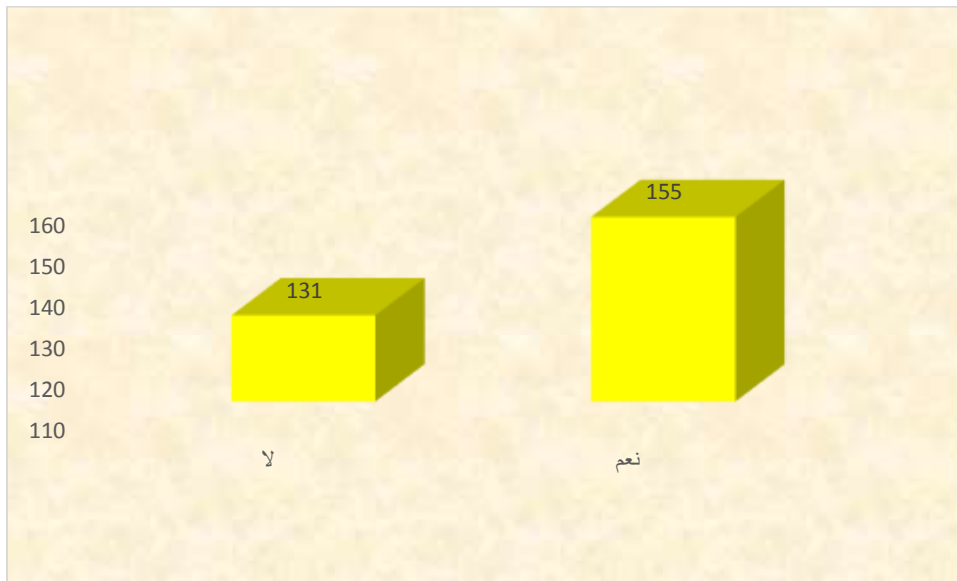
من خلال نتائج الجدول رقم (62) قالت 148 مفردة من عينة الآباء بنسبة % 51.7 أنهم يقومون بإعطاء أبناءهم مصروفهم اليومي في مقابل 138 مفردة بحث بنسبة %48.3 قالوا أنهم لا يفعلون ذلك.

الجدول رقم (63) يبين طلب الأبناء عينة الدراسة مبالغ مالية من الأبوين

النسبة المئوية	التكرار	
71	203	لا
29	83	نعم
100	286	المجموع

يحمل الجدول رقم (63) احصاءات تساؤلنا حول طلب الأبناء عينة الدراسة مبالغ مالية من الأبوين حيث قالت 203 مفردة انه لم يسبق لهم طلب مبالغ مالية سواء من الأب أو الأم و ذلك بنسبة %71 و قالت 83 مفردة بنسبة %29 أنهم سبق لهم طلب مبالغ مالية من الآباء و هذا على حسب استقلالية الأبناء حيث أن الأبناء ابتداء من سن المراهقة يميلون الى التفرد بشخصياتهم و الاستقلالية بدخلهم الخاص.

الشكل رقم (52) يبين الأبناء يطلبون مبالغ مالية بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من البيانات المستقاة من الشكل رقم (52) قالت 155 مفردة بحث من عينة الآباء أن أبناءهم يقومون بطلب مبالغ مالية منهم بينما قال 131 مفردة أن أبناءهم لا يقومون بطلب مبالغ مالية منهم. مجمل هذه الاحصاءات جاءت مرادفة لنتائج الجدول رقم 63 و الخاص بعينة الدراسة من الأبناء.

الجدول رقم (64) يبين المشكلات التي تتعرض لها الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

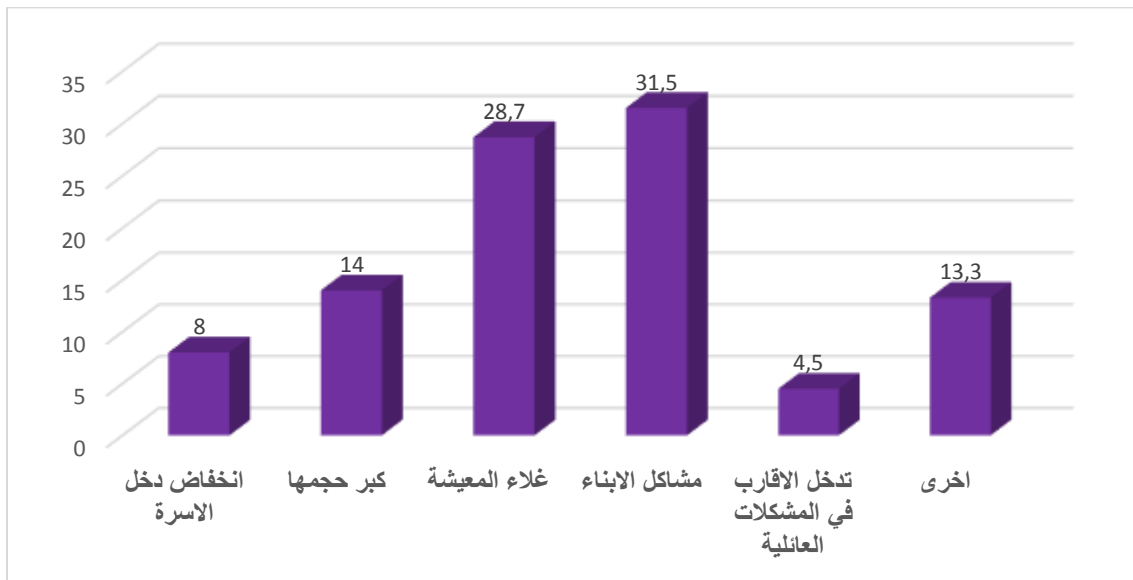
النسبة المئوية	التكرار	
12,6	36	انخفاض دخل الاسرة
27,3	78	كبر حجمها
19,6	56	غلاء المعيشة
24,5	70	مشاكل الأبناء
8,7	25	تدخل الاقارب في المسائل الشخصية العائلية
7,3	21	أخرى
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (64) و الذي يخص المشكلات التي تتعرض لها الأسرة فقد جاءت النتائج كالاتي:

- 78 من الأفراد ارجعوا المشكلات الى انخفاض دخل الاسرة
- 70 من الأبناء ارجعوها الى مشكلات الابناء بالدرجة الاولى
- 56 مفردة ارجعوا المشكلات الى غلاء المعيشة
- 36 ابن ارجعوها الى انخفاض دخل الاسرة
- 25 من العينة ارجعوها الى تدخل الاقارب في المشاكل الشخصية العائلية
- 21 من الابناء عددوا مشكلات اخرى تتعرض لها الاسرة غير التي موجودة في الفئات المطروحة

مع دخول المجتمع الجزائري نفق الأزمة الاقتصادية في الثمانينات أصبح الشغل الشاغل للأسر هو كيفية توفير مستوى معيشي ملائم للأبناء، فشغلت المشكلات الاجتماعية للأبناء، البطالة، غلاء المعيشة بال الأولياء و غدت من بين الأمور التي تسعى الأسر لحلها بأي طريقة .

الشكل رقم (53) يبين المشكلات التي تتعرض لها الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من خلال الشكل رقم (53) تفيد الأرقام المتحصل عليها أن :

- 31.5% من الآباء أن المشكلات التي تتعرض لها الأسرة هي التي تتعلق بمشاكل الأبناء
- 28.7% من عينة الآباء أن غلاء المعيشة هي المشكلات التي تتعرض لها الأسرة.
- 14% من المجيبين أن كبر حجم الأسرة هي المشكلة التي تتعرض لها الأسرة.
- 13.3% من الآباء أن مشاكل أخرى قاموا بذكرها هي المشكلات التي تتعرض لها الأسرة.
- 8% من الآباء أن انخفاض دخل الأسرة هي المشكلات التي تتعرض لها الأسرة

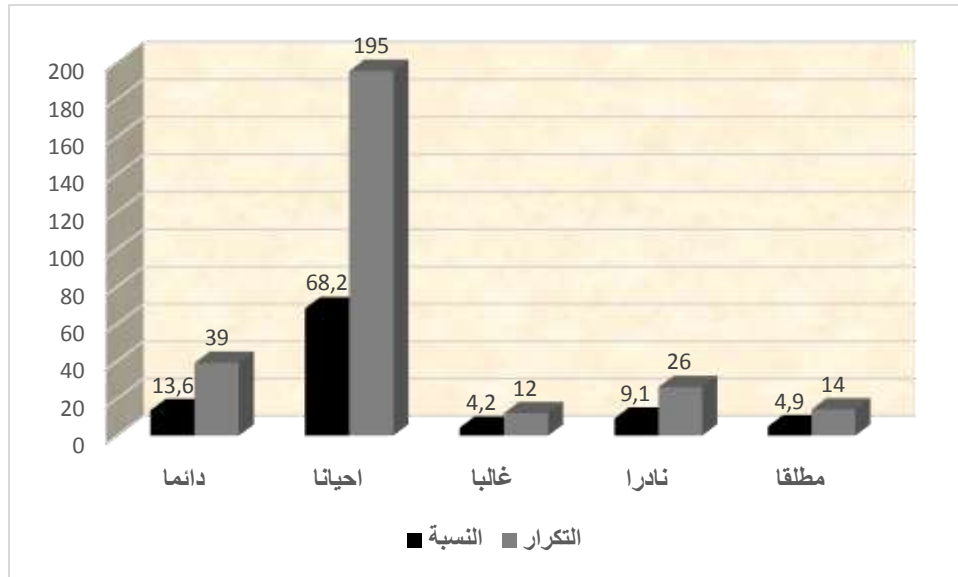
- 4.5% من المجيبين أن المشكلات التي تتعرض لها الأسرة هي التي تتعلق بتدخل الأقارب في مشكلاتهم العائلية. على اعتبار أن الأب و الأم هما المعيلان و المسؤولان الأولان عما يجري داخل البيئة الأسرية تشكل مشكلات الأبناء و غلاء المعيشة من بين الأمور و المشكلات التي تتعرض لها الأسرة القليلة، حيث أن الدخل الشهري للأسرة و نمطها و عدد أفرادها من العوامل المؤثرة في النسق السوسيو اقتصادي لها.

الجدول رقم (65) يبين كبر حجم الاسرة تشكل عائق في حل المشكلات الخاصة بالأبناء عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
24,1	69	موافق
37,4	107	موافق بشدة
18,9	54	معارض
19,6	56	لا رأي
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (65) نستقصي كبر حجم الاسرة تشكل عائق في حل المشكلات الخاصة بالابناء و قد قالت 107 من الأبناء أنهم موافقون بشدة على هذا الطرح بينما قال 69 من الأبناء أنهم موافقون على ان كبر حجم الاسرة تشكل عائق في حل المشكلات الخاصة بهم وقال 56 أنهم لا يملكون اي رأي بخصوص هذا الموضوع بالذات و 54 من عينة الابناء قالت انها معارضة على فكرة ان كبر حجم الأسرة تشكل عائق في حل المشكلات الخاصة بالأبناء و منه يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطية بين حجم الأسرة و المشكلات الخاصة بالأبناء.

الشكل رقم (54) يبين ايجاد صعوبة في حل مشاكل الأبناء نتيجة الكثرة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من نتائج الشكل رقم (54) يتضح من خلال التكميم الرقمي المتحصل عليه ما يلي:

- 195 مفردة بنسبة 68.2% أحيانا ما يجدون صعوبة في حل مشاكل الأبناء نتيجة الكثرة
- 39 مفردة بنسبة 13.6% دائما ما يجدون صعوبة في حل مشاكل الأبناء نتيجة الكثرة
- 26 مفردة بنسبة 9.1% نادرا ما يجدون صعوبة في حل مشاكل الأبناء نتيجة الكثرة
- 14 مفردة بنسبة 4.9% مطلقا لا يجدون صعوبة في حل مشاكل الأبناء نتيجة الكثرة
- 12 مفردة بنسبة 4.2% غالبا ما يجدون صعوبة في حل مشاكل الأبناء نتيجة الكثرة

ومنه يمكن القول و على حسب هذه الاحصاءات أن هناك علاقة موجبة ما بين عدد أفراد الأسرة و الصعوبة في حل

مشكلات الأبناء حيث أنه كلما ارتفع عدد أفراد الأسرة كلما زادت الصعوبة في ايجاد حلول للمشاكل الأسرية.

الجدول رقم (66) يبين الأمور المرتبطة بالأبناء عينة الدراسة و التي يشتكي منها الأولياء

النسبة المئوية	التكرار	
14,7	42	ضيق المنزل
4,9	14	عدم وجود غرف خاصة بالاولاد
22,4	64	بحث الاولاد عن الاستقلالية
7,7	22	تدمير الاولاد من عدم مقدرتهم على استقبال اصدقائهم
16,8	48	المشاكل العاطفية
18,5	53	عدم الالتزام بالقيم
10,5	30	ابتعاد الاولاد عن التقاليد
4,5	13	أخرى
100	286	المجموع

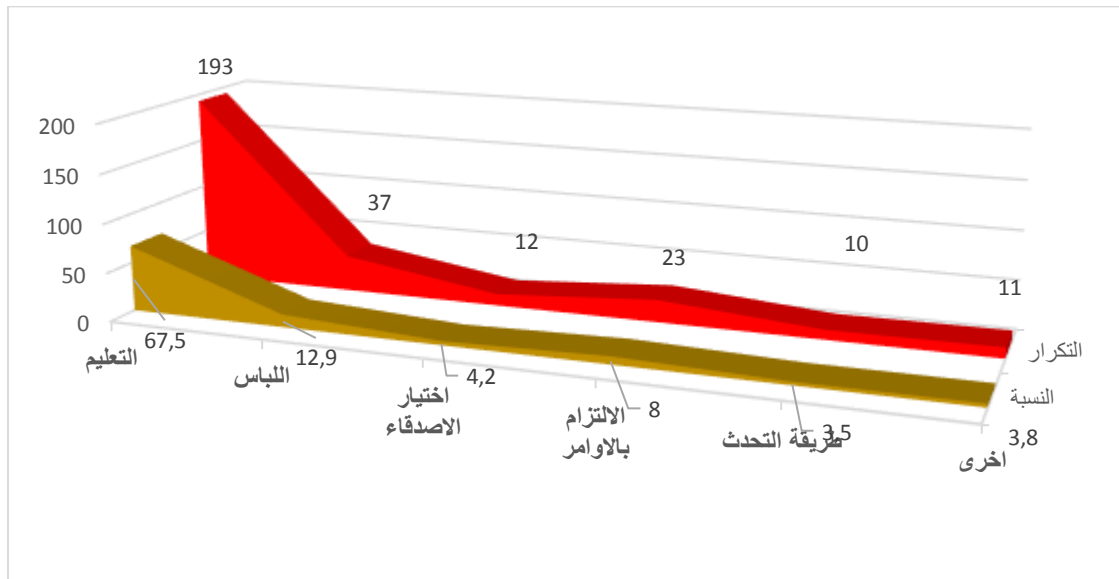
من خلال هذا الجدول رقم (66) نستطلع آراء عينة الدراسة من الأبناء حول الأمور المرتبطة بهم و التي يشتكي منها خصوصا الأولياء و قد جاءت النتائج كالاتي:

- 64 من الأبناء قالو ان بحث الأولاد عن الاستقلالية هي ما يشتكي منها الأولياء
- 53 من الأبناء قالوا انها عدم التزامهم بالقيم
- 48 من الأبناء قالوا انها الأمور المتعلقة بالمشاكل العاطفية
- 42 من المجيبين قالوا أنها ضيق المنزل
- 30 من المجيبين قالوا ان الأولياء يشتكون ابتعاد الأبناء عن التقاليد
- 22 من المجيبين الابناء قالوا انها تتعلق بتدمير الأولاد من عدم مقدرتهم على استقبال اصدقائهم.

- 14 من الأبناء قالوا ان الأب و الأم يشتكون من عدم وجود غرف خاصة بالأولاد.
- 13 مفردة بحث ارجعوا المشكلات التي يشتكى منها الآباء و التي تتعلق بالأبناء الى امور اخرى غير المذكورة سابقا تتجلى أغلبها في مشكلة عدم تقبل النصيحة الوالدية.

تفسير هذا أن بحث الأبناء عن قيمهم الخاصة و استقلاليتهم الذاتية ناهيك عن الدخول في علاقات عاطفية مع الجنس الآخر تجعل الآباء يشتكون منها على اعتبارها منافية للعادات و التقاليد التي تربوا عليها و النسق التقليدي للأسرة الجزائرية المتعارف عليه.

الشكل رقم (55) يبين المجالات التي تشكل صعوبة في حل مشاكلها بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



تبين البيانات الرقمية في الشكل رقم (55) أن :

- 67.5% من الآباء قالوا أن تعليم الأبناء من المجالات التي تشكل صعوبة في حل مشاكلها
- 12.9% من عينة الآباء أن لباس الأبناء هي من المجالات التي تشكل صعوبة في حل مشاكلها

- 8% من المجيبين أن التزام الأبناء بالأوامر هي من المجالات التي تشكل صعوبة في حل مشاكلها.
 - 4.2% من الآباء أن اختيار الأبناء لأصدقائهم من المجالات التي تشكل صعوبة في حل مشاكلها.
 - 3.8% من الآباء أن أموراً أخرى ذكروها هي من المجالات التي تشكل صعوبة في حل مشاكلها.
 - 3.5% من الآباء قالوا أن طريقة تحدث الابناء هي من المجالات التي تشكل صعوبة في حل مشاكلها.
- مع التحضر الذي أصاب مدينة القل و ارتفاع المستوى التعليمي للآباء أصبح التعليم من الأولويات الكبرى التي تحتل أهمية كبرى لدى الأسر، حيث أن متطلبات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية أصبحت تلح على تمتع الأفراد بمستوى عالي من التعليم و التربية مما يخولهم من تقلد وظائف في المستقبل.

الجدول رقم (67) يبين الأمور التي يشتكي منها الأولاد بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
0,7	2	ضيق المنزل
0,3	1	عدم وجود غرف خاصة بهم
44,4	127	الاستقلالية
1	3	عدم مقدرتهم على استقبال اصدقائهم
3,8	11	المشاكل العاطفية
5,6	16	السكن مع العائلة
7,7	22	مسائل مالية
30,8	88	الضغوط الابوية
5,6	16	اخرى
100	286	المجموع

يبين الجدول رقم (67) الشواهد الاحصائية التالية:

- 127 مفردة قالوا أن الاستقلالية هي الأمور التي يشتكي منها الأولاد
- 88 مفردة أجابوا أن الضغوط الأبوية هي الأمور التي يشتكي منها الأولاد
- 22 مفردة قالوا أن المسائل المالية هي الأمور التي يشتكي منها الأولاد
- 16 مفردة قالوا أن السكن مع العائلة هي الأمور التي يشتكي منها الأولاد.
- 16 مفردة أجابوا أن أموراً أخرى هي الأمور التي يشتكي منها الأولاد.
- 11 مفردة قالوا أن المشاكل العاطفية هي الأمور التي يشتكي منها الأولاد
- 3 مفردة أكدوا أن عدم مقدرتهم على استقبال أصدقائهم هي الأمور التي يشتكي منها الأولاد
- 2 مفردة قالوا أن ضيق المنزل هي الأمور التي يشتكي منها الأولاد
- 1 مفردة قالت أن عدم وجود غرف خاصة بهم هي الأمور التي يشتكي منها الأولاد

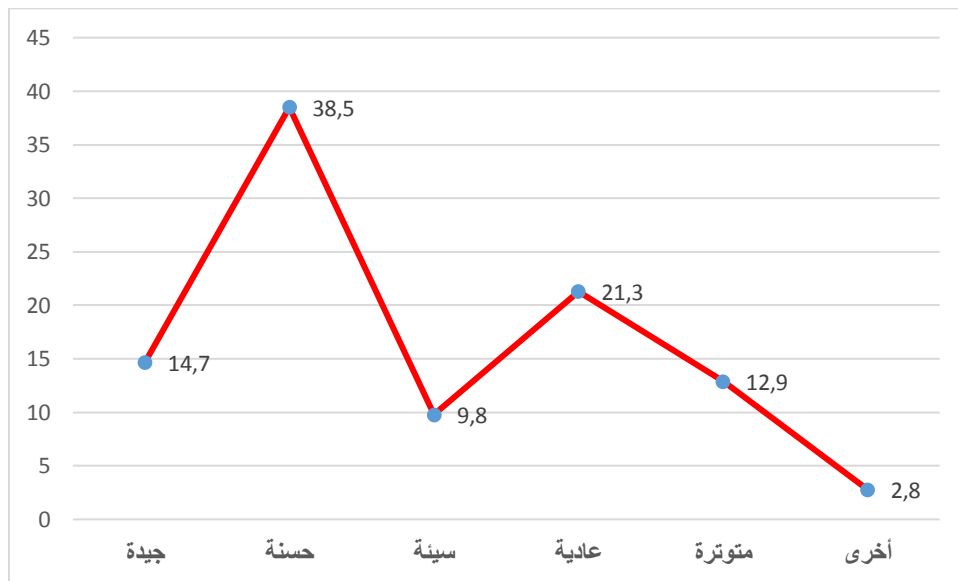
نتائج هذا الجدول جاءت متناسقة مع نتائج عينة الدراسة من الأبناء و الذي يحمل رقم 66 من خلال الاجماع حول مسألة الاستقلالية كمطلب رئيسي لجيل الأبناء ناهيك عن التأكيد على مسألة الضغوط التي يتعرضون اليها من طرف الأولياء.

ثالثا: الأدوار و العلاقات الأسرية و الجنوح نحو الفردانية

لطالما شكلت نوعية الأدوار و العلاقات الأسرية داخل العائلة الجزائرية أهمية بالغة بالنسبة لأفرادها، حيث يعبر هذين البعدين عن درجة التواصل الأسري ناهيك أنه يعطي مؤشرات ميدانية حول درجة التماسك الأسري الموجودة بين أفراد الأسرة الواحدة.

إن التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية لطالما ركزت على فكرة الجماعية في العلاقات بين الأفراد، لكن مع التطورات الحاصلة و دخول أبعاد و مؤشرات مجتمعية جديدة لحياة الجزائريين فإن الفردانية و الاتجاه نحو ترك الجماعة و الانفراد بالهيكلية المستقلة عن الأسرة الكبيرة من بين الأمور و المطالب المرجوة حاليا.

الشكل رقم (56) يبين تصنيف العلاقات الأسرية بالنسبة للأبناء عينة الدراسة



و ما نستنتجه من خلال هذه القراءات الإحصائية لنتائج الشكل رقم (56) و الذي يتناول تصنيف العلاقات الأسرية لعينة الدراسة من الأبناء جاءت النتائج كالتالي:

- 110 من عينة الأبناء قالوا انها حسنة
- 61 من الأبناء قالوا انها عادية
- 42 من عينة الأبناء قالو انها جيدة
- 37 من الأبناء قالوا انها سيئة
- 8 من الأبناء أكدوا انها تحمل تصنيفات اخرى غير المذكورة سابقا تراوحت باعتبارها مزيج بين الاصناف السابقة.

من هنا يمكن القول أن الأبناء يلجؤون الى بناء نسيج علاقات يميل الى الايجابية أكثر باعتبار هذا من بين أساسيات التنشئة الاجتماعية، حيث أن العلاقات المتوترة و السلبية كثيرا ما كانت هدامة و تخلق صراع داخل الأسرة

الجدول رقم (68) يبين تصنيف مختلف العلاقات الأسرية داخل العائلة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
8,4	24	جيدة
61,9	177	حسنة
4,5	13	سيئة
22,7	65	عادية
0,7	2	متوترة
1,7	5	اخرى
100	286	المجموع

تفيد الشواهد الاحصائية للجدول رقم (68) عن النتائج التالية:

- 177 من عينة الدراسة من الآباء أكدوا أن العلاقات الأسرية داخل العائلة هي حسنة
- 65 من الآباء صنفوا العلاقات الأسرية داخل العائلة على أنها عادية
- 24 من العينة قالوا أن العلاقات الأسرية داخل العائلة هي علاقات جيدة
- 13 من المجيبين صنفوا العلاقات الأسرية داخل العائلة على أنها علاقات سيئة
- 5 من الآباء صنفوا العلاقات الاسرية داخل العائلة على أنها تحمل تصنيفات أخرى
- 2 من الآباء قالوا أن العلاقات الاسرية داخل العائلة هي متوترة

و منه يمكن القول أن اجابات الآياء جاءت متناسقة مع اجابات عينة الأبناء حول العلاقات الأسرية العائلية حيث

تلعب الأخيرة دورا بالغ الأهمية في تركيب النسيج الأسري كما أنها عامل من عوامل الاستقرار.

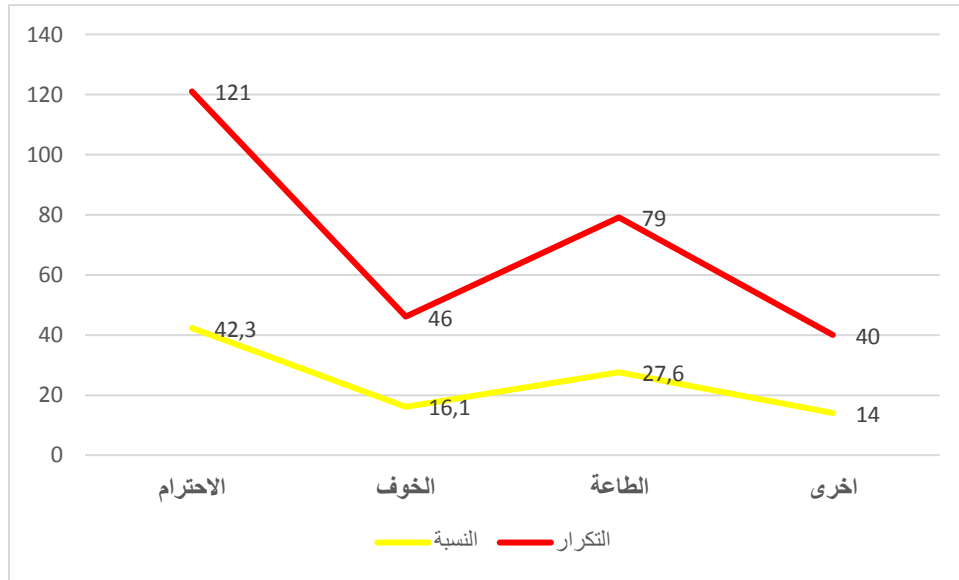
الجدول رقم (69) يبين أساس العلاقة مع الأبناء عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
46,5	133	الاحترام
9,1	26	الخوف
33,6	96	الطاعة
10,8	31	أخرى
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (69) و الذي يعنى بأساس العلاقة مع الأبناء عينة الدراسة جاءت النتائج لتؤكد ان 133 مفردة بنسبة 46.5% اكدوا ان أساس العلاقات الأسرية لديهم تقوم على الاحترام، 96 مفردة بنسبة 33.6% اكدوا انها تقوم على الطاعة بينما قال 31 مفردة بنسبة 10.8% انها تقوم على أسس أخرى ليضيف في الأخير 26 مفردة بنسبة 9.1% ان اساس العلاقة لديهم تقوم على الخوف.

يمكن تفسير النتائج على أساس نوعية العلاقات السائدة و نوع التنشئة المعتمد، حيث يميل الآباء الذين يعتمدون على أسس تنشئية سليمة و ايجابية لخلق بيئة أسرية تقوم على الاحترام المتبادل و الطاعة كما أن الطاعة في النسق القيمي العائلي الجزائري هي من بين الأساسيات التي تهيكل للسلطة الأبوية.

الشكل رقم (57) يبين أساس العلاقة مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



أفاد الشكل رقم (57) على النتائج الاحصائية التالية:

- 42.3% بتكرار 121 قالوا على أن أساس علاقتهم مع أبنائهم هو الاحترام.
- 27.6% بتكرار 79 أكدوا أن أساس علاقتهم مع أبنائهم هو الطاعة
- 16.1% بتكرار 46 صنفوا أساس علاقتهم مع أبنائهم هو الوف
- 14% بتكرار 40 قالوا أن أساس علاقتهم مع أبنائهم هي أسس أخرى ذكروها.

جاءت النتائج متناسقة و مكتملة للجدول رقم 69 الخاص بالأبناء.

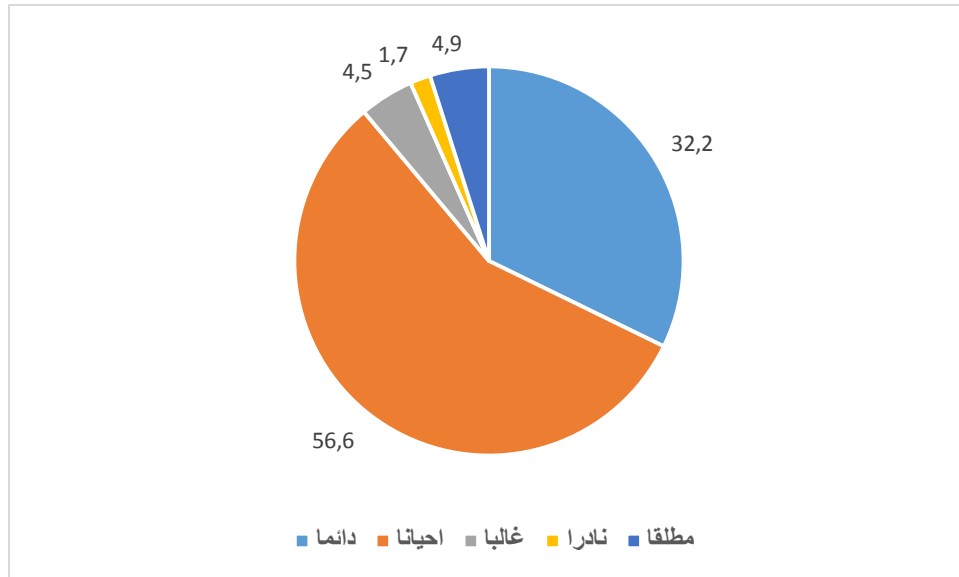
الجدول رقم (70) يبين ايجاد صعوبة في التعامل مع الآباء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
16,1	46	دائما
35,7	102	أحيانا
17,5	50	غالبا
30,8	88	نادرا
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (70) و الخاص بايجاد صعوبة في التعامل مع الآباء قالت عينة الدراسة من الأبناء ان 102 مفردة بنسبة 35.7% احيانا ما يجدون صعوبات للتعامل مع آباءهم بينما أكد 88 من أفراد عينة الدراسة بنسبة 30.8% انهم نادرا ما يجدون صعوبات في التعامل سواء مع الأب او الأم و قال 50 مفردة بنسبة 17.5% انهم غالبا ما يجدون صعوبات في حين أكد 46 من عينة الأبناء انهم دائما ما يجدون صعوبات للتعامل مع الآباء و ذلك بنسبة 16.1%.

هنا يمكن القول أن درجة الصعوبة تكمن في تفهم الأبناء لاحتياجات الأبناء و نوعية العلاقة القائمة بينهما حيث كلما كانت نوعية العلاقة بين الآباء و أبنائهم طردية كلما كانت نوعية المعاملة جيدة و العكس صحيح.

الشكل رقم (58) يبين ايجاد صعوبة في التعامل مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من خلال الشكل رقم (58) و الخاص بايجاد صعوبة في التعامل مع الأبناء جاءت النتائج كالتالي:

- 56.6% من الآباء أحيانا ما يجدون صعوبة في التعامل مع أبنائهم.
- 32.2% من الآباء دائما ما يجدون صعوبة في التعامل مع أبنائهم.
- 4.9% من الآباء مطلقا لا يجدون صعوبة للتعامل مع أبنائهم.
- 4.5% من الآباء نادرا ما يجدون صعوبة في التعامل مع أبنائهم.
- 1.7% من الآباء غالبا ما يجدون صعوبة في التعامل مع أبنائهم.

يمكن القول أن عاملي السن و الجنس بالنسبة للأبناء يلعبان دورين رئيسيين في المعاملة التي تؤسس بين الأبناء و أوليائهم حيث أن فترة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الطرفين فمجملة التغيرات التي تحدث للمراهقين تؤثر في العلاقة التي تجمعهم بالأب و الأم كما أن الاناث يكن في العموم أكثر ليانا و أقل ثورة و تمردا من الذكور.

الجدول رقم (71) يبين استماع الأبوين لمشاكل و انشغالات الأبناء عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
41,3	118	لا
58,7	168	نعم
100	286	المجموع

الجدول رقم (71) يعنى باستماع الأبوين لمشاكل و انشغالات الأبناء عينة الدراسة حيث اكدت 168 من المفردات بنسبة 58.7% بالايجاب على ان الأبوين يستمعون لمشاكلهم بينما اكدت 118 من المفردات بنسبة 41.3% بالسلب على ان الأب أو الأم او كليهما لا يهتمون و يستمعون لمشاكلهم و انشغالاتهم.

الأدوار التي يلعبها الأبوين و خصوصا الأم في محاولة بناء نسيج أسري سليم قائم على الاحترام و العلاقات الايجابية مع الأبناء تؤثر على شخصية الأبناء فكلما استمع الأبوين الى مشاكل الأبناء و أبدوا اهتماما لمحاولة حلها كلما نقصت حدة الخلاف و التباعد الذي يحدث بينهما.

الجدول رقم (72) يبين الاستماع لإنشغالات و مشاكل الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
41,6	119	لا
58,4	167	نعم
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (72) أكدت عينة الدراسة من الآباء أن 167 مفردة بنسبة 58.4 % أنهم يقومون بالاستماع الى انشغالات و مشاكل أبنائهم بينما أردف 119 مجيب بنسبة 41.6 % أنهم لا يقومون بالاستماع لانشغالات و مشاكل الأبناء. هذه النتائج تعكس اهتمام الأب و الأم على أبنائهم كما أنها جاءت متوافقة مع ما قاله الأبناء.

الجدول رقم (73) يبين الامور التي يعارض فيها الآباء الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
5,6	16	الأمر العائلية
24,8	71	تحديد اوقات الدخول و الخروج
8,7	25	الأصدقاء
4,2	12	العلاقات مع الأقارب
32,2	92	الملبس
22,7	65	التعليم
1,7	5	أخرى
100	286	المجموع

هذا الجدول رقم (73) يتناول الأمور التي يعارض فيها الآباء الأبناء و قد جاءت النتائج كالآتي :

- 92 مفردة قالت أنها الأمور التي تتعلق بالملبس

- 71 مفردة اكدت انها تتعلق بتحديد اوقات الدخول و الخروج

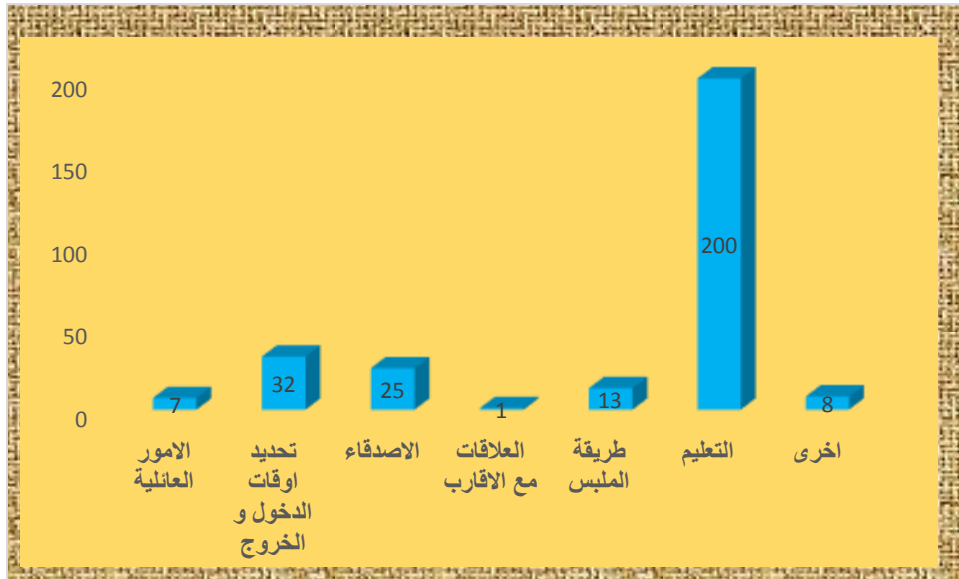
- 65 مفردة اكدت انها تتعلق بالتعليم

- 25 مفردة اكدت انها تتعلق بالأصدقاء

- 16 مفردة اكدت انها تتعلق بالأمور العائلية

- 12 مفردة اكدت انها تتعلق بالعلاقات مع الاقارب
- 5 مفرات اكدوا ان الآباء يعارضونهم في امور اخرى غير المذكورة سابقا كانت أغلبها العلاقات العاطفية للأبناء.
- تركز الأسرة الجزائرية على التحلي بالعادات و التقاليد الأسرية فيما يخص احترام الأبناء لللباس و القواعد العامة كما أن مسألة التعليم تحتل مكانة مميزة لدى الآباء باعتبارها تؤسس لمستقبل الأبناء كما أنها استثمار بشري تعود منافعه ايجابا على الطرفين.

الشكل رقم (59) يبين الأمور التي تعارض فيها الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من خلال الشكل رقم (59) تفيد البيانات الرقمية على أن:

- 200 من الآباء يعارضون الأبناء في الأمور التي لها علاقة بالتعليم.
- 32 من المجهيين يعارضون الأبناء في الأمور التي لها علاقة بتحديد أوقات الدخول و الخروج.

- 25 من الآباء يعارضون الأبناء في الأمور التي لها علاقة بالاصدقاء.
- 13 من الآباء يعارضون الأبناء في الأمور التي لها علاقة بطريقة الملبس.
- 8 من المجيبين يعارضون الأبناء في أمور أخرى ذكروها.
- 7 من الآباء يعارضون الأبناء في الأمور التي لها علاقة بالأمور العائلية
- 1 من المجيبين يعارضون الأبناء في الأمور التي لها علاقة بالعلاقات مع الأقارب.

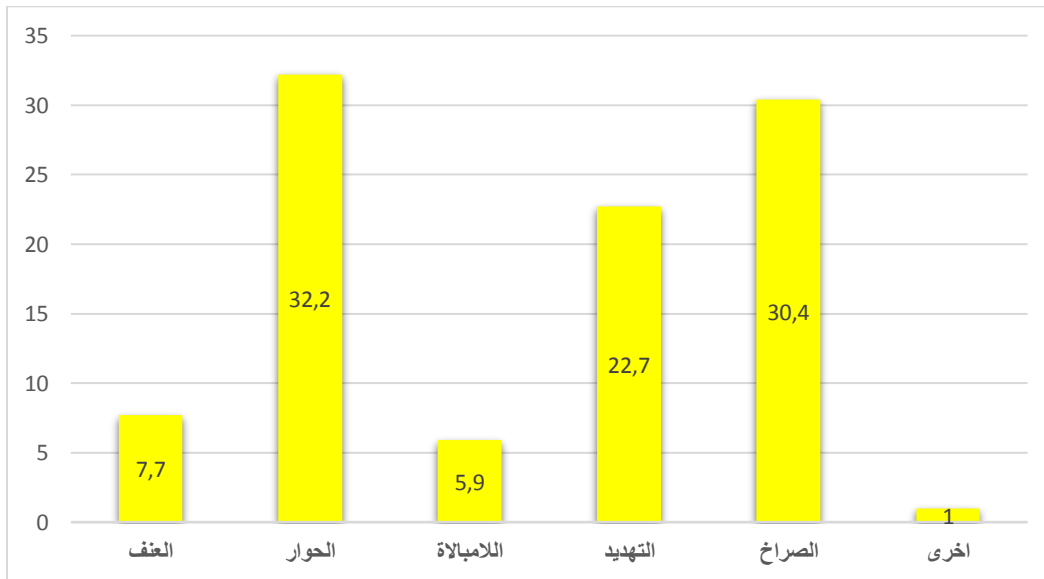
مقارنة باحصاءات عينة الأبناء احتل التعليم المرتبة الأولى عند الأولياء في الأمور التي يلحون عليها عند أبنائهم، حيث يشدد الآباء الجزائريون على هذا المطلب على أساس التغيرات التي حصلت في المجتمع الجزائري و التي جعلت التعليم شرطاً محورياً في الحصول على مرتبة اجتماعية أحسن.

الجدول رقم (74) يبين طريقة الاعتراض بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
3,8	11	الضرب
27,6	79	الحوار
14	40	التجاهل
12,6	36	التهديد
37,1	106	الصراخ
4,9	14	أخرى
100	286	المجموع

يتبين من خلال هذا الجدول رقم (74) و المتعلق بطريقة اعتراض الآباء على الأبناء ان 37.1% يلجأ آباءهم الى الصراخ و 27.6% يستخدم الحوار اما 14% فتستخدم التجاهل فيما قال 12.6% ان الاب او الام او كليهما تستخدم التهديد فيما أكد 4.9% ان آباءهم يلجؤون الى الضرب كطريقة للاعتراض اما 3.8% فأكدت ان والديهم يستخدمون طرق اخرى تنوعت بين المزج بين الطرق السالفة الذكر. على هذا الأساس و اعتباراً على الشخصية التي يتمتع بها الجزائريون و هي شخصية على العموم تميل الى النرفزة و العصبية فقد جاءت النتائج لتبين استخدام الأساليب غير العنيف لكنها تحمل مزاجية أكثر.

الشكل رقم (60) يبين طريقة الاعتراض بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



من خلال الشكل رقم (60) و الذي يبين طريقة اعتراض الآباء، جاءت الاحصاءات كما يلي:

- 32.2% بينوا أنهم يعترضون على أبنائهم عن طريق الحوار

- 30.4% قالوا أنهم يعترضون على أبنائهم عن طريق الصراخ

- 22.7% أكدوا أنهم يعترضون على أبنائهم عن طريق التهديد
- 7.7% بينوا أنهم يعترضون على أبنائهم عن طريق العنف
- 5.9% بينوا أنهم يعترضون على أبنائهم عن طريق اللامبالاة
- 1% قالوا أنهم يعترضون على أبنائهم عن طريق طرق أخرى ذكروها.

على خلاف اجابات عينة الأبناء فقد أكد الآباء لجوءهم الى الأساليب الهادئة بالدرجة الأولى من أجل الاعتراض على أبنائهم، و هذا يؤكد لنا مرة أخرى اختلاف الرؤى ما بين الآباء و الأبناء.

الجدول رقم (75) يبين ممارسة الأبوين لأي نوع من القيود بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
40,9	117	لا
59,1	169	نعم
100	286	المجموع

الجدول رقم (75) يتناول ممارسة الأبوين لأي نوع من القيود على الأبناء عينة الدراسة فقد قالت 169 مفردة بنسبة 59.1% إيجابا ان والديهم يقومون بممارسة قيود عليهم اما 117 مفردة فنفت الأمر و أكدت أن والديهم لا يقومون بتطبيق أي نوع من القيود عليهم و ذلك بنسبة 40.9% . و يفسر هذا الأمر بدرجة السلطة الوالدية التي يمارسها الأولياء على أبنائهم و التي يعتقدون أنها لصالحهم في حين أن نظرة الأبناء تكون مختلفة باعتبارها أمرا يقيد شخصيتهم و حريتهم.

الجدول رقم (76) يبين أهم القيود التي يمارسها الوالدين عينة الدراسة على الآباء

النسبة	التكرار	
53,8	154	الالتزام باحترام القوانين الداخلية للمنزل
7	20	عدم ابداء الرأي في المسائل الخاصة
15	43	الطاعة العمياء
13,3	38	الالتزام بالأوامر الوالدية
9,4	27	الانصياع للإخوة
1,4	4	أخرى
100	286	المجموع

تفيد بيانات الجدول رقم (76) على أن :

- 154 من مفردات عينة الدراسة قالوا أن أهم القيود التي يمارسونها على الأبناء هي الالتزام باحترام القوانين الداخلية للمنزل
- 43 مفردة قالوا أن أهم القيود التي يمارسونها على الأبناء هي الطاعة العمياء
- 38 مفردة قالوا أن أهم القيود التي يمارسونها على الأبناء هي الالتزام بالأوامر الوالدية
- 27 مجيب قالوا أن أهم القيود التي يمارسونها على الأبناء هي الانصياع للإخوة
- 20 من الآباء قالوا أن أهم القيود التي يمارسونها على الأبناء هي عدم ابداء رأي في المسائل الخاصة.
- 4 من الآباء قالوا أن أهم القيود التي يمارسونها على الأبناء هي أمور أخرى قاموا بذكرها.

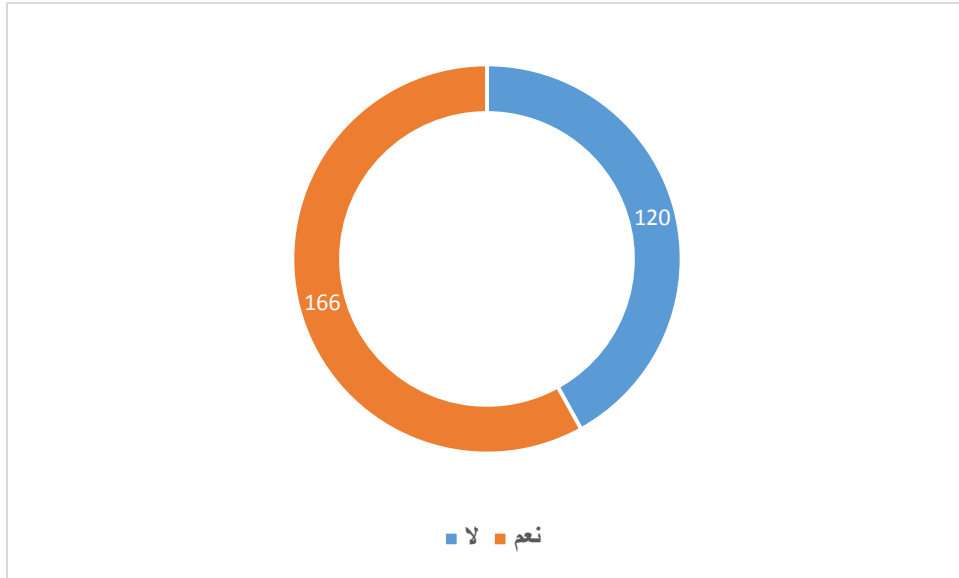
يعتبر الفضاء الأسري بالنسبة للعائلة الجزائرية من بين الأماكن المهمة في النسق الاجتماعي للمجتمع الجزائري حيث يولي الأولياء أهمية بالغة من اجل احترام الأبناء للأنماط القيمية الداخلية من خلال التقدير بالقوانين و القواعد الأخلاقية و الأوامر و النواهي الوالدية.

الجدول رقم (77) يبين ممارسة أي قيود على الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
43,4	124	لا
56,6	162	نعم
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (77) جاءت النتائج لتؤكد أن 162 من الآباء قالوا ايجابا أنهم يمارسون قيودا على الأبناء بينما أكد 124 من مفردات عينة الآباء أنهم لا يقومون بممارسة أي قيود على أبنائهم، هذا الأمر يؤكد ما جاء في اجابات الآباء من خلال الجدول رقم 76 .

الشكل رقم (61) يبين انتقاد الأبوين للأبناء عينة الدراسة بطريقة قاسية



هذا الشكل يتناول انتقاد الأبوين للأبناء عينة الدراسة بطريقة قاسية و هو يحمل الرقم (61) حيث قال 166 مفردة بنسبة 58% أنهم ينتقدون بطريقة قاسية من قبل آباءهم اما 120 مفردة بحث بنسبة 42% فقالوا أنهم لا يتعرضون للانتقاد بطريقة قاسية . و يمكن تفسير هذا بعدم الرضا من طرف الآباء عن الأمور التي يفعلها الأبناء ناهيك عن تغير العلاقات التي كانت تجمع الآباء بالأبناء .

الجدول رقم (78) يبين الزام الأبوين للأبناء عينة الدراسة بأدوار معينة اتجاه اخوتهم

النسبة المئوية	التكرار	
21	60	لا
79	226	نعم
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (78) و المتعلق بالزام الابوين للابناء عينة الدراسة بالقيام بادوار معينة اتجاه اخوتهم قال 226 مفردة بنسبة %79 ان والديهم يقومون بهذا الأمر من خلال الزامهم باخوتهم اما 60 مفردة بنسبة %21 ان والديهم لا يلزمونهم بادوار معينة اتجاه اخوتهم. هذا الأمر يمكن تفسيره بمرتبة المحبيين من الأبناء بين اخوتهم و التزامات الآباء المهنية مما يجعلهم يقومون بالاعتماد على أبنائهم خصوصا الابن أو البنت الكبرى من أجل الاعتناء بالاخوة الصغار.

الجدول رقم (79) يبين الزام الأبناء بأدوار معينة اتجاه الاخوة بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

التكرار	النسبة	
104	36,4	لا
182	63,6	نعم
286	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (79) جاءت النتائج لتؤكد أن 182 مفردة بنسبة %63.6 من الآباء أنهم يلزمون أبناءهم بأدوار معينة اتجاه اخوتهم بينما قال 104 مفردة بنسبة %36.4 أنهم لا يلزمون أبناءهم بأدوار معينة اتجاه اخوتهم. هذه النتائج جاءت للتناسق و توافق اجابة عينة الأبناء حيث يلزم الأولياء الأبناء بوظائف كانت في العائلة التقليدية من اختصاصهم.

الجدول رقم (80) يبين موقف الآباء من مشاكل الأبناء عينة الدراسة مع اخوتهم

النسبة المئوية	التكرار	
47,9	137	الوقوف في صف الأبناء
31,1	89	الوقوف في صف الاخوة
21	60	على الحياد
100	286	المجموع

في تساؤلنا حول موقف الآباء من مشاكل الأبناء عينة الدراسة مع اخوتهم و الذي جاء في احصاءات الجدول رقم (80) قال 137 من الابناء بنسبة %47.9 ان آباءهم يقفون في صفهم، 89 من الأبناء بنسبة %31.1 قالوا ان آباءهم يقفون في صف اخوتهم بينما اكدت 60 مفردة بنسبة %21 ان آباءهم يقفون على الحياد. تفسير هذا الأمر يبين أن الأولياء يميلون في سلوكهم مع آبائهم إلى الفئة العمرية الكبرى و الى جنس الذكور مما يساهم في اعادة انتاج الأدوار الأسرية نفسها.

الجدول رقم (81) يبين الجهة التي تقف معها في حالة حدوث مشكلة مع الأبناء بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء

النسبة	التكرار	
26,2	75	في صف الابن
6,6	19	في صف البنت
67,1	192	على الحياد
100	286	المجموع

من خلال الجدول رقم (81) قالت عينة الدراسة من الآباء أن 192 مفردة يقفون على الحياد في حالة حدوث مشكلة بين الأبناء، 75 من الآباء قالوا أنهم يقفون في صف الذكور بينما قال 19 مجيب من الآباء أنهم يقفون في صف

الإناث. تفسير هذا الأمر المكانة التي مازال يحضى بها جنس الذكر في البناء الاجتماعي للأسرة الجزائرية باعتباره يحمل اسم العائلة و يتوارثه عبر الأجيال و الحامي لشرف العائلة.

الجدول رقم (82) يبين ممارسة الآباء لأي عنف على الأبناء عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
54,9	157	لا
45,1	129	نعم
100	286	المجموع

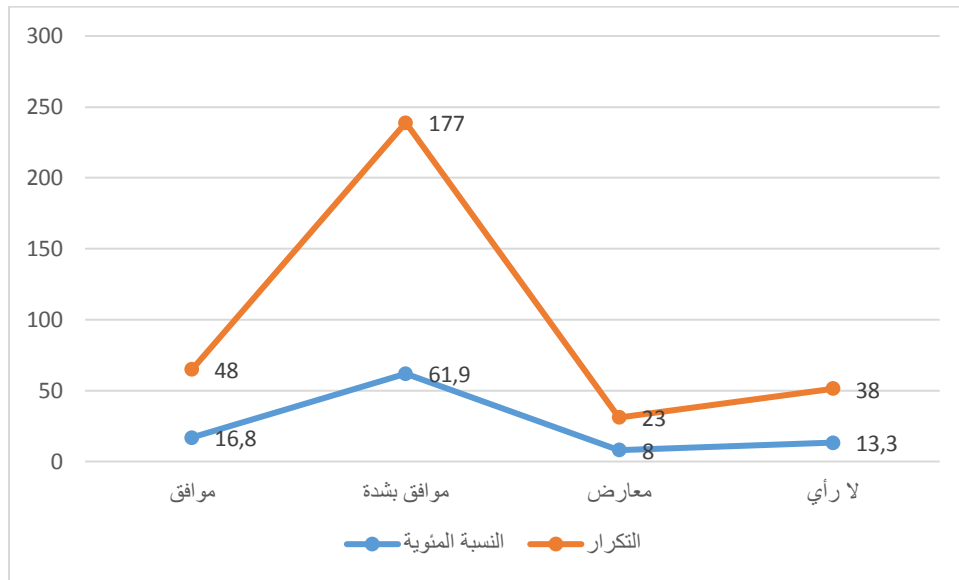
من خلال هذا الجدول رقم (82) المتعلق بممارسة الآباء لأي عنف اتجاه الأبناء عينة الدراسة قال 157 من الأبناء ان والديهم لم يقومو بممارسة اي عنف اتجاههم بينما اكدت 129 مفردة بحث انهم تعرضوا للعنف من قبل آباءهم. تفسير هذا الأمر ابتعاد الآباء عن الأساليب التربوية التقليدية و التي كان أساسها العنف الجسدي.

الجدول رقم (83) يبين الحالات التي يستعد فيها الآباء لممارسة العنف بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

النسبة المئوية	التكرار	
30,1	86	عدم الدراسة
40,2	115	التأخر في السهر
12,6	36	الشجار مع الاخوة
4,9	14	العناد
12,2	35	أخرى
100	286	المجموع

من خلال هذا الجدول رقم (83) و المتعلق بالحالات التي يستعد فيها الآباء لممارسة العنف بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء قال 115 مجيب ان الحالة التي يستعد فيها الآباء لممارسة العنف هي التأخر في السهر بينما اكد 86 مجيب على انها عدم الدراسة و قال 36 من عينة الأبناء على انها في حالة الشجار مع الاخوة بينما اردف 35 آخرون على انها حالات مختلفة على المذكورة في المقترحات المقدمة من طرف الباحثة بينما اكدت 14 مفردة ان الحالة التي يمكن للاب او الام او كليهما ان يمارسا العنف هي العناد. و تتركز هذه الحالات في مجملها في مجموع سلوكيات الأبناء الفردية.

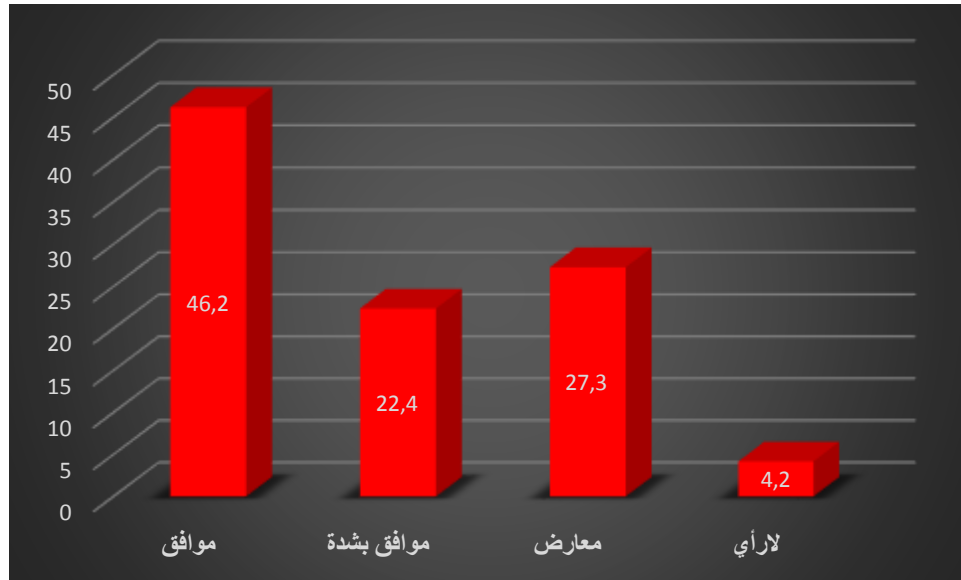
الشكل رقم (62) يبين أدوار الآباء قديما وحديثا بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء



من خلال الشكل رقم (62) و المتعلق بأدوار الآباء قديما و حديثا فقد قال 177 من عينة الأبناء بنسبة 61.9% انهم موافقون بشدة على ان ادوار الآباء اختلفت قديما و حديثا بينما قال 48 انهم موافقون على هذه الفكرة بنسبة 16.8% و اكدت 38 مفردة بنسبة 13.3% ان لا رأي لهم في هذا الموضوع بينما بين 23 مجيب بنسبة 8% على انهم معارضون لفكرة ان أدوار الآباء اختلفت قديما و حديثا. تفسير النتائج هو المتطلبات التي يجدها الأبناء حاليا

ناهيك عن تغير الظروف و الشروط الحياتية الحالية حيث يميل الأبناء الى الاستقلالية و الفردانية بآرائهم و الثورة على السلطة و الأدوار الوالدية التقليدية.

الشكل رقم (63) يبين أدوار الآباء اختلفت قديما عن الأدوار الحالية بالنسبة لعينة الدراسة من الآباء



يبين الشكل رقم (63) النتائج التالية:

- 46.2% من الآباء موافقون على أن أدوار الآباء اختلفت قديما عن الأدوار الحالية.
- 27.3% من المجيبين أكدوا أنهم معارضون على أن أدوار الآباء الحالية اختلفت عن الأدوار القديمة.
- 22.4% من عينة الآباء قالوا أنهم موافقون بشدة على أن أدوار الآباء قديما و حديثا قد اختلفت.
- 4.2% من الآباء قالوا أن لا رأي لهم في هذا الموضوع.

تفسير النتائج تبين أن الأسر الجزائرية الحالية في محاولة توزيع العلاقات الاجتماعية لأفرادها ومع التطور الذي حصل و التحول الحضري الذي صاحب المجتمع الجزائري عرفت أدوار الآباء و وظائفهم تغيرا ملحوظا عن النمط الاجتماعي التقليدي .

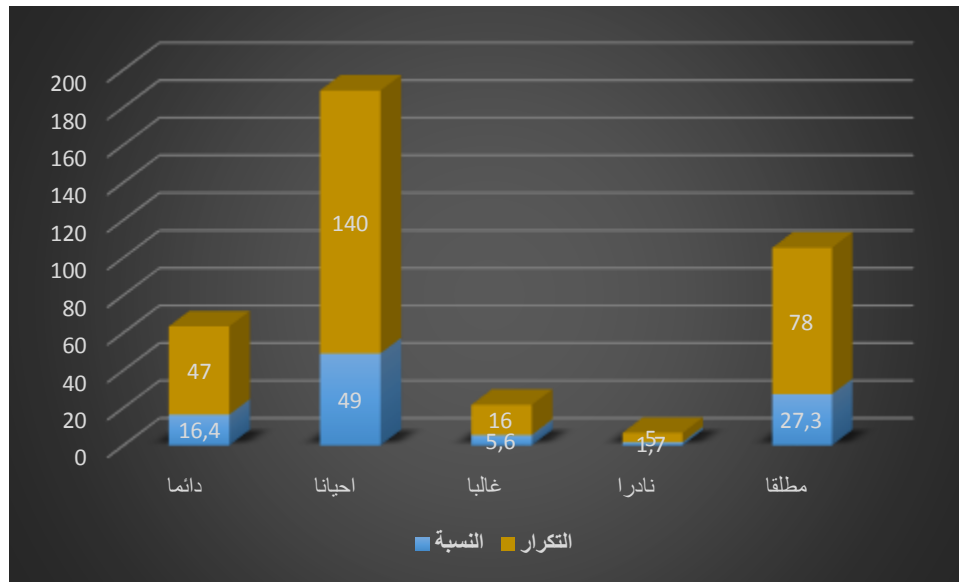
الجدول رقم (84) يبين تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية و حدوث صراع مع الأبناء عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	
71,3	204	دائما
14	40	أحيانا
5,6	16	غالبا
2,8	8	نادرا
6,3	18	مطلقا
100	286	المجموع

ما نستنتجه من خلال هذه القراءات الإحصائية لنتائج الجدول رقم (84) و الخاص بتشبث الآباء بأدوارهم السلطوية و حدوث صراع مع الأبناء عينة الدراسة فقد قال 204 من عينة البحث على انه دائما ما يحدث صراع مع الأبناء في حالة ما تشبث الوالدين بالأدوار السلطوية بينما قالت 40 مفردة على انه احيانا ما يحدث صراع بين الابن و الديه في حالة تشبث الأخير بأدوارهم السلطوية و قال 16 مجيب انه غالبا ما يحدث صراع اذا تشبث الأب او الأم او كليهما بالدور السلطوي داخل الأسرة و اكدت 16 مفردة بحث على انه مطلقا لا يحدث صراع مع الأبناء في حالة تشبث الأبوين بدورهما السلطوي و قال 8 افراد انه نادرا ما يحدث صراع اذا تشبث الآباء بدورهم السلطوي.

إن ارتباطية الصراع بالأنماط السلطوية الوالدية يؤدي بجيل الأبناء الى حدوث اختلاف بينهم و بين الجيل التقليدي مع الآباء حيث يجبد أبناء الجيل الحالي النزوع الى الفردانية باعتبارها حماية لحياتهم الشخصية.

الشكل رقم (64) يبين تشبث الآباء عينة الدراسة بأدوارهم السلطوية يسهم في حدوث صراع



من خلال الشكل رقم (64) جاء النتائج لتؤكد أن :

- 140 مفردة قالوا أنه أحيانا ما يسهم تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية في حدوث صراع.
- 78 مجيب أكدوا أنه مطلقا لا يسهم تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية في حدوث صراع.
- 47 من عينة الآباء أجابوا أنه دائما ما يسهم تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية في حدوث صراع.
- 16 من الآباء قالوا أنه غالبا ما يسهم تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية في حدوث صراع.
- 5 من الآباء أكدوا أنه نادرا ما يسهم تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية في حدوث صراع

إن اختلاف الأدوار السلطوية الحالية للآباء عن الأدوار التقليدية مؤشر عن التحول الحضري و الأسري للمجتمع الجزائري.

الجدول رقم (85) يبين الجنس و ردة الفعل اتجاه القيود العائلية بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

المجموع	أخرى	العنف	ترد بقسوة الى أن ينشب خلاف	محاولة اقناعهم بلطف	الطاعة أحيانا و المخالفة أحيانا أخرى	الطاعة و الخضوع	عدم الاكتراث و التصرف بحرية	
166	0	0	10	30	78	16	32	ذكر
120	7	11	10	13	46	17	16	أنثى
286	7	11	20	43	124	33	48	المجموع

من خلال الجدول رقم (86) و الخاص بجنس عينة الدراسة من الأبناء و كيفية ردة فعلهم اتجاه القيود العائلية جاءت

النتائج كالتالي:

- 32 ذكر قالوا ان ردة فعلهم تكون عدم الاكتراث و التصرف بحرية في مقابل 12 انثى تقوم بنفس ردة الفعل

- 78 ذكر ردة فعلهم الطاعة احيانا و المخالفة احيانا اخرى في مقابل 46 انثى يقمن بنفس ردة الفعل اتجاه

القيود العائلية.

- 30 ذكر تكون ردة فعلهم محاولة اقناعه بلطف مقابل 13 انثى يقومون ايضا بمحاولة اقناعهم بلطف

- 17 انثى تكون ردة فعلهن الطاعة و الخضوع في مقابل 16 ذكر تكون ردة فعلهم مشابهة

- 11 انتهى يلجأ إلى العنف.

لما تم حساب معامل الارتباط كما 2 بيرسون بين المؤشرين وجد مستوى الدلالة مساويا ل 0.000 و هي قيمة أصغر من مستوى الدلالة المتبني في بحثنا هذا و المقدر ب 0.05 ، و بالتالي فإن هناك علاقة بين نوعية جنس الابن و ردة فعله اتجاه القيود التي يتعرض لها داخل عائلته.

حيث يلاحظ هناك بصفة عامة أن الابناء من جنس الذكور في مدينة القل يميلون إلى السلوكات التي تمجد الحرية مع محاولة الجمع بين الطاعة و المخالفة من اجل ارضاء اسرهم مع الابتعاد الملاحظ عن السلوك العنيف، في المقابل هناك خضوع من طرف جنس البنات تفرضه التقاليد و الوسط المحافظ لأسر القل ، غير أن الضغط الاجتماعي على جنس البنات قد يولد و في جميع المجتمعات و ليست العربية فقط سلوكات عنيفة و هو ما يمكن تفسير نسبة الاناث اللاتي قلن أنهن يسلكن سلوكات عنيفة اتجاه القيود العائلية.

الجدول رقم (86) يبين السن و رأي الابناء عينة الدراسة في سلطة الآباء

المجموع	أخرى	عليها الثورة ومحاولة خلق سلطة مضادة	سلطة الآباء من التقاليد البالية	لا يوجد حاليا سلطة أبوية	التحرر الكلي من السلطة الأبوية	على الأبناء أن يطيعو آباءهم طاعة مطلقة	
81	17	17	24	2	18	3	13-16
50	11	3	9	6	12	9	17-20
72	1	6	25	14	15	11	21-24
83	1	14	22	3	32	11	25-30
286	30	40	80	25	77	34	المجموع

من خلال الجدول رقم (86) و الخاص بسن عينة الدراسة من الأبناء و رأيهم في السلطة الأبوية فقد جاءت الاحصاءات كما يلي:

- 24 مفردة بين سني (13-16) قالوا أن سلطة الآباء من التقاليد البالية في مقابل 25 مفردة في سن (21-24) و 22 مفردة بين سني (25-30) و 9 مفردات ما بين سني (17-20) قالوا نفس الشيء.
- 17 مفردة بين سني (13-16) قالوا انه يجب الثورة على السلطة الأبوية و محاولة خلق سلطة مضادة مقابل 3 مفردات بين سني (17-20) و 6 مفردات بين سني (21-24) و 14 مفردة بين سني (25-30) رؤوا نفس الامر.
- 11 مفردة بين سني (21-24) و 11 مفردة بين سني (25-30) قالوا انه يجب على الأبناء ان يطيعوا آباءهم طاعة مطلقة مقابل 9 مفردات بين سني (17-20) و 3 مفردات بين سني (13-16).
- 32 مفردة بين سني (25-30) يدعون الى التحرر الكلي من السلطة الأبوية مقابل 18 مفردة بين سني (13-16) و 15 مفردة بين سني (21-30) و 12 مفردة بين سني (17-20) اكدوا على نفس الرأي.
- 14 مفردة بين سني (21-24) اكدوا انه لا يوجد حاليا سلطة أبوية مقابل 6 مفردات بين سني (17-20) و 20) و 3 مفردات بين سني (25-30) و 2 مفردات بين سني (13-16) اكدوا على نفس الرأي الا و هو انه حاليا لا توجد سلطة أبوية داخل العائلات القليلة.

الجدول رقم (87) يبين حجم الأسرة و أساس العلاقة مع الآباء بالنسبة لعينة الدراسة من الأبناء

المجموع	أخرى	الخوف	الطاعة	الاحترام	
97	18	2	34	43	نووية
189	13	24	62	90	ممتدة
286	31	26	96	133	المجموع

من خلال احصاءات الجدول رقم (87) و الخاص بحجم الأسرة و أساس العلاقة بين الآباء و الأبناء عينة الدراسة فقد

جاءت النتائج كالآتي:

- 90 مفردة ينتمون الى أسر ممتدة قالوا ان اساس العلاقة بين الآباء و الأبناء هو الاحترام في مقابل 43 مفردة

ينتمون الى أسر نووية.

- 62 مفردة ينتمون الى أسر ممتدة أكدوا ان أساس العلاقة بين الآباء و الأبناء هو الطاعة في مقابل 34 ينتمون

الى أسر نووية أكدوا على نفس الامر.

- 24 مفردة ينتمون الى أسر ممتدة اجابوا ان اساس العلاقة بين الآباء و الأبناء هو الخوف في مقابل 2 مفردات

ينتمون الى أسر نووية اجابوا نفس الامر.

عندما قمنا بحساب معامل الارتباط كا2 بيرسون وجدت قيمته مساوية ل 0.001 و هي قيمة اقل من مستوى الدلالة

0.05 المتبنى من خلال الدراسة و بالتالي يمكن القول ان هناك علاقة دالة بين حجم الأسرة و أساس العلاقة القائمة

بين الأبناء و الآباء. حيث يفسر هذا الاتجاه الى ان العائلات الممتدة هي أكثر من يركز على العلاقات بين الافراد حيث

يعتبر هذا امتدادا للأنساق الاجتماعية التقليدية المنتشرة بكثرة في مدينة القل حيث تشجع هذه الأخيرة على الاحترام بين الافراد و الطاعة.

جدول رقم (88) المستوى التعليمي لعينة الدراسة من الآباء و عدد أفراد أسرهم بالكامل

المجموع	10 افراد فأكثر	من 7-9	من 4-6	اقل من 3 افراد	
98	13	65	12	8	امي
107	24	61	18	4	ابتدائي
35	4	6	17	8	متوسط
21	1	20	0	0	ثانوي
25	6	6	9	4	جامعي
286	48	158	56	24	المجموع

من خلال الجدول رقم (88) و الذي يعنى بالمستوى التعليمي لعينة الدراسة من الآباء و عدد أسرهم بالكامل جاءت أهم النتائج كالتالي:

- 65 فرد من الآباء مستواهم التعليمي أمي عدد أفراد أسرهم من 7-9 فرد.
- 61 مجيب من الآباء مستواهم التعليمي ابتدائي عدد أفراد أسرهم ما بين 7-9 فرد.
- 24 مجيب من الآباء عدد أفراد أسرهم 10 أفراد فأكثر.
- 17 فرد من المجيبين من الآباء مستواهم التعليمي متوسط عدد افراد أسرهم بالكامل يبلغ ما بين 4-6 أفراد.
- 20 مجيب من الآباء مستواهم التعليمي ثانوي يبلغ عدد أفراد أسرهم من 7-9 أفراد.

- 9 أفراد مستواهم التعليمي جامعي يبلغ عدد أفراد أسرهم من 4-6 فرد.

من خلال حساب قيمة انوفا فإن مستوى الدلالة وجد مساويا ل 0.011 اي انه اصغر من مستوى الدلالة المتبني في الدراسة و منه يمكن القول أن هناك علاقة تأثير ما بين مستوى تعليم الآباء و عدد افراد اسرهم بالكامل حيث انه كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفض عدد افراد الاسرة و يفسر هذا الامر الى اتجاه الآباء الى التخطيط الاسري و تحديد النسل و اتجاه اسرهم الى النمط الأسري النووي.

جدول رقم (89) سن عينة الدراسة من الآباء و السماح للأبناء بانتقادهم

المجموع	مطلقا	نادرا	غالبا	احيانا	دائما	
7	2	1	0	2	2	36-45
25	12	12	1	0	0	46-55
182	69	36	30	39	8	56-65
72	4	11	8	46	3	66 فأكثر
286	87	60	39	87	13	المجموع

تفيد الشواهد الاحصائية الواردة في الجدول رقم (89) و الخاصة بسن عينة الدراسة من الآباء و السماح للأبناء بالانتقاد،

و قد جاءت النتائج كالتالي:

- 69 مفردة من الآباء سنهم ما بين 56-65 سنة مطلقا لا يسمحون لأبنائهم بانتقادهم.
- 46 مفردة من الآباء سنهم 66 سنة فأكثر أحيانا ما يسمحون لأبنائهم بانتقادهم.
- 39 مفردة من الجيبين الآباء سنهم ما بين 56-65 سنة أحيانا ما يسمحون لأبناء بالقيام بانتقادهم.
- 36 مجيب من عينة الآباء سنهم ما بين 56-65 سنة قالوا أنهم نادرا ما يسمحون للأبناء بالانتقاد.

- 30 فرد من الآباء المجيبين سنهم يبلغ ما بين 56-65 سنة قالوا أنهم غالبا ما يسمحون للأبناء بالانتقاد.
- 24 فرد من عينة الآباء سنهم ما بين 46-55 سنة نادرا إلى مطلقا ما يسمحون لأبنائهم بالقيام بعملية انتقادهم.

عندما قمنا بحساب معامل انوفا فقد تم إيجاد مستوى الدلالة مساويا ل 0.000 و هي قيمة اقل من قيمة الدلالة المعتمد في البحث و هو 0.05 و بالتالي يمكننا الجزم أن هناك علاقة تأثير ما بين سن الآباء و السماح للأبناء بانتقادهم، كلما زاد سن الآباء كانت هناك حرية أكبر للأبناء بالانتقاد.

و يمكن تفسير هذا الى عمر الأبناء من جهة و الأسلوب المتبع من طرف الآباء في تنشئتهم ومن جهة اخرى الى محاولة الآباء مع التقدم في العمر اعطاء مساحة حرية أكبر و التنازل او التخفيف من حدة السلطة الابوية الممارسة على الابناء من جهة أخرى.

جدول رقم (90) الدخل الشهري لعينة الدراسة من الآباء و اعطاء الأبناء مصروفهم اليومي

المجموع	نعم	لا	
18	8	10	15000 او اقل
99	57	42	16000-25000
97	59	38	26000-35000
44	16	28	36000-45000
28	8	20	46000 او اكثر
286	148	138	المجموع

تبين البيانات الرقمية الواردة بالجدول رقم (90) و المعنية بالدخل الشهري لعينة الدراسة من الآباء و القيام باعطاء الأبناء مصروفهم اليومي من عدمه، و جاءت أهم نتائجه كالتالي:

- 59 مفردة من الآباء دخلهم الشهري ما بين 26000-35000 دج قالوا أنهم يقومون باعطاء أبناءهم مصروفهم اليومي.

- 57 مجيب من الآباء دخلهم الشهري يبلغ ما بين 16000-25000 دج قالوا أنهم يعطون أبناءهم مصروفهم اليومي.

- 42 مجيب من الآباء دخلهم الشهري ما بين 16000-25000 دج قالوا أنهم لا يقومون بإعطاء مصروف يومي للأبناء.

- 28 مجيب دخلهم الشهري كان بين 36000-45000 دج أكدوا أنهم لا يقومون بإعطاء مصروف يومي لأبنائهم.

- 20 من عينة الآباء دخلهم الشهري 46000 دج فأكثر لا يقومون بإعطاء مصروف يومي للأبناء.

- 10 مجيبين من عينة الآباء دخلهم 15000 دج فأقل لا يقومون بإعطاء الابناء مصروفهم اليومي.

وجد مستوى الدلالة لمعامل الارتباط كا2 بيرسون مساويا ل 0.04 و هو اقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة و بالتالي هناك علاقة دالة ما بين الدخل الشهري للأبوين و اعطائهم المصروف اليومي للأبناء.

و يمكن تفسير هذا الأمر الى الحالة الاقتصادية للعائلة، حيث أن الغلاء و التهاب الأسعار أدى بالعائلات القليلة محدودة الدخل أو حتى المتوسطة منها الى الاقتصاد في مصروفها حيث انه كلما تحسن مدخول الأسرة اتجه الأبوين الى تحسين

الحالة المالية للأبناء، غير أن تعليم الأبناء خاصة يحتل أهمية كبرى في انشغالات الآباء القليلين مما يدعوهم للاستثمار الاقتصادي في ابنائهم حتى و لو كان دخله الشهري ميسورا و هذا ما يفسر بعض النتائج التي تظهر في الجدول .

جدول رقم (91) جنس عينة الدراسة من الآباء و السلطة الزائدة للأبوين

المجموع	لا رأي	معارض	موافق بشدة	موافق	
103	13	19	19	52	ذكر
183	26	43	57	57	انثى
286	39	62	76	109	المجموع

أفاد الجدول رقم (91) و الخاص بجنس عينة الآباء و رؤيتهم للسلطة الزائدة للأبوين على النتائج التالية:

- 57 من المجيبين هم أناث أكدوا أنهم موافقون على أن السلطة الزائدة للأبوين تساهم في حدوث مشاكل مع الأبناء مقابل 52 من المجيبين هم ذكور أقرروا نفس الأمر.
- 57 من المجيبين الإناث أكدوا أنهم موافقون بشدة على أن السلطة الزائدة للأبوين تساهم في حدوث مشاكل مع الأبوين مقابل 19 من المجيبين من جنس الذكور قالوا نفس الاتجاه حول سلطة الأبوين الزائدة.
- 43 من الاناث المجيبين أكدوا أنهم معارضون لفكرة أن السلطة الأبوية الزائدة تساهم في حدوث مشاكل مع الأبناء مقابل 19 من جنس الذكور قالوا نفس الأمر.
- 26 من جنس الإناث المجيبين قالوا أنهم لا يملكون أي رأي فيما يخص السلطة الأبوية الزائدة و مساهمتها في حدوث مشاكل مع الأبناء فيما قال 13 من جنس الذكور المجيبين على نفس الأمر.

عندما قمنا بحساب معامل التأثير لأنوفا وجدنا مستوى الدلالة مساوي ل 0.010 أي انه أقل من مستوى الدلالة المتبنى أي 0.05 و بالتالي يمكن القول أن هناك علاقة تأثير ما بين جنس الآباء و رؤيتهم للسلطة الزائدة للابوين على انها تساهم في حدوث مشاكل حيث ان جنس الاناث هم أكثر ايجابا مع متغير السلطة الابوية الزائدة و موافقة على هذا الأمر و يمكن تفسير النتائج على اعتبار ان الآباء الذكور يرون أن السلطة الابوية من الأمور العادية في الحياة الأسرية و هي من الامور المتوارثة في النسق التقليدي لمدينة القل كما أن الأمهات أكثر استشعارا بمشاكل الأبناء و أكثر قربا منهم مما يمكنها من التواصل معهم بحرية و معرفة أسباب مشاكلهم .

جدول رقم (92) تأثير البيئة الأسرية على الصراع النفسي الاجتماعي لعينة الدراسة من الأبناء.

مستوى الدلالة لأنوفا	المتوسط الحسابي		
0.00	2.99	السؤال رقم 39	صراع الأدوار و العلاقات الأسرية/ الفردانية
0.09	2.71	السؤال رقم 41	
0.05	2.63	السؤال رقم 45	
0.00	2.34	السؤال رقم 47	
0.06	2.99	السؤال رقم 48	
0.00	2.40	السؤال رقم 50	
0.01	2.99	السؤال رقم 51	
0.12	2.99	السؤال رقم 52	
0.09	2.65	السؤال رقم 53	
0.07	2.63	السؤال رقم 56	
0.00	2.39	السؤال رقم 57	
0.08	2.44	السؤال رقم 58	
0.00	2.65	السؤال رقم 59	
0.09	2.99	السؤال رقم 60	

0.00	2.37	السؤال رقم 61	السلطة الأبوية
0.08	2.85	السؤال رقم 65	
0.00	2.99	السؤال رقم 66	
0.01	2.99	السؤال رقم 67	
0.01	2.34	السؤال رقم 68	

✓ تبين نتائج الجدول رقم (51) أن هناك علاقة تأثير ما بين الأدوار و العلاقات الأسرية و درجة اتجاه الأبناء

نحو الفردانية ، يعزى هذا التأثير الى تصنيف العلاقات الأسرية، ممارسة الأبوين لأي نوع من القيود، نقد الأبناء بطريقة قاسية، اختلاف أدوار الآباء قديما و حديثا، تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية، و هذا عند مستوى دلالة أنوفا قدر ب 0.00، 0.05، 0.00، 0.00، 0.01 على الترتيب و هو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة أي 0.05 و بمتوسط حسابي قدر ب 2.99، 2.63، 2.34، 2.40، 2.99 على التوالي، و منه هذا يبين ما يلي:

- يؤثر صنف العلاقات الأسرية على الصراع النفسي الاجتماعي داخل العائلة و منه كلما كانت العلاقات الأسرية سيئة و متوترة و سلبية كلما كان هناك ارتفاع لمستوى الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية.
- يؤثر ممارسة الأبوين لأي نوع من القيود على درجة الصراع النفسي الاجتماعي الأسري حيث يمكن القول أنه كلما ارتفعت درجة ممارسة الابوين لأي قيود على الأبناء كلما ازدادت شدة الصراع النفسي الاجتماعي الأسري.

- يوجد تأثير ما بين نقد الأبناء بطريقة قاسية و مستوى الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة و يمكن تفسير هذا أنه كلما انتقد الآباء الأبناء بطريقة قاسية و سلبية كلما ارتفع مستوى الصراع النفسي الاجتماعي داخل العائلة الجزائرية و العكس صحيح.
- هناك علاقة تأثير ما بين درجة اختلاف أدوار الآباء قديما و حديثا على مستوى الصراع النفسي الاجتماعي، إذ يمكن تفسير هذا فإنه كلما ارتفعت درجة الاختلاف في أدوار الآباء بين النسقين القديم و الحديث كلما انخفض مستوى الصراع البسيكوسوسيولوجي في الأسرة.
- يؤثر تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية على الصراع النفسي الاجتماعي الأسري و هذا يدعم القول أنه كلما ارتفع تشبث الآباء بالأدوار السلطوية التي يقومون بممارستها داخل الأسرة كلما ارتفع و زاد الصراع النفسي الاجتماعي.
- ✓ تشير الشواهد الاحصائية أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية ما بين الأدوار و العلاقات الأسرية و درجة اتجاه الأبناء نحو الفردانية يعزى الى صعوبة التعامل مع الآباء، الأدوار اتجاه الاخوة ، و قدرت مستوى الدلالة أنوفا 0.09، 0.06، 0.09 و هي قيم أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة أي 0.05 و منه هذا يبين أن:
- ليس هناك تأثير ذو دلالة احصائية ما بين صعوبة التعامل مع الآباء و الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة بمتوسط حسابي قدر ب 2.71 يفسر هذا بدرجة صعوبة التعامل في حد ذاتها و نوعية العلاقة التي تجمع الآباء و الأبناء .

- لا يوجد تأثير ما بين الزامية أدوار معينة اتجاه الاخوة و الصراع النفسي الاجتماعي الأسري بمتوسط حسابي 2.99 حيث أن العلاقات بين الاخوة تلعب في الكثير من الأحيان ادوارا ايجابية في تحسين علاقات الآباء و الأبناء كما أن تكليف الابناء القيام بأدوار معينة يجعلهم يشعرون بنوع من مشاركة السلطة الأبوية.
- ✓ تبين التحليلات الكمية أنه يوجد تأثير ما بين حجم الأسرة و بحث الأبناء عن الاستقلالية يعزى إلى المشكلات التي تتعرض لها الأسرة، شكوى الآباء من أمور الأبناء. حيث تم ايجاد مستوى الدلالة في كلا الحالتين مساويا ل 0.00 و هي قيمة أصغر من مستوى الدلالة المتبنى في الدراسة أي 0.05 و بالتالي يمكن القول اجمالا أنه:
- يوجد علاقة تأثير ما بين المشكلات التي تتعرض لها الأسرة و الصراع النفسي الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.39 و منه يمكن القول أنه كلما ارتفعت و تيرة المشكلات التي تتعرض لها الأسرة كلما ارتفعت وتيرة الصراع النفسي الاجتماعي بين الآباء و الأبناء و العكس صحيح وهي علاقة طردية.
- هناك علاقة تأثير ما بين شكوى الآباء من أمور تتعلق بالأبناء و دجة الصراع النفسي الاجتماعي الأسري بمتوسط حسابي 2.65 و يفسر هذا أن إذا زادت شكاوي الآباء من الأمور التي تتعلق بأبنائهم تزداد وتيرة الصراع البسيكوسوسولوجي بين الآباء و أبنائهم.
- ✓ تفيد الشواهد الكمية المحصل عليها أنه لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية ما بين حجم الأسرة و بحث الأبناء عن الاستقلالية يمكن ارجاعها إلى حجم الأسرة، عدد أفراد الأسرة، طلب الأبناء مبالغ مالية من الآباء، كبر العائلة و مشاكل الأبناء. و قد تم حساب مستوى الدلالة أنوفا ليتم ايجاده مساويا ل 0.12، 0.09، 0.07، 0.08 و هي قيم أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث و بالتالي هذا يبين على أن:

- لا يؤثر حجم الأسرة على مستوى الصراع النفسي الاجتماعي الأسري و يفسر هذا بعدم ارتباطية نوعية النسق الأسري بالانماط القيمية و الصراعية عند الاسرة الجزائرية.
- ليس هناك تأثير ما بين عدد أفراد الأسرة و الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة حيث يفسر هذا على أساس قوة العلاقات الموجودة بين الأفراد رغم كثرتهم فمتانة النسيج العلائقي يسمح للابناء و الآباء بالتكيف مع تأثيرات التحول الحضري الذي يصيب الأسرة.
- لا يؤثر طلب مبالغ مالية من طرف الأبناء على الصراع النفسي الاجتماعي حيث يعزى هذا الى اتجاه الآباء في جميع ظروفهم الاقتصادية و الاجتماعية الى محاولة الاستثمار في ابنائهم من خلال التعليم او محاولة توفير حياة سوسيو اقتصادية ملائمة.
- ليس هناك تأثير ذو دلالة احصائية ما بين كبر العائلة و مشاكل الأبناء و الصراع النفسي الاجتماعي الأسري و يعزى الى الأنماط القيمية السائدة في الاسرة و التي تسمح ببناء شبكة من التلاحم بين أفرادها مما يمكنهم من مجابهة المشكلات الحياتية باختلافها.
- ✓ من خلال تكميم استجابات أفراد العينة تبين أن هناك تأثير ما بين السلطة الأبوية و آليات التمرد عليها تعزى أساسا إلى السماح بانتقاد الأبناء، رأي الأبناء في السلطة الأبوية، السلطة الأبوية الزائدة و مشاكل الأبناء، البناء الأسري حيث وجدت مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة و بالتالي يمكن القول أن:

- هناك علاقة تأثير ما بين السماح بانتقاد الأبناء و الصراع النفسي الاجتماعي عند مستوى الدلالة 0.00 و يفسر على أساس أنه كلما ازداد السماح للأبناء بانتقاد الآباء كلما تناقصت حدة الصراع النفسي الاجتماعي بين الآباء و الأبناء على أساس اعطاء مساحة و حرية أكبر لشخصية الأبناء.
- يؤثر رأي الأبناء في السلطة الأبوية و الصراع النفسي الاجتماعي عند مستوى الدلالة 0.00 حيث يمكن القول أنه كلما كان رأي الأبناء في السلطة الأبوية موجبا كلما كان الصراع الاجتماعي النفسي بين الآباء و الأبناء سلبيا.
- يوجد تأثير ما بين السلطة الأبوية الزائدة و مشاكل الأبناء و الصراع النفسي الاجتماعي عند مستوى الدلالة 0.01 و يعزى أنه إذا زادت حدة السلطة الأبوية و مشاكل الأبناء ازدادت حدة الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة
- هناك علاقة تأثير ما بين البناء الأسري و الصراع النفسي الاجتماعي عند مستوى الدلالة 0.01 و يفسر أنه إذا كان البناء الاسري سليم و صحي فإن الصراع النفسي الاجتماعي يكون سلمي.
- ✓ تفيدنا الاحصاءات أنه لا توجد علاقة تأثير ما بين السلطة الأبوية و آليات التمرد عليها تعزى إلى المسؤول عن الاشراف الدائم على الأولاد و هنا يمكن القول أنه لا يوجد علاقة تأثير ما بين الاشراف الدائم على الأولاد و الصراع النفسي الاجتماعي حيث أن هذه الوظيفة دائما ما كانت داخل الأسرة الجزائرية حكرا على الأمهات.

جدول رقم (93) تأثير البيئة الأسرية على الصراع النفسي الاجتماعي لعينة الدراسة من الآباء

مستوى الدلالة لأنوفا	المتوسط الحسابي			
0.00	2.31	السؤال رقم 39	صراع الأدوار و العلاقات الاسرية/ الفردانية	
0.03	2.99	السؤال رقم 40		
0.67	2.32	السؤال رقم 42		
0.00	2.75	السؤال رقم 43		
0.10	2.12	السؤال رقم 44		
0.12	2.99	السؤال رقم 45		
0.19	2.43	السؤال رقم 49		
0.95	2.61	السؤال رقم 50		
0.27	2.99	السؤال رقم 51		حجم الأسرة و البحث عن الاستقلالية
0.37	2.75	السؤال رقم 52		
0.00	2.84	السؤال رقم 53		
0.00	2.12	السؤال رقم 54		
0.01	2.65	السؤال رقم 58		
0.03	2.99	السؤال رقم 59		

0.00	2.34	السؤال رقم 60	السلطة الأبوية
0.01	2.40	السؤال رقم 61	
0.10	2.65	السؤال رقم 62	
0.00	2.99	السؤال رقم 65	
0.01	2.99	السؤال رقم 66	
0.00	2.41	السؤال رقم 67	
0.00	2.39	السؤال رقم 68	

✓ يفيد التكميم الرقمي المحصل عليه في الجدول رقم (93) أنه توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية ما بين الأدوار و العلاقات الأسرية و الاتجاه نحو الفردانية يمكن ايعازها لممارسة قيود على الأبناء من عدمه، مختلف القيود التي تمارس على الأبناء، تشبث الآباء بالأدوار السلطوية حيث تم ايجاد مستويات الدلالة أنوفا أقل من 0.05 و هو مستوى الدلالة المتبنى من خلال الدراسة ومنه فإنه يمكن القول أنه :

- يوجد علاقة تأثير ما بين ممارسة قيود على الأبناء من عدمه على الصراع النفسي الاجتماعي العائلي و هذا عند متوسط حسابي 2.31 حيث أنه كلما ازداد الآباء في ممارسة قيود على الأبناء كلما ازداد الصراع النفسي الاجتماعي بين الآباء و أبنائهم.

- تؤثر مختلف القيود التي تمارس على الأبناء على الصراع النفسي الاجتماعي الأسري عند قيمة متوسط حسابي 2.99 حيث كلما كانت مختلف القيود التي تمارس على الآباء مرتفعة كلما كانت شدة الصراع النفسي الاجتماعي مرتفعة و العكس صحيح.
- ✓ من خلال التكميم الرقمي المتحصل عليه يمكن القول أنه لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية ما بين الأدوار و العلاقات الأسرية والاتجاه نحو الفردانية يمكن ابعازه إلى أدوار الآباء قديما و حديثا، مختلف العلاقات الأسرية، أساس العلاقة بالأبناء، معارضة الأبناء، طريقة اعتراض الأبناء حيث تم ايجاد مستويات الدلالة أنوفا أعلى من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة أي 0.05 ومنه و على هذا الأساس يمكن القول :
- لا يوجد علاقة تأثير ما بين أدوار الآباء قديما و حديثا و الصراع النفسي الاجتماعي الأسري عند متوسط حسابي 2.32 حيث يفسر هذا بتناقض السلطة و الوظائف الوالدية التقليدية و تناقص شدتها و استبدالها بأساليب تنشؤية أكثر انفتاحا و ديمقراطية.
- لا تؤثر مختلف العلاقات الأسرية على الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة عند متوسط حسابي 2.12 و يفسر هذا بتغير طبيعة العلاقات التي تجمع الآباء و الابناء مع تغير الأنماط الحضرية داخل المدينة الجزائرية و تحضرها و تقدمها.
- ليس هناك علاقة تأثير ما بين العلاقة بالأبناء و أساسها و الصراع النفسي الاجتماعي عند قيمة متوسط حسابي 2.99 و يفسر هذا بالسلطة الأبوية و شدتها و طبيعة العلاقة في حد ذاتها.
- لا تؤثر معارضة الأبناء على الصراع النفسي الاجتماعي عند متوسط حسابي 2.43 و تفسيره درجة مشاركة الأبناء في القرارات العائلية و طبيعة أو طريقة المعارضة في حد ذاتها.

- ليس هناك تأثير ما بين طريقة الاعتراض على الأبناء و الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة عند قيمة متوسط حسابي 2.61 و منه يمكن تفسير هذا بتغير عقلية الآباء و استعدادهم لتقبل الاعتراض و على حسب المستوى التعليمي لهم و طريقة طرح الاعتراض بالنسبة للأبناء.
- ✓ تؤكد الأرقام الاحصائية على وجود تأثير ما بين حجم الأسرة و بحث الأبناء على الاستقلالية و هذا عن مستوى دلالة أقل من 0.05 و هو مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة و يمكن ايعازه إلى معيل الأسرة، مشكلات الاسرة، المجالات الصعبة حلها من طرف الأولياء، شكوى الأبناء و منه يمكن القول اجمالاً أنه:
- يوجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية ما بين المعيل داخل الأسرة و الصراع النفسي الاجتماعي 2.84
- هناك تأثير ما بين مشكلات الأسرة و الصراع النفسي الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.12 حيث كلما ازدادت شدة المشكلات الأسرية كلما ازدادت شدة الصراع النفسي الاجتماعي بين جيلي الآباء و الأبناء و هي علاقة موجبة و طردية و العكس صحيح.
- تؤثر المشكلات الصعبة حلها على الأولياء على الصراع النفسي الاجتماعي الأسري بمتوسط حسابي 2.65 كلما تفاقمت المشكلات الأسرية التي يصعب على الآباء حلها كلما كان هناك تصاعد في حدة الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة.
- يؤثر شكوى الأبناء على الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة بمتوسط حسابي قدر ب 2.99 حيث كلما كان هناك ارتفاع في شكوى و تدمر الأبناء داخل الأسرة كلما كان هناك ارتفاع في الصراع النفسي و الاجتماعي بين جيل الآباء و جيل الأبناء و العكس صحيح.

- ✓ من النتائج الاحصائية المحصل عليها يلاحظ أن هناك لا يوجد علاقة تأثير ما بين حجم الأسرة و بحث الأبناء عن الاستقلالية و التي تعزى إلى حجم الأسرة و عدد أفراد الأسرة حيث وجدت مستويات الدلالة أونفا أعلى من 0.05 و هو مستوى الدلالة المتبنى في الدراسة ومنه يمكن القول أنه:
- لا يوجد علاقة تأثير ما بين حجم الأسرة و الصراع النفسي الاجتماعي الأسري عند مستوى متوسط حسابي قدر ب 2.99 ومنه يمكن القول أن الأسرة ككيان متكامل تمارس نوعا من الضبط على أفرادها يتعدى نوعية حجمها من أجل تفادي الصراع بين الآباء و الأبناء.
 - لا يؤثر عدد أفراد الأسرة على الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة بمتوسط حسابي 2.75 و منه فإن حجم الأسرة من ناحية العدد يتعدى الصراعات التي قد تحدث بين جيلي الآباء و الأبناء و هذا على حسب درجة التماسك الأسري بين الأفراد.
- ✓ تبين النتائج الكمية للجدول على وجود علاقة ذات دلالة احصائية ما بين سلطة الآباء خلق آليات للتمرد عليها من قبل الأبناء يمكن ايعازه إلى المشرف على الأولاد، فرض السيطرة على سلوك الابناء، وجود أحد الآباء يغير سلوكات الأبناء، ممارسة أي ضغوط على الأبناء، سلطة الآباء الزائدة، العلاقة السلطوية آباء-أبناء و هذا عند مستويات دلالة أونفا وجدت أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05 ، ومن هنا يتبين أن:
- هناك علاقة تأثير ما بين المشرف على الأبناء و الصراع النفسي الاجتماعي الأسري بمتوسط حسابي قدر ب 2.34 حيث يفسر هذا أنه كلما كان المشرف على الأبناء سلبيا معهم كلما كان الصراع النفسي الاجتماعي مرتفع و العكس صحيح.

- يؤثر فرض السيطرة على سلوك الأبناء على الصراع النفسي الاجتماعي بمتوسط حسابي قدر ب 2.40 ومنه يمكن ايعاز هذا أنه كلما كان هناك فرض شديد للسيطرة على سلوك الأبناء كلما كان هناك صراع نفسي و اجتماعي شديد و العكس صحيح.
- يوجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية ما بين وجود أحد الآباء يغير من سلوكيات الأبناء و الصراع النفسي الاجتماعي الأسري بمتوسط حسابي قدر ب 2.99 ومنه يمكن القول أن كلما كان وجود الآباء يغير من سلوكيات الأبناء بطريقة ايجابية كلما كان الصراع النفسي الاجتماعي سلمي داخل العائلة.
- يؤثر ممارسة أي ضغوط على الأبناء على الصراع النفسي الاجتماعي في الأسرة بمتوسط حسابي قدر ب 2.99 و يفسر هذا أنه كلما ارتفت حدة ممارسة أي ضغوط من طرف الأولياء على الأبناء كلما كان الصراع النفسي الاجتماعي كبيراً.
- هناك تأثير ما بين سلطة الآباء الزائدة و الصراع النفسي الاجتماعي عند متوسط حسابي 2.41 و منه يعزى هذا الى أنه إذا كانت السلطة الأبوية الزائدة بطريقة سلبية كان الصراع النفسي الاجتماعي بين جيلي الآباء و الأبناء سلبياً و العكس صحيح.
- تؤثر العلاقة السلطوية آباء أبناء على الصراع النفسي الاجتماعي الأسري عند متوسط حسابي 2.39 و منه يمكن تفسير هذا على أساس أنه إذا كانت العلاقة السلطوية ايجابية بين الآباء و الابناء فإن الصراع النفسي الاجتماعي بينهما يكون ايجابياً و العكس صحيح.

✓ من خلال النتائج الرقمية الواردة في جدول التأثير للآباء تبين أنه لا توجد علاقة تأثير ما بين السلط الأبوية و خلق آليات للتمرد عليها يمكن ايعازها للسماح للأبناء بالانتقاد عند مستوى دلالة وجد أكبر من 0.05 ومنه يمكن القول اجمالاً أنه:

- لا يؤثر السماح للأبناء بالانتقاد على الصراع النفسي الاجتماعي الأسري بمتوسط حسابي قيمته 2.65 و منه فإن مستوى الصراع في الأسرة يتعدى مجرد الانتقاد عند الآباء من أجل الدخول في خلافات و تناقضات مع الأبناء

الفصل التاسع: نتائج الدراسة

الفصل التاسع: نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

ثانياً: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

ثالثاً: نتائج الدراسة في ضوء النظريات

رابعاً: نتائج الدراسة في ضوء أهدافها

تمهيد :

من خلال الفصول النظرية السابقة تم التعرض لبعض المداخل والاتجاهات التصورية والنظرية وأبرز الدراسات الميدانية التي تناولت التنشئة و صراع الأجيال من منظورات وجوانب مختلفة ، علاوة على هذا فقد تم الاعتماد على المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية من خلال الجانب الميداني وذلك محاولة للإجابة على الأسئلة التي أثارها المشكلة البحثية من خلال اختبار الفرضيات اختبارا ميدانيا .

لقد كشف لنا التحليل الإحصائي والشواهد الواقعية والمعطيات البيانية التي جمعت من الميدان، عن عدد من النتائج ذات الارتباط الوثيق بفرضيات الدراسة و على أساس هذا نحاول من خلال هذا الفصل من الدراسة الحالية مناقشة واستخلاص النتائج وذلك في ضوء الفرضيات الموضوعية ، في ضوء الدراسات السابقة ، في ضوء النظريات و في ضوء أهدافها لنختتم أخيرا بالنتائج العامة التي تثيرها الدراسة الراهنة .

أولاً: نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

❖ بالاستناد إلى التحليل الإحصائي لمختلف بيانات الاستمارة و لمعرفة صدق الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها

كما يلي:

تساهم ميكانيزمات التنشئة الاجتماعية في الصراع الثقافي بين الآباء و الأبناء، تم ايجاد مستوى الدلالة مساويا ل 0.01 ما يوافق قيمة معامل الارتباط بيرسون المقدر ب 0.77 و بالتالي يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ما بين بعدي الفرضية الجزئية الأولى .

وحسب هذه النتائج يمكن القول أنه كلما كانت ميكانيزمات التنشئة الاجتماعية سلبية و غير سوية كلما زاد الصراع الثقافي بين الآباء و الأبناء، وحسب هذه النتائج و بناء على المعطيات الاحصائية تكون الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

❖ لمعرفة صدق الفرضية الجزئية الثانية و التي مفادها:

تلعب البيئة الأسرية دورا في الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة ، عند مستوى الدلالة 0.01 وجدت قيمة بيرسون مساوية ل 0.67 و بالتالي يمكن القول أن العلاقة بين بعدي الفرضية الجزئية الثانية هي علاقة ارتباطية موجبة. و بالتالي فإن هذا يبين أنه كلما كانت البيئة الأسرية غير صحية و غير سوية زادت درجة الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة، وحسب مجموع هذه النتائج المتحصل عليها و بناء على مجموع المعطيات الاحصائية تكون الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

❖ تشير مجموع قيم الارتباط المحصل عليها من خلال الفرضية الجزئية الأولى و الفرضية الجزئية الثانية أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ما بين أبعاد متغيري الدراسة و بالتالي فالفرضية العامة التي مفادها أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين طبيعة التنشئة الاجتماعية الأسرية و درجة صراع الأجيال في الأسرة المعاصرة تم تحققها عند قيمة معامل الارتباط 0.86 و منه هناك علاقة طردية قوية ما بين التنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي و هي دالة احصائيا.

ثانيا: نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

تتقاطع الدراسة الآنية مع البعض مما قدم من مثيلاتها السابقة و المشابهة في جوانب لتختلف عنها في جوانب أخرى، حيث أن دراسة "صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب المصري" من اعداد السيد عبد العاطي ، هدفت الكشف عن مظاهر المسايرة و المغايرة في ثقافة الشباب المصري خلال فترة التسعينات من أهم النتائج أن هناك نسبة معتبرة من الآباء الذين أبدوا تمسكا واضحا بالقيم السلطوية كمبدأ في حياتهم غير أنهم لا يطبقون و لا يقومون بفرض هذه السلطة على أبنائهم بطريقة اجبارية، و أنه تساعد بعض العوامل في زيادة توتر الشباب مع أسرهم خاصة ما يتعلق منها بالشق المادي و الأسري، ما يدفع العديد منهم للبحث أو الاحتكاك بطبقات و مستويات اقتصادية تفوق ما هو متاح في أسرهم. و قدمت الدراسة الحالية مايتقارب مع هذا المضمون من عينة الآباء حيث قال %57.3 من الآباء أنهم يقومون بفرض السيطرة الأبوية من أجل توجيه سلوك الأبناء و أن %64.7 موافقون الى موافقون بشدة على أن السلطة الأبوية الزائدة تساهم في حدوث مشاكل بينما عارض هذه النتائج فئة عينة الأبناء حيث قالوا أن %54.9 أن سلطة الآباء من التقاليد البالية و أنه يجب التحرر من السلطة الأبوية.

كما أجريت دراسة من قبل J.A Tandale et autres تحت عنوان « conflit des générations et préventions des mauvais traitements envers les aînés »

حيث قام الباحثون عبر هذا التقرير بدراسة الادبيات المتوفرة حول سوء معاملة الأشخاص المسنين و هذا من خلال الإجابة عن سؤالين مهمين هما:

- هل يمكن أن تكون العلاقة المتغيرة بين الآباء و الأبناء داخل الاسرة مرتبطة بسوء معاملة الأبناء للأشخاص المسنين؟

- في حالة ما إذا الامر كان كذلك هل توجد وسائل لمنع يمكن للأسرة و المعالجين من استخدامها؟

و قد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: أكد الباحثون على أهمية العلاقات الأسرية و خاصة تطور العلاقة بين الآباء و الأبناء، تساهم العلاقات بين الذكور و البنات داخل العائلة بشكل كبير على نمو و تطور الطفل، حيث تمثل مصدر المودة الدائم و الذي يمكن للفرد أن يعرفه. وقد حملت هذه الدراسة ما يوافق هذه النتائج حيث أكدت نسبة 74.5% من الأبناء أن علاقتهم مع أوليائهم هي جيدة، حسنة و عادية فيما أكدت نسبة 89.4% أن علاقتهم عادية، حسنة و جيدة مع آبائهم، و أن علاقتهم تقوم على الطاعة والاحترام بنسبة 69.9% في ما أكدت نسبة 80.1% من الأبناء أن علاقتهم هم أيضا تقوم على الاحترام و الطاعة.

في دراسة أخرى لسناء قلماني تحت عنوان "صراع الأجيال حول القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية-دراسة ميدانية بمدينة عنابة-"، استخدمت الباحثة خلالها المنهج الوصفي مدعما بتقنيتي الملاحظة واستمارة مقابلة، هذه الأخيرة ضمت 73 سؤالا مقسما على أربعة محاور. أما عدد مفردات عينتها فبلغ 259 فردا و هذا من خلال اتباع أسلوب عينة الثلج.

أما أهم النتائج التي توصلت إليها فتمثلت فيما يلي: يحاول الآباء غرس هذه القيم في أبنائهم بأسلوب خشن تغلب عليه القسوة و الشدة و اللجوء الى العنف الجسدي مع إعطاء الحوار و النقاش اهتماما أقل. و قد جاءت دراستنا بنتائج مغايرة حيث أكد 28.3% من الأبناء أنهم يعتمدون على أساليب تربية متعددة في معاملتهم لأبائهم و 22% يستخدمون أسلوب الحوار بينما قال 25.5% من الآباء أنهم يعتمدون على أسلوب التدليل و 22% يعتمدون على أساليب متنوعة و 29% يلجؤون إلى أسلوب الحماية الزائدة و 11.5% يعتمدون على الأسلوب الديمقراطي.

من جانب آخر و في دراسة من إنجاز Chandrelle Mafuele Filakembo حملت عنوان « Filles- mères et conflits familiaux dans les ménages de Kinshasa : une enquête menés dans la commune de Bumbu »

جاءت نتائجها كالتالي: إن ظاهرة الصراع التي تحدث بين الأمهات و البنات ما هو الا نتيجة حتمية للفقر الذي يضرب معظم أسر عينة الدراسة. و قد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد عكس ما جات به هذه الدراسة حيث أن الدخل الشهري لآباء الأبناء بنسبة 41.2% يفوق دخلهم 35000 دج و 59.1% من الآباء يفوق دخلهم 35000 دج مما يسمح لنا بتصنيف أسر عينة الدراسة في مدينة القل في الطبقة المتوسطة.

في دراسة أخرى ببلدية مليانة –عين الدفلى- قامت الباحثة محمد اعمر فتيحة بإجراء بحث تحت عنوان الصراع بين جيل الآباء و جيل الشباب و التي من خلاله حاولت الباحثة الإجابة على تساؤلين رئيسيين هما:

- ما مجالات التعارض بين جيل الآباء و جيل الأبناء في ظل منظومة القيم المعاصرة؟

- كيف يتم التعامل مع الأبناء و الآباء في ظل منظومة القيم المعاصرة؟

أما أهم نتائجها فنجد هناك تعارض واضح بين الشباب و الآباء خاصة فيما يتعلق بالأفكار و بعض السلوكيات و المظاهر، تبين فئة من الآباء أن أسلوب القسوة هو من أجل تعديل سلوكيات بعض الأبناء.

و قد بينت هذه الدراسة أن فئة الآباء يلجؤون الى التدليل و الحماية الزائدة من أجل تنشئة أبنائهم و تقويم سلوكهم و أن الآباء يعارضون أبنائهم في طريقة الملبس، الحديث، و أوقات الدخول و الخروج كما أنهم يقومون بالتدخل في صداقاتهم و علاقاتهم الخارجية.

في دراسة مهدي محمد القصاص تحت عنوان "سلوكيات الشباب في ظل المتغيرات الدولية: دراسة ميدانية"، هدف الباحث الى استطلاع مظاهر و مواقف السلوك التي يأتي بها الشباب في تفاعلاتهم الحياتية بالتركيز على طلاب الجامعة في محاولة لتحديد أثر المتغيرات الدولية على المنظومة الأخلاقية.

من أجل هذا تبني الباحث نمط البحث الاستطلاعي التفسيري لأنه برأيه يتناسب مع الظاهرة موضوع الدراسة و ذلك من خلال الاعتماد على بيانات جاهزة و أخرى ميدانية، كما اعتمد على المقابلة كوسيلة لجمع البيانات و كذلك تم اجراء مناقشات حرة و حوارات مع عدد من طلاب الجامعة. و تتمثل أهم خصائص العينة في أنهم طلاب من الجنسين و مازالوا يدرسون تتراوح أعمارهم ما بين 18-22 سنة و مازالوا يعتمدون على أسرهم في اشباع حاجاتهم الأساسية.

أما أهم نتائج الدراسة فتتلخص فيما يلي: تشير حالات الدراسة الميدانية الى أن النظرة الى الجنس الآخر هي عبارة عن عملية اشباع مادي فقط. تشير نسبة من عينة الدراسة أن انشغال الآباء بتوفير المال للأسرة لمواجهة المتطلبات المادية و الاستهلاكية التي تزداد يوماً بعد يوم يحرم الآباء من الجلوس مع أبنائهم و تعلمهم القيم و الاخلاق السليمة، تشير نسبة معينة الى أن الأبناء لا يسمعون كلام آبائهم و نصائحهم و يعتبرون ما يقوله الآباء مجرد عادات و قيم و موروثات قديمة

لا تلائم العصر الحالي و لغته و أن هناك مصادر أخرى يعتمد عليها الشباب في اكتساب خبراتهم من خلال وسائل الاتصال الحديثة إضافة الى انعدام الحوار أصلا داخل الاسرة فكل فرد مشغول في عمله الخاص.

و جاءت هذه الدراسة لتؤكد في المقابل أن الأبناء حاليا يحاولون التخلي عن العادات و التقاليد الأسرية و قيود السلطة الأبوية كما أن جانب المادة يشكل لديهم شقا مهما في صناعة مستقبلهم كما أكد الآباء أن اختلافات و عادات كل جيل و فارق السن من بين العوامل المؤثرة في احداث تفرقة بين الآباء و أبنائهم.

في دراسة أخرى لمحمد علي محمد تحت عنوان "الشباب العربي و التغيير الاجتماعي" و تم إنجازها على عينة من الشباب المصري. حاول الباحث من خلالها لقاء الضوء على واقع الشباب و اتجاهاته و مواقفه من قضايا التنمية و مسائل التغيير الاجتماعي في المجتمع. تمت الدراسة على عينة قوامها عشرة آلاف شاب مصري ينتمون لعدة محافظات مصرية، حيث تشمل هذه العينة الفئة العمرية الشبانية التي تمتد من (18-30) سنة بجنسيه الذكور و الاناث و ذلك من خلال استخدام أداة العينة لجمع المعطيات و هي استمارة مقابلة تضمنت 121 سؤالاً.

أما أهم النتائج التي جاءت بها هذه الدراسة فهي: يميل الشباب الى تبني قيم سلوكية و تربوية ذات طابع يدعم الاعتماد على النفس و توجيه الأبناء على أساس المناقشة و الحوار و الاقناع بدلا من التسلط و الجمود و فرض الرأي، يأخذ الشباب موقفا خاصا من السلطة الابوية حيث لا يميل الشباب المصري لتحرر الكامل عنها، و إنما يؤمن بالتكامل و كل ما يدعو اليه الشباب هو أن يتجه الآباء نحو تفهم مشكلاتهم و احتياجاتهم و رعايتهم في مناخ أسري يقوم على التعاطف و الديمقراطية.

و حملت هذه الدراسة أن السلطة الأبوية من بين تقاليد المجتمع البالية و يجب التحرر منها و الثورة عليها، و أن القيم الأسرية من بين الأمور التي يحرص الأبناء على تشرّبها و هذا بنسب متفاوتة.

دراسة حبيبة عامر تحت عنوان "الضبط الاجتماعي و انعكاساته على التنشئة الاجتماعية: دراسة ميدانية ببلدية بركة حي النصر نموذجاً". تتفق البيانات المستقاة من الواقع ان القواعد الدينية هي مصدر أساسي للتنشئة الاجتماعية حيث ان نسبة 96.17% من افراد العينة يأمرّون أولادهم بالصلاة ، أما نسبة 93.58% يحثون ابناءهم على التحلي بالصدق و 72.13% يحثون ابناءهم على مشاهدة البرامج الدينية و نسبة 79.78% يشجعون ابناءهم على الصوم. جاءت دراستنا في المقابل لتؤكد أن 77.3% من الأبناء يقوم آباءهم بتذكيرهم بالجانب الديني و أن 66.1% من الآباء يقومون بنفس الفعل، و جاءت أيضا أن 61.9% من الأبناء يقوم أولياؤهم بتوبيخهم في حالة الاهمال للجانب الديني و أن 53.8% من الآباء يلجؤون الى الحوار في حالة الاهمال.

بطرس حلاق قام بإجراء دراسة تحت عنوان "تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية: المجتمع السوري نموذجاً" و تهدف هذه الدراسة أساسا الى معرفة الدور التربوي و التوجيهي الذي تؤديه البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية. اعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة مع استخدام الأسلوب الاحصائي الحديث في جميع الخطوات للتوصل الى المؤشرات اللازمة للاستدلال الموضوعي الصحيح، كما استعان بتقنية الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعطيات على عينة بلغت 4000 أسرة عبر كامل التراب السوري. أما أهم النتائج المتوصل اليها فهي: غياب الاب عن الفترات التي يتابع فيها الأبناء برامج التلفزيون.

و قد جاءت هذه الدراسة لتؤكد أن هناك علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للآباء و طريقة فهمهم لمشاكل الأبناء من خلال محاولة إيجاد أرضية للتفاهم معهم و مشاركتهم همومهم.

في دراسة أخرى حملت عنوان " السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر: دراسة في الخلفيات الاجتماعية لاتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي للوالدين " و أعدها كل من علي أسعد وطفة و علي شهاب، رصدت الدراسة بصفة خاصة الخلفيات و العوامل الاجتماعية المؤثرة في النهج التربوي الديمقراطي للوالدين، وسعت أيضا الى تحديد وزن و أهمية الاتجاه الديمقراطي بين أساليب التنشئة السائدة في المجتمع الكويتي المعاصر.

من أجل ذلك أجريت الدراسة على عينة بلغت 725 طالب مرحلة متوسطة و قد خرجت بجملة من النتائج أهمها يأخذ الأسلوب الديمقراطي أهمية كبرى في المرحلة المتوسطة قياسا بالأساليب غير الديمقراطية. و قد جاءت الدراسة الآنية لتؤكد أن الأسر القليلة تعتمد على أسلوب الحوار، الأسلوب الديمقراطي و أسلوب التدليل و الحماية الزائدة في تعاملها مع أفرادها.

في دراسة حمريش سامية و المعنونة ب "القيم الدينية و دورها في التماسك الاسري: دراسة ميدانية بمدينة باثنة" هدفت في مجملها لمعرفة حقيقة التفاعلات الاسرية في ظل القيم الدينية من خلال تشخيص الواقع الاجتماعي للأسرة . و من أجل هذا استعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة على 100 اسرة من خلال استعمال أداة الاستمارة.

أظهرت نتائج الدراسة أن معظم مفردات العينة يعتمدون في حل خلافاتهم على أسلوب الضرب كما سجلت الدراسة انخفاض التعاون و الاحترام و التفاهم و الاتفاق بين الأزواج إضافة الى غياب الحوار.

بالرغم من مكانة الدين و أثره في النفوس يلاحظ هناك أشكال كثيرة من التناقض بين القول و الفعل و بين المظهر و الجوهر، فالقيمة الإيمانية موجودة كمبدأ أو شعائر تعبدية ، الا انها كسلوك وكفاعلية في المجتمع تكاد تكون مفقودة و هو ما يشكل أزمة ثقافية خطيرة. و أظهرت النتائج التي جاءت بها الدراسة الحالية أن الآباء يفضلون الإبتعاد عن العنف بجميع أشكاله و استبداله بالحوار و المناقشة مع الابناء كما أن للدين علاقة تأثير بالصراع الثقافي من أجل التقريب بين وجهة نظر الآباء و الأبناء

في دراسة موسومة ب " وسائل الضبط الاجتماعي في الاسرة الجزائرية: دراسة ميدانية بمدينة باتنة ثلاث احياء(النصر،وسط المدينة، بوزوران) نموذجاً" ، اعتمدت الباحثة سميرة بشقة على المنهج الوصفي من خلال ادواته الثلاث الملاحظة، المقابلة و الاستمارة. كما استعانت بالعينة العنقودية أو متعددة المراحل و التي طبقتها على 156 اسرة مبحوثة. أهم نتائج الدراسة جاءت كما يلي: يلعب التقارب في المستوى التعليمي للزوجين دورا هاما في توجيه وضبط سلوك الأبناء بشكل إيجابي، يحرص الكثير من آباء اسر عينة الدراسة على قيام أبنائهم بالواجبات الدينية و أن أغلبيتهم متمسكون بعبادات و تقاليد الأسرة غير أنهم يحرصون بدرجة متوسطة على تلقينها لأبنائهم، تراجع فاعلية العادات و التقاليد المتعلقة بإتخاذ القرارات المرتبطة بشؤون الاسرة و الأبناء و ذلك بتراجع سلطة الانفراد في إتخاذ القرارات.

و ضمنت الدراسة الحالية مجموعة من النتائج جاءت لتؤكد أن هناك علاقة تأثير ما بين موقف الأبناء من عادات و تقاليد المجتمع من جهة و حرص الآباء على تشرب أبنائهم للعادات و التقاليد الأسرية على الصراع الثقافي الأسري.

في دراسة أخرى لعبد العزيز بن حمد الشثري تحت عنوان " التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي " هدفت هذه الدراسة بوجه عام الى محاولة التعرف على طبيعة التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي من خلال المعطيات المتوفرة من الدراسات الميدانية التي أجريت في هذا المجتمع. أما أهم النتائج التي خرجت بها فهي: هناك علاقة وطيدة ما بين طبيعة وظروف الاسرة و ما بين مستوى الضبط الاجتماعي لدى الأبناء. و قد جاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد هذه النتيجة حيث أن هناك علاقة ترابطية ما بين الوضعية الاجتماعية للأبوين و الوضعية المهنية للأبناء، الوضعية المهنية للآباء على الصراع الجيلي و التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية في المقابل ليس هناك تأثير و علاقة ترابطية ما بين المستوى التعليمي للأبناء على صراع الأجيال و التنشئة الاجتماعية الأسرية.

الدراسة الموالية هي دراسة سبع نعيمة بعنوان " أساليب الضبط الاجتماعي داخل الاسرة الجزائرية: دراسة سوسولوجية ميدانية لعينة من الاسر في الوسط الحضري"، هدفت الباحثة من خلالها الإجابة على تساؤل عام للدراسة و مفاده كيف يتجلى الضبط الاجتماعي داخل الاسرة الجزائرية و بتعبير آخر ما هو نوع الضبط الاجتماعي الممارس داخل الاسرة الجزائرية حاليا في تنشئتها للأبناء؟ أما أهم النتائج فهي: حجم الاسرة الضيق إضافة الى استقلالية السكن حفز الاسرة الجزائرية على ممارسة ضبط مرن مع أبنائها و هذا من خلال توفر مناخ مناسب، التأكيد على استقلالية وديموقراطية العلاقات التي تربط الوالدين بالأبناء في الاسر محل الدراسة، اغلبية عينة افراد الدراسة تغيرت نظرتهم للاقارب و الدار الكبيرة و هذا لبحثهم عن الاستقلالية الفردية، الكثير من الاسر الجزائرية الحديثة مازالت قيم الذكورة تسيطر على مفاهيمها و سلوكياتها.

في الدراسة الحالية جاءت النتائج لتؤكد أن حجم الأسرة و عدد أفراد الأسرة ليس لهم تأثير على الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية و أن المشكلات التي تتعرض لها الأسرة و شكوى الآباء من أمور الأبناء لها تأثير على

الصراع الاجتماعي و الصراع النفسي داخل الأسرة. و أن قيم الذكورة و السلطة الأبوية لم تستطع الاندثار بالرغم من تحضر العائلات.

دراسة رجاح فريدة بوروي و التي عنونها ب"السكن و علاقته بتركيبة العائلة الجزائرية و ظهور الضغوط فيها". وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس الضغوط الاسرية و الذي تم تكييفه ليلائم البيئة الجزائرية، و تم تطبيقه على عينة قوامها 400 عائلة، استعملت الباحثة خلالها طريقة الحصص كصنف من أصناف المعاينة غير الاحتمالية و طريقة الفرز بشكل الكرة الثلجية كإجراء لاختيار هذه العينة. و خرجت الدراسة بالنتائج التالية: يعتبر بعد طبيعة السكن من بين أكثر الابعاد تأثيرا، حيث أنه يؤدي أكثر من غيره الى ظهور بعض أنواع الضغوط الاسرية، تساهم بعض الممارسات التي تحدث داخل السكن العائلي في مواجهة الضغوط الاسرية

و قد حملت الدراسة الحالية أن القيود التي تمارس على الأبناء و تثبت الآباء بالأدوار السلطوية لها علاقة ترابطية ذات دلالة احصائية على الصراع النفسي الاجتماعي العائلي.

في دراسة أخرى لأحمد عبد الحكيم بن بعطوش و التي عنونها ب"التخطيط العائلي و تأثيره على القيم الاجتماعية في الاسرة الريفية: دراسة ميدانية بقرية تيفران بلدية سفيان و لاية باثنة". استعان الباحث بطريقة المسح الاجتماعي الشامل على مجال دراسته المكاني و هذا من اجل البحث في مسألة التخطيط العائلي و تأثيره على بعض القيم. حيث شملت الدراسة 323 أسرة طبقت خلالها اربع تقنيات رئيسية هي الملاحظة، المقابلة الحرة، استمارة اسئلة و السجلات و الوثائق. و خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: التخطيط الاسري يقلل من انتشار نظام الاسرة الابوية و يساعد في دخول العائلات التقليدية محل الدراسة في صور جديدة للتحضر.

و قد جاءت دراستنا لتؤكد ان البيئة الأسرية و تحضر الأسر و عدد أفراد الأسرة بالكامل لم يؤثر على العلاقات السلطوية و نظام السلطة الأبوي المتوارث عن الفكر التقليدي للمجتمع الجزائري.

الدراسة الموالية هي دراسة عبد المالك عاشوري و الموسومة ب "التحضر و تغير البناء الاسري: دراسة ميدانية في المدينة الجديدة علي منجلي الوحدة الجوية رقم 8". وهدفت الدراسة بالأساس الى محاولة الكشف عن التغيرات التي طرأت بناء الاسرة الجزائرية نتيجة عمليات التحضر و تسليط الضوء على تأثير هذا الأخير على العلاقات الاسرية . و {اءت نتائجها لتؤكد أن غالبية افراد العينة المبحوثة كشفوا أن القرارات الهامة و الحاسمة هي من صلاحيات و سلطة الابو افرزت نتائج الدراسة عن وجود تقلص في حجم الاسرة

و في المقابل أكدت الدراسة الحالية هي الأخرى أن القرارات العائلية و الأمور المصيرية هي من صلاحيات الأب و أن السلطوة الأبوية هي غير متشاركة مع باقي أفراد الأسرة، غير أن هذه الدراسة ناقضت فكرة تقلص حجم الأسر حيث بينت الدراسة التي تم اجراءها في مدينة القل أن النمط الممتد هو الطاغي لدى الأسر القليلة ناهيك عن ارتفاع عدد أفراد الأسرة بالاضافة الى وجود نسبة لا بأس بهم من أسر الدراسة من أصحاب النمط النووي.

في دراسة أخرى حملت عنوان "التحضر و تغير الأدوار الاسرية: دراسة ميدانية بالحي الشعبي ديار الزيتون بمدينة عزابة ولاية سكيكدة" أعدها الباحث حميد حمرأكروا. حيث هدفت الدراسة في جملتها الى تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة التحضر و ذلك من خلال معرفة تأثير الوسط الحضري على التحولات التي تطرأ على الاسرة الجزائرية الساكنة في الاحياء الشعبية من خلال ابراز مدى تغير الأدوار و المكانات داخل الاسرة. تباعا لهذا استعان الباحث بطريقة المسح بالعينة

كإحدى طرائق المنهج الوصفي، كما اعتمد على الملاحظة، المقابلة و الاستمارة كأدوات رئيسية لجمع البيانات، و اختار عينة قوامها 100 مفردة كأساس لدراسته.

و أكدت الدراسة على أن القيم التقليدية المرتبطة بصورة الرجل و الذكورة بصفة عامة تغيرت بنسبة كبيرة حيث أن هذا التغيير مس الأدوار و المكانات و التي لم تعد تحدد استنادا للجنس و السن. و ناقضت الدراسة الحالية جزئيا ما جاءت به هذه الدراسة من نتائج حيث أكدت أن هناك تغير نسبي في سلطة الذكورة لدى الأسر الجزائرية غير أن اعطاء الحقوق بين الجنسين و مواصلة التعليم حتى الدراسات العليا مازال يعرف هيمنة ذكورية فاضحة.

دراسة مصطفى بوتفوشيت تحت عنوان "الاسرة الجزائرية: التطور و الخصائص الحديثة" حيث تعتبر هذه الدراسة من اهم و أوائل المرجعيات التي تناولت الاسرة الجزائرية الحديثة حيث اهتم بوتفوشيت من خلالها بتغير الاسرة الجزائرية من النمط التقليدي الى النمط الحديث في ظل التحولات التي شهدتها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال.

و من أهم النتائج التي جاءت بها أن الاسرة الجزائرية تعرضت للكثير من التغيير الذي مس العلاقات الاجتماعية بين افرادها، السلطة داخل الاسرة الجزائرية هي سلطة ابوية ذكورية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع ما تضمنته دراسة بوتفوشيت حيث جاءت النتائج لتبين أن العلاقات الاجتماعية بين الآباء و الأبناء قد تغيرت بنسبة كبيرة عما كانت عليه كما أن السلطة الأبوية الذكورية هي السلطة المهيمنة بالرغم من تناقص شدتها.

الدراسة الموالية هي دراسة محمود قرزير تحت عنوان "التغير الاسري في المجتمع الحضري الجزائري: دراسة ميدانية على عينة أسر بمدينة باتنة". هدفت هذه الدراسة في أساسها تفسير العلاقة القائمة بين الاسرة و المجتمع الحضري و ذلك من

خلال دراسة كل أبعاد التغيير الحاصلة في البناء الاسري و أثر التغييرات الحاصلة في شكل ووظائف الأسرة الحضري. شكل الاسرة الجزائرية الحضرية المعاصرة هو مزيج بين نمطين من الاسر ممتد ونووي، شهدت الاسرة الجزائرية الحضرية تغيرا هاما ، فالتغير مس العلاقات الاسرية حيث تغيرت أساليب التربية و المعاملة الوالدية و زيادة حرية الإباء في تصرفاتهم و سلوكياتهم المختلفة أدى الى تقلص قيم الاحترام الوالدية و حل محلها قيم جديدة تشمل الحوار و المناقشة و ابداء الرأي و هذا ما يفسر سلطة الوالدين تجاه أبنائهم ، كما شهدت شبكة العلاقات القرابية تقلصا مهما. و اتفقت الدراسة الحالية مع ما جاءت به هذه الدراسة من نتائج من خلال التأكيد على ازدواجية نمطي الأسرة القلية مع ارتفاع نسبة تفاضلية للنمط النووي، بالاضافة الى أن هناك علاقة ارتباطية ما بين نوعية العلاقة مع الوالدين، الرضا عن طريقة التواصل الأسري، الرضا عن السلوك الاجتماعي للأبوين و ما بين الصراع الثقافي داخل الأسرة الجزائرية.

في دراسة أخرى لدحماني سليمان و جاءت بعنوان " ظاهرة التغيير في الاسرة الجزائرية : العلاقات"، بحثت الدراسة الى بيان خصائص الاسرة الجزائرية التقليدية و طبيعة التحديات و التحولات التي عاشتها داخل المجتمع الجزائري من الاحتلال الى الدول المدنية، لينتقل الباحث بعدها الى التعرض الى انعكاسات هذه التغييرات على بنية الاسرة و حجمها و على علاقاتها الداخلية ثم على قيمها الاجتماعية و الأخلاقية.

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية: عمل التعليم على تدعيم المرأة ووضع الشباب داخل الاسرة، و عملت التغييرات التي تعرضت لها الاسرة الجزائرية في ادخال بعض التعديلات خاصة فيما يخص تصور هذه القيم و درجة تجسيدها واقعيًا. و قد أكدت الدراسة الحالية ما تم التوصل عليه من خلال ابراز تأثير المستوى التعليمي للأبناء و الآباء على الصراع الجيلي الثقافي، كما تم التركيز على أهمية دور الأبناء و القيم التي تنقل اليهم و أبرزت الدراسة أيضا تأثير تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية على الصراع النفسي الاجتماعي ما بين الآباء و الأبناء داخل الأسر الحضرية المعاصرة.

لكحل خيرة في دراستها المعنونة ب " واقع أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي: دراسة ميدانية لعينة من الاسر بمدينة الجلفة " سعت الى معرفة مدى تأثير أساليب التنشئة الاسرية بالتغير الاجتماعي، ناهيك عن محاولة تبني الاسرة الجزائرية لتنشئة مغايرة عن تلك التي كانت سائدة في المجتمع التقليدي.

و خلصت النتائج إلى أن الآباء وجدوا حرية أكبر وقيود أقل في تنشئة أبنائهم اجتماعيا و هذا راجع الى استقلالية السكن ناهيك عن النمط المتبني لأسر المبحوثين و الذي يغلب عليه الطابع النووي، تغير اتجاه التنشئة الاجتماعية من أسلوب تسلطي كانت تعطى السلطة المطلقة للاب الى أسلوب يميل الى الديمقراطية.

من هذه الدراسة توصلت النتائج الى أن هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية ما بين ممارسة قيود على الأبناء و الصراع البسيكوسوسيولوجي ما بين الآباء و الأبناء عند مستوى دلالة أقل من 0.05، كما تم التوصل إلى أن أساس العلاقة بالأبناء، معارضة الأبناء، طريقة اعتراض الأبناء ليس لهم تأثير على هذا الصراع.

نادية صحراوي مغربي هدفت من دراستها المعنونة ب " المحددات السوسولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية: دراسة ميدانية لعينة من الاسر بالجزائر العاصمة" الى محاولة البحث و التقصي عن وجود علاقة بين مختلف المحددات السوسولوجية و بين أساليب التنشئة و مدى التأثير الذي تحدثه و هذا بغية الاطلاع على حركية المجتمع الجزائري و على مؤسساته التنشئية ممثلا في أهم مؤسساته ألا و هي الاسرة.

و خلصت الدراسة إلى أن نوع السكن و مساحته يؤثر في التنشئة الاجتماعية و التربية للأبناء كما أن الآباء التي تمارس أسلوب التوجيه و الحوار ينعمن أكثر بنوع من الارتياح المجالي، كلما ارتفع وزاد عدد الأبناء كلما عمد الأولياء الى استعمال أسلوب تربوي أكثر سلبية و ليونة.

و جاءت هذه الدراسة لتبين أن مشكلات الاسرة، المجالات الصعبة حلها من طرف الأولياء، شكوى الأبناء لها تأثير ذات دلالة احصائية على الصراع النفسي الاجتماعي الأسري عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بينما حملت النتائج في المقابل أن حجم الأسرة و عدد أفراد الأسرة لا تؤثر على الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية

ثالثا: نتائج الدراسة في ضوء النظريات

1- مدخل الحركة الجيلية:

جاءت المقاربة الجيلية معتمدة على فهم التغير الاجتماعي التاريخي التي تعيشه الأجيال الناشئة من خلال تفسير أطروحة الوعي التاريخي الذي ترى أن المجتمع عموما يشهد حقبات تاريخية متعاقبة يتخللها تغيرات حاسمة.

و يرى ماثاميم أن وحدة جيل معين تستمد عناصرها من مفهوم الوضع الطبقي و هي وضعية التجانس لمجموعة من الأفراد في اطار بنية اقتصادية و نظام سلطة مجتمعي يتم الخروج عنها عن طريق تحول فردي أو جماعي ، كما أن لكل حقبة تاريخية روحا خاصة بها تمنحها لأبناء الفئة العمرية الواحدة التي ينشؤون في اطارها مما يعطي خصوصية للجيل التي تتشكل من هذا المنطلق اتجاهاته ووجهات نظره تبعا للروح السائدة في فترة الزمن التي هو موجود فيها.

مر المجتمع الجزائري بحقبات تاريخية متعاقبة منذ الاستقلال تخللتها العديد من المحطات الحاسمة أثرت على النسق الأسري فشهدت العديد من التحولات الحضرية و انقسم المجتمع إلى طبقات متباينة على أساس اقتصادي، اجتماعي و ثقافي.

و احتل جيل الأبناء في هذه الظروف اهتمام جيل الآباء من خلال محاولة نقل أساليب تنشئتهم و أنماطهم القيمية ، كما أن الحراك الجيلي كان تابعا لخصوصية التربية و العلاقات الأسرية السائدة في كل فترة زمنية.

إن الحقبات التاريخية أثرت على أساليب التنشئة الاجتماعية و على السلطة الأبوية كما عملت على تغيير علاقات الأبناء و الآباء في كل حقبة زمنية على حدى فخصائص الحراك الاجتماعي داخل النسق الأسري في فترة السبعينات ليس هو خصائص أسر الألفية الحالية.

2- المدخل البنائي الوظيفي :

يرى رادكليف براون أن الوحدات المكونة للبناء الاجتماعي و هم أفراد يحتل كل منهم مركزا معيناً و يؤدي دورا محدداً في الحياة معتبرين أن العلاقات الأسرية هي أهم الصور البنائية و أن الأفراد هم المضمون البنائي.

كما يتم اعتبار الأسرة على أنها كيان المجتمع و هناك ارتباط نسقي بين اجزائها ينجم عنه تفاعلات، علاقات و تبادلات حيث أن لكل جزء له وظيفة في هذا النسق الأسري ، كما تم التركيز على الشباب من خلال عملية تنشئتهم حيث تم التأكيد على سلبية المجتمعات الصناعية في عملية التنشئة من خلال كبت شخصياتهم و دفعهم إلى عدم التمكن من اثبات وجودهم و قد أكد في هذا الاطار على أن ثقافة الشباب الخاصة هي ما يسمح بتخفيف التوتر المصاحب لعملية الانتقال و التحول من الطفولة إلى البلوغ.

و يقوم الأبناء و الآباء ببناء علاقات داخل النسيج الاجتماعي للمجتمع الجزائري على حسب أدوار و مراكز كل فرد و يدخلون في علاقات تفاعلية ، شدتها و قوتها تحدد التماسك الأسري الحاصل بين أفرادها.

و يشارك الأبناء في الصور الحضرية للأسرة الجزائرية الحديثة من خلال لعب أدوار متوارثة عن الجيل السابق و من خلال أيضا اكتساب أدوار جديدة تم التخلي عنها من قبل جيل الآباء، غير أن السلطة الأبوية بين القديم و الحديث ساهمت

في نقل أساليب و أنماط قيمية متوارثة عن الأسرة التقليدية و المجتمع الجزائري التقليدي مما صاحب معه موجات للتوتر في ظل النظام الصناعي الحضري الذي عرفته الأسرة الجزائرية.

من أجل محاولة اعطاء حرية لشخصية الجيل الحالي من الشباب حاول الآباء داخل النسيج الأسري التخلي عن الأساليب التنشئية و التربوية التسلطية و استبدالها بأساليب ديمقراطية تدعم الحوار و القدوة، صاحب هذا انفتاح الأولياء على تكنولوجيا عالم الشباب من أجل محاولة اندماجهم في الثقافة الخاصة بهم.

3- نظرية الصراع:

إن تناول الصراع الاجتماعي كدراسة اجتماعية يؤدي بنا خصوصا الى دراسة علاقات القوة داخل الاسرة و بالخصوص ما يتعلق باتخاذ القرارات بين أفرادها حيث تعتبر مؤسسة الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية على أنها عبارة عن صورة مصغرة للصراع القائم داخل المجتمع.

و الصراع يتعلق بنسق الأدوار السائدة في المجتمع حيث أن الرجال هم المسيطرون على النسق الوظيفي، ودخول المرأة في هذا النسق يعني مزاحمتها للرجل، ما يجعل الرجل يعمل على الحد من مشاركتها للظفر وحده بفوائد هذا النسق، و ما يساعده في هذا الاطار الا التنشئة السائدة في المجتمع و التي تعمل على حصر المرأة في الأعمال المنزلية.

إن التغير الاجتماعي له دور مهم في تقسيم الصراع الاجتماعي، فالتغير بالأساس غير معه شكل الأدوار الوظيفية و البنائية داخل الاسرة، دور المرأة و الرجل تباعا تداخلا بعضهما ببعض، كما أن وسائل الضبط تغيرت ما أدى الى عدم السيطرة على مجريات الأمور و نتيجة الى هذا يقع الصراع و ما ينسجم عنه من محاولة الأبناء التخلص من القيود الاجتماعية التي تفرضها عليهم الاسرة.

إن التحضر الذي أصاب المجتمع الجزائري أحدث ثورة كبرى على الأسرة أهم مؤسسة تنشئة اجتماعية، إن تتبع مسار نشوء و تطور الطبقات الاجتماعية في الجزائر يمر عبر ما أفرده الحراك الرأسمالي الاقتصادي و تقوقع الغالبية العظمى من الجزائريين على عائدات الانتاج الطاقوي و فتات الفلاحة الضعيفة المردود ناهيك عن تمركز الفئات الهامشية من الأسر الجزائرية على حافة المدن.

إن التقسيم الطبقي للمجتمع الجزائري صاحبة تقسيم للأدوار و المراكز داخل الأسرة، و مع هذه المعطيات حاول الجيل التكنولوجيا الحالي من الأبناء التمرد على موروثات الجيل القديم من الكبار ممثلين في الآباء مما خلف ردات فعل عنيفة و صراعية في الكثير من المرات. إن الثقافة الشبابية و في سعيها كسب مكانة و مركز قوة و في سعيها للتحرر من القيود القديمة أي عادات و تقاليد الأجيال السابقة تصطدم البنية و النسيج الوالدي الذي شكله تراكم المخزون الاجتماعي و الثقافي و التاريخي للأسرة الجزائرية.

رابعاً: نتائج الدراسة في ضوء أهدافها

1- بالنسبة لنمط الأسر: فقد وجد أن 47.2% من عينة الأبناء أسرهم تقليدية و أن 37.8% أسرهم

محافظة في مقابل 33.2% من عينة الآباء أسرهم تقليدية و 53.1% أسرهم محافظة مما يبين سيادة

الأنماط الأسرية التقليدية على مدينة القل برغم التحول الحضري الذي عرفته.

2- بالنسبة للعلاقات الاجتماعية آباء-أبناء: 47.2% من الأبناء قالوا أن علاقاتهم جيدة الى حسنة مع

آبائهم و أن 30% علاقاتهم متوترة إلى سيئة في المقابل 93% من الآباء علاقاتهم جيدة إلى حسنة و

6.9% علاقاتهم متوترة إلى حسنة مع آبائهم، هذا الأمر يوضح جليا أن عينة الآباء أكثر اتجاها إلى فهم العلاقات التي تجمعهم بأبنائهم و إلى اعتبار الخلافات معهم أمورا عادية.

3- الأسلوب التربوي المتبع: 22% من عينة الأبناء يلجؤون لأسلوب الحوار من أجل التعامل مع آبائهم و 7% يلجؤون للأسلوب المتشدد و القاسي في مقابل 25.5% من عينة الآباء يلجؤون إلى أسلوب التدليل من أجل التعامل مع آبائهم بينما أكد 29% أنهم يلجؤون إلى أسلوب الحماية الزائدة، هذه الأرقام تؤكد على اختلاف نظرة كل جهة في نوعية الأسلوب الأنسب الذي تطرحه كل جهة في التعامل مع الطرف الآخر المعني.

4- تلقين القيم الاجتماعية للأسرة: 29.4% من عينة الآباء يعتمدون على موروث الآباء من أجل تلقين قيم الأسرة للأبناء و 28.7% يعتمدون على العادات و التقاليد الأسرية، و أن 19.2% يعتمدون على الدين الاسلامي. هذا الأمر يوضح ارتباط جيل الآباء بما كسبوه من موروث اجتماعي، رمزي و مادي و أهمية نقله إلى الأجيال القادمة من الأبناء.

5- الدين و التنشئة الاجتماعية السليمة: 33.9% من عينة الأبناء غالبا ما يؤكدون دخل الدين في حدوث تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء، 22% دائما ما يؤكدون هذا الأمر أما 12.6% فمطلقا ينفون هذا الأمر، في المقابل 73.8% من عينة الآباء دائما ما يؤكدون أن الدين يتدخل في حدوث تنشئة سليمة بينما قال 0.7% أن الدين مطلقا لا يدخل في تنشئة الأبناء و أن 10.1% أكدوا أن الدين غالبا ما يدخل في تنشئة الأبناء.

- 6- **الحرص على تلقين العادات و التقاليد:** 52.4% من عينة الآباء دائما ما يكون لديهم حرص كبير على تلقين عادات و تقاليد المجتمع و الأسرة للأبناء، 21.7% غالبا ما يؤكدون هذا الأمر و أن 10.8% مطلقا لا يقومون بالحرص على تلقين العادات و التقاليد.
- 7- **الموقف من عادات و تقاليد الأسرة:** من مجموع عينة الأبناء 25.2% قالوا أنهم يدعون الى النظر في مضمون عادات و تقاليد الأسرة، 22.7% ينادون بانتقادها، 18.2% يقولون أنهم ملزمون بالجمع بين شئ من التحرر و الالتزام في التعامل مع عادات و تقاليد أسرهم.
- 8- **سلطة الآباء:** 68% من عينة الآباء موافقون إلى موافقون بشدة على أن السلطة الأبوية الزائدة تسهم في زيادة المشاكل مع الأبناء، 17% معارضون على أن السلطة الأبوية الزائدة تسهم في المشاكل في المقابل 64.7% من عينة الآباء يعتقدون أن السلطة الأبوية الزائدة تسهم في زيادة المشاكل مع الأبناء و 21.7% معارضون على هذه الفكرة. من هنا يمكن القول أن السلطة الأبوية خصوصا التقليدية هي سلطة مضادة لاستقلالية وشخصية الأبناء و أنها من العوامل المساعدة في نشوء المشاكل بين الآباء و الأبناء.
- 9- **النسق الأسري و السلطة الأبوية:** 34.2% من عينة الأبناء قالوا أنهم موافقون إلى موافقون بشدة على أن هناك علاقة ارتباطية بين النسق الأسري عند مستوى الدلالة 0.01 بينما أكد 26.9% من الأبناء أنهم معارضون لهذا الرأي.

10- حجم الأسرة: 66.1% من عينة الأبناء لمدينة القل قالوا أن أسرهم ممتدة و أن 33.9% أسرهم من

الحجم النووي في المقابل 57.3% من عينة الآباء أكدوا أن حجم أسرهم ممتد في حين 42.7% من

الأسر حجم أسرهم نووي، و منه يتبين سيادة النمط الممتد التقليدي و المحافظ في أسر العينة لمدينة القل.

11- كبر الأسرة و مشاكل الأبناء: 61.5% من الأبناء قالوا أنهم موافقون إلى موافقون بشدة على أن هناك

علاقة ارتباطية ما بين كبر الأسرة و مشاكل الأبناء و هذا عند مستوى الدلالة 0.00 في حين قال

18.9% أنهم معارضون لهذا الأمر في المقابل أكد 71% من عينة الآباء على أنهم دائما إلى احيانا

مايرون أن كبر الأسرة له تأثير على مشاكل الأبناء فيما قال 14% أنهم نادرا الى مطلقا لا يرون أن كبر

حجم الأسر يسهم في زيادة مشاكل الأبناء.

12- تأثير العوامل الديموغرافية: بالنسبة لتأثير العوامل الديموغرافية على كل من عينة الآباء و الأبناء فقد تم

التوصل إلى أن السن، الوضعية المهنية، الحالة الاجتماعية للأبوين، الدخل الشهري للأب بالنسبة لعينة

الأبناء لها تأثير على التنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي و هذا عند مستويات الدلالة أنوفا 0.01،

0.01، 0.00، 0.04.

بالنسبة لعينة الآباء فقد تم التوصل إلى تأثير كل من السن، الوضعية المهنية، المستوى التعليمي، الدخل

الشهري للأب، الدخل الشهري للأم على التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال عند مستويات الدلالة

أنوفا 0.01، 0.02، 0.04، 0.03، 0.00 .

13- هناك علاقة ارتباطية ما بين الجنس و الوضعية المهنية للأبناء على التنشئة الاجتماعية و الصراع الجيلي عند

مستوى الدلالة أنوفا 0.00.

خاتمة:

هكذا و بعد سنوات من محاولة الجمع بين الدراسة النظرية و الامبريقية لموضوع دراستنا الموسوم بالتنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال داخل المجتمع الجزائري من خلال عينة الدراسة الميدانية ممثلة في أسر مدينة القل، يمكننا القول أن موضوع البحث قد استحق كل التضحيات و المجهود النفسي و العقلي و الجسدي الذي بذل من أجله، إنه حديث الساعة و أزمة المجتمعات المعاصرة أنه التكامل و التناقض المميز للبناء الأسري الحضري في المجتمع الجزائري..

لقد عالجت الدراسة الحالية جملة من القضايا المحورية التي تشخص متغيري البحث من خلال مؤشرات ميدانية تم التطرق إليها أساسا تمثلت في قيم و أساليب التربية الأسرية، التواصل الأسري، القواعد الدينية، السلوك الاجتماعي، القوانين الوضعية العادات و التقاليد، السلطة الأبوية، التمرد على السلطة، حجم الأسرة، الاستقلالية، الأدوار و العلاقات الأسرية، الفردانية.

إن الدراسة الآتية توصلت الى جملة من النتائج العامة و التي كانت بمثابة خلاصة لما تم البحث فيه منذ السنة الأولى للتسجيل في الدكتوراه، و أهمها مايلي:

- اختلاف الصراع الجيلي بين الآباء و الأبناء باختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية .
- ارتباط التحول الحضري و الأسري بتغير العلاقات و الأنماط القيمية و الصراعية.

- عدم تأثير حجم الأسرة و لا عدد أفرادها على مؤشرات الصراع الجيلي.
 - تأثير نسق السلطة الأبوية على نوعية العلاقات بين الآباء و الأبناء.
 - اختلاف قيم، أساليب و أدوار التربية الوالدية الحديثة على مثيلاتها من التربية الأسرية التقليدية.
 - احتفاظ بعض المناطق الحضرية بالنمط الأسري الممتد و بمميزات النسيج العلائقي الذي يشكله.
- إن الاحتكاك بآباء و أبناء عينة الدراسة مكننا من الاطلاع عن قرب و بشكل أساسي على ثقافتنا الكبار و الشباب، و الأساليب السلبية التي يستخدمها كل طرف في محاولته لكسب هذه الحرب الباردة بينهما.
- إن اللجوء الى العنف أو القوة لم يعد السمة الظاهرة في العلاقات التي تربط الطرفين بل حل محله النهج العقلاني و لأسلوب الديمقراطية، غير أنه لا بد من القول أن جنس الأبناء يحدد طريقة معاملتهم من طرف الأولياء فلا زالت الاناث في المركز الثاني بعد البنات بالرغم من عدم الجهر بالقول من طرف الأولياء.
- إن العمل على سد أو الانقاص في اتساع الفجوة الموجودة بين الأجيال تقوم على العديد من التدابير و اجراءات نذكر منها:
- التنوع و الشمولية في العمل بمعنى التداخل و التكامل بين الأجيال من خلال إيجاد حلول و تحديات مشتركة.
 - استثمار خبرات الآباء و عدم الانقاص من ثقافة الأبناء.

- القيام بالنقد البناء و الابتعاد عن النقد الهدام.
 - التبادلية في الاعتماد
 - ايجاد آليات و أساليب تربوية عملية لتحقيق التواصل و الاتصال بين الأجيال.
- إن الدراسة الحالية حاولت إثارة العديد من القضايا التي يمكن معالجتها من خلال دراسات مكتملة لها من بينها:
- اجراء دراسة مشابهة لها و مكتملة لها في العديد من المدن الجزائرية الأخرى الحضرية منها و الريفية من أجل محاولة معرفة تأثير النسق الجغرافي على الصراع الجيلي بين الآباء و الأبناء.
 - امكانية دراسة تأثير التدين على الصراع الجيلي.
 - دراسة تأثير المحددات البسيكولوجية على الأنماط الصراعية و القيمة داخل الأسرة الجزائرية.
 - محاولة البحث في تأثير المتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية على الأساليب التنشئية و درجة التماسك الأسري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1- الابراهيمى الطاهر و بوزيد سليمة: التعليم بالكفاءات كأسلوب ديداكتيكي في التدريس في ظل أساليب التنشئة الأسرية، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة- الرهانات الأساسية لتفعيل الاصلاح التربوي في الجزائر-، العدد 5 ، الجزائر، 2009 .
- 2- ابن خلدون: المقدمة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، لبنان،1984 .
- 3- ابن منظور: لسان العرب، دراسات العربي، بيروت، دون سنة نشر.
- 4- أبو جادو صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ط2، 2000 .
- 5- أحمد سهير كامل: سيكولوجية نمو الطفل-دراسات نظرية و تطبيقات عملية-، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1994 .
- 6- الأحمر أحمد سالم: علم اجتماع الأسرة بين التنظير و الواقع المتغير، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 2004.
- 7- انجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية-تدريبات عملية- ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط 2، 2008 .
- 8- ايدير ليلي: التفكك الأسري و انحراف الأحداث-دراسة ميدانية أجريت في مركزي الأحداث بمدينة عين مليلة و قسنطينة-، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2003-2004.
- 9- بدران شبل و محفوظ أحمد فاروق: أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2002 .

- 10- بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982 .
- 11- بشقة سميرة: وسائل الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع القانوني، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009-2010.
- 12- بلعيد الهام: التنشئة الاجتماعية و تأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع القانوني، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009-2010 .
- 13- بن بعطوش أحمد عبد الحكيم: التخطيط العائلي و تأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية-دراسة ميدانية بقرية تيفران بلدية سفيان ولاية باتنة-، اطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2013-2014 .
- 14- بن حمد الشترى عبد العزيز: التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي
<https://www.google.dz/webhp?sourceid=chrome-in>
- 15- بوتفوشة مصطفى: العائلة الجزائرية-تطورها و خصائصها الحديثة- ترجمة احمد دميري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- 16- بوحريق كريمة: تغير البناء العائلي في المجتمع الريفي الجزائري -دراسة ميدانية بريف الايبار بلدية الحاسي ولاية باثنة-، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باثنة، 2009-2010 .
- 17- بوحوش عمار و دنيبات محمد محمود: مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث، دار المؤسسة الجامعية، الجزائر، 1995 .

- 18- بوروي رجاح فريدة: السكن و علاقته بتكوين العائلة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011-2012.
- 19- بوطون سليمة: صراع الأدوار لدى المرأة العاملة و انعكاساته على الأسرة، دكتوراه علوم غير منشورة، جامعة سكيكدة، الجزائر، 2016-2017.
- 20- بومدين سليمان: المدينة الجزائرية الحديثة و أثرها على تماسك العلاقات الاجتماعية التقليدية في :
Algerie-France : Hervier Cellier et Abla Rouag-Djenidi :
jeune, ville ey marginalité, chiheb édition, 2008.
- 21- بويعلی وسيلة و فرج الله صورية : الصراع حول القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية-دراسة استطلاعية على عينة من المراهقين بثانوية محمد العربي بن مهدي بسكرة-، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الاسرة، جامعة قاصدي مباح ورقلة، الجزائر، 9-10 افريل 2013 .
- 22- البياتي ياس: المجتمع الخليجي و اشكاليات تأثير الصورة المتلفزة ، مجلة الباحث الاعلامي، العدد الثامن، جامعة بغداد، 2010.
- 23- جابر سامية محمد: القانون و الضوابط الاجتماعية -مدخل علم الاجتماع الى فهم التوازن في المجتمع-، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997.
- 24- جابر نصر الدين: علاقة أسلوب التقبل و الرفض الوالدي لتكيف الأبناء-دراسة ميدانية بين المتكيفين و غير المتكيفين من المراهقين-، دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 1998-1999.

- 25- الجولاني فادية عمر: الأسرة العربية-تحليل اجتماعي لبناء الأسرة و تغير اتجاهات الأجيال-، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1998.
- 26- جيملي بوبكر: المشاركة السياسية في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع التنموية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010 .
- 27- الحاجي محمد عمر: الأمن العائلي دراسة جادة في أسباب التوتر العائلي مع بعض الاقتراحات، منشورات مروان رضوان دعبول، بيروت، ط1، 2003.
- 28- حجازي عزت: الشباب العربي و مشكلاته، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1985.
- 29- حسن احسان محمد: العائلة و القرابة و الزواج، دار الطليعة للطباعة و النشر، لبنان، 1985.
- 30- حلاق بطرس: تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية-المجتمع السوري نموذجا-، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، العدد 2، سوريا، 2007.
- 31- حمدان محمد زياد : التربية و تنمية الانسان- نحو تصنيف ونظرية لدراسة السلوك الاجتماعي، دار التربية الحديثة، سوريا، 2002 .
- 32- حمراكروا حميد: التحضر و تغير الأدوار الأسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007-2008 .
- 33- حمريش سامية: القيم الدينية و دورها في التمسك الأسري-دراسة ميدانية بمدينة باتنة-، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009-2010.

- 34- حميدشة نبيل: الأسرة دورها و أساليب تنشئتها للطفل في ظل المتغيرات الاجتماعية و الثقافية للمجتمع،
مجلة البحوث و الدراسات الانسانية جامعة سكيكدة، العدد الأول، الجزائر، 2007.
- 35- الخالدي محمد أديب: المرجع في الصحة النفسية-نظرة جديدة-، دار وائل للنشر، الأردن، 2009.
- 36- الحشاش مصطفى: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر والتوزيع،
مصر، 1985.
- 37- الخطيب سلوى عبد الحميد: نظرة في علم الاجتماع الأسري، مكتبة الشقري، المملكة العربية السعودية،
2008.
- 38- خليل محمد بيومي: مشكلات الشباب، المكتب الجامعي، مصر، 1985.
- 39- خواجه عبد العزيز: مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر، 2005.
- 40- الخولي سناء: الأسرة و الحياة العائلية، دار النهضة العربية ، بيروت، 1984 .
- 41- الخولي سناء: التغير الاجتماعي و التحديث، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، 2003.
- 42- دحماني سليمان: ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية-العلاقات-، رسالة ماجستير غير منشورة في
الانثروبولوجيا، جامعة ابي بكر بلقايد-تلمسان-، الجزائر، 2005-2006.
- 43- الدردير أحمد عبد العالي: الشباب و المشاركة السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سوهاج ،
أسيوط، 1992.
- 44- ديدان مولود: قانون الأسرة، دار بلقيس، الجزائر، 2006.

- 45- دينكين ميتشال: معجم علم الاجتماع - ترجمة احسان محمد حسن-، دار الطليعة، بيروت، ط 2، 1986.
- 46- رباحي مراد: الضبط الاجتماعي و علاقته بالسلوك الاجتماعي للشباب الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة باتنة كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية نموذجاً-، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009-2010 .
- 47- الرشيدان عبد الله زاهي: التربية و التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2005.
- 48- رشوان حسين عبد الحميد: الاسرة و المجتمع في علم الاجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003.
- 49- زراققة فيروز: الأسرة و علاقتها بانحراف الحدث المراهق-دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث و تلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع تنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2004-2005 .
- 50- زغبينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء، دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2007-2008.
- 51- الزيدي المنجي: مقدمات لسوسيولوجيا الشباب ، مجلة عالم الفكر، العدد 3، 2002 .
- 52- سبع نعيمة: أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية-دراسة سوسيولوجية ميدانية لعينة من الأسر في الوسط الحضري-، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة 2 ، 2009-2010.
- 53- سرحان منير المرسي: في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، ط 4، لبنان، بدون سنة نشر.

- 54- سلمان حسن: كيف يمكن حل اشكالية العلاقة بين الأجيال، -www.middleeast-online.com
- 55- السويدي محمد: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- 56- السيد عبد العاطي: صراع الأجيال -دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب-، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987 .
- 57- شحاتة السيد أحمد: دور الثقافة السياسية في مواقف الشباب نحو العمل السياسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الاسكندرية، مصر، 1993 .
- 58- شرقي سامية: مناهج البحث بين النظرية و التطبيق، مركز الاسكندرية، مصر، 2006.
- 59- صاحبي وهيبية: الأسرة و التحضر في المجتمع الجزائري، ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2008 .
- 60- صفوان عبد الحميد: اشكالية العلاقة بين الأجيال-صراع أم حوار-، 2013، -http://syria-news.com/readnews.php?sy_seq=16532
- 61- صوكو سهام: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية -دراسة ميدانية بثنائية بوحنة مسعودة فرجوة ميلة، ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008-2009 .
- 62- عاشوري عبد المالك: التحضر و تغير البناء الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010.

- 63- عامر حبيبة: الضبط الاجتماعي و انعكاساته على التنشئة الاجتماعية-دراسة ميدانية ببلدية بركة حي النصر نموذجاً-، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع القانوني، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009-2010 .
- 64- عبد الحميد حسين و رشوان أحمد: العلم و البحث العلمي - دراسة في مناهج العلوم-، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1982.
- 65- عدنان ابراهيم أحمد و محمد الشافعي: البحوث و الرسائل العلمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001.
- 66- عدنان رانيا: التنشئة الاجتماعية، دار البلدية، الأردن، دون سنة.
- 67- عقيل عقيل حسين: خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير، الأردن، دون سنة.
- 68- العنزي طلال الحرير و آخرون: نظرية الدور، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2013.
- 69- عنصر يوسف: مشكلات الشباب الجامعي الواقع و التطورات المستقبلية، الباحث الاجتماعي، جامعة منتوري، العدد 10، الجزائر، 2010.
- 70- غربي علي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2009.
- 71- غيث محمد عاطف و آخرون: الشباب في عالم متغير-تأملات في ظواهر الأحياء و العنف-، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

- 72- فكرة عبد العزيز: أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية و القيم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009-2010.
- 73- فهمي محمد السيد: تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
- 74- فهمي نورهان منير حسن: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999.
- 75- قرزيز محمود: التغير الأسري في المجتمع الحضري الجزائري، دكتوراه علوم غير منشورة في علم اجتماع تنظيم و عمل، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2007-2008 .
- 76- القصاص مهدي محمد: سلوكيات الشباب في ظل المتغيرات الدولية-دراسة ميدانية-، مؤتمر المجتمع المصري الى أين؟ رؤية مستقبلية، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2007.
- 77- قلماني سناء: صراع الأجيال حول القيم الاجتماعية داخل الاسرة الجزائرية-دراسة ميدانية بمدينة عنابة-، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2002-2003.
- 78- لكحل خيرة: واقع أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2001-2012.
- 79- لنكار محمود: الحماية الجنائية للأسرة، دكتوراه علوم غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010.
- 80- مبارك محمد الصاوي محمد: البحث العلمي - أسسه و طريقة كتابته-، المكتبة الأكاديمية، مصر، 1992.

- 81- محمد اعمر فتيحة: الصراع بين جيل الآباء و جيل الشباب -دراسة ميدانية ببلدية مليانة عين الدفلى،
2013. <http://www.alhiwartoday.net/node/7738>
- 82- محمد محمد علي: الشباب العربي و التغيير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987 .
- 83- مذكور ابراهيم: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة العربية العامة للكتاب، القاهرة، 1975 .
- 84- مسلم عدنان أحمد: البحث الاجتماعي - خطوات التصميم و التنفيذ- ، منشورات جامعة دمشق، سوريا،
1992-1993.
- 85- المعاليقي عبد اللطيف: المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت، ط3، 2004.
- 86- المغربي الطاهر محمود محمد: علم النمو-الطفولة و المراهقة-، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2002.
- 87- مغربي صحراوي نادية: المحددات السوسيوولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية-دراسة
ميدانية لعينة من الاسر بالجزائر العاصمة-، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2006.
- 88- ميهوبي اسماعيل: تواصل عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بين الأسرة و المدرسة في الوسط الريفي،
ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008.
- 89- نخبة من أساتذة علم الاجتماع: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر،
بدون تاريخ.
- 90- النيال مايسة أحمد: التنشئة الاجتماعية-مبحث في علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث،
مصر، 2002.
- 91- الهمشري عمر أحمد: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، 2003.

92- وطفة علي أسعد و آخرون: الأسرة العربية، دار الكتاب العربي، الكويت، 1990.

93- وطفة علي أسعد و شهاب علي: السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر—

دراسة في الخلفيات الاجتماعية لإتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو أسلوب التعامل الديمقراطي

للوالدين، مجلة العلوم التربوية جامعة دمشق، العدد الاول، سوريا، 2001.

<https://www.gulfpolicies.com/attachments/article>

94- وو بن: الصينيون المعاصرون-التقدم نحو المستقبل انطلاقا من الماضي-ترجمة عبد العزيز حمدي، سلسلة

عالم المعرفة، العدد 210، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، الكويت، 1990.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

95- Boudon Raymond et autres : dictionnaire de sociologie, in extenso, France,2005.

96- Chandrelle Mafuele Filakembo : filles-mères et conflit familiaux dans les ménages de Kinshasa-une enquête menée dans la commune de Bumbu, université de Kinshasa, diplôme de licence en sociologie, 2006.

- 97- Chaulet claudine : le modèle familiale-la terre, les frères et production agricole en algerie depuis 1962-, 1987.
- 98- Debesse : l'adolescence , puf, France, 1971.
- 99- Dictionnaire suisse de politique sociale : conflits de génération, consulté le 22/05/2014
- 100- Fragénierie et autres : conflit entre générations, puf, France, 1985.
<http://publications.gc.ca/collections/Collection/H72-21-121-1994F.pdf>
http://www.memoireonline.com/11/07/683/m_filles-meres-conflits-familiaux-menages-kinshasa-enquete-bumbu0.html
<http://www.socialinfo.ch/cgi-bin/dicoposso/show.cfm?id=169>
- 101- J.A Tindale et autres : conflit de génération et prévention des mauvais traitements envers les aînés, rapport final présenté à santé canada , canada, 1994.
- 102- Mendras henry : élément de sociologie, armand colin, paris, 1975.
- 103- Segalen Martine: sociologie de la famille , 5 édition , armand colin, France, 2000.

104- Sumpsh et hugues : dictionnaire de sociologie, larousse, paris, 1978.

105- www.answers.yahoo.com conflit de génération

106- www.conflit.fr conflit générationnel

107- www.Dessertation gratuites.com conflit entre père et enfant

108- www.encyclopedia.com définition de conflit
générationnel

109- www.lexique.com conflit entre gennération

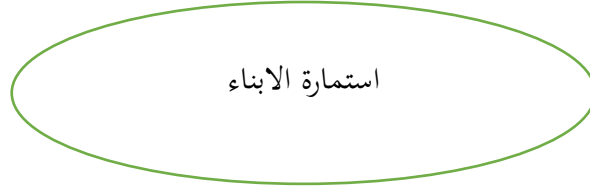
قائمة الملاحق

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية

قسم علم النفس

دراسات عليا



استمارة بحث حول :

التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال

دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة القل

أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي

إشراف:

إعداد الطالبة:

أ/د قيرة إسماعيل

بولحيه شهرزاد

● البيانات الموجودة في هذا الاستبيان تستخدم فقط من أجل أغراض البحث العلمي.

● يرجى الإجابة على العبارات و الأسئلة الواردة في الاستمارة

● تحرص الباحثة على سرية المعلومات و المبحوثين

السنة الجامعية 2016-2017

المحور الأول : محور البيانات الديموغرافية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: من 13-16 سنة من 17-20 سنة من 21-24 سنة من 25-
- 30 سنة
- 3- الوضعية المهنية : طالب منقطع عن الدراسة بطال منقطع عن الدراسة بطال أخرى تذكر.....
- 4- المستوى التعليمي : أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 5- المستوى التعليمي للأبوين : أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 6- الوضعية المهنية للأبوين: الأب الأم

أ- عامل (ة)

ب- بطال(رية بيت)

ج- متقاعد(ة)

- في حالة الإجابة بنعم على (أ) ما هي مهنة كل منهما :

الأب.....:

الأم.....:

7- الحالة الاجتماعية للوالدين:

زواج طلاق وفاة احدهما الأب له زوجة أخرى

8- الدخل الشهري للأبوين: الأب الأم

15000 دج أو اقل

من 16000 إلى 25000 دج

من 26000 إلى 35000 دج

من 36000 دج إلى 45000 دج

46000 دج أو أكثر

9- عدد الإخوة :

ذكور: 3 أو اقل من 4-6 7 فأكثر

إناث: 3 أو اقل من 4-6 7 فأكثر

المحور الثاني : ميكانيزمات التنشئة الاجتماعية و الصراع الثقافي

- الأساليب و القيم الأسرية و نوعية التواصل الاسري

10- كيف تصنف عائلتك ؟: تقليدية محافظة متحررة أخرى تذكر.....

11- كيف تقيم علاقتك مع والديك ؟: جيدة حسنة متوترة سيئة أخرى تذكر.....

12- هل تحرص على تشرب قيم والدك ؟ : نعم لا

13- ما هو الأسلوب المتبع لديك في معاملة والديك ؟ :

أسلوب الحوار أسلوب فاتر أسلوب متشدد و قاسي

أسلوب المعاندة أسلوب الشجار أخرى تذكر...

14- هل أنت راض عن طريقة التواصل الاسري داخل الاسرة ؟ :

- دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- 15- هل أنت راض عن السلوك الاجتماعي لأبويك اتجاهك ؟: دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- 16- هل أنت راض عن السلوك الاجتماعي لأبويك اتجاه اخوتك ؟: دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- 17- تعطى لك نفس حقوق أختك (أخوك) : نعم لا
- 18- يقبل والديك صداقتك مع الفتيان (الفتيات): نعم لا
- 19- تفضل طريقة بديلة لتصرف والديك معك: نعم لا
- لماذا ؟ : تفادي التصادم و سوء الفهم من اجل تقوية الروابط الأسرية
- تفكيرهما تقليدي تصرفاتهما غير مناسبة لك
- سلوكهما لا يتماشى مع سلوكك أخرى تذكر
- 20- ما مدى تدخل والديك في تقويم سلوكك ؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- 21- يقارن والديك بين تصرفاتك و تصرفاتهما حين كانا في مثل سنك: نعم لا
- 22- هل تبدي رأيك في قضايا و مشاكل المنزل ؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- 23- إلى أي الوالدين تصغي أكثر ؟ الأب الأم كليهما لا أحد
- القواعد الدينية و السلوك الاجتماعي:
- 24- يقوم والداك بتذكيرك بالجانب الديني: نعم لا
- 25- هل سبق وان اختلفت مع أبويك حول موضوع من الموضوعات الدينية ؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بنعم في أي مجال كان هذا الاختلاف ؟.....

26- في حالة إهمالك للجانب الديني هل يقوم والداك بمعاقتك ؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

27- كيف يكون العقاب إذا تم ذلك ؟ التوبيخ الصراخ التهديد الضرب الحوار أخرى تذكر.....

28- هل تعتقد أن للدين دخل في حدوث تنشئة سليمة داخل العائلة ؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

29- يمكن للدين ان يقرب بين وجهة نظرك مع أبويك: نعم لا

30- يمكن للدين أن يحل صراعا أو خلافا مع الأبوين: نعم لا

- القوانين الوضعية/ عادات وتقاليد :

31- عندما يريد والداك أو احدهما محادثتك في موضوع مهم فهل :

يأخذك خارج المنزل للتحدث يتحدث إليك في غرفة منفردة أمام جميع أفراد الأسرة أخرى تذكر..... يتحدثك

32- عند وجود اختلاف بينك و بين والديك فإن هذا يمكن إرجاعه إلى:

فارق السن فارق المستوى التعليمي السلطة الأبوية الزائدة فارق السن أسلوب التنشئة اختلافات و عادات كل جيل الظروف المحيطة نوع أخرى تذكر.....

33- هل يتابع والديك كل شاردة وواردة في علاقتك بأصدقائك ؟ نعم لا

34- يتدخل أبواك في طريقة اختيارك للملابس : دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

35- يتذمر أبواك من طريقة حديثك: نعم لا

36- يتدخل أبواك في تحديد أماكن وأوقات الدخول و الخروج :

موافق موافق بشدة معارض لا رأي

37- يحرص ابواك على تلقينك عادات وتقاليد المجتمع : دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

38- ما هو موقفك من العادات و التقاليد التي تتبعها عائلتك؟ الالتزام بها التحرر منها

انتقادها الثورة عليها الدعوة الى إعادة النظر في مضمونها الجمع بين شيء من التحرر وشيء من الالتزام
أخرى تذكر.....

المحور الثالث : البيئة الأسرية و الصراع النفسي الاجتماعي

- صراع الأدوار و العلاقات الاسرية / الفردانية

39- كيف تصنف مختلف العلاقات الاسرية داخل عائلتك ؟ جيدة حسنة سيئة عادية متوترة
أخرى تذكر.....

40- على أي أساس تقوم علاقتك بأبويك ؟ الاحترام الخوف الطاعة أخرى
تذكر

41- هل تجد صعوبة في التعامل معهم ؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

42- يستمتع أبويك لانشغالاتك ومشاكلك : نعم لا

43- ما هي الأمور التي يعارضك فيها أبويك ؟ : الأمور العائلية تحديد أوقات الدخول والخروج
الأصدقاء العلاقات مع الأقارب طريقة الملابس التعليم أخرى تذكر

44- كيف تكون طريقة اعتراضهم ؟ : العنف الحوار اللامبالاة
التهديد الصراخ أخرى تذكر.....

45- هل يمارس أبواك أي نوع من القيود عليك؟: نعم لا

46- فيما تتمثل أهم القيود التي يمكن أن يمارسها الوالدين على الأبناء ؟

الالتزام باحترام القوانين الداخلية للمنزل
الطاعة العمياء الالتزام بالأوامر الوالدية الانصياع للإخوة عدم إبداء الرأي في المسائل الخاصة
أخرى تذكر.....

- 47- يقوم أبويك بنقدك بطريقة قاسية: نعم لا
48- يلزمك أبواك بأدوار معينة اتجاه إخوتك: نعم لا
49- في حالة حدوث مشكلة بينك و بين احد إخوتك في أي صف يقف أبواك ؟ : في صفك في صف إخوتك على الحياد

50 هل تعتقد أن ادوار الآباء اختلفت قديما عن الأدوار الحالية ؟ موافق موافق بشدة معارض لا رأي

51- تشبث الآباء بأدوارهم السلطوية يسهم في حدوث صراع مع الأبناء: ؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

• لماذا؟.....

-حجم الأسرة و البحث عن الاستقلالية

- 52- ما هو حجم أسرتك ؟ : نووية ممتدة
53- ما هو عدد أفراد أسرتك بالكامل ؟ : اقل من 3 أفراد من 4-6 فرد من 7-9 فرد 10 أفراد فأكثر
54- المعيل الرئيسي للأسرة ؟ : الأب الأم كلاهما آخرون اذكر.....
55- هل يعطيك أبواك مصروفك اليومي ؟ : نعم لا لماذا؟.....
56- تقوم بطلب مبالغ مالية من احد الوالدين : نعم لا لماذا؟.....

57- في رأيك ما هي المشكلات التي تتعرض لها أسرتك ؟ : انخفاض دخل الأسرة كبر حجمها
غلاء المعيشة مشاكل الأبناء تدخل الأقارب في المشكلات العائلية أخرى تذكر.....

58- كبر العائلة تشكل عائق في حل المشاكل الخاصة بالأبناء من طرف الأولياء :

موافق موافق بشدة معارض لا رأي

59- ما هي الأمور المرتبطة بالأبناء و التي يشتكي منها الأولياء ؟ :

ضيق المنزل عدم وجود غرف خاصة بالأولاد بحث الأولاد عن الاستقلالية
تدمير الأولاد من عدم مقدرتهم على استقبال أصدقائهم المشاكل العاطفية للأبناء عدم
التزام الأبناء بالقيم العائلية ابتعاد الأولاد عن تقاليد أجدادهم أخرى تذكر.....

-السلطة الأبوية-

60- من يقوم بالإشراف الدائم و المباشر على أمور الأولاد ؟ : الأب الأم كلاهما لا
احد

61- هل يسمح لك أبواك بانتقادهما ؟ : نعم لا لماذا؟.....

62- سبق لأبواك أن ضرباك : نعم لا

63- ما هي ردة فعلك إزاء القيود التي يمارسها عليك أبواك ؟: عدم الاكتراث و التصرف بحرية الطاعة و
الخضوع الطاعة أحيانا و المخالفة أحيانا أخرى محاولة إقناعه بلطف
ترد عليه بقسوة إلى أن ينشب خلاف العنف أخرى تذكر.....

64- هل سبقا و أن مارسا أي نوع من العنف ؟ : نعم لا

65- في أي الحالات في رأيك تجد أن احد أبويك مستعد لممارسة العنف ؟:

عدم الدراسة التأخر في السهر الشجار مع الإخوة العناد أخرى
تذكر.....

66- ما رأيك في سلطة والديك ؟ : على الأبناء أن يطيعوا آباءهم طاعة مطلقة التحرر الكلي من السلطة الأبوية لا يوجد حاليا سلطة أبوية الثورة عليها ومحاولة خلق سلطة مضادة
سلطة الآباء من الأشياء الموروثة عن التقاليد البالية
أخرى تذكر.....

67- هل تعتقد أن سلطة أبويك الزائدة تساهم في حدوث مشاكل مع الأبناء ؟ : موافق موافق بشدة معارض لا رأي

68- البناء الأسري يدعم نوعية سلطة الآباء :

موافق موافق بشدة معارض لا رأي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإنسانية

قسم علم النفس

دراسات عليا

استمارة بحث حول:

استمارة الآباء

التنشئة الاجتماعية و صراع الأجيال

دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة القل

أطروحة مكتملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي

إشراف:

إعداد الطالبة:

أ/د قيرة إسماعيل

بولحيه شهرزاد

• البيانات الموجودة في هذا الاستبيان تستخدم فقط من أجل أغراض البحث العلمي.

• يرجى الإجابة على العبارات و الأسئلة الواردة في الاستمارة

• تحرص الباحثة على سرية المعلومات و المبحوثين

السنة الجامعية 2016-2017

المحور الأول : محور البيانات الديموغرافية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
 - 2- السن : 35 سنة أو اقل من 36-45 من 46-55 من 56-65 من 56 فأكثر
 - 3- المستوى التعليمي : أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
 - 4- الوضعية المهنية للأبوين :
- أ- عامل (ة) ب- بطال(ربة بيت) ج- متقاعد(ة)
- في حالة الإجابة بنعم على (أ) ما هي مهنتك..... :
- 5- الحالة الاجتماعية:
 - زواج طلاق أرمل(ة) الأب له زوجة أخرى
 - 6- الدخل الشهري للأبوين: الأب الأم
- 15000 دج أو اقل
- من 16000 إلى 25000 دج
- من 26000 إلى 35000 دج
- من 36000 دج إلى 45000 دج
- 46000 دج أو أكثر
- 7- عدد الأبناء ما بين سني 13-30 سنة :
 - ذكور: 3 أو اقل من 4-6 7 فأكثر
 - إناث : 3 أو اقل من 4-6 7 فأكثر

المحور الثاني : ميكانزمات التنشئة الاجتماعية و الصراع الثقافي

أ/ الأساليب و القيم الاسرية و نوعية التواصل الاسري

- 8- كيف تصنف عائلتك ؟: تقليدية محافظة متحررة أخرى تذكر.....
- 9- كيف تقيم علاقتك مع أبنائك ؟: جيدة حسنة متوترة سيئة أخرى تذكر.....
- 10- ما هو الأسلوب المتبع لديك في معاملة أبنائك ؟ :
- | | | | |
|--------------------|---------------------------|----------------------------|-------|
| الأسلوب الديمقراطي | أسلوب التفرقة في المعاملة | أسلوب التساهل و الإهمال | أسلوب |
| الحماية الزائدة | أسلوب التدبب في المعاملة | الأسلوب التسلطي أو العقابي | أسلوب |
| التدليل | أسلوب الحرمان العاطفي | أخرى تذكر..... | |
- 11- تتابع مشاكل أبنائك: دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- 12- تذكر أبنائك بصفاتهم :
- | | | | | |
|------------------|--------|-------|-------|-------|
| السلبية : دائما | أحيانا | غالبا | نادرا | مطلقا |
| الايجابية: دائما | أحيانا | غالبا | نادرا | مطلقا |
- 13- هل تسمح لأبنائك بإبداء رأيهم في قضايا و مشاكل المنزل ؟
- | | | | | |
|-------|--------|-------|-------|-------|
| دائما | أحيانا | غالبا | نادرا | مطلقا |
|-------|--------|-------|-------|-------|
- 14- أنت راض عن تصرفك اتجاه أبنائك ؟ :
- | | | | | |
|-------|--------|-------|-------|-------|
| دائما | أحيانا | غالبا | نادرا | مطلقا |
|-------|--------|-------|-------|-------|
- 15- في المقابل: أنت راض عن تصرف أبنائك اتجاهك ؟: دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- 16- تفضل طريقة بديلة لتصرف أبنائك معك: نعم لا

- لماذا ؟ : تفادي التصادم و سوء الفهم من اجل تقوية الروابط الأسرية
- تفكيرهم تحري أكثر من اللازم تصرفاتهم غير مناسبة لك
- سلوكهما لا يتماشى مع قيم الأسرة أخرى تذكر
- 17- تقارن بين تصرفاتك وتصرفات ابنك عندما كنت في نفس سنه؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- 18- على أي أساس تعتمد في تلقين أبنائك للقيم الاجتماعية الخاصة بأسرتك؟
- موروث آباءك الدين الإسلامي العادات و التقاليد أساليب التنشئة الحديثة أخرى تذكر
- 19- تحرص على تشرب أبنائك لهذه القيم ؟ : دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- 20- تعطي للفتاة نفس حقوق الولد(دخول , خروج, أصدقاء, لباس, حرية): نعم لا
- 21- تشجع ابنتك على مواصلة تعليمها حتى الدراسات العليا : نعم لا
- 22- تحث ابنتك على البحث عن عمل : نعم لا
- 23- تعطي لأبنائك حق اختيار شريك حياتهم (بنت أو ولد): نعم لا
- 24- تحرص على أن يكون زواج أبنائك من داخل النسق القرابي : نعم لا
- 25- الزواج المبكر من الأشياء التي تشجع عليها أبناءك حاليا: نعم لا
- ج- القواعد الدينية و السلوك الاجتماعي:
- 26- تقوم بتذكير أبنائك بالجانب الديني: نعم لا
- 27- تعاقب أبنائك في حالة إهمالهم للجانب الديني؟ : دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

28- كيف يكون العقاب إذا تم ذلك: التوبيخ الصراخ التهديد الضرب الحوار أخرى تذكر.....

29- هل تعتقد أن للدين دخل في حدوث تنشئة سليمة داخل العائلة ؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

30- يمكن للدين أن يقرب بين وجهة نظرك مع أبنائك: نعم لا

31-- يمكن للدين أن يحل صراعا أو خلافا مع الأبناء: نعم لا

32- سبق وان اختلفت مع أبنائك حول موضوع من الموضوعات الدينية ؟ نعم لا

• في حالة الإجابة بنعم في أي مجال كان هذا الاختلاف ؟.....

د- القوانين الوضعية/ عادات و تقاليد :

33- هل تتدخل في المظهر العام للأبناء؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

34- تتابع كل شاردة وواردة في علاقات أولادك بأصدقائهم و أوقات الخروج و الدخول ؟ نعم لا

35- ما هو موقفك من الأمور التي قد تجدها غريبة عند ابنك(ابنتك)؟ :

اعتبارها سلوك مقبول تشجيع مثل هذه السلوكيات باعتبارها تتلاءم وسنه

عدم التدخل واعتبارها حرية شخصية تقف وقفة معارض باعتبارها منافية للعادات و التقاليد

تقف موقف سلبي أخرى تذكر.....

36- عند وجود اختلاف بينك و بين ابنك(ابنتك) فإن هذا يمكن إرجاعه إلى:

فارق السن فارق المستوى التعليمي السلطة الأبوية الزائدة

نوع أسلوب التنشئة اختلافات و عادات كل جيل الظروف المحيطة أخرى تذكر.....

37- ما هو تصرفك في حالة أخطأ أبناؤك أو قيامهم بتصرفات مخالفة لعادات و تقاليد الأسرة؟:

العقاب مناقشة الأمر اللامبالاة النصيحة الإهانة الضرب

أخرى تذكر.....

38- تحرص على تلقين ابنائك عادات وتقاليد المجتمع : دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

الخور الثالث : البيئة الأسرية و الصراع النفسي الاجتماعي

أ/ صراع الأدوار و العلاقات الاسرية/ الفردانية

- 39- هل تمارس أي نوع من القيود على أبنائك؟: نعم لا
- 40- فيما تتمثل أهم القيود التي يمكن أن يمارسها الوالدين على الأبناء ؟
- الالتزام باحترام القوانين الداخلية للمنزل
الطاعة العمياء الالتزام بالأوامر الوالدية الانصياع للإخوة أخرى تذكر.....
- عدم إبداء الرأي في المسائل الخاصة
- 41- تلزمك أبنائك بأدوار معينة اتجاه إخوتهم الصغار: نعم لا
- 42- تعتقد أن ادوار الآباء اختلفت قديما عن الأدوار الحالية ؟
- موافق موافق بشدة معارض لا رأي
- 43- تشبت الآباء بأدوارهم السلطوية يسهم في حدوث صراع مع الأبناء :
- دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- لماذا؟.....
- 44- كيف تصنف مختلف العلاقات الاسرية داخل عائلتك ؟ جيدة حسنة سيئة عادية متوترة
- أخرى تذكر.....
- 45- على أي أساس تقوم علاقتك بأبنائك ؟ الاحترام الخوف الطاعة أخرى
- تذكر.....
- 46- هل تجد صعوبة في التعامل معهم ؟ دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
- 47- تستمتع لانشغالات ومشاكل أبنائك : نعم لا

48- في حالة حدوث مشكلة بين الابن و البنت في أي صف تقف ؟:

في صف الابن في صف البنت على الحياد

49- ما هي الأمور التي تعارض فيها أبناءك ؟ : الأمور العائلية تحديد أوقات الدخول والخروج الأصدقاء العلاقات مع الأقارب طريقة الملبس التعليم أخرى تذكر

50- كيف تكون طريقة الاعتراض ؟ : العنف الحوار اللامبالاة التهديد الصراخ أخرى تذكر

ج- حجم الأسرة و البحث عن الاستقلالية

51-- ما هو حجم أسرتك ؟ : نووية ممتدة

52- ما هو عدد أفراد أسرتك بالكامل ؟ : اقل من 3 أفراد من 4-6 فرد من 7-9 فرد 10 أفراد فأكثر

53- من المعيل الرئيسي للأسرة ؟ : الأب الأم كلاهما آخرون اذكر

54- في رأيك ما هي المشكلات التي تتعرض لها أسرتك ؟ : انخفاض دخل الأسرة كبر حجمها غلاء المعيشة مشاكل الأبناء تدخل الأقارب في المشكلات العائلية أخرى تذكر

55- تعطي أبناءك مصروفهم اليومي ؟ : نعم لا

• لماذا؟

56- يقوم الأبناء بطلب مبالغ مالية من احد الوالدين : نعم لا

57- تجد صعوبة في حل مشاكل الأبناء نتيجة كثرتهم :

دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

58- ما هي المجالات التي تشكل صعوبة في حل مشاكلها؟ :

التعليم اللباس اختيار الأصدقاء الالتزام بالأوامر طريقة التحدث
أخرى تذكر.....

59- ما هي أهم الأمور الأخرى التي يشتكي منها الأولاد عادة ؟ :

ضيق المنزل عدم وجود غرف خاصة بهم الاستقلالية
عدم مقدرتهم على استقبال أصدقائهم المشاكل العاطفية السكن مع العائلة
مسائل مالية ضغوط الأبوين أخرى تذكر.....

د- السلطة الأبوية

60- من يشرف بصفة دائمة على الأولاد ؟ : الأب الأم كلاهما لا احد الإخوة

61- تفرض سيطرتك من اجل توجيه سلوك أبنائك : دائما أحيانا غالبا نادرا
مطلقا

62- تسمح لأبنائك بانتقادك : دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا
• لماذا؟.....

63- سبق لك و أن ضربت أبنائك: نعم لا

64- هل أنت المسؤول الوحيد عن معاقبة أبنائك: نعم لا

• في حالة الإجابة بلا فمن يتدخل؟: الأم الأب الإخوة آخرون.....

65- وجود احد الأبوين في البيت يغير سلوكيات الأبناء :

دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

66- تمارس أي ضغوط لإرغام أبنائك على الالتزام بالقوانين و القواعد العرفية و الأخلاقية :

دائما أحيانا غالبا نادرا مطلقا

67- تعتقد أن سلطة أبويك الزائدة تساهم في حدوث مشاكل مع الأبناء : موافق موافق بشدة معارض لا رأي

68- كيف ترى العلاقة السلطوية للأبوين مع الأبناء: السلطة المطلقة للأب في اتخاذ القرارات الأبناء في هذه القرارات حرية الرأي و التصرف للأبناء في القرارات المهمة و الحاسمة
اشترك التدخل أخرى تذكر

الملحق رقم 3 : خريطة مدينة القل



الملحق رقم 4 : المعطيات السكانية الخاصة بأسر مدينة القل

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

WILAYA DE SIKKDA
DAIRA DE COLLO
COMMUNE DE COLLO

ZONES	Nbre de Population	Nbre des Logements	Occupés	Inoccupés	Nbre des Constructions
A.C.I COLLO	29379	5715	5457	258	3529
A.S Ouled MAZOUZ	2583	551	385	166	418
A.S Ramoul A.Aziz	2936	557	476	81	235
A.S Beni Saïd	1107	200	200	00	178
TOTAL	36005	7023	6518	505	4360

WILAYA DE SKIKDA
DAIRA DE COLLO
COMMUNE DE COLLO

BILAN 1 ere PHASE R.C.P.H 2008

ZONE	NBR DE DISTRICTS R.C.P.H 1998	NBR DE DISTRICTS R.C.P.H 2008	POPULATION DENOMBREE 1ERE PHASE	CONSTRUCTIONS		OBS
				LOGEMENTS	ETABLISSEMENTS PROFESSIONNELS	
A.C.L COLLO	28	30	29379	5715	1562	
A.S 1 OULED MAZZOUZ	02	02	2583	551	46	
A.S 2 RAMOUL ABDELAZIZ	01	02	2936	557	27	
A.S 3 BENI-SAID	01	01	1107	200	09	
Z.EPARSE						
TOTAL COMMUNE	32	35	36005	7023	1644	

المكلف بتسيير شؤون البلدية



بلدياتهم فناني

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

WILAYA DE SKIKDA
DAIRA DE COLLO
COMMUNE DE COLLO

Tableau de synthèse RGPH 2008
(Resultats préliminaires)

Zones	N° district	Population Resensée	Nbre de logements Resensés	Nbre de ménages Resensés	
A.C.L	7	0933	172	189	
	8	0777	202	158	
	9	0894	178	187	
	10	0712	109	136	
	11	0933	146	172	
	12	1274	164	211	
	13	1014	151	172	
	14	0926	235	174	
	15	0887	163	137	
	16	1074	133	190	
	17	1016	098	163	
	18	0889	160	158	
	19	0902	164	149	
	20	1069	178	166	
	21	1417	296	196	
	22	1038	121	167	
	23	1036	187	166	
	24	0868	192	150	
	25	1039	206	173	
	26	0801	177	144	
	27	0791	109	124	
	28	1492	262	244	
	29	1083	186	171	
	30	0521	106	089	
	31	0771	153	132	
	32	1025	150	171	
	33	1098	209	179	
	34	1024	216	178	
	35	0879	175	150	
	36	0989	170	158	
	S/Total (A)		29172	5202	4954
	A Secondaire (1)	1	1297	233	263
		2	1258	302	207
	S/Total		2555	535	470
	A Secondaire (2)	3	1012	147	164
		4	0000	000	000
5		0000	000	000	
S/Total		1012	147	164	
A Secondaire (3)	6	0802	152	127	
S/Total		0802	152	127	
S/Total (B)		4369	834	761	
Z.E		0000	000	000	
S/Total (C)	0	0000	000	000	
Total General (A)+(B)+(C)		33541	6036		

Le Délégué

S.bououza

Le P/A R C
شعبان الثاني
1431



N° DISTRICT	LIEU (CARTIER; RUE; ...)	NOMBRE POPULATION	DONT SEXE FEMININ	DONT SEXE MASCULIN	DONT SANS EMPLOIE	TRANCHES D'AGES						% CHAUMAGE	
						MOINS 19 ANS	19 - 30	31 - 40	41 - 50	51 - 60	61 - 65		66 ANS ET PLUS
01	Ouled mazouz	1297	740	557	365	450	253	189	139	115	90	61	46,44%
02	Ouled mazouz	1258	631	627	340	563	231	141	137	79	41	66	54,05%
03	Ramoul abdelaziz	1012	501	511	175	364	263	147	84	82	24	48	29,17%
04	Ramoul abdelaziz	1280	633	647	188	587	225	180	170	74	22	22	28,02%
05	Ramoul abdelaziz	515	274	241	100	194	103	62	70	51	10	25	33,78%
06	Beni said	802	407	395	242	215	177	97	164	92	22	35	43,84%
07	Presque'il	933	459	474	183	251	231	156	126	69	46	54	29,14%
08	Presque'il	777	369	408	155	246	139	127	123	57	32	53	32,43%
09	collo centre	894	454	440	43	235	200	153	92	80	26	108	7,80%
10	rue bouzid	712	344	368	121	249	118	114	95	55	19	62	30,17%
11	rue kouicem	933	476	457	165	224	210	206	114	76	28	75	26,03%
12	rue boutamine	1274	633	641	276	521	237	190	142	72	27	85	41,32%
13	avenue 17 octobre	1014	467	547	196	326	201	196	120	59	29	83	32,40%
14	rue roulbah	926	454	472	188	269	223	151	96	97	32	58	31,39%
15	cité bouiakhsaim	887	449	438	191	224	272	112	66	104	35	74	32,43%
16	terrain amrane	1074	547	527	159	316	281	185	102	64	109	17	21,46%
17	rue boutamine	1016	497	519	197	335	249	150	120	60	24	78	32,67%
18	rue boudelloua	889	439	450	193	252	246	139	85	74	18	75	34,34%
19	cité bouiakhsaim	902	435	467	192	246	248	129	72	105	36	66	32,54%
20	rue boudelloua	1069	532	537	240	300	272	170	136	78	23	90	35,35%
21	tabana	1417	669	748	990	547	257	213	154	130	60	56	121,62%

23	cit� boulahssaim	1036	513	523	256	278	311	143	115	85	36	68	37,10%
24	rue boussekkine	868	427	441	160	230	222	152	86	87	29	62	27,78%
25	cit� chatti	1039	499	540	220	377	207	199	106	71	26	53	36,12%
26	cit� chatti	801	390	411	170	251	190	151	83	60	22	44	33,60%
27	cit� cheneguer	791	392	399	119	268	226	106	75	65	18	33	24,29%
28	cit� chikh	1492	708	784	458	476	414	188	160	135	33	86	49,25%
29	cit� chikh	1083	559	524	218	383	263	157	135	82	18	45	33,28%
30	rue chahouli must	521	268	253	90	208	121	60	57	30	14	31	31,91%
31	rue chahouli must	771	379	392	124	302	130	126	102	50	17	44	29,18%
32	cit� cheneguer	1025	486	539	150	334	245	156	106	85	45	54	23,55%
33	dar omar bouzoulina	1098	547	551	219	351	304	159	98	101	24	59	31,83%
34	boussabhane	1024	507	517	183	386	238	128	133	67	19	53	31,28%
35	ainzida	879	444	435	254	339	179	117	78	82	28	56	52,48%
36	boumekssaou	989	491	498	150	342	251	132	99	83	27	51	25,17%
	total general	35336	17535	17801	7959	11793	8179	5379	3920	2818	1139	2102	37,12%
		33541	16628	16913	7671	11012	7851	5137	3680	2693	1107	2055	37,47%

قائمة التجمعات حضرية ثانوي

LISTE DES AGGLOMERATION SECONDAIRES

1	2	3	4	5	6		7	8	9	10		11	12	13
					Nombre de logements	Nombre de Menage				Masculin	Féminin			
N°	Nom de l'agglomération secondaire	N° des districts de l'A.S	Nombre de constructions	Habités	InHabités	A usage proftotal logement	Nombre de logements	Nombre de logements	Nombre de Menage	Masculin	Féminin	Total	Observations	
1	Ouled Mazouz	01	233	198	025	010	233	263	557	740	1297			
2	Ouled Mazouz	02	346	184	118	000	302	207	627	631	1258			
3	Cité Ramoul	03	131	134	013	000	147	164	511	501	1012			
4	Cité Ramoul	04	000	000	000	000	000	000	000	000	0000			
5	Cité Ramoul	05	000	000	000	000	000	000	000	000	0000			
6	Beni Said	06	150	127	023	002	152	127	395	407	802			
TOTAL			860	643	179	012	834	761	2090	2279	4369			

الجدول الإجمالي الخاص بالتجمع الحضري الجديد

TABLEAU DE L'AGGLOMERATION CHEF LIEU

1 N° du district	2 Nombre de constructions	3		4		5		6 Total logements	7 Nombre de Menage	8		9 Nobre total de R.P+R.A.T	10 Total	11 Observations
		Habités	InHabités	A usage prof	logements	Masculin	Féminin							
007	172	137	027	010	174	189	474	459	0933					
008	111	174	028	000	202	158	408	369	0777					
009	179	133	045	000	178	187	440	454	0894					
010	112	085	019	005	109	136	368	344	0712					
011	139	124	022	000	146	172	457	476	0933					
012	166	141	023	000	164	211	641	633	1274					
013	104	147	005	020	172	172	547	467	1014					
014	160	174	030	031	235	174	472	454	0926					
015	016	137	026	000	163	137	438	449	0887					
016	109	125	007	001	133	190	527	547	1074					
017	098	090	008	000	098	163	519	497	1016					
018	017	152	008	000	160	158	450	439	0889					
019	008	161	002	001	164	149	467	435	0902					
020	035	155	023	000	178	166	537	532	1069					
021	241	191	104	000	295	196	748	669	1417					
022	121	100	021	000	121	167	523	515	1038					
023	187	160	015	004	179	166	523	513	1036					
024	027	144	034	014	192	150	441	427	0868					
025	141	172	026	008	206	173	540	499	1039					
026	105	144	028	005	177	144	411	390	0801					
TOTAL	2248	2846	501	099	3446	3358	9931	9568	19499					

الملحق رقم 5: قائمة المحكمين

- البروفيسور رشاد أنطونيوس: جامعة الكيبك بمونتريال- كندا -
- الدكتور محمد صلاح: جامعة المنصورة-مصر-
- الدكتور عمار الفريجات: جامعة البلقاء-الأردن-
- الدكتور عبد الخالق الختاتنة: جامعة اليرموك-الأردن-
- الدكتور بلال بوترة: جامعة حمة لخضر وادي سوف-الجزائر-

الملخص باللغة العربية:

إن الأسرة الجزائرية كأى تجمع بشري عالمي تعرضت للعديد من الاختلالات و التغيير في وظائفها، أشكالها و هيكله علاقاتها، كما أنها غدت فضاء للتنشئة الاجتماعية معرضا بكثرة لشتى أنواع المشاكل خصوصا بين الثقافة التي يمثلها الآباء(كبار السن) و الثقافة التي يطمح لها الأبناء(صغار السن). إن التغيير التكنولوجي و تفتح عالم الاتصالات على أفكار و توجهات الفئات الشبانية و معتقداتها و قناعاتها لم يعد يتماشى مع الرواسب الثقافية للكبار، فتغيرت الأساليب التربوية الأسرية و المجتمعية و ظهر داخل الفضاء الأسري صراع ثقافي و اجتماعي و نفسي له علاقة وطيدة بطريقة التنشئة الاجتماعية التي ينتهجها الوالدين.

بالرجوع الى التراث الاجتماعي الذي تناول العلاقة بين التنشئة الاجتماعية و صراع الآباء و الأبناء، نلاحظ أن جل الأدبيات و النظريات قد عملت على تقصي مختلف الحقائق المتعلقة بالأبعاد المختلفة التي تساهم في تشكيل مثل هذا النوع من العلاقات بالإضافة إلى استعراض الجوانب المتعلقة بالمتغيرات الارتباطية و التي لها علاقة وطيدة بالمحيط الأسري . وعلى هذا الأساس نحاول من خلال الدراسة الراهنة تشخيص الواقع الفعلي للتنشئة الأسرية و للصراع الجيلي داخل الأسرة الجزائرية من خلال الربط القائم بين الجانبين النظري و الإمبريقي المتمثل أساسا في أسر مدينة القل كنموذج للدراسة، و من جملة الأهداف التي تسعى إليها الدراسة نجد :

- محاولة تشخيص واقع التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري في بعده النفسي والاجتماعي .
- التشریح الميداني لمؤشرات وعوامل الصراع الجيلي بين الآباء والأبناء عند الأسرة الجزائرية .

- الكشف عن الارتباطات القائمة بين عناصر التنشئة الاجتماعية والصراع الجيلي داخل الأسرة الجزائرية.
 - محاولة صياغة تعريفات ملائمة للتنشئة الاجتماعية وصراع الأجيال في سياق واقع المجتمع الجزائري .
 - محاولة التأكد من مدى قابلية الاطار التصوري للدراسة لاختبار الفروض وتساؤلات الدراسة.
 - محاولة هيكلية التراث البسيكوسوسيولوجي المتوفر حول صراع الأجيال والتنشئة وفق اطار نفسي واجتماعي.
- و من ثم فقد أثارت هذه الدراسة عددا من الأسئلة، و التي مثلت بدورها المشكلة البحثية ، و سعت للإجابة عنها، و تمثل السؤال المركزي فيمايلي :
- كيف تساهم مؤشرات التنشئة الاجتماعية في حدوث ظاهرة صراع الأجيال بين الآباء و الأبناء داخل الأسرة الجزائرية ؟
- و نتاجا عن هذا السؤال المركزي ومن أجل اختبار مؤشرات الدراسة، فقد انبثقت عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية جاءت تبعا كالتالي :
- هل تغير الأدوار داخل الأسرة الجزائرية يساهم في استقلالية الأبناء؟
 - كيف تؤثر أساليب التربية الأسرية في حدوث اختلاف بين الآباء و الأبناء؟
 - هل لنوعية السلطة الأبوية دور في ظهور أشكال الصراع الجيلي؟
 - ما دور البيئة الأسرية في البناء الاجتماعي للأسرة الجزائرية؟

- هل لحجم و نوعية الأسرة دخل في صراع الآباء و الأبناء ؟

و قد تمت ترجمة هذه الأسئلة إلى فرضيات رئيسية و أخرى جزئية كانت كالآتي:

الفرضية العامة: - هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة التنشئة الاجتماعية الأسرية ودرجة صراع الأجيال في الأسرة المعاصرة.

الفرضيات الجزئية :

ف1: - تساهم ميكانزمات التنشئة الاجتماعية في الصراع الثقافي بين الآباء و الأبناء.

ف2: - تلعب البيئة الأسرية دورا في الصراع النفسي الاجتماعي داخل الأسرة.

أما النطاق البشري لدراستنا فشمّل آباء و أبناء من أسر مدينة القل التي توافرت فيها خصائص بحثية معينة تخدم دراستنا هذه و فروضها و أهدافها و الأجوبة المرجو الحصول عليها في الأخير، ومنه فإن حجم العينة الاجمالية هو 572 وحدة إحصائية ممثلة للحجم السكاني و لأعداد أسر منطقة القل بالإجمال تم الحصول على بياناتهم عن طريق أداة الاستمارة .
من أجل هذا فقد تضمنت دراستنا هذه تسعة فصول جاءت على النحو التالي :

الفصل الأول و يتناول الاطار التصوري للدراسة وقد تضمن أهمية وأسباب اختيار هذا الموضوع ، اهداف الدراسة ، إشكالية الدراسة ،فروضها، الاطار المفاهيمي الخاص بها(المفاهيم المحورية و المفاهيم الجانبية) لنختتم بالأسلوب الفني الخاص بالأطروحة . الفصل الثاني و كان من أجل التفصيل في متغير التنشئة الاجتماعية من خلال التعرض لرؤية تاريخية للتنشئة و العوامل المؤثرة بها و ثالثا أساليب التنشئة الأسرية و مختلف الاتجاهات النظرية التي تتعرض للتنشئة بالتحليل.

أما الفصل الثالث و تم التعرض فيه لمتغير صراع الأجيال من خلال عوامله أولاً، ثانيا ثقافة الشباب و السلطة الأبوية و ثالثا التغير و صراع القيم الاجتماعية و رابعا أهم النظريات التي تناولت الصراع الجيلي.

و تناول الفصل الرابع الأسرة الجزائرية بين النسقين التقليدي و الحدائي من خلال التعرض لكرونولوجيا التطور التاريخي للأسرة الجزائرية و ثانيا التنشئة الاجتماعية داخل الوسط العائلي الجزائري أما ثالثا فتم تناول العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية الحضرية. واهتم الفصل الخامس بالبعد الإمبريقي لمتغيرات التنشئة الاجتماعية و صراع الآباء-الأبناء من خلال تناول الصراع الجيلي و أبعاده، الضبط الاجتماعي و آليات التماسك الأسري، البيئة الأسرية و تحديات الحياة العصرية و ختاماً الأسرة الجزائرية و مظاهر التغير الاجتماعي.

أما الفصل السادس فكان كحلقة وصل بين الإطارين النظري و الميداني للدراسة و الذي خص الإجراءات المنهجية و البيانات الخاصة بالدراسة من خلال التعرض لمجالات الدراسة (الجغرافي ، البشري و الزمني)، متغيرات الفروض، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة ، العينة و مواصفاتها، البيانات الديموغرافية للبحث و أخيرا أسلوب التحليل (الكمي و الكيفي). أما الفصل السابع و عنون بميكانيزمات التنشئة الاجتماعية و عوامل الصراع الثقافي و تعرضنا فيه أولاً للقيم و أساليب التربية الأسرية و معوقات التواصل الأسري ، ثانيا للقواعد الدينية و محددات السلوك الاجتماعي و ثالثا و أخيرا للقوانين الوضعية في مقابل العادات و التقاليد.

الفصل الثامن و تناولنا فيه البيئة الأسرية و الصراع النفسي الاجتماعي من خلال أولاً السلطة الأبوية ، ثانيا حجم و نوعية الأسرة و البحث عن الاستقلالية و ثالثا الأدوار و العلاقات الأسرية و الجنوح نحو الفردانية. الفصل التاسع و هو الفصل الختامي لدراستنا و ضم نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، نتائجها في ضوء الدراسات السابقة، نتائجها في

ضوء النظريات ثم نتائج الدراسة في ضوء أهدافها و أخيرا النتائج العامة. إلى جانب هذا فقد ضمت الدراسة مقدمة، خاتمة، قائمة للمراجع، قائمة للأشكال و الجداول و الملاحق.

Résumé :

La famille algérienne comme n'importe quel rassemblement mondial humain a été exposée à un grand nombre de déséquilibres et de changements de ses fonctions, ses formes et ses relations structurantes. Elle est également devenue un espace de socialisation souvent exposée à divers types de problèmes, en particulier entre la culture représentée par les parents (les aînés) et la culture désirée par les enfants (jeunes).

Le changement technologique, l'ouverture sur le monde des communications, ainsi que les orientations des jeunes touchant leurs croyances et convictions ne sont plus compatibles avec celles des adultes.

Les styles éducatifs familial et social ont changé au détriment d'un conflit culturel, psychique et social touchant la façon de socialisation des parents.

En retournant à l'héritage social qui traite la relation entre la socialisation et le conflit parents-enfants, nous pouvons noter que la littérature et les théories ont travaillé ensemble pour essayer d'enquêter sur les différentes dimensions qui contribuent à la formation de ce type de relations, en plus de l'examen profond des variables connexes et les aspects relationnels en relation étroite avec la famille.

Sur ces bases, nous essayons à travers cette étude de diagnostiquer la réalité exacte de socialisation et conflit générationnelle au sein de la famille algérienne, nous voulons créer une relation entre les deux partis théorique et empirique, ce dernier représenté principalement par les familles de la ville de Collo comme modèle d'étude.

Et parmi les objectifs de cette étude, nous trouvons :

- Essayer de diagnostiquer la réalité de la socialisation dans la société algérienne dans ses deux dimensions psychologiques et sociales.
- L'anatomie empirique des facteurs et indicateurs de conflit entre parents-enfants au sein de la famille algérienne.
- Détecter les liens existants entre les éléments de socialisation et les conflits au sein de la famille algérienne.

- Essayer de formuler des définitions appropriées de socialisation et conflit générationnel dans le contexte de la réalité de la société algérienne.
- Essayer de déterminer la viabilité du cadre conceptuel pour tester les hypothèses et les questions de l'étude.
- Essayer de restructurer l'héritage psychosociologique disponible sur la socialisation et le conflit entre générations

Cette étude a soulevé certaines questions, ce qui représentait le problème de recherche, et a cherché à y répondre. La question centrale était le suivant :

- Comment les indicateurs de socialisation ont-ils contribué à l'apparition du phénomène de conflit générationnel entre parents et enfants au sein de la famille algérienne ?

Afin de tester les indicateurs de l'étude, un groupe de sous-questions a émergé de la question centrale :

- Est-ce que le changement des rôles au sein de la famille algérienne contribue à l'indépendance des enfants ?
- Comment les styles d'éducation familiale affectent-ils l'apparition des différences entre les parents et les enfants ?
- Est-ce que le genre d'autorité parentale a un rôle dans l'émergence des formes de conflit générationnel ?
- Quel est le rôle de l'environnement familial dans la construction sociale de la famille algérienne ?
- Est-ce que la taille et la qualité de la famille ont un lien dans le conflit parents-enfants ?

Ses questions ont été traduites sous la base des hypothèses principale et initiale, les suivants :

hypothèse générale :

- il y a une relation statistiquement significative entre la nature de la socialisation de la famille et le degré de conflit générationnel dans la famille contemporaine.

Hypothèses partielles:

H1: - Les mécanismes de socialisation contribuent au conflit culturel entre les parents et les enfants.

H2: - L'environnement familial joue un rôle dans le conflit psychosocial au sein de la famille.

Le champ humain de notre étude constitué de pères et enfants de la ville de Collo, avec leurs caractéristiques particulières, a donné comme taille d'échantillon 572 unités représentant la totalité de la population des familles colliote .Dans l'ensemble, les données ont été obtenues grâce au questionnaire.

Pour cela notre étude est composée de neuf chapitres, qui sont :

Le premier chapitre traite le cadre conceptuel de l'étude, il est composé de la pertinence du sujet, les objectifs de l'étude, la problématique, le cadre conceptuel, et comme fin le style artistique de la thèse. Le deuxième chapitre détaille la variable de socialisation, en commençant par une vision historique sur la socialisation, les facteurs affectant, puis les styles d'éducation familiale et enfin les différentes orientations théoriques qui traitent la socialisation en analyse.

Le troisième chapitre, aborde la variable de conflit entre génération à travers ses facteurs, la culture des jeunes et l'autorité parentale, le changement et le conflit des valeurs sociales, enfin les théories les plus importantes qui traite le conflit générationnel. Le quatrième chapitre aborde la famille algérienne entre les deux modèles moderne et traditionnel, en exposant la chronologie de développement historique de la famille algérienne, la socialisation au sein de la famille algérienne, les relations au sein de la famille urbaine.

Le cinquième chapitre traite la dimension empirique des variables de socialisation et de conflit parents-enfants à travers le conflit générationnel et ses dimensions, le contrôle social et les mécanismes de cohésion sociale, l'environnement familial et

les défis de la vie moderne, enfin la famille algérienne et les aspects de changement social.

Le sixième chapitre est comme un lien entre les deux cadres théoriques et sur terrain, on traite les procédures méthodologiques et les données d'étude, on parle premièrement sur les domaines d'étude (géographique, humain et temporelle), les variables d'hypothèses, la méthode d'étude, les outils de collecte des données, l'échantillon et ses caractéristiques, les données démographiques, et enfin les styles d'analyse (quantitative et qualitative).

Le septième chapitre intitulé de mécanismes de socialisation et les facteurs de conflit culturel, on aborde les valeurs et les styles d'éducation familiale et les contraintes de la communication familiale, en second lieu, les règles religieuses et les déterminants du comportement social, et en troisième lieu, les lois du positivisme en échange de coutumes et traditions.

Dans le huitième chapitre, on traite l'environnement familial et le conflit psychosocial, on commence par l'autorité parentale, puis la taille et la qualité de la famille et la recherche à l'indépendance, enfin les rôles et les relations familiales et l'orientation envers l'individualisme.

Le neuvième chapitre est le chapitre final, il inclut les résultats d'étude à la lumière d'hypothèses, ses résultats à la lumière des études antérieurs, ses résultats à la lumière de ses objectifs, ses résultats à la lumière de ses théories, et enfin les résultats généraux. En plus, cette étude inclut une introduction, une conclusion, une liste de références, une liste des formes et des tableaux et des annexes.